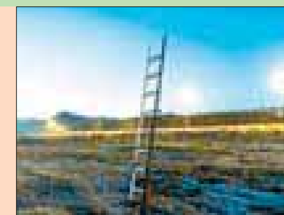


السودان.. الموت يغيّب الترابي «منظر الإنقاذ»
(ص 3)



فلسطيني يسجل موقفًا فنيًا ضد دونالد ترامب (يوميات الشرق)





مورينهو وفان غال معًا في مانشستر يونايتد
(الـ غارديان الرياضي the guardian sport)





طبعة الإمارات ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الأحد 26 جمادى الأولى 1437هـ ـ 6 مارس (آذار) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13613

London – Sunday - 6 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13613

رئيس «الائتلاف» الجديد أكد على إعادة إحياء مفهوم الوطنية

أنس العبدة لـ «الشرق الأوسط»: مهمتي إبقاء سوريا موحدة

إسطنبول: ثائر عباس ـ باريس: ميشال أبو نجم
بيروت: نذير رضا

انتخب «الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة السورية» بالتزكية أمس، انس العبدة رئيسًا جديدًا له، خلفًا للدكتور خالد خوجة المنتهية ولايته، خلال اجتماع الائتلاف في مقره في إسطنبول، بأغلبية 63 صوتًا، وبغياب أي منافس له.

وأعلن «الائتلاف» في بيان أصدره، أن أعضاء هيئته العامة توافقوا أمس خلال اجتماعهم المستمر منذ 26 فبراير (شباط) الماضي، على هيئة رئاسية جديدة برئاسة أنس العبدة، وضمت كلاً من موفق نيربية وعبد الحكيم بشار وسميرة مسالمة نوابًا له، وعبد الإله فهد أمينًا عامًا. وواصل الائتلاف اجتماعه حتى مساء السبت لاختيار 19 عضوا في الهيئة السياسية.

من جهته رسم الرئيس الجديد للائتلاف أنس العبدة، مرتكزات الفترة المقبلة من العمل داخل الائتلاف المعارض. وعدّ العبدة في أول حوار يجرى معه في مقره في إسطنبول، أن ما حصل هو «توافق عملي».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن تحديات كثيرة تنتظر الائتلاف والمعارضة في المرحلة المقبلة، مشددا على ضرورة العمل الجماعي للاستفادة من التحديات وتحويلها إلى فرص. ورأى أنه على الائتلاف أن يعمل بصفته فريقا متجانسا، مشددا على «ثوابت» عمل المعارضة المرتكزة على «إعادة إحياء مفهوم الوطنية السورية، وإبقاء سوريا دولة موحدة».

السعودية: رحيل الأسد يجب أن يكون في بداية المرحلة الانتقالية

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إنه يتعين على رئيس النظام السوري بشار الأسد أن يرحل عن السلطة مع بداية المرحلة الانتقالية وليس في نهايتها، رافضا أن يبقى في السلطة طيلة المرحلة الممتدة لـ18 شهرا التي من المفترض، وفق اتفاق ميونيخ وقرار مجلس الأمن الدولي رقم «2254»، أن تنتهي بإجراء انتخابات. وللتدليل على أن موقف الرياض صارم ونهائي، أكد الجبير، خلال لقائه أمس مجموعة من الصحافيين الفرنسيين في اليوم التالي لانتهاء الزيارة الرسمية للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، لفرنسا، أن «الأمور واضحة جدا بالنسبة لنا». وسبق للوزير السعودي أن قال في أكثر من مناسبة إنه يتعين على الأسد أن يرحل «إما سلمًا أو بالوسائل العسكرية».

(تفاصيل ص 4 و5)



مهاجرون سوريون على جانب الطريق بعد احتجازهم في ديكيلي (غرب تركيا) في طريقهم إلى جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ف.ب)

ثمّن دعم خادم الحرمين لأهالي الأنبار

النجيفي لـ «الشرق الأوسط»: قرار العراق بيد طهران والتحالف الشيعي

بغداد: معد فياض

وصف السياسي العراقي أسامة النجيفي، نائب رئيس الجمهورية رئيس أكبر كتلة سنية في مجلس النواب (متحدون) الحديث عن التغيير في العراق بأنه «ليس حقيقيا».. وقال: إن «الإعلان عن تغيير أو تبديل وزاري هو محاولة للهروب إلى الأمام، ومحاولة للقفز على الاستحقاقات والالتزامات وكسب الوقت وليس لإجراء تغيير حقيقي».

وقال النجيفي في حوار مع «الشرق الأوسط» «إن القرار السياسي في العراق بيد طهران والتحالف الشيعي وليس بيد رئيس الوزراء حيدر العبادي».

وأوضح، إن «العبادي ليس مستقلا بقراره بل محكوم بقرار حزبي، وفي إطار التحالف الوطني الذي رشحه لهذا المنصب، وأيضا محكوم بضغوط دولية معينة». وأضاف أن «مشاركة (الحشد الشعبي) في معركة تحرير الموصل خط أحمر»، كاشفا عن وجود «ضباط من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من (حزب الله) اللبناني في العراق لتدريب الميليشيات المسلحة».

العراق يقترب من الإفلاس
(ص 6)

وأشاد النجيفي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين لمساعدة أهالي الأنبار، وقال: «نثمن هذه الخطوة.. فالسعودية كانت دائما سباقة في دعم العراقيين». (نص الحوار ص 7)

المعلمي: من المبكر الحديث عن قرار جديد حول اليمن

هادي: هدفنا الدولة الاتحادية وبناء الثقة ضرورة ملحة

الرياض: فهد الذيابي

أكد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس أن الشعب اليمني حدد خياراته ورسم خريطة طريق مستقبله ومستقبل الدولة الاتحادية الجديدة».

وقال هادي خلال استقباله المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أمس: إن «النوايا الحسنة وإجراءات بناء الثقة (تأتي) من خلال الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن المدن وإيجاد ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية للمحافظات المحاصرة ومنها تعز، ضرورة ملحة يجب الإيفاء بها».

من جانبه عبر ولد الشيخ عن أمله أن يتجاوز اليمن تحدياته الراهنة والولوج في مرحلة الوئام والسلام، وتحقيق تلك التطلعات من خلال الجنوح للسلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية تجاه اليمن ذات الصلة.

من ناحيته، أكد لـ«الشرق الأوسط»، عبد الله المعلمي، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، أن بلاده لا تخشى، من صدور قرار دولي جديد، يصب لصالح ميليشيا الانقلاب الحوثي في اليمن، موضحا «انه من المبكر الحديث عن قرار جديد حول اليمن»، وبين أن ما يجري حاليا، هو مشاورات تشارك فيها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. (تفاصيل ص 2)

السراج يحتج.. وروما: نحتاج إلى موافقة البرلمان

جدل غربي حول «إلتزام» إيطالي إرسال 5 آلاف جندي إلى ليبيا

القاهرة: خالد محمود

اندلع جدل غربي أمس حول تصريحات السفير الأميركي في العاصمة روما، جون فيليبس، بأن إيطاليا التزمت المساهمة بنحو 5 آلاف جندي في قوة دولية للتدخل في ليبيا.

لكن رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو رينزي أعلن أمس، أن أي تدخل عسكري لبلاده في ليبيا لن يجري إلا استجابة لطلب من قبل السلطات الليبية. وقال رينزي، في رسالة وجهها للحزب الديمقراطي الإيطالي: «إن التدخل الإيطالي في شؤون ليبيا ليس ممكنا إلا على أساس طلب مناسب من قبل الحكومة الشرعية لهذه البلاد، كما يتطلب في أي حال مصادقة البرلمان الإيطالي وجميع الهيئات الحكومية».

من جهته، كشف نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أحمد معيتيق، عن زيارة يقوم بها حاليا إلى العاصمة الإيطالية لإبلاغها اعتراض المجلس برئاسة السراج على تصريحات السفير الأميركي في إيطاليا.

(تفاصيل ص 3)

09 >
9 771319 081370

نائب رئيس الوزراء: لن تتوقف الحرب إلا بعودة الشرعية وإذعان الميليشيات للقرارات الدولية

هادي يلتقي ولد الشيخ في الرياض ويشدد على مستقبل الدولة الاتحادية



هادي خلال لقائه ولد الشيخ في مقر إقامة الرئيس اليمني المؤقت بالرياض («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ، وناقش معه جهود المجتمع الدولي ودور الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص لوضع حد لسفك الدماء والتدهور الاقتصادي والمعيشي في اليمن نتيجة التمرد والحرب الهمجية التي فجرتها الميليشيات الانقلابية.

وأكد هادي أن الشعب اليمني حدد خياراته ورسم خريطة طريق مستقبله ومستقبل الدولة الاتحادية الجديدة. وجدد الرئيس اليمني تطلعه للسلام الصادق والجاد المرتكز على القرارات الأممية والمبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار لوطني، التي تكفل بناء مستقبل مشرق وآمن لليمنيين بعيدا عن النوايا المبيتة وترحيل الأزمات.

وقال هادي، بحسب ما نشرته وكالة الأنباء الحكومية: «النوايا الحسنة وإجراءات بناء الثقة تتم من خلال الإفراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن المدن وإيجاد ممرات آمنة لإيصال المساعدات الإنسانية للمحافظات المحاصرة ومنها تعز ضرورة ملحة يجب الإيفاء بها».

من جانبه عبر المبعوث الأممي ولد الشيخ عن أمله أن يتجاوز اليمن تحدياته الراهنة والولوج في مرحلة الوئام والسلام، وتحقيق تلك التطلعات من خلال الجنوح للسلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية تجاه اليمن ذات الصلة.

وذكر جباري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الحرب فرضتها جماعة الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح بانقلابهم على الدولة والسيطرة على العاصمة صنعاء والمدن بقوة السلاح، وشن عمليات إجرامية بحق الشعب من قتل وتفجير ونهب واختطاف»، مضيفا: «لا يمكن أن تتوقف الحرب، فالشعب اليمني لن يرضى بوجود الميليشيات، لا يمكن القبول بوجود عصابات إرهابية تحكم بقوة السلاح، ومن يريد توقف الحرب عليه أن يوقف أسبابها».

وأوضح المسؤول اليمني أن «الشعب اليمني وقوات الجيش الوطني يدافعون عن الوطن وعن حقهم في وجود الدولة العادلة، ولن يقبلوا بحكم العصابات الإجرامية، مشددا أن طريق الشعب اليمني واضح ومشروع وهو مستمر في ذلك حتى عودة الدولة لوضعها الطبيعية، مستندا على مخرجات الإجماع الوطني، وعلى قرارات مجلس الأمن والإجماع العربي والدولي».

وجدد جباري «تمسك الحكومة بالمسار السياسي وإيقاف نزيف الدم عبر تطبيق قرارات مجلس الأمن خاصة القرار 226، الذي وافق الانقلابيون على تنفيذه منذ خمسة أشهر، ويماطلون المجتمع الدولي مع علمهم أنه سينفذ سواء وافقوا أو لم يوافقوا». وقال: «أكدنا أكثر من مرة أننا ملتزمون بالوصول لحل سياسي للأزمة اليمنية، لكن الطرف الانقلابي هو من يرفض ذلك، ويتحمل نزيف الدم اليمني، وقد عقدنا معهم لقاءات في جنيف وغيرها، وقدمنا مبادرات وعملنا على وقف إطلاق النار أكثر من مرة، لكنهم يرفضون كل ذلك ويتحملون مسؤولية ما يحصل في البلاد حاليا».

واتهم جباري الحوثيين وصالح بالسعي لإفراغ القرار الدولي 2216، من مضمونه، وتحدي المجتمع الدولي، موضحا أن الأمم المتحدة حريصة على تنفيذ قرارات مجلس الأمن لكن التسويف يأتي من الجماعة الانقلابية وقد حاولنا أكثر من مرة إقناع القيادات الحوثية التي منها شخصيات كانت معنا في جلسات الحوار الوطني في 2013، ووظفنا علاقتنا الطيبة معهم لمصلحة اليمن وإيقاف نزيف الدم، لكن للأسف تلقينا ردا سلبيا منهم، فشهوة الحكم والمشاريع الأسرية والطائفية تمنعهم من الاستماع لصوت الحق والمنطق».

وأكد نائب رئيس الوزراء وزير الخدمة أن الشعب اليمني سيظل في دوامة من المشاكل إن لم ينته الانقلاب مع استعادة الدولة من العصابات والميليشيات، الشعب اليمني لن يرضى إلا بحكومة تأتي عبر صناديق الانتخاب وليس عبر فوهة البنادق، ولن يقبل بوجود الجماعات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة والحوثيين وصالح.

مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»: المشاورات جارية لفك الحصار عن تعز

المعلمي: من المبكر الحديث عن مشروع جديد حول اليمن ينافي القرار 2216

الرياض: فهد الذيابي

أكد عبد الله المعلمي، مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة بأن بلاده لا تخشى، من صدور قرار دولي جديد، يصب لصالح ميليشيا الانقلاب الحوثي في اليمن، مبينا أن ما يجري حاليا، هو مشاورات تشارك فيها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومن المبكر الحديث عن مشروع جديد ينافي القرار 2216، وحتى لو حدث ذلك، فإن المملكة سوف تتعامل مع المستجدات حسب الظروف.

وأوضح في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن من بين المشاورات الجارية، فك الحصار عن تعز، للحد من المعاناة الإنسانية، التي تواجه السكان هناك، مجددا التأكيد على أن القرار 2216 هو الأساس لحل الأزمة اليمنية بطريقة سلمية، وأن بلاده تؤكد أن الحل للأزمة سياسي يستند أيضا للحوار الوطني اليمني والمبادرة الخليجية.

ودعا المعلمي الأسرة الدولية للتحرك لإنقاذ مدينة تعز المحاصرة، والتحرك للضغط على الحوثيين للسماح بوصول المساعدات إليها، مشيرا إلى أن السعودية ودول الخليج قدمت مساعدات إنسانية لمختلف مناطق اليمن، وتعمل كل ما بوسعها لدخول المساعدات إلى تعز.

وأكد أن بلاده تعمل مع المنسقية الأممية للشؤون الإنسانية (اوتشا)، وأن مكتب (اوتشا) لم يطلب أي قرار جديد من مجلس الأمن، موضحا «لقد سألناهم: هل قرار أو إجراء جديد من المجلس، ضروري؟ فقالوا: لا». وتابع: «لم يطلب المبعوث الأممي الخاص لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أيضا، في إحاطته للمجلس الخميس، بأي إجراء جديد من المجلس»، وأنه أكد أن لا حاجة إلى تدخل مجلس الأمن.

وقال المعلمي «لسنا بحاجة إلى قرار جديد من مجلس الأمن، فالقرار رقم 2216 شمل كافة الجوانب». وكان رئيس المجلس إسماعيل مارتينز قد ذكر أخيرا، أن المجلس كان موحدا بالنسبة لبيانه، وهو نفس الموقف الذي سيتخذه في حالة إصدار أي قرار بشأن اليمن، مشددا على أهمية أن يتطرق بشكل أساسي إلى الاعتداءات على المرافق الطبية. وقال المعلمي: «إننا سنكون منفتحين مع المجلس، في حالة كانت هناك أفكار جديدة، بشأن قرار جديد»، إلا أنه شدد على أن أي قرار جديد يجب أن يؤيد القرار 2216 ولا «يضعفه» ولا يطيل أمد الحرب.

وأضاف: «إن السعودية والتحالف لا تستقصد المدنيين باليمن، وأن جميع الأعمال العسكرية تتم بالتنسيق مع الحكومة الشرعية»، مضيفا أن الجميع يعلم بأن اليمن بحاجة إلى إعادة بناء، وأن السعودية ودول مجلس التعاون، ستقوم بالنصيب الأكبر من ذلك. وفي هذا الشأن، رفض المعلمي «أي اتهام أو إشارة بأن التحالف يقوم بتدمير البنية التحتية اليمنية». وقال المعلمي إن أي جهة تقول بأن السعودية تضرب أهدافا مدنية فهم خاطئون.

وحول لجان التحقيق التي تنادي بعض الأطراف لإرسالها لليمن، قال المعلمي بأن بلاده لا ترفض أي لجنة تحقيق إلا أنه شدد على رفضه أن يقوم «فريق الخبراء» المؤسس بموجب القرار رقم 2216 بتغيير ولايته ويبدأ بإجراء تقصي حقائق. وقال: إن «الفريق غير مؤهل القيام بمثل هذه المهمة» كون مهمته مقتصرة على معرفة من هم «المعوقون» للحل السياسي. وقال: إن ما تقوم به الحكومة الشرعية اليمنية والتحالف من تحقيقات مستقلة ومنفصلة هو أمر كاف.

وأعرب المعلمي عن أمله باستئناف المباحثات اليمنية السلمية في الخامس عشر من هذا الشهر، وقال: «نؤيد مشاركة الحوثيين فيها فهم من مكونات المجتمع اليمني الرئيسية لكننا لا نؤيد أن يصبح الحوثيون في اليمن، كحزب الله في لبنان». وأضاف: «لا يحق لأي مكون سياسي أن يحمل السلاح ويصبح ميليشيا مسلحة باليمن».

مقاومة «آزال» تشن سلسلة هجمات على مقرات الميليشيات

قبائل وشخصيات في صنعاء تبعث بالمزيد من رسائل التأييد لـ«الشرعية»

عدن: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تلقي الشرعية المزيد من رسائل التأييد من القبائل المحيطة بالعاصمة صنعاء ومن قيادات وشخصيات بارزة داخل العاصمة، وذلك بالتزامن مع استمرار قوات الشرعية في السيطرة على المزيد من المناطق شرق العاصمة صنعاء.

وتتواصل المواجهات العنيفة في مديرية نهم بين قوات الشرعية ممثلة في قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، من جهة أخرى. وقالت مصادر ميدانية في إن قوات الشرعية تقدمت، أمس، وسيطرت على أجزاء من سوق شعبية قرب منطقة مسورة، وإنها تواصل تقدمها باتجاه نقيل بن غيلان، وأشار المصدر إلى مدفعية قوات الشرعية وطيران التحالف دكا مواقع الميليشيات في النقيل، وهو عبارة عن مرتفع جبلي استراتيجي يسعى الجيش الوطني والمقاومة للسيطرة عليها، فيما تستميت الميليشيات للدفاع عن، وبحسب الخبراء العسكريين، فإن السيطرة على نقيل بن غيلان، ستمثل نقلة نوعية في طبيعة المواجهات لصالح الشرعية وتقدمها باتجاه العاصمة صنعاء، من الجهة الشرقية.

وقال عبد الكريم ثعيل، عضو المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، بخصوص التقدم في جبهات القتال، المقاومة وقوات الجيش الوطني في نهم «تقوم بتأمين المواقع التي تم تحريرها خلال الأيام الماضية ويتم الترتيب لتحرير مناطق أخرى باتجاه قلب صنعاء، وخاصة في محوري غرب وجنوب الفرضة وكذلك باتجاه بني حشيش من وادي حريب نهم وغرب جبال صلب».

وكشف القيادي في مقاومة صنعاء لـ«الشرق الأوسط» عن تلقي الشرعية لمزيد من رسائل التأييد من داخل العاصمة صنعاء، وقال: «النسبة للوسط المجتمعي داخل صنعاء وأمانة العاصمة فقد تلقينا في المجلس الأعلى لمقاومة صنعاء، خلال يومين، اتصالات ناجحة تؤيد الشرعية من قبل شخصيات اجتماعية من قبائل ومديريات الطوق»، مؤكدا أنه «أصبح هناك إجماع شعبي على طرد عصابات المخلوع والحوثيين خاصة أن الشعب علم أنهم العائق الأكبر أمام أمن واستقرار يمننا الحبيب وعيشه بكرامة وعزة، وذلك بعد أن أفصح الرئيس عن شرط خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وذلك بقبول مجلس التعاون الخليجي لانضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي بشرط أن يكون اليمن قد تحرر من عصابات المخلوع والحوثيين المتطرفة».

وذكر أن «رئيس الجمهورية كشف، قبل أيام، عن أسرار مهمة وعظيمة وتعد من الاستراتيجيات المستقبلية التي ستكون موجهات عامة لعمل الدولة والمقاومة، وأهمها تنفيذ شرط الأشقاء في مجلس التعاون لانضمام اليمن إليهم، وذلك الشرط هو غاية اليمنيين والضامن لعيشهم الكريم وهو تحرير اليمن من الانقلابيين».

وأضاف ثعيل: «لا خيار آخر أمامنا غير تحرير صنعاء وإعادة الشرعية إليها وإغاثة المواطنين وإعادة الحياة إلى الناس الذين دمرت عصابات الانقلاب حياتهم وممتلكاتهم بل وأمل العيش الآمن لهم»، وأن «أكثر من 50 ألف انتهاك ارتكبتها عصابات الانقلاب بحق أبناء صنعاء كفيلة بصناعة وعي استراتيجي لدى سكان هذه العاصمة التاريخية وعي بأن عصابات الانقلاب إجرامية كاذبة ومستعدة أن تقتل كل شيء لتعيش هي»، حيث «يعيش أبناء صنعاء بكل فئاتهم حالة اصطفاف لم يشهدها التاريخ ضد عصابات وميليشيا الموت والدمار»، مؤكدا أن «الانقلاب الذي حاول إعادة حكم الإمامة واستعادة الخوف والموت والجوع والمرض والفقر انتهى إلى غير رجعة».

تشهد مناطق أخرى من شمال البلاد، عمليات عسكرية وهجمات تستهدف الميليشيات الحوثية، وقامت «مقاومة إقليم آزال»، الذي يضم صنعاء العاصمة والمحافظة ومحافظات عمران وصعدة وذمار، في وقت متأخر من مساء أول من أمس، بهجوم بالرصاص والقنابل اليدوية استهدف مخزنا للمشتقات النفطية تابعا للميليشيات في منطقة سوق الربوع بمدينة ذمار. وقال مكتب إعلام المقاومة إن «الهجوم استهدف مخزنا للمشتقات النفطية في منزل القيادي في الميليشيات أحمد راوية»، وإنه «أسفر عن اشتعال النيران في المخزن الذي تحتكر فيه الميليشيات المحروقات وتمنعها عن المواطن وتتاجر بها في السوق السوداء وتستخدمه لتموين حروبها وجرائمها»، ويعد الهجوم على ذلك المخزن هو الهجوم الثاني لمقاومة آزال في نفس اليوم، حيث هاجمت بالقنابل والرصاص أيضا «مقرًا لميليشيات الحوثي والمخلوع شرق معسكر القشلة وسط مدينة ذمار، تستخدمه الميليشيات وكرا لإدارة حروبها وجرائمها ويتبع القيادي أبو محمد الحسني»، وأكدت مصادر المقاومة أن الهجومين أسفرا عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف عناصر الميليشيات.

ندوة نقاشية تؤكد أهمية دور الإعلام المرئي في تعزيز الأمن

مسلحون يغتالون مدير شرطة ومرافقه في عدن



سيارة العميد سالم ملقاط الذي اغتيل مع مرافقه أمس

عدن: بسام القاضي

استمر مسلسل الاغتيالات والتفجيرات في العاصمة المؤقتة عدن، وكان آخرها قيام مسلحين أمس السبت في مدينة المنصورة باغتيال العميد سالم ملقاط، قائد قسم شرطة التواهي بعدن ومرافقه.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن مسلحين مجهولين أمطروا سيارة العميد ملقاط أثناء مرورها في المنصورة في طريقها إلى مدينة الشعب بوابل من الرصاص أدى إلى «استشهاده» ومرافقه على الفور، وجُرح في الحادثة مرافقون آخرون.

جاء ذلك بعد يوم من استهداف دار للمسنين وقتل 16 منهم. ونددت الحكومة الشرعية وقيادة عدن ومجلس المقاومة الجنوبية ومنظمات المجتمع المدني والقوى السياسية والمدنية والرئيس الجنوبي السابق علي سالم البيض بالجريمة الإرهابية. محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي تعهد بأن جريمة استهداف دار المسنين لن تمر دون القصاص العادل من مرتكبي الجريمة. وأوضح أن ما حدث في دار المسنين لهو دليل آخر على أن موجة الإرهاب تستهدف الجميع دون استثناء، «وهو ما يستوجب الاصطفاف منا جميعا لمواجهته، ولقد وجهنا المعنيين والمسؤولين في المديرية والمحافظة بالنزول والتحقيق واتخاذ كل ما يلزم».

أما مجلس المقاومة الجنوبية في عدن فاستنكر كذلك الجريمة «التي تظهر بما لا يدع مجالاً للشك أن مرتكبيها ليس لهم هدف سوى إرباك المشهد الأمني في العاصمة عدن من قبل خفافيش الظلام الذين يتلقون أوامرهم من عصابات صنعاء الإرهابية». كما دان علي سالم البيض الرئيس الأسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الجريمة، مطالبًا كل قوى الخير والسلام في العالم إلى إدانتها ورفضها وشجبها بقوة من خلال مساندة شعب الجنوب في بناء مؤسساته الأمنية والقضائية لكي تتمكن من القبض على هذه المجموعات الإرهابية. وأوضح أن هذه الجرائم الفظيعة التي جبلت أيادي الإرهاب على ارتكابها في العاصمة عدن وفي بقية محافظات الجنوب العربي منذ دحر العدوان الغازي لميليشيات الحوثي وحليفه الرئيس اليمني المخلوع (صالح) من عدن ومن لحج وأبين والضالع وشبوة، إنما هي امتداد للقتل الممنهج الذي تعرض ويتعرض له شعب الجنوب.

وجدد البيض شكره لدول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة لمساندتها الشعب اليمني في الجنوب في دحر قوى الغزو الحوثي وحليفه المخلوع (صالح).

من جهة ثانية، خرجت ندوة نقاشية بعدن، حول «دور الإعلام المرئي في تعزيز الأمن بعدن» بتوصيات هامة للجهات الأمنية المختصة.

خالد الزيدي، مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة بأمن عدن أكد في الندوة النقاشية التي أقامها أمس السبت نادي عدن للإعلام المرئي، على أن كل نجاح وتقدم حضاري مرهون بالأمن العام، مضيفًا: «هناك أخلاقيات وأنظمة وقوانين على رجال الأمن والشرطة التمسك بها، ولا بد من خلق وعي مجتمعي يوازي حجم التوعية التي تقدمها الرسالة الإعلامية لترسيخ وتعزيز العلاقات الثنائية بين المواطن ورجل الأمن».

فيما تحدث مسؤول العلاقات العامة بتلفزيون عدن الإعلامي أحمد محمود السلامي هو الآخر عن مضمون الرسالة الإعلامية التي تحمل معاني كثيرة منها رسائل توعوية للمجتمع، مؤكدًا أن ركود الإعلام الرسمي في عدن يقع على عاتق السلطة، واقترح في الندوة تشكيل فريق ضغط لإعداد وإقامة ندوات وحوارات توعوية للمواطن في الجانب الأمني.

الندوة النقاشية التي احتضنتها كلية الآداب بجامعة عدن وحضرها نخبة من الإعلاميين ومنظمات المجتمع المدني وأكاديميين وقيادات أمنية وعسكرية ومدنية بالعاصمة عدن تناولت 3 محاور متعددة عن أهمية الأمن بالمجتمع وما هي التحديات والصعوبات ودور الصورة المرئية وتأثيرها لتعزيز الأمن وغياب القانون ودور الشباب في تطبيع الأمن.

من ناحية أخرى، نفذ شبان وشابات عدن أمس السبت حملة نظافة شاملة في حديقة فيكتوريا بمدينة التواهي جنوب العاصمة عدن بدعم من المجلس المحلي المدينة، وعبر مأمور المديرية علي قائد عن سعادته بمثل هذه المبادرات التي تساعد على إعادة الصورة الجمالية للمدينة.

وزير الخارجية السوداني لـ «الشرق الأوسط»: قدّم قراءات واقعية لمفاهيم كثيرة ودافع عنها حد الاستماتة

السودان.. الموت يغيّب الترابي «منظر الإنقاذ».. والبشير وطه يتلقيان العزاء



الترابي خلال لقاء سابق مع الرئيس السوداني عمر البشير («الشرق الأوسط»)

الخرطوم: أحمد يونس
الرياض: فتح الرحمن يوسف

غيّب الموت مساء أمس في الخرطوم، الدكتور حسن عبد الله الترابي، الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي المعارض، ومنظر ثورة الإنقاذ الوطني في السودان، عن عمر ناهز 84 عاما، إثر وعكة صحية طارئة نقل بموجبها إلى مستشفى «رويال كير»، وسط العاصمة السودانية، استدعت إدخاله غرفة العناية المركزة في حالة وصفت بالحرجة.

وقال مصدر طبي لـ«الشرق الأوسط»، إن الزعيم السوداني أصيب صباح أمس بذبحة أدت لتوقف عضلة القلب وإن الأطباء أجروا له عملية إنعاش عاد بموجبها القلب للخفقان مجددًا، بيد أنه دخل في حالة تعرف طبيا بـ«الغيبوبة العميقة»، توفي على أثرها. وفور ذيوع وفاة الرجل توافد الآلاف من تلاميذه ومريديه إلى المستشفى، بما في ذلك قادة سياسيون ووزراء، ونقلوا الجثمان إلى منزله بضاحية المنشية بالخرطوم الذي احتشد حوله عشرات الآلاف. وتلقى العزاء في فقيد الإسلاميين السودانيين نفر من مساعديه وتلاميذه وأبرزهم الرئيس عمر البشير ونائبه السابق علي عثمان محمد طه، ونائب الترابي الحالي إبراهيم السنوسي.

وقال البروفسور إبراهيم غندور وزير الخارجية السوداني لـ«الشرق الأوسط»، في اتصال هاتفي أجري من الرياض، إن رحيل الدكتور حسن الترابي خسارة كبيرة للوطن وللسياسة السودانية، مشيرا إلى أنه رحل في وقت السودان في أمس الحاجة إلى دعمه للوفاق الوطني ولم الشمل لكافة القوى السودانية على مختلف مشاربهم.

وأضاف وزير الخارجية السوداني: «قدم الدكتور حسن الترابي خلال مسيرته المهنية والفكرية قراءات واقعية لمفاهيم كثيرة حول الدين والدولة والحرية والوطن والمجتمع والثقافة والفن ووضع المرأة وحقوقها، ودافع عن أفكاره وآرائه حد الاستماتة لم يتحوّل عنها في يوم من الأيام ومات عليها».

وقال غندور: «إن الدكتور حسن الترابي مفكر إسلامي لا يشق له غبار ورجل استثنائي بلا شك، تسلح بالعلوم الدينية ولغاتها، فهو دأب على السير في هذا الطريق منذ أعوام كثيرة منذ أن كان طالبا في ثانوية حنتوب المتميزة في السودان، مرورا بجامعة الخرطوم فجامعة أكسفورد البريطانية والسوربون الفرنسية في باريس عام 1964. إلى وقت رحيله حاملا معه شعلة التنوير والفكر».

وزاد غندور: «من المعروف أن الدكتور حسن الترابي، دخل حلبة الحوار الوطني الذي أطلقه الرئيس عمر البشير عن قناعة تامة، وكانت رؤيته أن الحوار هو السبيل الأوحد للوصول إلى خارطة طريق للم الشمل والوفاق الوطني وصورة الحكم التي يرتضيها الشعب وممثله من القوى السياسية والوطنية والدينية والفنية والثقافية».

ويعتقد غندور أن البعد الاستراتيجي الوطني، جعل الترابي يدفع بحزب المؤتمر الشعبي الذي كان يتولى أمانته العامة، نحو الحوار الوطني، متوقعا أن يكون له ما بعده في مسيرة العمل والوفاق الوطني بمستقبل الوطن، حيث إن الحوار الوطني الذي كان بمبادرة من الرئيس البشير، كانت بمثابة فرصة جامعة لدعوة كل الفرقاء السودانيين بمختلف مشاربهم الفكرية والسياسية.

ويرى وزير الخارجية السوداني أن الترابي كان من أوائل من لبّوا دعوة الرئيس السوداني للحوار الوطني، لقناعته بأنه السبيل إلى توحيد الكلمة ولم الشمل، كما كان يعتقد بأنه كان مقبولا لغالبية القوى السودانية، مشيرا إلى أن مبادرة الحوار الوطني، وجدت قبولا ودعما كبيرين من قبل حزب المؤتمر الشعبي بسند رئيسي من الدكتور حسن الترابي بشكل مباشر وعن قناعة وليس تكتيكا سياسيا.

وقال غندور: «ستظل رؤى الترابي وحزبه ضمن مخرجات الحوار الوطني وستظل جزءا من التاريخ للأجيال القادمة، لأنه حمل في طياته معالجات وحلولا لكافة قضايا الوطن والتي كان من المفترض أن تناقش منذ عشية استقلال السودان أول يناير (كانون الثاني) 1956. مثل قضايا نظام الحكم والهوية السودانية والحريات وغيرها من الحقوق الوطنية التي تؤسس لخارطة طريق مستدامة لكيفية حكم السودان والتمتع بالمستحقات كافة دون نقصان».

واختتم وزير الخارجية السوداني حديثه لـ«الشرق الأوسط»، بقوله: «إن رحيل الدكتور حسن الترابي، سيترك فراغا كبيرا في السياسة السودانية، خاصة وسط محبيه ومريديه».

وتقرر أن يشيع الجثمان إلى مثواه في الثامنة من صباح اليوم بمقابر البراري بالخرطوم.

وشغل الترابي البالغ من العمر 83 عامًا الساحة السياسية والدينية بمواقفه وفتاواه وكتبه منذ ستينات القرن الماضي، ما جعل منه أحد أكثر الشخصيات الفكرية والسياسية إثارة للجدل في السودان.

يعد المؤسس الفعلي للحركة الإسلامية في السودان

رحيل الترابي.. صاحب المؤلفات والاجتهادات المثيرة للجدل

الخرطوم - الرياض: «الشرق الأوسط»

بروفايل

عرف الدكتور حسن عبد الله الترابي، المولود في مدينة كسلا بشرق السودان، عام 1932 بأنه مفكر ديني معاصر وزعيم سياسي سوداني، عاصر أغلب المراحل السياسية في السودان، وأثارت أفكاره التجديدية، جدلا واسعا في العالم العربي والإسلامي حيث يعتبر المؤسس الفعلي للحركة الإسلامية بالسودان، ومؤسس حزب المؤتمر الشعبي المعارض.

واشتهر الترابي بأفكاره وآرائه الدينية الجريئة، وله اجتهادات وأعمال في مجال تفسير آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وخلقت تفسيراته، جدلاً واسعا من بينها إجازته إمامة المرأة للرجال في الصلاة وإمكانية زواج المسلمة من كتابي، ونفيه عذاب القبر ورأيه بأن شهادة المرأة تعادل الرجل، وأن الحور العين هن نساء الدنيا، وغيرها من الاجتهادات.

درس الترابي كلية الحقوق في جامعة الخرطوم عام 1951 حتى 1955، وحصل على الماجستير من جامعة أكسفورد البريطانية عام 1957. ومن ثم نال دكتوراه الدولة من جامعة سوربون، في باريس عام 1964. حيث كان أستاذا ثم عميدا لكلية القانون بجامعة الخرطوم في منتصف ستينات القرن الماضي، كما أنه يتقن أربع لغات بفصاحة وهي العربية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية.

أصبح الترابي، بعد عودته من الخارج، أحد أعضاء جبهة الميثاق الإسلامية وهي تمثل أول حزب أسسته الحركة الإسلامية السودانية، وبعد خمسة أعوام أصبح لجبهة الميثاق الإسلامية دور سياسي أكثر أهمية، فتقلد الترابي الأمانة العامة بها عام 1964.

عمل الترابي في ظرف سياسي، كان اللاعب الأساسي فيه طائفتي الأنصار والختمية ذاتي الخلفية الصوفية واللتين تدعمان حزبي الأمة والاتحادي، وبقيت جبهة الميثاق الإسلامية حتى عام 1969 حينما قام جعفر نميري بانقلاب، واعتقل أعضاء جبهة الميثاق الإسلامية، وأمضى الترابي سبعة أعوام في السجن، إلى أن أطلق سراحه، بعد مصالحة الحركة الإسلامية السودانية مع النميري عام 1977.

وخلال مسيرته العملية والسياسية والدينية تقلد الترابي، الكثير من المناصب الدستورية ونشط في كل المراحل السياسية منذ عهد الحكومة الديمقراطية الأولى وتعرض للسجن في عهد الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري لمدة سبعة أعوام، حيث أسند إلى نفسه، بأنه أتى بالإنقاذ لسدة الحكم في السودان في عام 1989.

عين الترابي وزيرا للعدل في السودان، وفي عام 1988 عين وزيرًا للخارجية السودانية. وكان وراء قيام نظام الإنقاذ الوطني في 30 يونيو (حزيران) 1989 بقيادة الرئيس عمر البشير.

واختير في العام 1996 رئيسًا للبرلمان، ثم أمينًا عاما لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان 1998، وفي العام 1999 نشب خلاف حاد عرف وقتها بـ(المفاصلة بين الإسلاميين)، ونتج عنه إقالة الترابي من مناصبه الرسمية والحزبية كافة.

وبعدها كون الترابي في 2001 حزبه (المؤتمر الشعبي) لكن علاقته مع حكومة الرئيس البشير عادت إلى التحسن إثر دعوة الرئيس البشير إلى الحوار الوطني.

وتثير أقوال الترابي وفتاواه وتنظيراته السياسية والدينية الكثير من الجدل، إذ يرى فيه تلاميذه وحوارييه رجل دين ودولة من طراز فريد.

من مؤلفات الترابي: «قضايا الوحدة والحرية» عام 1980 و«تجديد أصول الفقه» عام 1981 و«تجديد الفكر الإسلامي» في عام 1982 و«الأشكال الناظمة لدولة إسلامية معاصرة» في عام 1982، و«تجديد الدين» عام 1984، و«منهجية التشريع»، عام 1987 و«المصطلحات السياسية في الإسلام» عام 2000. و«الدين والفن»، و«المرأة بين تعاليم الدين وتقاليد المجتمع»، و«السياسة والحكم»، و«التفسير التوحيدي»، و«عبرة المسير لاثني عشر السنين»، و«الصلاة عماد الدين»، و«الإيمان وأثره في الحياة»، و«الحركة الإسلامية... التطور والنهج والكسب»، و«التفسير التوحيدي».

توفي الدكتور حسن الترابي أمس السبت في العاصمة السودانية الخرطوم عن عمر يناهز الـ84 عاما، إثر وعكة لم تمهله طويلا.

فريق «14 آذار» يعده محاولة للتخفيف من عزلته ويذكّر بانقلابه على الاتفاقات

«حزب الله» يبحث عن «الحوار والتفاهم» بعد تصنيفه إرهابيًا

بيروت: يوسف دياب

بالتزامن مع استمرار هجومه على الدول العربية وخصوصًا المملكة العربية السعودية، بدا «حزب الله» محاصرًا أكثر من أي وقت مضى، خصوصًا بعد قرار مجلس التعاون الخليجي الذي صنّفه «منظمة إرهابية»، وهو ما جعله يبحث عن حوار وتفاهم لبناني يخفف من عزلته في الداخل وأزمته في الخارج. وهذا ما عبّر عنه رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد يزبك، الذي أعلن رفضه لـ«الاجتهادات التي تفرق المسلمين».

يزبك قال: «لبنان اليوم بحاجة إلى حوار وإلى تفاهم وتعاون وإلى ثقافة واضحة نحملها لنعيش معا جنبا إلى جنب»، مضيفًا: «نقول للبنانيين جميعا لا يمكن لأحد أن يحل مشكلاتنا إلا نحن، من خلال التفاهم والثقة، لا من خلال التعطيل وإلقاء التهم من هنا وهناك». غير أن هذا «الانفتاح» الجزئي لم يقنع قوى «14 آذار» بجدية «حزب الله» في أي حوار داخلي، ما دامت أقواله لا تقترن بالأفعال. إذ أكد النائب خالد ضاهر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن حزب الله لم يلتزم يومًا بمقرّرات أي حوار داخلي، وخير دليل على ذلك وثيقة «إعلان بعبدا» التي أقرّتها طاولة الحوار الوطني ووقّع عليها هذا الحزب، وبعد أسبوع أو أسبوعين انقلب عليه، وقال للبنانيين: «بلّوها واشربوا ماءها» ثم أعلن أن هذه الوثيقة «لا تساوي الحبر الذي كتبت به».

بدوره تمنى عضو كتلة «الكتائب» النائب إيلي ماروني في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن تعي كل الأطراف أهمية الحوار، وخصوصًا «حزب الله»، وشدد ماروني، وهو وزير سابق، على أن «أي حوار يجب أن يقود أولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية»، معتبرًا أن «هذا الحزب هو المسؤول عن الفراغ الرئاسي وهو من يرهن الاستحقاق الرئاسي بانفراج ينتظره في الداخل والخارج».

وأكد ماروني أن «حزب الله مأزوم ولبنان مأزوم أيضًا بفعل سياسته، وبالتالي أي حوار جدي وفاعل ومنتج قد يؤدي إلى إراحة لبنان سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا واجتماعيًا». ودعا إلى «الدفع باتجاه الحوار وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه، وأن يقرن (حزب الله) أقواله بالأفعال إذا كان جديًا».

كذلك عبّر عضو كتلة «الكتائب» عن خشيته من «استمرار سياسة (حزب الله) التي تقود إلى تدهور في علاقات لبنان مع دول الخليج، لما لذلك من انعكاسات خطيرة جدًا لا أحد يعرف إلى أين تقود البلاد». وإذ حذّر ماروني من الارتدادات الخطيرة على الوضع الاقتصادي، تمنّى على الدول العربية أن «تتفهم الواقع اللبناني، لأن أي قرار يتخذ في الخارج ينعكس بلا شكّ على الوضع في الداخل»، مبديًا في الوقت نفسه تفهمه لموقف وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي اعترض على تسمية «حزب الله» منظمة إرهابية، لأن في ذلك «محاولة لحماية الساحة اللبنانية من الارتدادات»، حسب تعبيره.

حفتر يحث مقاتلي الجيش على حسم معارك بنغازي

رئيس وزراء إيطاليا ينفي نية بلاده التدخل عسكريًا في ليبيا

إحدى مقاتلات الجيش الليبي تشارك في المعارك المحتدمة بين القوات الحكومية والمتطرفين ببنغازي (رويترز)

القاهرة: خالد محمود

بينما أعلن مسؤول في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، اعتراضه على إعلان السفير الأميركي في إيطاليا جون فيليبس، عن استعدادات لإرسال نحو خمسة آلاف جندي إيطالي إلى ليبيا، أكد ماتيو رينزي، رئيس وزراء إيطاليا، أن بلاده لن تندفع إلى تقديم خطط عسكرية بشأن ليبيا، رافضا ما تردد من تكهنات عقب مقتل اثنين من الرهائن الإيطاليين مؤخرا في ليبيا.

وكتب رينزي في النشرة الصحافية «إي نيوز» أن وسائل الإعلام سارعت بالتكهن بسيناريوهات عن حرب إيطالية في ليبيا، وهو أمر بعيد عن الواقع. وفي الحقيقة، فإن الوضع في ليبيا يتسم دائما بالتعقيد، مضيفا أن الفصائل المتناحرة في ليبيا تحتاج في البداية إلى الاتفاق على حكومة وحدة وطنية بوساطة الأمم المتحدة، والتي يتعين عليها بعد ذلك طلب المساعدة الدولية لمحاربة تنظيم داعش، وعندئذ فقط، وبعد إجراء تصويت برلماني، يمكن أن تتدخل روما.

وحذر رئيس وزراء إيطاليا قائلا من «أن هذا الوقت ليس وقت المقامرات، بل هو وقت يتطلب التدبر، والحكم على الأمور بصورة صائبة»، منبها إلى أن احتمال قيام إيطاليا بتدخل عسكري في ليبيا، يحتاج إلى الحصول أولا على موافقة البرلمان.

وكانت روما قد وافقت على قيادة قوة لتثبيت الاستقرار بتكليف من الأمم المتحدة في مستعمرتها السابقة، لكنها تحتاج إلى غطاء يحظى بالثقة من سلطة وطنية ليبية.

وفي غضون ذلك، كشف أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، عن زيارة يقوم بها حاليا إلى العاصمة الإيطالية روما لإبلاغها اعتراض المجلس على تصريحات السفير الأميركي في إيطاليا بشأن استعدادات تجري لتحريك خمسة آلاف جندي إيطالي إلى ليبيا.

وقال معيتيق، الذي التقى وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني: «لقد أتينا للتعامل مع هذا التطور في الأحداث، ولإبلاغ المسؤولين الإيطاليين، وبعض الأطراف الأخرى ذات العلاقة برفضنا التام لهذا التدخل، وهذه التصريحات»، مضيفا أن أي تدخل يجب أن يكون بموافقة المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، وأن المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني سيعملان من الداخل على مكافحة الإرهاب.

وكان علي أبو زعكوك، وزير خارجية حكومة طرابلس غير المعترف بها دوليا، قد أعلن الأسبوع الماضي عن ترحيب حكومته بتولي إيطاليا قيادة عمليات القوات الدولية في الحرب ضد تنظيم داعش في ليبيا. لكن أبو زعكوك حذر في المقابل من أن العملية ستتحول إلى انتهاك واضح لسيادة بلاده الوطنية، إذا تمت من دون موافقة حكومته على ذلك.

وكانت إيطاليا قد وافقت مؤخرا على السماح لطائرات أميركية من دون طيار بالعمل من قاعدة حلف الناتو في سيجونيلا بصقلية، وقالت: إنها ستلعب دورا رئيسيا في عملية للتحالف الدولي، شريطة أن يتم تشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا، ويكون هناك طلب من الحكومة الجديدة بالتدخل.

ميدانيا، حث أمس القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر، قواته على حسم المعارك التي تخوضها ضد المتطرفين في مدينة بنغازي بشرق ليبيا، وشدد على ضرورة التقدم لدك معاقل الإرهاب وحسم المعركة في أقرب وقت.

وتضمنت تعليمات حفتر الاستمرار في ضرب معاقل الإرهاب، وعدم إعطاء المتطرفين الفرصة لترتيب صفوفهم، محذرا من أنه سيتم استدعاء كل من تأخر في التقدم، واعتبر أن هذه المعركة هي كرامة وعزة ليبيا بصفة عامة، وبنغازي بصفة خاصة.

من جهته، أعلن العقيد ميلود الزوي، الناطق باسم قوات الصاعقة، عن مقتل اثنين من عناصرها خلال اشتباكات بمحور مصنع الإسمنت بمنطقة الهواري غرب بنغازي، موضحا أن الإرهابيين عمدوا إلى إطلاق القذائف العشوائية على قوات الجيش بعد تضييق الخناق عليهم داخل المصنع.

من جهة ثانية، شنت كتيبة أبو بكر الصديق، التي تتولى حراسة سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد الراحل معمر القذافي في محبسه بمدينة الزنتان الجبلية، هجوما حادا على زعيم الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة في العاصمة طرابلس عبد الحكيم بلحاج. وقالت الكتيبة في بيان إنها تدين وتستنكر ما وصفته بالتهديد الغادر الذي ورد في تصريحات أدلى بها بلحاج لقناة تلفزيونية تركية.

وكان بلحاج، الذي يترأس حزب الوطن في طرابلس، قد اعتبر في تصريحات لقناة تركية أن تعنت الكتيبة في عدم تسليم سيف الإسلام القذافي للقضاء قد يجبر قوات الثوار لاستخدام القوة ضد الزنتان.

فيما ترفض الكتيبة، التي تتولى تأمين محبس نجل في الزنتان منذ اعتقاله، تسليمه إلى أي جهة دولية أو محلية لمحاكمته، علما بأن إحدى محاكم طرابلس قضت بإعدام سيف الإسلام على خلفية اتهامات كثيرة أثارت جدلا محليا ودوليا.

من جانبه، وصف رضا العوكلي، وزير الصحة في الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، أن الوضع الصحي في بلاده الغارقة في الفوضى أصبح «مأساويا»، مطالبا المجتمع الدولي بالإفراج عن أموال بلاده المجمدة في الخارج لتوفير الدواء لليبيين. وقال العوكلي خلال مؤتمر صحافي، عقده أول من أمس في تونس بمقر بعثة الأمم المتحدة: «نحن الآن عاجزون عن شراء مستلزمات لعلاج المرضى والجرحى»، على الرغم من أن لبلاده «مليارات الدولارات مجمدة» في الخارج، مضيفا أن «حجة انتظار حكومة وفاق هي حجة واهية، يمكن أن تصل إلى درجة الجريمة في حق الشعب الليبي... والمجتمع الدولي يجب أن يعلم أنه لا يمكن ربط احتياجات الشعب بحكومة ما. فالمريض هو الذي يدفع الثمن، يجب أن نجد حلا، علينا مسؤولية إنسانية».

رسم الرئيس الجديد للائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أنس العبدة مرتكزات الفترة المقبلة من العمل داخل الائتلاف المعارض بعد وصوله إلى رئاسته بالتزكية للمرة الأولى منذ تأسيس هذا الكيان المعارض قبل سنوات. واعتبر العبدة في أول حوار يجري معه بعد انتهاء أعمال الهيئة العامة للائتلاف السوري في مقره في إسطنبول أن ما حصل هو «توافق عملي». وقال إن تحديات كثيرة تنتظر الائتلاف والمعارضة في المرحلة المقبلة، مشددا على ضرورة العمل الجماعي للاستفادة من التحديات وتحويلها إلى فرص. ورأى أن على الائتلاف أن يعمل كفريق متجانس، مشددا على «ثوابت عمل المعارضة المرتكزة على إعادة إحياء مفهوم الوطنية السورية وإبقاء سوريا دولة موحدة، معتبرا أن إعادة رفع شعار «الشعب السوري واحد» من قبل المتظاهرين هو «أجمل ما في الهدنة».

الرئيس الجديد للائتلاف السوري المعارض قال إن أجمل ما في الهدنة هو عودة شعار «الشعب السوري واحد»

أنس العبدة لـ «الشرق الأوسط»: مهمتنا إبقاء سوريا دولة موحدة

حوار سياسي

إسطنبول: ثائر عباس

أنس العبدة

● ما تقييمك لهذه الانتخابات، خصوصا أن ثمة أصوات معترضة ظهرت؟

هذه الانتخابات كان فيها أكبر قدر ممكن من التوافق داخل كتل الائتلاف. وهذه الانتخابات أتت متممة لمباحثات جرت داخل لجنة ضمت ممثلين عن كافة كتل الائتلاف بدأت عملها منذ يوم الثلاثاء الماضي. علما بأن المباحثات لم تتركز على الأسماء بقدر تركيزها على محددات المشروع الذي سيعتمده الائتلاف في المرحلة المقبلة، ومن ثم الفريق الذي سيشرف على تنفيذ هذا المشروع، وهو الهيئة الرئاسية، والهيئة السياسية. وقد أنهت اللجنة عملها صباح اليوم (أمس) من دون أن تتوصل إلى توافق كامل، إنما إلى توافق مقبول ضم نحو 80 في المائة من مكونات الائتلاف، وهو ما أسميه بـ«التوافق العملي» الذي يشتمل في طياته على أكبر قدر من التوافق، وهو ما انعكس في اجتماع الهيئة العامة من خلال عدم وجود ترشيحات مضادة، حيث فاز كامل أعضاء الهيئة الرئاسية بمن فيهم الرئيس والأمين العام ونوابه بالتزكية ولم يسجل أكثر من ترشيح واحد لكل مركز، وهذا أمر يحدث للمرة الأولى في تاريخ ائتلاف وهو شيء نراه إيجابيا للغاية.

● ما الذي حفز هذا التوافق؟

هناك شعور عام أن الائتلاف يحتاج إلى أكبر قدر من التوافق. الإجماع هو الأمر المثالي، لكن هذا الإجماع مستحيل تقريبا في العمل السياسي، وهو ما رأيناه في انتخابات الهيئة السياسية، حيث جرت منافسة انتخابية جدية.

● ما عنوان الفترة المقبلة من رئاستك للائتلاف؟

هناك عنوانان أساسيان، الأول هو إحياء مفهوم الوطنية السورية كحاضن أكبر للثورة السورية، والثاني هو التمثيل الفعال للثورة السورية والعمل السياسي الفاعل لخدمة هذه الثورة. هناك تحديات كبيرة تواجه هذه الثورة داخليا وخارجيا، وهذه التحديات يمكن أن نتعامل معها كفرص ونترجمها إلى نجاحات إن أحسنا التعامل معها واستثمارها بالشكل المناسب، وهذا له آليات واضحة وهي أن نعمل كفريق داخل الائتلاف ومع الهيئة السياسية وهذا سر النجاح الأساسي.

● وما هذه التحديات؟

هناك تحديات داخل الائتلاف، وتحديات داخل سوريا وتحديات إقليمية ودولية، وكلها تضعنا في موقف صعب وتفرض علينا أجواء غير اعتيادية، ويجب أن نتعامل معها بحنكة بالغة وبحصافة سياسية.

● كيف سيكون دور الائتلاف في المرحلة المقبلة، خصوصا مع وجود جسم جديد للمعارضة السورية هو الهيئة العليا للمفاوضات؟

بقناعتنا أن الائتلاف هو أحد العمدة الأساسية للهيئة العليا للتفاوض، ولهذا ستلاقي هذه الهيئة دعما كبيرا من الائتلاف في عملها وتحركاتها، سواء على مستوى الهيئة أو على مستوى الوفد المفاوض، وسنضع كل إمكاناتنا من أجل نجاحها في الوصول إلى حل سياسي عادل للقضية السورية يحقن الدماء ويجعلنا ننطلق نحو مرحلة جديدة من تاريخ سوريا بناء على ثوابت «جنيف1» وثوابت الثورة السورية، بما يعني أن لا مكان لبشار الأسد في المرحلة الانتقالية أو في مستقبل سوريا، كما في حرصنا الشديد على استمرار سوريا كدولة موحدة ورفض كل مشاريع التقسيم والفيدراليات، وعودة اللاجئين إلى بيوتهم وإعادة بناء سوريا بدعم من الأشقاء والأصدقاء.

● ما الذي تتوقعونه للمرحلة المقبلة بعد سريان الهدنة؟

إن الثورة السورية تتعرض لهجوم غير مسبوق من قبل دولة عظمى هي روسيا، كما من قبل جيش النظام والميليشيات المحلية والأجنبية، وأيضا تتعرض لإرهاب من قبل تنظيم داعش ما يجعل من حجم التعقيدات كبيرا جدا. لكن أجمل ما أبرزته الهدنة الهشة في سوريا هو عودة الشعب السوري إلى التظاهر رافعا شعار «واحد واحد واحد.. الشعب السوري واحد». هذا يظهر أن الشعب السوري لم ينس ما نزل من أجله قبل خمس سنوات ولا يزال يحتفظ بالشعار الأكثر ألقا الذي يعني أن سوريا ستبقى دولة واحدة وشعب واحد». الشعب السوري عاد ليتظاهر بمجرد أن أعطي الفرصة مثبتا أنه لم ينس المطالب الأساسية التي قام من أجلها وتتعلق بالحرية والكرامة ولم ينسها على الرغم من عملية التشويه المنهج التي تعرض لها الحراك الشعبي السوري، وعلى الرغم من تهجير نحو نصف الشعب، مما يظهر أن الشعب قادر على التعبير عن مطالبه الحقيقية وتوجهاته الحقيقية بمجرد أن تتاح له الفرصة، رافعا شعارات لها علاقة بثوابت تحركه الأساسية.

● ما هو الموقف من مؤتمر جنيف الجديد؟

إن موقف الائتلاف هو نفسه موقف الهيئة العليا للتفاوض. هناك محددات واضحة هي فك الحصارات وإطلاق المعتقلين ووقف استهداف المدنيين.

● كيف تتعاملون مع الاختراقات التي تحصل للهدنة؟

هناك اختراقات كثيرة للهدنة من قبل النظام وحلفائه تم تحديدها، وأصبح من الواجب على اللجنة المختصة أن تحدد المسؤول عن خرق الهدنة والثمن الذي سيدفعه المتسبب بذلك. ومن بعدها يمكن الحديث عن مفاوضات على أساس منطقي.

أبرز تحدياته التعامل مع التسوية السياسية للأزمة

اختيار العبدة رئيسًا لـ«الائتلاف» جاء بالتزكية

بيروت: نذير رضا

انتخب «الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة والثورة السورية» بالتزكية أمس، انس العبدة رئيسًا جديدًا له، خلفًا للدكتور خالد خوجة المنتهية ولايته، خلال اجتماع الائتلاف في مقره في إسطنبول، بأغلبية 63 صوتًا، وبغياب أي منافس له.

وأعلن «الائتلاف» في بيان أصدره، أن أعضاء هيئته العامة توافقوا أمس خلال اجتماعهم المستمر منذ 26 فبراير (شباط) الماضي، على هيئة رئاسية جديدة برئاسة أنس العبدة، وضمت كلاً من موفق نيربية وعبد الحكيم بشار وسميرة مسالمة نوابًا له، وعبد الإله فهد أمينًا عامًا. وواصل الائتلاف اجتماعه حتى مساء السبت لاختيار 19 عضوا في الهيئة السياسية.

العبدة، المحسوب على التيار الإسلامي المعتدل، انتخب لدورة رئاسية واحدة مدتها ستة أشهر قابلة للتجديد مرة واحدة فقط. ولقد كتب خوجة، الذي كان انتخب رئيسا في يناير (كانون الثاني) 2015، على حسابه على «تويتر»: «أهنئ الزميل أنس العبدة بتسلمه مهام رئاسة الائتلاف داعيًا له بالتوفيق في العمل على نصرة ثورة سوريا وإيصال رسالتها للعالم».

حاز العبدة على غالبية الأصوات، إذ صوّت له، وهو المرشح الوحيد، 63 عضوا في الهيئة العامة لـ«الائتلاف» من أصل 103، بحسب متحدث في المكتب الإعلامي. ويأتي انتخابه في مرحلة سياسية دقيقة. إذ يواجه «الائتلاف» تحديات كثيرة أبرزها التعامل مع عملية التسوية السياسية للأزمة السورية المستمرة منذ خمس سنوات، و«مستقبل العملية التفاوضية»، كما قال النائب السابق لرئيس الائتلاف هشام مروة لـ«الشرق الأوسط». فقد أشار مروة إلى أن «هذه المرحلة مفصلية في الأزمة السورية، وتخوض المعارضة أهم التحديات والأكثر تعقيدًا في مراحل الأزمة، بالنظر إلى المفاوضات وإمكانية نجاحها أو فشلها». وتابع أن الفريق المنتخب «مهيأ لتحقيق إنجازات، في ظل جو دولي سيساعدهم على بلورة موقف وتحديد مصير الثورة السورية».

وأكد مروة أن العبدة وموفق نيربية، كما سائر المنتخبين «هم قريبون من جميع أطياف الائتلاف، وعلى مسافة الوسط بين الجميع»، معربًا عن اعتقاده أن التوقعات بنجاحهم في مهمات تحقيق إنجازات سياسية مميزة في هذه المرحلة «كبيرًا نظرًا لأن انس العبدة شخص مرن وبراغماتي وقادر على التعامل مع المتغيرات الدولية»، لافتًا إلى أن «كل الأعضاء المنتخبين يتمتعون بتلك الميزة».

في المقابل، رغم التوافق على انتخاب العبدة، برزت ملامح اعتراض من قبل «الكتلة الديمقراطية» في «الائتلاف» التي أعلنت في بيان عدم مشاركتها بما سمته «المحاصصة والدخول بنفس العقلية، وتنأى بنفسها عن كل ما نتج». كذلك أعلنت أن «أيا من الأسماء المطروحة لا تمثل الكتلة الديمقراطية بأي حال من الأحوال، كما وتعلن الكتلة الديمقراطية بأنها ستبقى كتلة معارضة وتعلن مواقفها أمام شعبنا ومواطنينا وتدافع عن رؤيتها في تصديها لهذا النهج والعقل والسلوك، الذي غابت عنه السياسة واكتفى بتوزيع حصص لا تبشر إلا بمزيد من التهميش والضعف السياسي لعملنا».

ويأخذ بعض المعارضين على عملية الانتخاب، بأن ما جرى «يشبه التعيين وليس الانتخاب». وقالت مصادر من مقاطعي الانتخابات أن بعض المعارضين «سحبوا ترشيحهم بسبب ضغوط دولية مورست على بعض أعضاء الائتلاف».

من جهته، قال موفق نيربية، النائب الأول للرئيس، إن «النتيجة هي انعكاس لتوافق أغلبية تكتلات وأعضاء الائتلاف للمرة الأولى»، معتبرًا أنه «يعكس إحساسًا كبيرًا بأهمية وحجم التحديات السياسية والميدانية وبالأخطار التي تحيق الآن بمصائر بلدنا وشعبنا». وأشار في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إلى أن هذه التطورات «تتسابق بقوة مع عودة الأمل بإحياء روح الثورة واستمرارها الذي انعكس الجمعة بمظاهرات سلمية مذهلة عمت الأراضي السورية في أكثر من 105 نقاط»، مشيرًا إلى أن التوافق «جاء على أساس تعديل النظام الأساسي بحيث تكون الهيئة السياسية للائتلاف قيادة له بين اجتماعين للهيئة العامة، ما يمنع الهيمنة والمصادرة من قبل الرئاسة على قرار وتوجهات الائتلاف، أي إننا جئنا كرئاسة تسلم أمرها للمؤسسة كشرط لهذا التحول والنتيجة».

هذا، وعدّلت الهيئة العامة كلاً من المادتين 21 و8 من النظام الأساسي، وتتعلقان بإدارة الهيئة السياسية للائتلاف بين دورتين للهيئة العامة، وأحقية عضو الائتلاف بالترشح مرة جديدة بعد مضي دورتين على انتهاء ولايته.

ومن جانبها، قالت النائبة الثانية للعبدة سميرة مسالمة لوكالة الأنباء إن التحديات كبيرة، «ونحن نعوّل على عمل فريقنا الجديد كي نستدرك أي أخطاء وبالتالي نعرف أن الواقع صعب لكن سنعمل من أجل الأهداف النبيلة التي ينادي بها الشعب السوري، وكنا ولا نزال نؤمن بالحل السياسي الذي يستند على قرارات الشرعية الدولية ولا سيما جنيف واحد وباقي الملحقات مثل فينا وغيرها».

ما يذكر أن الدور السياسي لـ«الائتلاف» تراجع في المحافل العامة خلال الأشهر الأخيرة بعدما أخذ نجم «الهيئة العليا للمفاوضات» التي تشكلت في الرياض نهاية عام 2015 بالصعود واستحوذت «الهيئة العليا» على الأضواء الإقليمية والدولية والتي انبثق عنها مؤخرا الوفد المفاوض إلى جنيف 3 في مواجهة نظام الأسد، وأثير الكثير من الجدل حول المشاكل التي يعاني منها «الائتلاف» في الفترة الأخيرة.

ويقول بعض الأعضاء البارزين في المعارضة السورية إن «دور الهيئة العليا لا يتعارض مع دور الائتلاف إنما يتكامل معه»، لكن هذا الرأي يرفضه البعض الآخر باعتبار أن «المجتمع الدولي الآن يتعامل مع الهيئة العليا باعتبارها الجسم السياسي الأبرز الذي يمثل المعارضة السورية المعترف بها دوليا والتي يترأسها رئيس الوزراء المنشق عن نظام الأسد رياض حجاب».

يتسم بالمرونة.. ومحسوب على «التيار الإسلامي المعتدل»

رئيس «إعلان دمشق» في رئاسة «الائتلاف»

بروفايل

بيروت: «الشرق الأوسط»

الإجماع بين أعضاء «الائتلاف» الوطني السوري على أن الرئيس المنتخب أنس العبدة «ديناميكي» و«براغماتي» و«مرن»، يعزز الاعتقاد بأن «الائتلاف» قادر على التماهي مع الاستحقاق السياسية السورية بسهولة، بالنظر إلى أن الظروف الدولية مواتية لذلك، وسط توافق عربي وتركي لدعم المعارضة السورية، وتأييد مواقفها بشأن العملية السياسية ومساعي التوصل لحل سلمي للبلاد.

تلك الميزات، تُضاف إلى موقع العبدة، الذي ينتمي للتيار الإسلامي المعتدل، بحسب وصف وكالة الأنباء الألمانية، ويأتي العبدة لرئاسة «الائتلاف» من خلفية إسلامية معتدلة كما يوصف وهو من المعارضين السوريين الذين يعيشون في الخارج من سنوات طويلة وإقامته في العاصمة البريطانية لندن أكسبته شبكة علاقات سياسية دولية.

وللعبدة، سجل حافل كشخصية معارضة لنظام بشار الأسد منذ فترة ما قبل اندلاع الأزمة السورية في 15 مارس (آذار) 2011. وهو من مواليد دمشق عام 1967 ودرس الجيولوجيا في جامعة اليرموك بالأردن ومن ثم انتقل للعمل في الإدارة التقنية في لندن، وكان لفترة ماضية رئيسا لـ«إعلان دمشق» المعارض لنظام الأسد في الخارج. وأسس العبدة «حركة العدالة والبناء» المعارضة من لندن، وكان من مؤسسي «المجلس الوطني السوري»، أول مجلس سوري معارض، كما شارك في تأسيس «الائتلاف» الذي شغل عضوية هيئته السياسية. وفي الفترة الأخيرة، كان مقربًا من رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة، ومستشارًا له.

في موقعه الحالي، يعد العبدة من التيارات الوسطية داخل «الائتلاف»، ويصفه عارفوه بأنه «خارج التجاذبات». ومن المآخذ عليه أنه «ليس قاسيًا وحادًا مع الأطراف التي يعارضها من الكتل السياسية في الائتلاف». لكن تلك المآخذ، هي بمثابة أرصدة له في ظل المرحلة التي يمر فيها الائتلاف السوري، والتجاذبات التي اعترته خلال العام الماضي، كون العبدة «مقبولا من الجميع»، وأسهم ذلك في وصوله إلى الرئاسة بالتزكية.

إضافة إلى العبدة، يعد نائبه موفق نيبربية يساري التوجه، وهو في منتصف عقده السادس، وكان معتقلا سياسيا لسنوات طويلة لدى استخبارات نظام الأسد، وهو من مدينة حمص. أما سميرة مسالمة فكانت كانت بعثية موالية ورئيسة تحرير لجريدة «تشرين» التابعة للنظام وانشقت عنه في أواخر عام 2012 بعدما قدمت عشيرتها في درعا، في جنوب سوريا، مسقط رأسها عشرات القتلى في النزاع السوري. في حين يعد عبد الحكيم بشار من الأكراد الديمقراطيين في محافظة الحسكة (شمال شرقي البلاد)، وهو مقرب من رئيس إقليم كردستان العراق ويقيم إلى جانبه هناك، وهو أيضا من المعارضين لنظام الأسد. وكان بشار قد تعرض للاعتقال السياسي سابقا. وأخيرًا، الأمين العام المنتخب لـ«الائتلاف» عبد الإله الفهد، فإنه من حصة المجالس المحلية وينحدر من مدينة حمص.

غابت أعلام «الإسلاميين» ومن تحت الدمار صدحت الأصوات منادية بإسقاط الأسد

الهدنة تجدد سجالات السوريين.. ونساء النظام الثريات يكرمن الجنود الروس ويجمعن التبرعات

لندن: «الشرق الأوسط»

تجدد السجال السوري - السوري حول هوية الثورة السورية مع تجدد خروج المظاهرات السلمية يوم الجمعة الماضي، التي عادت إلى شوارع المناطق الثائرة المحاصرة منتهزة فترة الهدنة وتوقف القصف الجوي العنيف. وفيما يشبه «الأسطورة» نهض المدنيون المحاصرون من تحت الركام وخرجوا إلى الشوارع حاملين أعلام الثورة السورية بنجماتها الثلاث الحمراء، لتغيب أعلام التنظيمات الإسلامية والفصائل المسلحة، وكتب الشاعر السوري المعارض خضر الآغا تعليقًا على مظاهرات مدنية خرجت في مدينة داريا، بضواحي دمشق، في اليوم الثاني لسريان الهدنة: «المظاهرات في سوريا الآن، خلال الهدنة، تخرج من الدمار لا من الجوامع». وحمل هذا التعليق ردًا غير مباشر على انتقادات الشاعر السوري أدونيس للثورة منذ انطلاقتها عام 2011 بأنها كانت «تخرج من الجوامع»، في تلميح يدعي أنها مظاهرات يقودها متطرفون. ولقد مثّل رأي أدونيس تيار المثقفين الحداثويين المقربين من السلطة الذين ناهضوا الثورة السورية بحجة أنها «إسلامية متطرفة».

على المقلب الآخر، وخلال الهدنة طفا على السطح تجمع نسوي سوري سمى نفسه «صبايا العطاء» مؤيد لنظام الأسد، قام بتكريم الجنود الروس المنتشرين في قاعدة حميميم العسكرية خلال حفل حضرته رائدة الفضاء الروسية فالنتينا تيريشكوفا التي زارت الجنود الروس الأسبوع الماضي. وأثار تجمع «صبايا العطاء» الذي يضم أكبر تجمع لنساء وبنات المسؤولين والضباط ورجال الأعمال في النظام عاصفة من الاستهجان. واعتبر على نطاق واسع أن تصرفه الاجتماعي استفزازي، وخصوصًا عندما ظهر بعضهن بكامل أناقتهن يحتضنّ الجنود الروس، في الوقت الذي قتل فيه مئات الآلاف من الشباب السوريين سواء من المعارضة أم من قوات النظام، حتى بات يُقال إن قرى مناطق الساحل ذات الغالبية العلوية تحولت إلى مقابر بلا حدود.

تشرف على «صبايا العطاء» عليا عزام خير بك، التي كانت قد أطلقت هذا التجمع على موقع «فيسبوك»، ومن ثم انضم إليه نحو 90 ألف شابة من مختلف المحافظات، معظمهن من محافظات اللاذقية وحلب ودمشق وطرطوس، يتبادلن فيه عرض الملابس و«المكياج» ووصفات الطعام، ويعرضن فيها مشكلاتهن ويطلبن من الأخريات حلولاً لها. بحسب ما قالته إذاعة «روزنة» المعارضة، التي أشارت إلى أن مبادئ التجمع كما يقدم نفسه هو «احترام الآخرين بعيدًا عن السياسة والدين»، غير أنه واقعيًا استبعد كل صبية معارضة للنظام.

ومنذ نحو شهرين بدأ التجمع النشاط الميداني بتوزيع مساعدات بسيطة على حواجز جيش النظام وبعض المواد الغذائية لأهالي قرى ريف اللاذقية، كما جمع تبرعات لمساعدة أطفال للقيام بعمليات جراحية، ورافق كل نشاط لهن حملات إعلامية ضخمة، خصوصًا أن غالبية أعضاء التجمع من عائلات ثرية جدًا، يتنافسن على إظهار الثراء عبر التبرعات خلال حفلات استقبال أو إفطار في مطاعم ذات تصنيف خمس نجوم. وخلال حفل تكريم الضباط الروس في القاعدة العسكرية الواقعة قرب مدينة جبلة الساحلية، والتي تنطلق منها الطائرات الروسية لقصف المناطق السورية، قدمت «صبايا العطاء» الهدايا على الجنود والتقطن معهم الصور التذكارية. وجاء ذلك مع تجدد خروج المظاهرات المناهضة للنظام في المناطق المحاصرة.





جانب من مظاهرات السوريين ضد نظام الأسد

مظاهرة داريا سارت في اليوم الثاني من الهدنة، وكانت الثانية بعد مظاهرة خرجت في أحد أحياء حلب المحاصرة. ولاقى تعليق الشاعر خضر الآغا حول الخروج من الدمار استحسانًا كبيرًا من المعارضين المدنيين في الداخل والخارج، وجرى تداوله على نطاق واسع لكنه لم يفتح باب السجال إلا بعد خروج أكثر من مائة مظاهرة يوم أول من أمس الجمعة، حين أخذ البعض على النساء المشاركات أنهن منتقبات وأن المظاهرات «إسلامية» متطرفة. وهذا ما أشعل مواقع التواصل الاجتماعي للرد على تلك الانتقادات. ولقد كتب ناشط معارض: «في بداية الثورة أثير نقاش لباس المرأة والحجاب، وبعد خمس سنوات من الدم والدمار عاد أدعياء الحداثة والليبرالية والعلمانية ليقولوا الكلام ذاته وكأن بلدًا لم تدمر وشعب لم يقتل ويشرد ويجوع، هؤلاء لا أمل يرتجى منهم». بينما كتب الصحافي والشاعر السوري علي سفر «وينهم جماعة اللطم والندب على الثورة المسروقة، هي اليوم رجعوها الشباب خلنج.. شرّفوا أعلنوا موقف، ما بدكم إياها من المساجد؟ هي طلعوها من المسارح والحارات المدمرة.. وينكم يا جماعة عنزة ولو طارت..؟».

جدير بالذكر أن داريا، المحاصرة منذ ثلاث سنوات، التي كانت تتعرض يوميًا للقصف بالبراميل ومختلف أنواع القذائف والصواريخ المدفعية والجوية، شهدت مظاهرات سلمية مدنية خلال أسبوع الهدنة. وعاد ما تبقى من أهلها المحاصرين للمناداة بإسقاط النظام، كما خرجت المظاهرات في عدة مناطق ثائرة أخرى لتبلغ أوجها يوم أول من أمس (الجمعة)، في مختلف المدن والبلدات السورية أعادت التأكيد على مطالب الثورة من جديد بالحرية وإسقاط النظام.

في أول جمعة بعيد اتفاق وقف إطلاق النار سارت المظاهرات في عموم سوريا، وخصوصًا في مدينة درعا وريفها وحي الوعر في مدينة حمص وفي مدينتي تلبيسة والرستن بمحافظة حمص، ومدينة إدلب وريفها، ومدينة حماه وريفها، ومدينة حلب، عاصمة الشمال السوري. وجدد السوريون مطالبهم برحيل النظام ورفعوا يافطات كتبوا عليها شعارات لافتة مثل «بالدرعاوي انقلع» و«لنبدأ الحكاية من البداية الشعب يريد إسقاط النظام» و«هدأ القصف قليلاً فخرجنا نشكر الله على نعمة المطر وإسقاط النظام» و«أبواب الثورة السلمية تفتح من جديد» و«عاشت سوريا ويسقط الأسد» و«ليس لك عن الرحيل بديل» و«اقطعوا رأس الإرهاب في دمشق والباقي فراطة» و«الخائن لا يهادن إلا في الجولان» و«الثورة مستمرة حتى تحقيق أهدافها» و«أنها ثورة وليست حرب أهلية» و«هي ثورة الزيتون عادت روحها لم تقتلونا إننا أحياء» و«سوريا جميلة لكنها أجمل دون الأسد».

خمس سنوات والذين كانوا أطفالا صاروا يافعين، وصار اليافعون شبانًا، لكنهم حملوا كلهم شعارات الثورة السلمية في سوريا مع فارق أنهم خرجوا من رحم حرب مسعورة شنها النظام وحلفاؤه على المناطق الثائرة فأتت على الأخضر واليابس، ولم تبقِ حجرًا على حجر.

صحافي سوري وصف بالأمس المظاهرات السلمية خلال الهدنة بأنها مظاهرات «عودة الروح». وبالفعل، شكلت هذه المظاهرات مفاجأة كبيرة أثلجت صدور المعارضين في الداخل والخارج، وعاد رمز الثورة في مدينة حمص حارس المرمى الدولي عبد الباسط الساروت ليصدح بأغنيته الشهيرة «جنة جنة.. سوريا يا وطنا.. يا وطن يا حبيب يا قليب الطيب حتى نارك جنة»، وذلك في تسجيل مصور بثه على مواقع الإنترنت في تحية منه للمتظاهرين مع رسالة قال فيها إن «الثورة مستمرة.. فهي ثورة ربانية عندما خرجت وستنتهي ربانية».

مصادر أوروبية لـ«الشرق الأوسط»: باريس ولندن تضغطان على واشنطن من أجل التزام مواقف أكثر تشددًا مع موسكو

الجبير: رحيل الأسد عن السلطة في بداية المرحلة الانتقالية وليس في نهايتها

باريس: ميشال أبو نجم

قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إنه يتعين على الرئيس السوري بشار الأسد أن يرحل عن السلطة مع بداية المرحلة الانتقالية وليس في نهايتها، رافضا أن يبقى في السلطة طيلة المرحلة الممتدة لـ18 شهرا والتي من المفترض، وفق اتفاق ميونيخ وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 أن تنتهي بإجراء انتخابات.

وللتدليل على أن موقف الرياض صارم ونهائي، أكد الجبير خلال لقائه أمس مجموعة من الصحافيين الفرنسيين في اليوم التالي لانتهاء الزيارة الرسمية لولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز لفرنسا أن «الأمور واضحة جدا بالنسبة لنا». وسبق للوزير السعودي أن قال في أكثر من مناسبة بأنه يتعين على الأسد أن يرحل «إما سلما أو بالوسائل العسكرية». وكان الموضوع السوري أحد الملفات الرئيسية التي تمت مناقشتها مع كبار المسؤولين الفرنسيين أول من أمس الجمعة إن بين ولي العهد السعودي ورئيسي الجمهورية والحكومة والوزراء المعنيين أو بين الجبير ونظيره الفرنسي جان مارك أيرولت. وجدير بالذكر أن باريس كانت محور لقاءات واتصالات عالية المستوى بشأن الحرب في سوريا إذ شهدت، إلى جانب المحادثات مع الوفد السعودي، اجتماعا لوزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا و«وزيرة» الشؤون الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني وآخر بحضور رياض حجاب، منسق الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية. وعلى المستوى الرئاسي حصل اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شارك فيه الرئيس الفرنسي والمستشارة الألمانية ورئيس الحكومة البريطانية والإيطالية. وأحد أهم أغراض هذه التحركات الضغط على روسيا ودفعها لالتزام قواتها وقوات النظام الهدنة التي بدأ العمل بها ليل 27 فبراير (شباط) بعد التصويت في مجلس الأمن على القرار 2268.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» أن باريس ولندن تضغطان على الطرف الأميركي من أجل «اتخاذ موقف أكثر حزما» إزاء موسكو لحملها على الضغط على النظام السوري. وترى هاتان العاصمتان أن الوزير كيري «كثير التساهل» في التعاطي مع الوزير لافروف وأن رهاناته الدبلوماسية «يجب أن تترافق مع ضغوط» إذا كان الغرض تحقيق تقدم ميداني ذي معنى.


عادل الجبير لدى اجتماعه بنظيره الفرنسي جان مارك ايروت في باريس أول من أمس (غيتي)

وفي اللقاء الذي جمع رياض حجاب بالمسؤولين الأوروبيين في مقر وزارة الخارجية الفرنسية، تعرض مسؤول الهيئة لضغوط غرضها دفعها للعودة إلى جنيف والمشاركة في المفاوضات غير المباشرة التي ينوي المبعوث الدولي ستيفان دو ميستورا استئنافها الأسبوع القادم وعلى الأرجح في العاشر من مارس (آذار). وحجة الوزراء الأوروبيين أنه رغم انعدام الاحترام التام لوقف الأعمال العدائية وتكاثر الانتهاكات، فإن «مستوى العنف» قد تراجع فيما المساعدات الإنسانية وصلت إلى الكثير من المدن والبلدات المحاصرة. وساق الوزراء الأوروبيون وفق مصادر أوروبية اطلعت على مجريات الاجتماع حجة إضافية قوامها أنه لا يتعين على الهيئة «توفير فرصة للنظام لاتهام المعارضة بإجهاض المحادثات وتعطيل الجهود الدولية» وبالتالي تحميلها لاحقا مسؤولية استمرار آلام ومآسي الشعب السوري.

بيد أن حجاب، وفق ما كشفت مصادر شاركت في الاجتماع، رغم «تفهمه» للحجج المذكورة وشكره للدعم الأوروبي «لم يقدم أي وعد قاطع» بانتظار نتائج اجتماع «الهيئة» في الأيام القادمة في الرياض من أجل اتخاذ قرر بهذا الخصوص. وركز حجاب على «فداحة الانتهاكات» المستمرة التي يرتكبها النظام والقوات الروسية والقوى الأخرى التي تحارب إلى جانبه وعلى استمرار فرض الحصار على 18 بلدة وعلى نصف مليون إنسان في سوريا وعلى رفض النظام، حتى الآن، الإفراج عن المعتقلين بدءا بالنساء والأطفال.

وباختصار، شدد حجاب على أن البندين 12 و13 من القرار الدولي رقم 2254 لم يتحققا بعد رغم مرور أكثر من أسبوع على بدء الهدنة التي يصفها الجميع بأنها «هشة». وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده عصرا، لخص منسق الهيئة الوضع بقوله إن «الشروط الضرورية من أجل معاودة المفاوضات لم تتوافر بعد». ولكنه لم يستبعد أن يعود وفد الهيئة إلى المدينة السويسرية.

حتى يوم أمس، لم تكن واضحة «صورة الموقف» الذي سترسو عليه الهيئة بالمشاركة أو الامتناع. وصعوبة موقفها أنها تجد نفسها محشورة بين المطرقة والسندان وفق تعبير مصدر من الهيئة. والأسوأ من ذلك أنها تلاحظ أن النظام والطيران الروسي كثفا قصفهما في الأيام الأخيرة بعكس الأيام الأولى لوقف الأعمال العدائية. وبحسب هذه المصادر، فإن للنظام هدفين متلازمين: الأول، دفع المعارضة لرفض العودة إلى جنيف مثلما دفعها خلال الجولة الأولى «بداية فبراير» من المحادثات إلى تعليق مشاركتها عندما أطلق النظام والقوات الجوية الروسية الحملة العسكرية الواسعة على حلب ومنطقتها. والثاني، إيجاد شرخ بين المعارضة السياسية التي تفاوض والفصائل المقاتلة على الأرض بحيث تتهم الأخيرة المفاوضين بأنهم عاجزون عن تحقيق أي تقدم أو وضع حد لتساقط الضحايا بينما المفاوضات جارية.

ينتظر وفد الهيئة العليا إذا قرر العودة إلى جنيف «فخ» جديد يتضمنه القرار الدولي رقم 2268 الذي حذفت منه أي إشارة إلى «وفد الهيئة العليا» باعتباره ممثلا للمعارضة واستعيض عن ذلك بكلمة «معارضة» وحدها دون تحديد هوية من يمثلها. وشرحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الوفد الروسي هو من أصر على هذه الصياغة التي فرضها على الجانب الأميركي الذي تفاوض معه وصاغ فقرات القرار وكان قبل ذلك قد أصر على الإشارة إلى اجتماعي القاهرة وموسكو متمسكا بوجود ممثلين عنهما في جنيف.

وأمس، أفادت وزارة الخارجية الروسية عن اتصال هاتفي جرى بين الوزيرين كيري ولافروف ليل الجمعة دار حول ضرورة العودة السريعة لمحادثات جنيف. وبحسب بيان الوزارة فإن «الجانبين طالبا ببدء المحادثات في أسرع وقت ممكن... بين الحكومة السورية ومختلف أطياف المعارضة والتي سيحدد خلالها السوريون أنفسهم مستقبل بلادهم». أما المرصد السوري لحقوق الإنسان فقد أشار أمس إلى أن 135 شخصا في المجمل قتلوا في الأسبوع الأول من الهدنة في مناطق يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية فيما وصل عدد القتلى في المناطق التي لا يشملها الاتفاق 552 شخصا.

مصادر فرنسية قالت إن باريس «تتفهم» الموقف السعودي

وزير الخارجية السعودي من باريس: سلاح الصفقة اللبنانية سيذهب إلى السعودية

باريس: ميشال أبو نجم

لأول مرة يكشف مسؤول سعودي عن مصير صفقة السلاح الثلاثية «السعودية، لبنان، فرنسا»، التي تم التعاقد عليها بتمويل من «الهبة السعودية» البالغة 3 مليارات دولار، والتي كان الغرض منها شراء أسلحة فرنسية للجيش اللبناني بتمويل سعودي. وجاء قرار الحكومة السعودية بوقف العمل بالهبة ليطرح الكثير من الأسئلة عن مصير الصفقة ومصير السلاح. وأمس، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في العاصمة الفرنسية خلال لقائه مجموعة من الصحافيين الفرنسيين ما كان متداولا في الأروقة الدبلوماسية والإعلامية، ومفاده أن السعودية سوف تقوم هي بتسلم الأسلحة التي كانت مخصصة سابقا للجيش اللبناني.

من جهته، رأى الخبير الاستراتيجي اللبناني العميد المتقاعد نزار عبد القادر، أن تحوّل الأسلحة الفرنسية من لبنان إلى المملكة العربية السعودية «هو نتيجة طبيعية للخلل السياسي في لبنان، والشطط في علاقات لبنان مع الدول العربية لا سيما مع السعودية».

وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الدولة بدأت تدفع ثمن الخيارات السياسية الخاطئة لمن هم في السلطة اليوم، مثل الخروج عن الإجماع العربي، ورفض أن يكون الجيش اللبناني جزءًا من التحالف العسكري الإسلامي الذي شكّله ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وضمّ 34 دولة كان لبنان من ضمنه». وأشار إلى أن «الجيش اللبناني لم يتسلم إلا عينة بسيطة من الهبة السعودية هي عبارة عن 40 منصة صواريخ ميلان الموجهة وخفيفة ومتوسطة وذخائر». مؤكدًا أن «ما خسره هو السلاح الاستراتيجي الذي كان قيد التصنيع في فرنسا، وأهمه 3 مراكب بحرية قتالية، وطائرات هليكوبتر بوما ورادارات ونظم أسلحة متطورة».

وعلمت «الشرق الأوسط»، أن أهم ما كان ينتظره لبنان من الهبة السعودية، هو تطوير سلاح الجو بـ12 طائرة هجومية من طراز AT - 6 من شركة هوكر بيتشكرافت للدفاع لتشكل سربًا مهمًا من طائرات الإسناد البري، وهذه الطائرة تتميّز بالقدرة على استعمال القذائف الصاروخية الموجهة بواسطة الليزر، مما يجعلها فريدة في جيل الطائرات الخفيفة المهاجمة، كما كانت تتضمن 7 طائرات سوبر بوما (Super Puma) و7 مروحيات غازيل (Gazelle) حديثة جدًا ومجهّزة بصواريخ HOT موجّهة مضادة للدروع، بالإضافة إلى مدافع وصواريخ مضادة للدبابات، وهي من الأسلحة التي يستخدمها الجيش الفرنسي.

وأفادت المعلومات أن «العقود كانت تتضمن شبكات رادار جوية وبحرية تمنح لبنان قدرات على الإنذار المبكر لم تكن متاحة له من قبل، فضلاً عن حصوله على صواريخ ميسترال مضادة للطائرات لتكون أول صواريخ أرض جو يمتلكها لبنان». أما فيما يخص سلاح البحرية، فإن لبنان وبحسب المعلومات كان «سيحصل من ضمن الهبة السعودية على ثلاث سفن حربية، من طراز أف أس 56 تصنيع شركة سي إم إن (CMN) الفرنسية وهي سفن دورية في المياه العميقة يبلغ طولها 56 مترا ومسلحة بمدفع أوتوماتيكي عيار 76 مليمترًا، بالإضافة إلى صواريخ مضادة للطائرات.

لافروف وكيري يبحثان ضرورة بدء الجولة المقبلة من محادثات السلام سريعًا

سوريا: استئناف مفاوضات «جنيف 3» مشروط بتحقيق تقدم ملموس في الملف الإنساني

بيروت: نذير رضا

لا يبدو أن الاتصال الهاتفي بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري في وقت متأخر من مساء الجمعة، الذي بحث خلاله الوزيران «ضرورة بدء الجولة المقبلة من محادثات السلام السورية سريعًا»، سيقنع المعارضة السورية بالمشاركة في الجلسة الثانية من مؤتمر جنيف 3. المزمع عقدها في التاسع من الشهر الحالي، قبل تحقيق تقدم ملموس على الأرض في الملف الإنساني لجهة فك الحصارات.

وزارة الخارجية الروسية قالت في بيان أمس، بأن كيري ولافروف «طالبا ببدء المحادثات في أسرع وقت ممكن... بين الحكومة السورية ومختلف أطياف المعارضة التي سيحدد خلالها السوريون أنفسهم مستقبل بلادهم» وفق تعبير الوزارة. وأضاف البيان أن كيري ولافروف أكدا مجددا على ضرورة التعاون المتبادل لضمان وقف الأعمال القتالية في سوريا. وكانت الأمم المتحدة قالت: إنه كان من المقرر أن تبدأ المحادثات التي تجري تحت إشرافها يوم السابع من مارس (آذار) الجاري في جنيف لكنها تأجلت حتى التاسع من الشهر ذاته «لأسباب لوجيستية وفنية وأيضا كي يستقر اتفاق وقف إطلاق النار بصورة أفضل».

جاء الاتصال الهاتفي بعد ساعات على إعلان رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» الدكتور رياض حجاب من العاصمة الفرنسية باريس أن «الظروف الحالية غير مواتية» لاستئناف المفاوضات حول سوريا في التاسع من مارس في جنيف، موضحًا: «لا المساعدات الإنسانية وصلت، ولم يطلق سراح معتقلين، والقرار 2254 لم يطبق، كما لم يتم الالتزام بالهدنة المؤقتة، والعمليات القتالية مستمرة»، مشيرا إلى أنه «خلال سبعة أيام من عمر الهدنة المؤقتة (...) تم توثيق أكثر من 90 غارة سورية على 50 منطقة». غير أن محادثات كيري ولافروف مساء الجمعة، التي بدت وكأنها جاءت تعقيبًا على إعلان حجاب، لم تنتج أي جديد حتى الآن بالنسبة للمعارضة السورية المتمسكة بـ«تحقيق تقدم على صعيد تحسين الوضع الإنساني للمحاصرين قبل الشروع في المفاوضات» المزمع عقدها في 9 مارس. وقال المتحدث باسم «الهيئة العليا للمفاوضات» منذر ماخوس لـ«الشرق الأوسط»، بأن المعادلة «لا تزال كما تم التعبير عنها في المؤتمر الصحافي لرئيس الهيئة الدكتور حجاب» أول من أمس في باريس، والتي تطرقت إلى الإشكاليات التي تحول دون الانخراط في العملية السياسية. وأضاف ماخوس «من حيث المبدأ، هناك قرار استراتيجي بالانخراط في العملية السياسية، لكن ذلك لا يجري بشكل أوتوماتيكي»، مشيرًا إلى أنه «إذا تمت تغطية حاجات الناس، ونفذت بنود القرار الدولي 2254. فإننا سنستشير الفصائل العسكرية ونتخذ قرارًا بالذهاب إلى المفاوضات».

وإذ شدد ماخوس على «أننا نريد الانخراط في العملية السياسية، لكننا نرفض أن تكون هناك عملية سياسية بثمن زهيد»، أوضح أن قرار المشاركة «سيُتخذ في الهيئة العليا للمفاوضات بعد التشاور مع الفصائل العسكرية» التي تتمثل بتسعة أعضاء من أصل 32 ضمن الهيئة. ولفت ماخوس إلى أن حجاب «يتشاور مع مروحة واسعة من الفصائل الموجودة في الميدان، وذلك بالنظر إلى أهمية هذا الموضوع»، مؤكدًا أنه «على أساس المشاورات والتواصل، سنتخذ قرارنا بالمشاركة، وذلك إذا صار هناك تقدم في الموضوع الإنساني، لأن القضية الإنسانية هي قضية حياة أو موت ولن نفرط بحقوق ناسنا، وهي قضية المعارضة السورية أساسًا».

المعارضة تشكك في إمكانية صمود الهدنة وتستكمل تعزيزاتها العسكرية تحسبًا للأسوأ

فصائل سورية تسيطر على معبر حدودي مع العراق

بيروت: يوسف دياب

تمكّن مقاتلو الجيش السوري الحرّ من السيطرة على معبر التنف الحدودي مع العراق الذي كان يسيطر عليه تنظيم داعش، بينما اتهمت المعارضة النظام السوري والطيران الروسي بخرق الهدنة في جنوب ووسط وشمال سوريا، عبر قصف جوي ومدفعي لمناطق سيطرة المعارضة، والتسبب بقتل عدد من المدنيين. في حين وثّقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» الخروق والمجازر التي ارتكبها النظام وحلفاؤه خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

هذه الخروق ما زالت تعزز شكوك المعارضة بإمكانية صمود الهدنة التي بدأت قبل تسعة أيام، وإذ دعت مصادر بارزة في المعارضة إلى «الضغط على النظام وحلفائه لاحترام الهدنة». وقالت لـ«الشرق الأوسط» موضحة «إن الخروق المتزايدة تضاعف مخاوفنا من عدم صمودها». وأكدت أن قوات المعارضة «لم تقم بأي خرق على جبهات النظام بينما النظام ارتكب أكثر من 90 خرقًا، ولم تسلم جميع المدن من قصفه وغاراته الجوية».

وأشارت مصادر المعارضة إلى أن «الحادثة الوحيدة التي يدعي النظام وقوعها، هي حادثة يتيمة تتمثل في اتهام (جيش الإسلام) بقصف دمشق من الغوطة الشرقية، وهي حادثة غير مؤكدة، أرادها كذريعة لمهاجمة الغوطة»، ولفتت المصادر إلى أن «القصف الروسي مستمر، ولم يستهدف داعش ولا جبهة النصرة، إنما استهدف الجيش السوري الحر، بذريعة النصرة».

وفي المشهد الميداني، نفّذ مقاتلو المعارضة ليل الجمعة - السبت، هجومًا على معبر التنف الحدودي مع العراق وانتزعوا السيطرة عليه من تنظيم داعش. وهو يبعد 240 كيلومترا عن مدينة تدمر التي يسيطر عليها التنظيم منذ منتصف العام الماضي. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «مقاتلي المعارضة السورية سيطروا على معبر التنف الحدودي الذي يقع أيضا بالقرب من الحدود السورية الأردنية». وأكد أن «هؤلاء المقاتلين دخلوا من الأراضي الأردنية». وكان تنظيم داعش قد استولى على هذا المعبر من قوات النظام خلال شهر مايو (أيار) الماضي، وكان آخر معبر حدودي مع العراق تحت سيطرة قوات الأسد، في حين لا يزال التنظيم يسيطر على معبر البوكمال بين سوريا والعراق قرب دير الزور.

في هذا الوقت وثّقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» في تقرير لها، خروق النظام وحلفاءه للهدنة التي بدأت يوم السبت في فبراير الماضي، إذ سجلت 37 خرقًا، 22 منها عبر عمليات قتالية على يد قوات النظام، و15 عبر عمليات اعتقال بينها 9 على يد قوات الأسد، و6 على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية، ليصبح مجموع الخروق 253 خرقًا منذ بداية الهدنة. وشكك التقرير في مستقبل الهدنة لكونها مرعية من قبل دولتين فقط (روسيا والولايات المتحدة). وقال: «كما هو معلوم فإن روسيا لا يمكن لها أن تلعب دور الراعي، لكونها تصطف بشكل مباشر إلى أحد أطراف النزاع وهو النظام السوري الذي خرق سابقًا عشرات المرات قرارات مجلس الأمن الدولي، البعض منها تحت البند السابع لميثاق الأمم المتحدة، ولم تتخذ أي إجراءات بحقه».

وأكد التقرير أن «أبرز ما يعتري الهدنة هو إمكانية النظام السوري وشريكه الروسي توجيه ضربات لمناطق شاسعة تحت سيطرة المعارضة السورية في الشمال تحديدًا وبسبب التواجد المحدود جدًا لـ(جبهة النصرة) في الجبهة الجنوبية»، لافتًا إلى أن «الخروق توزعت عبر العمليات القتالية على كافة المحافظات السورية تقريبًا، فكانت: 8 في ريف دمشق، 5 في درعا، 4 في حماه، 3 في إدلب، و2 في اللاذقية».

وأفاد تقرير «الشبكة» أن «خروق قوات النظام توزّعت عبر عمليات الاعتقال إلى 2 في كل من محافظة الحسكة ودمشق وريفها، وخرق واحد في كل من اللاذقية ودير الزور وحمص. بينما توزعت خروق الإدارة الذاتية الكردية عبر عمليات الاعتقال إلى 4 في الحسكة، و2 في مدينة تل أبيض بالرقة».

التقرير وثّق أيضًا المجازر المرتكبة من قبل أطراف النزاع في سوريا، مستعرضًا حصيلة مجازر فبراير 2016. وقد أحصى «وقوع 40 مجزرة في فبراير 2016، منها 13 على يد القوات الحكومية، و21 على يد القوات الروسية، و3 مجازر على يد فصائل المعارضة المسلحة، و2 على يد تنظيم داعش، و1 على يد جهات لم نتمكن من تحديدها». وأكد تلك المجازر «تسببت بمقتل 452 شخصًا، بينهم 123 طفلاً، و105 سيدات، أي أن 51 في المائة من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جدًا، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين».


أطفال سوريون يلهون فوق أحد التماثيل في منطقة جوبر بضواحي دمشق (رويترز)

بدوره أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «135 شخصا قتلوا في الأسبوع الأول من الهدنة الهشة في سوريا، وتحديدًا في المناطق التي يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية»، مشيرًا إلى أن «أكثر من 552 شخصًا قتلوا في المناطق التي لا يشملها الاتفاق الذي بدأ سريانه يوم 27 فبراير شباط الماضي». أما بشأن الخروق التي وقعت أمس، فقد نفذت طائرات حربية روسية غارات على مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، ترافق مع قصف قوات النظام لمناطق في المدينة، في حين قصفت طائرات حربية مناطق في قرى سرجة وطومان والشماوية والمديونة بريف حلب الشرقي.

وتحسبًا لسقوط مفاجئ للهدنة، تستكمل فصائل المعارضة المسلحة تعزيزاتها العسكرية، وأعلن موقع «الدرر الشامية» أن «فيلق الشام» أصدر أمس السبت بيانًا، أعلن فيه عن «فتح باب التطوع في صفوفه بمحافظة إدلب الخاضعة لسيطرة الثوار». وقال البيان «تعلن القيادة العامة لفيلق الشام قطاع إدلب الشمالي عن رغبتها لتطويع عدد من الشباب من أعمار 18– 22 سنة وذلك ضمن جيش فيلق الشام، حيث يتم تقديم الطلبات في مقر فيلق الشام بكفرتخاريم اعتبارًا من تاريخ 1-3-2016 ولغاية 25-3-2016». وأوضح البيان أن «الشباب المتطوع سيخضع لدورات عسكرية وشرعية لمدة شهرين ثم يلتحق الناجحون بالدورة بعملهم».

مخاوف من اندلاع احتجاجات شعبية بعد تخفيض المرتبات بنسبة 3 %

العراق يقترب من الإفلاس.. أضف ذلك إلى قائمة المخاوف الطويلة

بغداد: لوفداي موريس*

يصفها بعض المسؤولين العراقيين بـ«الهوة»، خاصة بعد أن تحولت إلى مصدر قلق ملح، تماما كالحرب على تنظيم داعش، ذلك أن الحكومة العراقية تسدد شهريا ما يقرب من 4 مليارات دولار، في صورة رواتب ومعاشات للجيش، وقطاع منتفخ من العاملين بالحكومة. غير أنه بالنظر إلى أن النفط، الذي يعد مصدر أكثر من 90 في المائة من العائدات الحكومية، فقد هوت هذه العائدات إلى النصف تقريبا بسبب تراجع أسعار خام النفط.

لذلك تعمل الولايات المتحدة على محاولة ضمان قدرة البلاد على مواصلة الإنفاق العسكري، بينما تسعى الحكومة العراقية للحصول على قروض دولية، وتشرع في تطبيق خطة تقشف. إلا أن بعض المسؤولين والمحللين العراقيين يقولون إن الحكومة ربما تعاني في وقت لاحق هذا العام في سبيل توفير أجور العاملين بالقطاع الحكومي، الذين يصل عددهم إلى 7 ملايين موظف، وهو ما قد يتسبب في إشعال احتجاجات شعبية.

ومع انخفاض أسعار النفط إلى ما يقرب من 30 دولارا للبرميل، تجد المنطقة بالكامل نفسها مدفوعة دفعا إلى خفض الأجور، وتقليل الدعم الحكومي وإجراءات أخرى مؤلمة. لكن بالنسبة إلى العراق، فإن هذا الخفض في الإنفاق يأتي في خضم حرب مزعزعة للاستقرار بالفعل، حيث يتعين على البلد سداد فواتير تتعلق بإعادة إعمار المدن التي دمرتها الحرب، وتقديم مساعدات لـ3,3 مليون من العراقيين، الذين نزحوا داخليا على مدار العامين الماضيين، والبقية تأتي.

وبينما يخيم شبح الإفلاس على البلاد، يحاول رئيس الوزراء حيدر العبادي التصدي للفساد، وزيادة الدخل الحكومي من خلال إجراءات لا تحظى بشعبية في بعض الأحيان. وفي هذا السياق قال مظهر صالح، المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء: «علينا أن نردم الهوة. فالمسألة أصبحت خطيرة فعلا الآن.. والتدفق النقدي محدود جدا، وبقرة النقد القديمة لا تدر أي لبن».

وفي الأسابيع الأخيرة حشد رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر عشرات الآلاف في احتجاجات تطالب بالإصلاح، وهو ما وضع ضغوطا على العبادي. وتشبه هذه الاحتجاجات المظاهرات التي اندلعت خلال الصيف، عندما نزل آلاف العراقيين إلى الشوارع احتجاجا على فساد الحكومة، ونقص الكهرباء وغيرها من الخدمات. لكنهم سيكونون مطالبين هذا العام بدفع المزيد من الأموال نظير هذه الخدمات، في حين جرى تخفيض المرتبات الحكومية بواقع 3 في المائة.

وقال الصدر للمتظاهرين «الآن تطالب الحكومة الفاسدة الشعب بالتقشف، وبسبب هذه الحكومة ليس معروفا مصير المليارات»، مضيفا أن المظاهرات هي «محاولة لإنقاذ العراق من اللصوص». ويواجه العراقيون مزيدا من التكاليف الاسمية يوميا. وقد أدخلت المستشفيات التي كانت على مدار وقت طويل تعالج العراقيين بالمجان، رسوما اسمية، حتى على أولئك الذين يزورون أقاربهم المرضى. وهنالك خطط لزيادة رسوم الكهرباء. كما تظاهر التجار في مدينة البصرة الجنوبية، احتجاجا على زيادة الرسوم الجمركية.

لكن العبادي يقول إن على الحكومة أن توفر الأموال أينما وجدت إلى ذلك سبيلا، خاصة بعد أن توقع العراق عجزا في الموازنة بنحو 25 مليون دولار هذا العام، لكن هذا كان مستندا إلى وصول أسعار النفط إلى 45 دولارا للبرميل. ولذلك يقول صالح إن العجز قد يكون ضعف هذا الرقم.

وللتعامل مع هذا العجز على المدى القصير، يستعين العراق باحتياطياته من النقد الأجنبي، قائلا إنه يتوقع أن ينخفض الاحتياطي إلى نحو 43 مليار دولار هذا العام، مقارنة بـ59 مليار دولار في أكتوبر (تشرين الأول).

وبينما أبدى العبادي ثقته بقدرة الحكومة على تجاوز الأزمة، فإن البعض يعبرون عن نظرة أكثر تشاؤما. فيما قال مسؤول غربي طلب عدم ذكر اسمه إن العراقيين «يستنزفون احتياطياتهم بأسرع من المتوقع الآن، وهو ما قد يؤدي إلى مرحلة يكون من الصعوبة بمكان عندها مواصلة الاستيراد، وإدارة اقتصاد حديث».

ويسعى العراق للحصول على المزيد من الأموال من صندوق النقد الدولي، بعدما تلقى قرضا عاجلا بقيمة 1,24 مليار دولار العام الماضي، فيما تعرض الولايات المتحدة تقديم قرض بقيمة 2,7 مليار دولار للإنفاق العسكري، في حين أقرضت ألمانيا العراق ما يزيد قليلا على 500 ألف دولار لإعادة الإعمار. كما تسعى الحكومة العراقية إلى إصدار سندات وأذون خزانة. لكن عملية لإصدار السندات العام الماضي توقفت بسبب العائد المرتفع الذي طلبه المستثمرون. وهذا في الوقت الذي يشكو فيه العراقيون من أن قادتهم يسرقون من البلاد من دون أي مساءلة.

* خدمة: «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الحكومة العراقية تواجه نقصا حادا في السيولة بسبب انخفاض أسعار البترول (واشنطن بوست)

قيادي في التحالف الشيعي: زعيم التيار يشعر بالعزلة بعد تورطه في تحريك الشارع

مقتدى الصدر يطالب أنصاره بمواصلة التظاهر على أبواب المنطقة الخضراء

بغداد: حمزة مصطفى

في أعنف هجوم من نوعه على التحالف الوطني (الكتلة الشيعية الأكبر في البرلمان العراقي) وصف زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر هذا التحالف بـ«التخالف الوطني»، في إشارة إلى عمق الخلافات بين مكوناته إثر فشله في اختيار رئيس له بعد تولي رئيسه إبراهيم الجعفري منصب وزير الخارجية في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي وعدم القدرة على تحويل التحالف إلى مؤسسة، مثلما وعدت هيئته السياسية، عقب تشكيل الحكومة الحالية.

وقال الصدر في بيان له عقب التظاهرات التي دعا إليها أول من أمس الجمعة بالقرب من المنطقة الخضراء المحصنة «كل الحب والوفاء والشكر والامتنان لمن تظاهروا أمام أبواب المنطقة الحمراء (في إشارة إلى المنطقة الخضراء) يدًا بيد مع القوات الأمنية العراقية البطلة على الرغم من المنع الذي صدر من رئيس الوزراء العراقي بخصوص مكان التظاهر بعد أن حصل على تأييد بعض حلفائه في (التخالف الوطني) لتعطيل التظاهرات وكتم الصوت العراقي الحر». وأضاف: «يجب الاستمرار بالتظاهر في بغداد حصرًا بحضور أهالي بغداد والمحافظات جميعًا لمن استطاع المجيء منكم بمظاهرة سلمية للوصول إلى الإصلاحات الشاملة والحقيقية وبأسرع وقت ممكن لإيصال العراق إلى بر الأمن والأمان».

وأشار الصدر إلى أنه «يجب المضي برفع أصواتكم، فأنتم صوت الحق وصوت الإصلاح الذي به ننتصر وبه يخضع كل فاسد تربع على عرش العراق وخصوصًا أن اللجنة المستقلة المخولة باختيار الشخصيات التكنوقراط على وشك الانتهاء من تقديم أفراد الكابينة الوزارية لتشكيل الحكومة لكي تقدمها لمجلس النواب عن طريق رئيس الوزراء ليصوت عليها مجلسكم كما عهدناه». وتابع الصدر أنه «وبعدها ستكونون مخولين يا شعب العراق، بل تكونون ملزمين بالدفاع عن عراقكم وأمنه وسيادته وصلاحه، فإن رضي البرلمان بها فله ذلك وإلا فالأمر إلى الشعوب موكول ولكم الخيار في التعبير عن صوتكم أيًا كان»، سائلاً الله «أن لا تراق نقطة دم واحدة على هذه الأرض المعطاء فنحن دعاة سلم وسلام لمن أراد السلم والسلام».

في سياق متصل، أكد قيادي في التحالف الوطني الشيعي في حديث لـ«الشرق الأوسط» (طالبًا عدم الإشارة إلى اسمه) إن «الصدر بات يشعر الآن بالعزلة بعد أن تورط كثيرًا في تحريك الشارع الصدري، بطريقة داعبت عواطف البسطاء ولكنه وصل الآن إلى نهاية محتومة؛ إما الاستماع إلى صوت العقل والتعامل بحكمة مع الأوضاع المعقدة التي يمر بها العراق أو انفلات الشارع بطريقة بدا هو غير مسيطر عليها بدليل مطالباته لأنصاره بالانضباط وعدم اللجوء إلى الفرهود». وأضاف أن «هناك معلومات عن وصول أعداد كبيرة من المتظاهرين كانوا مسلحين ونحن لا نعرف إن كان هؤلاء ينتمون إلى التيار الصدري أم هم من المندسين، وبالتالي فإنه لو حصل أي احتكاك مع القوات الأمنية الموجودة، التي كانت هي الأكبر من حيث الجاهزية والاستعداد، فإنه يمكن أن تحصل مجزرة، وهو ما يعني أنه لا الصدر ولا غيره سيكون قادرًا على احتوائها». وكشف القيادي في التحالف الوطني عن «بدء ممارسة ضغوط من قبل جهات شيعية نافذة، من بينها إيران والمرجعية الدينية في النجف على الصدر، لكي يتراجع عن هذا التصعيد غير المحسوب في ظل ظرف غير طبيعي». إلا أن القيادي في ائتلاف دولة القانون ورئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية عدنان السراج أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «التحالف الوطني موجود ومتماسك، وهو مع الإصلاحات ومع التظاهرات شريطة التزامها بالسلمية، وبالتالي لا أجد أن هناك ما يؤيد ما ذهب إليه السيد الصدر بتسمية هذا التحالف باسم (التخالف) سوى أن حركة الصدر الاحتجاجية هذه لم تحظ بتأييد كل التحالف الوطني، إذ إنه مع رغبة الجميع بتحقيق الإصلاحات في أسرع وقت ممكن لكن دون ممارسات ضغوط يمكن أن تؤدي إلى نتائج عكسية». وأضاف السراج أن «نهج الصدر ثوري بينما التحالف الوطني يريد بناء دولة، وهو ما يتطلب مشاركة الطيف الوطني حيث لدينا شركاء لا بد من أخذ رأيهم والتعامل معهم، وهو ما يتطلب بقاء المشاورات داخل التحالف الوطني بوصفه الخيمة التي تضم المكونات الشيعية المشاركة في العملية السياسية وأن أي محاولة بالخروج عليها سوف تعود على من يعمل عليها بنتائج سلبية».

من جهة ثانية، أكد التيار المدني حرصه على بناء الدولة المدنية مع تأييده الاستمرار بالضغوط الجماهيرية عبر الاحتجاجات، وقال القيادي البارز في التيار المدني جاسم الحلفي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يربطنا بالتيار الصدري ليس تحالفًا سياسيًا، لأننا من دعاة بناء الدولة المدنية لكننا نرى في التظاهرات سواء تلك التي انطلقت عام 2011 وكان لتيارنا المدني الدور الأبرز فيها أو التي انطلقت خلال شهر أغسطس (آب) عام 2015 والتي جعلت الحكومة تطلق عدة حزم إصلاحات وتخلق حركة غير مسبوقة في الشارع العراقي، حركة ضرورية من أجل زيادة الضغط، وهو ما نقوم به حاليًا مع التيار الصدري الذي ينسق معنا وننسق معه على هذا الصعيد». وأضاف الحلفي أن «الهدف الذي نعمل عليه نحن الآن ويشاطرنا الرأي ذاته التيار الصدري هو محاربة الفساد وتقديم الخدمات، ودون ذلك لا يمكن التفكير بشكل ونوع الحركة المقبلة بما في ذلك الكيفية التي يمكننا من خلالها بناء الدولة». وأشار إلى أن «ما يربطنا بالتيار الصدري هو الاحتجاج ضد الفساد، وهو أمر لا يرتبط بجهة سواء كانت مدنية أم دينية بل هو مشترك عام نحرص عليه جميعًا».

مبعوث أوباما: هناك تخطيط جيد لعملية التحرير من الجانبين العسكري والإنساني

معركة الموصل تدخل مراحلها الأخيرة و3 جهات ترفض مشاركة «الحشد الشعبي»

بغداد: حمزة مصطفى

فيما لم يعط المبعوث الخاص للرئيس الأميركي في التحالف الدولي بريت ماكورك وقتا محددا لبدء معركة الموصل فإن خبيرا أمنيا عراقيا متخصصا أكد أن «نحو نصف مساحة محافظة نينوى قد تم استعادتها من تنظيم داعش بعد استعادة سد الموصل خلال شهر يوليو (تموز) عام 2014 من قبل قوات خاصة أميركية وعمليات خاصة عراقية والبيشمركة الكردية».

ووصف المبعوث الأميركي في مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة الأميركية في بغداد أمس السبت معركة الموصل بـ«المعقدة» مؤكدا «هناك تخطيط جيد لعملية تحرير الموصل من الجانبين العسكري والإنساني». وأضاف ماكورك أن «العملية العسكرية التي نفذتها القوات العراقية، غرب مدينة سامراء قرب الثرثار كانت ناجحة»، كاشفا أن «القدرات الجوية للتحالف الدولي شاركت في العملية». وأشار ماكورك، إلى أن «تحرير قضاء سنجار قطع طرق إمداد التنظيم بين مدينة الموصل والرقة السورية»، مشددا على ضرورة «مساعدة العراق في المجال العسكري كونه يمر بأزمة اقتصادية». كما كشف مبعوث أوباما الخاص، عن «تخرج 900 شرطي عراقي كل شهرين بعد تدريبهم من قبل مدربين إيطاليين»، مبينا أن «تلك القوات ستعمل على حفظ الأمن في مدينتي تكريت والرمادي».

في السياق نفسه، طالب ماكورك دول العالم بـ«توفير الدعم اللازم للعراق» فورًا «لإعادة الاستقرار إليه». وقال: إن «تنظيم داعش تسبب بدمار المناطق المحررة»، مبينا أن «العبوات التي تركها تنظيم داعش تتسبب بمقتل الناس يوميا». وأوضح ماكورك «نحن لا نركز على هزيمة داعش فقط، إنما ننظر إلى ما بعد داعش»، مشيرا إلى أن «صندوق الأمم المتحدة جمع 100 مليون دولار لإعادة الاستقرار في المناطق المحررة». كما جدد دعم بلاده لإصلاحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، ووصف حكومة العبادي بـ«القوية» والتي تحظى بدعم الكتل السياسية، اقتصاديا وفق الاتفاقية الاستراتيجية الموقعة بينهما، فيما كشف أن صندوق الأمم المتحدة جمع 100 مليون دولار لدعم استقرار المناطق المحررة من سيطرة تنظيم داعش.

من جهته، أكد الخبير الأمني المتخصص هشام الهاشمي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك نوعين من المعارك في محافظة نينوى الأولى تتعلق بنينوى كمحافظة والأخرى تتعلق بمركز المحافظة وهي الموصل» مشيرا إلى إنه «في الوقت الذي لا تزال مدينة الموصل تحت سيطرة تنظيم داعش تماما وهو ما يجري الإعداد والتخطيط له لاستعادتها فإن نينوى تم تقسيمها إلى 31 وحدة إدارية تم تحرير 12 وحدة إدارية منها من قبل قوات البيشمركة الكردية بينما تقاتل البيشمركة الآن بنحو 5 وحدات إدارية وهو ما يعني أن نصف نينوى محررة».

وحول مدى الاستعدادات الخاصة بتحرير الموصل قال الهاشمي إن «الجوانب العملية والعملياتية هي التي تحكم مسار المعركة حيث لا تزال الاستعدادات جارية في معسكر مخمور حيث يتوالى وصول قوات الفرقتين 15 و16 بالإضافة إلى ألوية من الشرطة الاتحادية إلى هذا المعسكر الذي سوف تنطلق منه العملية البرية الخاصة بتحرير الموصل» مشيرا إلى أن «معركة الموصل تحتاج إلى نحو 30 ألف مقاتل بينما لم يصل حتى الآن سوى 4000 مقاتل وبالتالي فإنه لا يزال أمامنا عدة شهور لبدء الصفحة البرية من معركة الحسم في الموصل في حين يقوم التحالف الدولي بعمليات خاصة وكذلك من خلال الطيران لقطع طرق إمداد داعش للتهيئة للمعركة بشكل كامل وبالتالي فإنه ربما يكون شهر أغسطس (آب) المقبل هو أقرب موعد لبدء المعركة».

وبشأن مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل قال الهاشمي إن «من الصعب مشاركة الحشد الشعبي بعد رفض ثلاث جهات لها من بينها جهتان تملكان الأرض وهما البيشمركة والعرب السنة بالإضافة إلى الأميركيين الذين يصرون على عدم خوض معركة من الجو يكون فيها الحشد الشعبي على الأرض» موضحا في الوقت نفسه أن «الكرة في ملعب العبادي بوصفه القائد العام للقوات المسلحة حيث يملك وحده من الناحية الدستورية حق مشاركة الحشد من عدمه برغم صعوبة ذلك مع استمرار الرفض الأميركي».

إلى ذلك أكد رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم أن «مدينة الموصل لأهلها ولا يحق لأحد تحديد قائمة المشاركين في تحريرها». وقال بيان لمكتب الحكيم عقب استقباله مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه إن الحكيم دعا إلى «الاستعداد بشكل مكثف لمعركة الموصل لرمزية هذه المدينة كونها ستكون منطلقا لكسر ظهر داعش الذي حاول فك الخناق عن نفسه بالخروقات الأمنية الأخيرة، مشددا على تمتع العراق بالاكتفاء الذاتي من الرجال وكل ما يطلبه هو الدعم الجوي والمعلومة الاستخبارية والجدية في قطع مصادر التمويل عن داعش».

مجسمات لآليات عسكرية في معرض «إكسبو» الدفاعي الخامس في بغداد أمس (رويترز)

نائب رئيس الجمهورية قال إن تشكيل ذراع عسكرية للسنة غير قانوني وسيزيد من الصراع

أسامة النجيفي لـ «الشرق الأوسط»: نثمن دعم خادم الحرمين لأهالي الأنبار.. والسعودية كانت دائماً سباقة

يمر العراق بأكثر الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية إحراجا، حيث الحرب ضد تنظيم داعش، والخزينة توشك على الإفلاس، والشعب يضغط بمظاهراته على الحكومة والكتل السياسية لمحاربة الفساد وكشف الفاسدين ومحاكمتهم، وفي حمأة هذه الأزمات فاجأ رئيس الحكومة حيدر العبادي شركاءه السياسيين بمشروع التغيير الوزاري الذي شغل الكتل السياسية لعدم توصلهم لصورة وآليات هذا التغيير.

ووصف السياسي العراقي أسامة النجيفي، نائب رئيس الجمهورية رئيس أكبر كتلة سنية في مجلس النواب (متحدون) الحديث عن التغيير بأنه «ليس حقيقيا».. وقال: «الإعلان عن تغيير أو تبديل وزاري هو محاولة للهروب إلى الأمام، ومحاولة للقفز على الاستحقاقات والالتزامات وكسب الوقت وليس لإجراء تغيير حقيقي».

وقال في حوار سياسي لـ«الشرق الأوسط» بمكتبه في بغداد، إن «العبادي ليس مستقلا بقراره بل محكوم بقرار حزبي وفي إطار التحالف الوطني الذي رشحه لهذا المنصب وأيضا محكوم بضغوط دولية معينة». وأضاف بصراحته المعهودة أن «مشاركة (الحشد الشعبي) في معركة تحرير الموصل خط أحمر»، كاشفا عن وجود «ضباط من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من (حزب الله) اللبناني في العراق لتدريب الميليشيات المسلحة». وأشاد النجيفي بمبادرة خادم الحرمين الشريفين لمساعدة أهالي الأنبار وقال: «نثمن هذه الخطوة.. فالسعودية كانت دائما سباقة في دعم العراقيين».

وإلى نص الحوار

حوار سياسي

بغداد: معد فياض

• هل تعتقدون أن هناك بالفعل تعديلا أو تغييرا وزاريا قادما، وما صيغة هذا التغيير؟

- ما يثار حول تعديل أو تغيير وزاري في الحقيقة كان أمرا مفاجئا لنا لأننا على يقين بأن الأداء الحكومي كله غير ناجح، وهناك عدم قدرة على السيطرة على الأوضاع. العبادي لم يسبق أن فاتح الكتل السياسية أو البرلمان بطريقة دستورية في طلب تغيير وزير لتقصيره في عمله أو لسوء مستوى أدائه أو محاسبة وزير معين للتقصير في عمله، بل إن القضية كانت تبدو أن هناك انسجاما تاما في عمل الفريق الحكومي، وفوجئنا بأنه يريد استبدال قسم من الوزراء وفي بعض الأحيان طرح فكرة تغيير كل الكابينة الوزارية.

• تغيير كل الكابينة بمن فيهم رئيس الوزراء؟

- لا طبعا، لكن طلب منه تغيير شامل طالما أن الحكومة غير منسجمة وغير مؤهلة لإدارة البلد. وأنا أعتقد أن الإعلان عن تغيير أو تبديل وزاري هو محاولة للهروب إلى الأمام، محاولة للقفز على الاستحقاقات والالتزامات وكسب الوقت وليس لإجراء تغيير حقيقي.

• تحدث رئيس الحكومة عن نيته بتشكيل حكومة تكنوقراط، وهو القائل سابقا إن حكومته هذه هي حكومة تكنوقراط، فما هو شكل الحكومة التي يراد تشكيلها؟

- الطرح الذي تقدم به رئيس الوزراء في البرلمان لم يكن واضحا، ويوم أمس (أول من أمس) كان هناك اجتماع للرئاسات الثلاث، الجمهورية والبرلمان والحكومة، وحضرناه ولم نفهم ما المراد من التغيير الوزاري. وأنا شخصيا وجهت أسئلة محددة لرئيس الوزراء وقلت له لم نفهم عرضكم، ماذا تريد بالضبط. ووجهت له أسئلة وطلبت منه الإجابة عنها ولو في يوم آخر، وهي: ما الوزارات المستهدفة بالتغيير، وأسباب هذا التغيير لهذه الوزارات، وما آلية استبدال الوزراء، وهل ستكون حكومة شراكة أم أغلبية سياسية، والتوقيت اللازم لإجراء التغيير، وما برنامج الحكومة، وهل هناك برنامج جديد كون الحكومة الحالية لم تلتزم بالبرنامج السابق الذي اتفقنا عليه، بل إنها تنصلت من وعودها وفشلت بإقرار البرنامج. لكن رئيس الحكومة تكلم عن أن الوزراء الذين يريد تكليفهم بعيدون عن الكتل السياسية ولا ينتمون إلى أحزاب ولا يتبنون أفكارا سياسية محددة بل مهنيون في اختصاصاتهم، ولكن هل في العراق يوجد مثل هؤلاء الأشخاص؟ هنا في العراق يصعب اختيار أشخاص لا يوجد لهم انتماء لفكر معين أو لقومية أو لطائفة أو لعشيرة، القضية غير مفهومة. ثم إنه إذا كان العبادي يريد وزراء لا ينتمون لأي حزب أو كتلة أو فكر سياسي فلماذا هو ينتمي إلى حزب محدد (الدعوة) وهو الوحيد الذي لا يستبدل.. هذا أمر يثير التساؤل. قلت له بالأمس، إذا كنت تريد استبدال جميع الوزراء والمجيء بوزراء غير مسيسين فأنت تنتمي لحزب الدعوة وعليك أن تستقيل.

• إذن أنتم تعتقدون أنه ليس هناك نوايا للإصلاح الحقيقي؟

- هذا يعتمد على رؤية أصحاب القرار للمعالجة الحقيقية للمشاكل. القضية لا تكمن في استبدال وزير، بل القضية تتعلق بوجود شرخ طائفي كبير في البلد، ووجود سياسات على مدى سنوات طويلة للي الذراع وكسب الأرض والمناطق ومراكز السلطة وتدافع للسيطرة على البلد بشكل أو بآخر. على مدى السنوات الماضية حصلت الكثير من المظالم والخروقات الدستورية، وما زال الأشخاص الذين يمارسون هذه السياسات نافذين في العراق، فهل باستطاعة رئيس الوزراء أو وزراء التكنوقراط معالجة هذه القضايا أم علينا أن نعود للقادة الحقيقيين للبلد، اعني أصحاب القرار، أن يجلسوا ويتناقشوا بمرونة عالية ويتفاهموا للوصول إلى محاولة مد الجسور بين المكونات ومعالجة المشاكل وإزالة المظالم واحترام الدستور ومحاربة الفساد الذي لا أعتقد أن الحكومة قادرة على السيطرة عليه كونه فسادا محميا من قبل متنفذين يمارسون هذه الجرائم بحق الشعب ويؤخر مسيرة البلد، لهذا أقول يجب أن نصل إلى قعر المشكلة ومعالجتها بصورة حقيقية.

• يبدو أن لا أحد في العراق يعرف كيف تعالج هذه الأزمات؟

- اللوم يقع على من بيده السلطة الحقيقية، صحيح هذه الحكومة هي حكومة شراكة لكنها شراكة صورية، والقرار ما يزال يطبخ ويتم اتخاذه وتنفيذه في غرف مغلقة، وأعني غرف التحالف الوطني، التحالف الشيعي الذي هو مسؤول عن إدارة البلد، وبصورة خاصة حزب الدعوة الذي أدار - ولا يزال - العراق منذ أكثر من عشر سنوات في الأقل. يجب أن تكون هناك مراجعة، فعندما نستعرض الآن مراكز السلطة بالبلد فسنجد أن الوزارات السيادية ووزارات أخرى والهيئات المستقلة والبنك المركزي كلها لحزب الدعوة، وكذلك المفتشون العموميون في أغلب الوزارات هم من حزب الدعوة. وقد تكلمت في اجتماع الرئاسات الثلاث بهذا الموضوع وبكل وضوح، لا يجوز أن تختصر السلطة بيد حزب وهو جزء من التحالف الوطني ولا يمتلك الأغلبية السياسية لا داخل التحالف ولا على مستوى البرلمان. الشراكة الحقيقية في الحكومة واتخاذ القرار مفقودة إذ تم خرق الدستور والالتفاف على الاتفاقات السياسية في 2010 و2014 وكانت في هذه الاتفاقات حلول حقيقية للمشاكل.

• ضباط من الحرس الثوري وعناصر من «حزب الله» اللبناني يدربون ميليشيات داخل العراق

• قلتم إن اتفاقات 2010 و2014 لم تنفذ، وإن الشراكة ليست حقيقية لماذا أنتم في الحكومة إذن، لماذا منحتم الحكومة صفة الشراكة من خلال مشاركتكم فيها؟

- المشكلة تبدأ بالتفاؤل عندما تتم الموافقة على الاتفاقات ويتم وضع جداول زمنية للتنفيذ من ثم تتشكل الحكومة، والقيادات تنتظر التنفيذ والجمهور ينتظر، وعندما تتنصل الحكومة من هذه الاتفاقات نكون أمام خيار الانسحاب من الحكومة ونذهب إلى المعارضة. للحقيقة أقول: إن المعارضة في العراق ليست موجودة كواقع، ولا يحترم حقها في الاعتراض، ونقد الأوضاع وببساطة يتم تهميشها وتجميدها عن طريق انتهاك مجلس النواب وسلطته التشريعية وهذا يحبط ناخبينا. في 2012 أردنا تغيير الحكومة بطريقة شرعية ولم نستطع بسبب تدخلات دولية وإقليمية، واليوم نطلب تنفيذ اتفاقات 2014 أو أننا نتجه لأساليب أخرى ومنها الانسحاب من الحكومة ولكن لا توجد آليات لنجاح المعارضة.

• الإعلان عن تغيير أو تبديل وزاري هو محاولة لكسب الوقت وليس لإجراء تغيير حقيقي

• ماذا عن موضوع الأقاليم؟

- بدأنا نفكر بموضوع الأقاليم وهذا حق دستوري وليس تمردا على الدولة، مع أن هذا الحق معطل وسوف نطالب بتفعيله وتنفيذه إذ ليس من حق رئيس الوزراء تعطيل أي حق دستوري، وقبل أيام تم عرض طلب محافظة البصرة بأن تكون إقليما وتم تجميد الطلب في مجلس الوزراء، وهذه نفس السياسة التي كانت سائدة في الحكومة السابقة عندما عطلت طلبا من محافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى بأن تتحول إلى أقاليم، من واجب رئيس الوزراء وحسب الدستور إحالة مثل هذه الطلبات إلى المفوضية العليا للانتخابات لإجراء الاستفتاء حسب الدستور وليس تجميد مثل هذه الطلبات. بدأنا نجتر نفس سياسات الحكومة السابقة، برئاسة نوري المالكي، مع أن الوسائل تختلف لكن النتائج نفسها، فالكوارث التي وقعنا بها نتيجة سياسات حكومة المالكي نعيش نتائجها والتخبط والفشل في هذه الحكومة مستمر، حكومة العبادي أكثر هدوءا وانفتاحا لكن لا تغيير ولا نتائج ملموسة، ووسائل فاشلة أدت إلى نفس النتائج السابقة.

• باعتقادكم من يضع العصا في دواليب الإصلاحات التي يريد العبادي إجراءها؟

- هناك متضررون من عملية الإصلاح، هم الذين يمسكون بالسلطة الحقيقية والمسؤولون عن الفساد في البلد، الذين لديهم أجندة طائفية ولا يريدون الشراكة الحقيقية مع الآخرين، هؤلاء لا يريدون للإصلاحات الحقيقية أن تتم. نحن نحتاج إلى ما هو أكبر من قرارات الحكومة وصلاحيات رئيس الوزراء، نحتاج إلى قرارات أصحاب الحل والربط وأعني القادة السياسيين الحقيقيين للبلد، أن يجلسوا ويتفاهموا ويصلوا إلى حلول جذرية، كما علينا أن نحل موضوع تأثيرات الوضع الإقليمي والصراع الإقليمي الذي يدور فوق الأرض العراقية وهذا يؤثر على إجراء الإصلاحات والتقارب والتفاهم العراقي لأنه سيكون مضرا لمحور ضد محور آخر ونحن نشهد الصراع الإقليمي اليوم على أشده وفي تصاعد، وأقصد صراع إيران والعرب، إيران وتركيا، روسيا ودول المنطقة، كلها تتدافع وتتصارع فوق الأرض العراقية.

• أين أنتم كاتحاد قوى وأحزاب سنية؟

- عندما طرح موضوع الإصلاح كنا جاهزين للحوار وأردنا أن نفهم من رئيس الوزراء ماذا يريد، هل يريد تغيير الوزراء لمجرد التغيير، وماذا عن وكلاء الوزراء والمديرين العامين، فهؤلاء هم الذراع الحقيقية للحكومة إذ لا يمكن استبدال وزير وترك منظومة فاسدة في وزارته إذ لا بد من معالجة كل الجسم، لهذا نريد أن نفهم من رئيس الوزراء كونه لم يتشاور أو يتحاور معنا. هو وعد بالجلوس مع القوى السياسية هذا الأسبوع ونحن مستعدون بتغيير الوزير غير الكفء وترشيح غيره أكثر كفاءة كون هذا حقا انتخابيا ولا يجوز لرئيس الوزراء استبدال وزرائنا بآخرين من كتل أخرى، وولاؤهم لحزب آخر، هذا غير منطقي هناك استحقاقات انتخابية يجب أن تحترم، أما تبديل وزير مقصر فهذا أمر صحيح، نحن مستعدون للتعاون لكن يجب مناقشة المشاكل الحقيقية التي تتعلق بانفراد جهة دون غيرها بالقرار الأمني والاقتصادي والسياسي وصبغ البلد بصبغة معينة رغما على الآخر وغياب التوازن وجملة أمور أخرى.

أسامة النجيفي («الشرق الأوسط»)

• هناك من الكتل السياسية من يتحدث عن حلول أخرى للأزمة العراقية مثل حكومة طوارئ أو حكومة إنقاذ وطني وإجراء انتخابات مبكرة، هل تعتقدونها حلولا عملية؟

- إذا لم تنجح جهود الأطراف السياسية بالإصلاح والتغيير الوزاري. وفشل رئيس الوزراء في إنقاذ البلد يمكن أن يؤدي إلى انتخابات مبكرة وهي إحدى الخيارات. وهذا حل دستوري وقانوني وسيتيح مجيء طبقة سياسية جديدة أو معها وجوه قديمة على الأقل، وسيكون هناك تخويل جديد. في اعتقادي حصلت في السنة الأخيرة متغيرات كبيرة والبلد بحاجة إلى قيادة من نوع آخر، قيادة تستطيع أن تحل المشاكل الداخلية.. الحكومة الحالية أخفقت بشكل تام في هذا الموضوع.

• جمهوركم، من انتخبكم من السنة عندهم أكثر من عتب عليكم كونكم لم تحلوا مشاكلهم ولم تحققوا بعض مطالبهم؟

- لا يوجد نجاح عند أي طرف وهذا يتعلق بعقود من السياسات الخاطئة وفشل منهج فرض على العراق بعد 2003 والقضية أكبر من الجميع، أنا لا أستطيع القول إننا استطعنا أن نحقق كل ما نريده لشعبنا، وما أصابنا من نكبات قسم منه بسبب عامل خارجي وليس لسياسات نحن أخطأنا بها. عزاؤنا أننا لم نترك الناس ولم نفرط بحقوقهم أو نتنازل عنها ولم نتورط بفساد اتجاه البلد، ولكن أن ننجح بشكل كبير فهذا له علاقة بالتاريخ وبالوضع الطائفي وبالصراع الموجود على الأرض والتأثيرات الإقليمية والصراع الدولي وله علاقة بالإرهاب الذي اجتاح الجميع. نحن ما زلنا نؤمن أننا قادرون على تحقيق النجاح سياسيا ولكن هذا لا يتحقق من دون تواصل كل القوى وليس من جانب واحد. الجانب الشيعي أيضا عنده فشل وجمهوره غاضب، بل إن الشيعة هم من يتظاهر في كل مكان من العراق اليوم ولا يريد أيا من القيادات الشيعية ويندد بالكل، والأكراد عندهم مشاكلهم ونحن لدينا مشاكلنا.

• من يتصدى اليوم لقيادة من باتوا يسمون في اللغة السياسية «العرب السنة».. من يقود السنة في العراق؟

- هناك قيادات تترأس أحزابا وكتلا كبيرة وحصلت على أعلى الأصوات في الانتخابات ويمكن أن نسمي ثلاثة من القيادات السنية التي تتصدى للقيادة وتحظى بثقة النواب وأيضا الأطراف الأخرى تتفاوض معها. المشكلة أننا نعيش في ظل وضع شاذ حيث غياب القانون والنظام والبرلمان مقيد ورئيس الوزراء محكوم بميليشيا معينة أو زعيم عصابة معين، بلد تنتهك حدوده هنا وهناك وتتحكم دول أخرى بمصيره، بينما الإرهاب يحتل محافظات بأكملها وشعب ضائع بين مشرد وفقير، المنظومة كلها مضطربة ولا نتصور أن نحقق نجاحا سهلا في ظل هكذا ظروف.

• هل نستطيع القول إن أسامة النجيفي هو من يتصدى لقيادة العرب السنة في العراق؟

- أنا لا أدعي هذا.. أنا أترأس أكبر كتلة سنية في البرلمان، ولكن هناك كتلا وقيادات سنية أخرى، وأنا، من بين القيادات السنية، حصلت على أكبر عدد من الأصوات في انتخابات 2010 و2014. ولدي علاقات طيبة مع أكثر النواب ومقبولية من القيادات في الكتل الأخرى إضافة إلى علاقات عربية جيدة وعلاقات إقليمية ودولية متوازنة ومؤثرة، ولا أدعي أنني أمثل كل العرب السنة في العراق وهناك قيادات أخرى ونحاول مجتمعين لإنقاذ أهلنا وإخراجهم من المحنة التي نحن فيها الآن.

• هل فكرتم، وأعني الأحزاب السنية في العراق، بتشكيل ذراع عسكرية أو ميليشيا كما فعلت بعض الأحزاب الشيعية، لحماية جمهوركم مثلا؟

- تشكيل ذراع عسكرية مبدأ غير قانوني وغير دستوري ولا يساعد على استقرار البلد وسيؤدي إلى المزيد من الصراع، ولكن التوازن في بعض الأوقات يدفع الأطراف لأن تجلس وتتحاور.

السنة في بدايات الاحتلال الأميركي انخرطوا في المقاومة ضد الاحتلال، هذا كان ذراعا عسكرية، وعندما اخترقت «القاعدة» المقاومة تم تشكيل الصحوات التي حاربت «القاعدة» وكانت أيضا ذراعا عسكرية لمحاربة الإرهاب وحفظ الأمن وتم التصدي لهذه الصحوات وإحباطها في الوقت الذي كانت تبنى فيه ميليشيات من قبل أطراف أخرى تمول ويتم تسليحها، وعندما لم يقتنع الطرف الآخر بمنحنا حقوقنا ماذا كان البديل؟ كان التطرف والإرهاب، «داعش» تنظيم متطرف جدا وحاول أن يعطي انطباعا بأنه يمثل السنة ولكنه كان وسيلة لتدمير السنة حضارة وشعبا، وهو كارثة كبيرة ليس على السنة فقط وإنما على عموم شعبنا والبلد بأكمله. هناك من يفكر بتشكيل ذراع عسكرية للسنة ولكن هذا يجب أن يضبط بالقانون، عندما طرحنا مشروع الحرس الوطني فكرنا أن هذا يحفظ أمن محافظاتنا ويعطيها حق التصرف بالملف الأمني، والحرس الوطني لكل المحافظات وليس للمحافظات السنية فقط، وهذا أيضا أحبط بشكل أو بآخر. أنا ضد الذراع العسكرية المنفلتة عن الدولة. وتبقى للجيش مهمة خلق التوازن وحماية البلد.

• مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل بالنسبة لنا خط أحمر

• من يدعم العرب السنة في العراق؟

- هناك دعم سياسي واضح من الدول العربية. تقف معهم سياسيا ليس أكثر من ذلك، وكذلك تركيا، والأمم المتحدة تلعب دورا في تشخيص بعض نقاط الخلل وإيصال الخروقات التي يتعرضون لها للمحافل الدولية. وهناك المساعدات الإنسانية للنازحين والمهجرين وهذه موجودة باستمرار، المملكة العربية السعودية كانت سباقة في الدعم الإنساني للعراقيين وقدمت في السابق نصف مليار دولار وقبل أيام وجه خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز مشكورا بمساعدة أهل الأنبار وهذه خطوة إيجابية جدا ونثمنها للغاية، وسوف تفيد أهلنا في هذه المحافظة المنكوبة، كما كانت قطر والإمارات العربية المتحدة قدمت مساعدات مباشرة للنازحين، هذه المساعدات الإنسانية موجودة، أما ما يتعلق بالدعم السياسي فهو بمستويات محددة ولكن ليس بالشكل الكافي.

• الحكومة لا تستطيع السيطرة على الفساد ومكافحته.. كونه محميًا من قبل متنفذين كبار

• أين وصل ملف تحرير الموصل؟

- مسألة تحرير الموصل معقدة جدا، مدينة هائلة بحجمها، أكبر من الرمادي بخمسة أضعاف، فيها اليوم أكثر من مليوني مواطن، وذات جغرافيا صعبة وتنوع مذهبي وديني وطائفي متعدد، وهناك عدم توازن في القوة التي يتم تحضيرها من أجل تحريرها. وتنظيم داعش الإرهابي متمسك بالموصل، لكل هذه الأسباب ستكون مسألة تحريرها معقدة. ولكن التحضيرات قد بدأت، تحشيدات الجيش العراقي مستمرة وبناء «الحشد الوطني» متواصل وفي تقدم، وقوات البيشمركة وصلت إلى مناطق قريبة من الموصل والتحالف الدولي متعاون مع هذه الأطراف.

• ماذا عن مشاركة «الحشد الشعبي» في عمليات تحرير الموصل؟

- مشاركة «الحشد الشعبي» في تحرير الموصل بالنسبة لنا خط أحمر لأن هذا سيعقد المعركة، وسيؤدي إلى عدم التفاف ومساندة أهل نينوى للقوات التي ستقوم بمعركة التحرير، كونهم يخشون بعض الأعمال الانتقامية والسلب والنهب مثلما حصل من قبل لبعض أطراف «الحشد الشعبي» في بعض المدن التي تم تحريرها من «داعش». وأيضا هناك بعض الممارسات الطائفية التي سبقت احتلال «داعش» للموصل والتي حدثت بين التركمان الشيعة والسنة وبين الإيزيديين والعرب، وهذا حصل بعد الاحتلال، وكل هذه الممارسات يجب أن تضبط ولا نريد إدخال عامل خارجي ليزيد من تعقيد هذه الأزمات ويطيل أمد المعركة. أنا لا أقول هنا إن السنة فقط هم من يقاتل «داعش» في الموصل مع أنهم الغالبية، لكن هناك المسيحيون والتركمان، شيعة وسنة وأكرادا، وكل هؤلاء يجب أن يكون لهم دور في معركة التحرير.

• لكن رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، تحدث عن مشاركة «الحشد الشعبي» في معركة تحرير الموصل؟

- إذا كان قد أصدر قرارا بهذا الشأن فعليه أن يعيد النظر فيه لأن نواب نينوى وكتلة «متحدون» في البرلمان أصدروا بيانا يرفضون فيه مشاركة «الحشد» في هذه المعركة وبشكل واضح، ومجلس محافظة نينوى المنتخب أصدر قرارا برفض دخول «الحشد الشعبي»، وهناك تحفظات دولية لمشاركة «الحشد»، والولايات المتحدة باعتقادي لن تشارك بمعركة تحرير الموصل إذا شارك فيها «الحشد الشعبي». لهذا من المهم أن يلتزم رئيس الوزراء بهذه التوصيات وبقناعات أهل نينوى.

• لكن «الحشد الشعبي» يقول إنه قوة وطنية تريد محاربة الإرهاب والمشاركة بتحرير مدينة عراقية من تنظيم داعش وليس من حق أحد منعه؟

- هناك قسم من «الحشد الشعبي» حارب الإرهاب بشكل حقيقي وحرر مناطق من تنظيم داعش والتزم القوانين ومبادئ حقوق الإنسان، وهناك قسم قام بتجاوزات وتهديم البنى التحتية للمدن السنية بعد تحريرها مثل بيجي والدور وجرف الصخر وسليمان بيك ومناطق أخرى في محافظة ديالى وبشكل متعمد وأصبحت معروفة ومفضوحة ونحن لا نريد هذا المصير لمناطقنا ونرفض دخول «الحشد» لهذه الأسباب. القضية الأخرى هي أن «الحشد الشعبي» عندما يدخل منطقة يفرض وضعا أمنيا وسياسيا على هذه المنطقة وتغيب الأجهزة الرسمية مثل الجيش والشرطة والإدارات المحلية المنتخبة مثل الحكومة المحلية ومجلس المحافظة وتحصل عمليات خطف وقتل ونهب ومساءلة الناس حتى من أبناء المناطق المحررة الذين اشتركوا مع «الحشد» في القتال ضد «داعش» قسم منهم اختطفوا واعتقلوا ودورهم تم تهديمها.

• باعتقادكم هل هناك دعم خارجي لـ«الحشد الشعبي»؟

- بالتأكيد إيران تدعم «الحشد الشعبي» كما ساهمت ومنذ سنوات طويلة ببناء ميليشيات مسلحة داخل العراق ولها تأثير سياسي وأمني على الوضع الداخلي للبلد وقامت بتسليح فصائل معينة في «الحشد الشعبي»، وهناك مستشارون عسكريون إيرانيون. وساهمت إيران بشكل أو بآخر في بعض المعارك في ديالى وصلاح الدين، ولا تتوفر لدينا معلومات عن أعداد العسكريين الإيرانيين في العراق وكيفية مساهمتهم في إدارة بعض المعارك، لكن هناك ضباطا من الحرس الثوري الإيراني وعناصر من «حزب الله» اللبناني يقومون بمهمات تدريب بعض الفصائل العراقية، وموجودون أيضا في الأنبار، وحصلت انتهاكات أمنية في منطقة الرزازة، قرب كربلاء، حيث تم اختطاف ما يقرب من 1600 مواطن جميعهم من سامراء وتكريت ومن العرب السنة ولا أحد يعرف عنهم أي شيء، والمسؤول الأول عن هؤلاء هو القائد العام للقوات المسلحة أولا وأخيرا، إذا كان «الحشد الشعبي» تحت إمرته ومسؤوليته أو ليس تحت مسؤوليته فهو المسؤول. هناك خروقات أمنية المسؤول عنها القائد العام للقوات المسلحة، وإلا بماذا نفسر وصول «داعش» لمسافة 8 كيلومترات عن مطار بغداد الدولي قبل أيام؟ أين الجيش العراقي والشرطة الاتحادية و«الحشد الشعبي» الذين يشكلون خطوطا دفاعية حول العاصمة.

• لكن رئيس الوزراء قال في البرلمان إن هناك ميليشيات مسلحة منفلتة؟

- نعم هو ذكر هذا الموضوع أمام البرلمان وفي اجتماعات الرئاسات وفي المحافل الدولية والحقيقة لديه مشاكل داخل بغداد وفي بعض المحافظات، هناك بعض الميليشيات تمنع الناس من العودة إلى بيوتهم بعد مرور ما يقرب من عامين على تحرير مناطقهم التابعة لديالى وصلاح الدين وهناك أجندة تفرض رغما على الحكومة وإرادة السكان وهذه قضية تتعلق بقدرة رئيس الوزراء بالإمساك بالدولة بصورة صحيحة.

• هل نسقتم مع إقليم كردستان في عملية تحرير الموصل؟

- نعم.. بالتأكيد، أنا زرت الأخ مسعود بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، الأسبوع الماضي، وتحدثنا وهناك تفهم واضح من قبلهم حول مشاركتهم بمعركة تحرير الموصل وسيكون لقوات البيشمركة الكردية دور مؤثر في هذه المعركة وهم من ساعدونا كثيرا في تدريب «الحشد الوطني» وفتح معسكراتنا واستقبال متطوعينا كما ساعدوا أهلنا النازحين إلى الإقليم بشكل كبير، وبعد عملية التحرير سنتحاور كإخوة على الأراضي المتنازع عليها بطريقة هادئة ومسؤولة.

• أخيرا.. هل أنتم متفائلون بما سيحدث.. أم لا؟

- هناك الكثير من المشاكل والقلق ولكننا ما زلنا نحاول.. التفاؤل والأمل موجود ويجوز أن فسحة الأمل تضيق لكننا مستمرون ولو كانت هناك نقطة ضوء في نهاية النفق ولا بد أن نسعى من أجل البلد وشعبنا، وهذا واجبنا كسياسيين وهو أن نقاوم ونحقق ما يريده شعبنا.

حركة طالبان ترفض إجراء المفاوضات

أوباما يناقش عملية السلام مع الرئيس الأفغاني

واشنطن - كابل: «الشرق الأوسط»

قال البيت الأبيض بأن الرئيس باراك أوباما أشار خلال مؤتمر عبر الفيديو مع الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني أول من أمس إلى دور عبد الغني في: «العمل مع جيران أفغانستان لتعميق التعاون الإقليمي ودفع عملية المصافحة قدما مع طالبان». وأضاف البيت الأبيض أن أوباما أكد أيضا، دعم الولايات المتحدة لعملية سلام تحد من العنف وتضمن استقرارا دائما في أفغانستان والمنطقة.

وقال مسؤولون من أفغانستان والولايات المتحدة وباكستان والصين بعد اجتماع عُقد في كابل الشهر الماضي بأن من المتوقع أن تلتقي الحكومة الأفغانية وطالبان في محادثات سلام مباشرة في العاصمة الباكستانية بحلول الأسبوع الأول من مارس (آذار). في غضون ذلك، أعلنت حركة طالبان أمس رفضها المشاركة في مباحثات سلام مع الحكومة الأفغانية مكررة شروطها لاستئناف هذه العملية التي تسعى كابل مع شريكاتها الصين والولايات المتحدة وباكستان منذ بداية السنة إلى تفعيلها. وقالت الحركة في بيان «نكرر موقفنا مرة أخرى أنه طالما لم ينته الاحتلال الأجنبي ولم يتم سحب الطالبان من (القوائم السوداء العالمية) ولم يتم إطلاق سراح أسرانا فإن هذه المفاوضات غير المجدية والمزيفة لن تؤدي إلى أي نتيجة».

وذكرت مصادر استخباراتية باكستانية في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أمس أن مسؤولين أفغان وممثلين من متمردي طالبان وافقوا على عقد أول محادثات مباشرة منذ شهور في اجتماع غير رسمي في باكستان من المقرر عقده «خلال أيام». لكن بيانا أرسله قاري يوسف أحمدي المتحدث باسم جماعة طالبان إلى وكالة الأنباء الألمانية بالبريد الإلكتروني ذكر أن ممثلي الجماعة لن يشاركوا في الاجتماع بسبب استمرار القوات الأميركية في شن مداهمات ليلية وغارات جوية في الوقت الذي صعدت فيه قوات الأمن الأفغانية عمليات القتال ضد المسلحين. وقال جاويد فيصل المتحدث باسم الرئيس التنفيذي لدولة أفغانستان عبد الله عبد الله «تعلمون أن طالبان ليست جماعة أو كيانا واحدا، بل هم جماعات منفصلة، ونحن سنعقد محادثات مع الجماعات المستعدة للمجيء لطاولة (محادثات) السلام».

تمديد وجود الجيش في الشوارع.. وتجديد الإجراءات الأمنية حول المحطات النووية

بلجيكا تبقي على حالة الاستنفار لمواجهة التهديدات الإرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

قررت الحكومة البلجيكية، تمديد تواجد عناصر من الجيش والشرطة في الشوارع لمدة شهر آخر، وذلك في إطار حماية الكثير من المنشآت والمراكز الاستراتيجية بالبلاد، من خطر التهديدات الإرهابية. وفي نفس الوقت، وافقت الحكومة على نشر عناصر أمنية لمراقبة مواقع نووية في البلاد، في أعقاب اكتشاف مخطط يستهدف إحدى المحطات النووية، عقب رصد تحركات مسؤول نووي كبير في البلاد من قبل عناصر مجهولة. وذلك حسب ما جاء في تصريحات وزير الدفاع سنيفن فاندنبوت بعد خروجه من اجتماع مجلس الأمن الوطني البلجيكي الجمعة. وعلاوة على ذلك، سيرتفع عدد الجنود إلى أكثر من 700 جندي. وسيتم تعيين الجنود الإضافيين لمراقبة المواقع النووية. ويأتي ذلك بعد مرور أكثر من عام على تواجد الجنود بالشوارع، وبالتحديد في أعقاب إحباط مخطط إرهابي في مدينة فرفييه شرق البلاد.

ولا يزال يتعين على الجنود البقاء في مهمتهم لبعض الوقت، بما لا يقل عن شهر آخر. وقدمت الهيئة التنسيقية لتحليل التهديد والمخاطر تقريرا جديدا إلى الاجتماع الأمني الحكومي والذي يضم الوزارات المعنية. وحسب الإعلام البلجيكي، أشار التقرير إلى أن الوضع لم يتغير جوهريا، طالما أن أي شيء لم يتطور، إذ لم تحدث أي اعتقالات مهمة، وليس هناك أي تطورات رئيسية في التحقيق. والنتيجة التي خلص إليها التقرير هي أن التهديد لا يزال في المستوى الثالث وبالتالي يعتبر «خطيرا». وخلال اجتماع مجلس الأمن القومي تحت رئاسة رئيس الوزراء شارل ميشال. تم إبلاغ الحكومة باستمرار المستوى الثالث من التأهب، مما يعني في الواقع، تمديد تواجد الجنود في الشوارع حتى موعد التقييم التالي للهيئة التنسيقية لتحليل المخاطر. وتم تعزيز التواجد الأمني الحالي بعد هجمات باريس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كنتيجة للمرور القصير إلى المستوى الرابع من التهديد في بلجيكا. وقد حُشد للعملية ألف عسكري، منهم 700 جندي في شوارع البلاد، كدعم من الدفاع إلى الشرطة. كما بلغت تكلفة هذه العملية مليون يورو في المتوسط لكل شهر.

وفي نفس الإطار قررت حكومة ميشال تعيين أفراد من الجيش البلجيكي للقيام بدوريات رقابة وحراسة في محطات الطاقة النووية والمواقع النووية البلجيكية الأخرى، وذلك بعد إجراء تحليل جديد للتهديد الإرهابي المحتمل في بلجيكا مؤخرًا، والذي تم الكشف من خلاله أن أحد المسؤولين الكبار في المجال النووي تم التجسس عليه. الجدير بالذكر أنه سيتم نشر ما مجموعه 140 جنديا، والذين ستتولى شركة «إلكترابل» والتي تدير المواقع النووية دفع رواتبهم، عادة ما تقوم الشرطة بهذه المهام، ولكن الشرطة الاتحادية ليست على استعداد تام لهذه المهمة حاليًا حيث إنها تقوم بتوسيع قوات الشرطة. وتشمل المواقع النووية المعنية كالمحطات النووية في «دوول» وتيانغ، وكذلك المنشآت النووية في كل من «مول» وديسل وكذلك في «فلاورس». وقد اتخذ القرار بعد أن تم العثور على فيديو مصور في منزل أحد المشتبه بهم بالإرهاب، حيث يوضح حادثة تجسس على مسؤول نووي، ولكن وزير الداخلية جان جامبون يصر على أن التدابير تم اتخاذها بالفعل حيال هذا الموضوع، مع الأخذ في الاعتبار أحداث باريس، وقال وزير الداخلية أن الفيديو الذي عثر عليه في منزل أحد المشتبه بهم لا يجب أن يثير أي مخاوف إضافية. وسوف تستمر قوات المظليين القيام بدوريات في المواقع الأخرى كذلك تحسبًا لأي طوارئ ولمدة شهر إضافي على الأقل. يأتي ذلك بعد أن جرى الإعلان، الشهر الماضي، عن اكتشاف مخطط إرهابي لاستهداف إحدى المحطات النووية، وقال وزير الداخلية جان جامبون، بأنه أعد مقترحا للاجتماع الحكومي للحصول على دعم مالي، لزيادة الإجراءات الأمنية حول المواقع النووية في بلجيكا، وذلك كمرحلة مؤقتة، حتى يتم اعتماد خطة، أعدتها وزارة الداخلية، لإنشاء إدارة أمنية جديدة، تكون مسؤولة عن تأمين المواقع النووية في بلجيكا ضد أي مخاطر.

وكان وزير الداخلية قد أعلن قبل أسبوعين أمام أعضاء البرلمان البلجيكي، أنه لا توجد تهديدات بشكل محدد ضد أي من المواقع النووية. وأشار إلى أن الصور التي جرى اكتشافها، تقول: إن هناك محاولة للتجسس على أنشطة المسؤول في المجال النووي البلجيكي. وتعرض الوزير لانتقادات من حزب الخضر، بأنه في يناير (كانون الثاني) الماضي أعلن عن عدم وجود أي مخاطر أو تهديدات تستهدف المحطات النووية، ورد الوزير خلال نفس الجلسة بالقول، أن ما ذكره من قبل جاء بناء على تقييم أجرته إدارة مركز تحليل المخاطر والتهديدات الإرهابية، وجاء في التقييم، أنه ربما يكون هناك تهديدات قد تشمل الأشخاص التي ورد ذكرها في هذا الملف، ولكن لا يوجد خطر على المحطات النووية.

وسبق أن كشفت مصادر بلجيكية أن الجماعات التي دبرت اعتداءات باريس قد تكون خططت أيضًا للهجوم على محطة نووية في بلجيكا وتشير التحقيقات الأمنية إلى أن تنظيم داعش قد يكون خطط لاستهداف المنشآت النووية البلجيكية، بإيحاء من شاب يدعى إلياس بوغالب، قتل في سوريا في 2014.

ونقلت وسائل إعلام محلية أن المحققين عثروا في نطاق التحقيقات في اعتداءات باريس على شريط فيديو يكشف مراقبة مصور أو مصوري الشريط تحركات مدير الأبحاث النووية والتطوير في بلجيكا. ويدوم الشريط عشر ساعات، حيث سُجل بكاميرا خفية قرب مقر سكن الخبير النووي. وأكد مكتب النيابة العامة الفيدرالي وجود الشريط من دون الكشف عن محتواه. ولم يحدد بعد موعد تصوير الشريط، وما إن كان قبل أو بعد اعتداءات باريس التي وقعت في 13 نوفمبر 2015. وعثرت قوات الأمن على الشريط خلال واحدة من عمليات المداهمة التي تشنها بحثًا عن مشتبه فيهم.

عناصر من الجيش في «الميدان الكبير» وسط العاصمة البلجيكية بعد تمديد الإجراءات الأمنية أمس

لأن الحرب ستكون «طويلة»

إرسال طائرات عملاقة لضرب «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

بعد أن قال بيرت ماكفورك، مبعوث الرئيس باراك أوباما إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش إن الحرب ضدها ستكون «طويلة»، قال، أمس، مسؤول عسكري كبير إن البنتاغون قرر إرسال الطائرات العملاقة قاذفات القنابل «بي 52»، والقادرة على حمل قنابل نووية، لضرب مواقع «داعش» في العراق وسوريا.

وقال المسؤول لتلفزيون «فوكس»، وطلب عدم نشر اسمه أو وظيفته، إن الهجمات ستبدأ في أبريل (نيسان) القادم. ولم يذكر المسؤول عدد الطائرات، ولا عدد أفراد طواقمها. لكنه قال إن «بي 52» ستحل محل طائرات «بي 1» التي تشترك في ضرب مواقع «داعش» في سوريا والعراق.

يستخدم السلاح الجوي الأميركي قاذفات «بي 52» في الولايات المتحدة منذ أكثر من 50 عاما. وكانت صممت لإلقاء قنابل نووية. وتسمى «ستراتوفورتس» (قلعة الأجواء العليا). وكان لها دور بارز في حرب فيتنام، وحرب الخليج في أوائل التسعينات، ثم حرب أفغانستان، ثم حرب العراق. وهي طائرة ضخمة ذات ثمانية محركات نفاثة، ولها قوة تدميرية كبيرة، خاصة ضد التحصينات الأرضية. كانت الطائرة عماد القوة الجوية الأميركية قبل أن تدخل القاذفات التي تزيد سرعتها على سرعة الصوت. وكان البنتاغون سحب بعضها في أواخر السبعينات، وأبقى بعضها الآخر بعد أن أدخل فيها تعديلات، وزودها بمعدات متطورة للحرب الإلكترونية. لكن، تظل سرعتها بطيئة نسبيا: ألف كيلومتر في الساعة. وتحمل 85 قنبلة زنة كل واحدة 225 كيلوغراما، أو 42 قنبلة زنة كل واحدة 338 كيلوغراما، داخل جسم الطائرة. بالإضافة إلى 12 قنبلة زنة كل واحدة 338 كيلوغراما تحملها تحت كل جناح.

في الأسبوع الماضي، قال وزير الدفاع آشتون كارتر إن الحرب ضد «داعش» «تتكثف تدريجيا». وكشف أنه، لأول مرة في تاريخ الحروب الأميركية، تدخل الولايات المتحدة حربا إلكترونية ضد عدو في الوقت نفسه الذي تشن فيه حربا عسكرية عليه.

وقال، في مؤتمر صحافي: «بدأنا نستخدم أسلحة معلوماتية لإضعاف قدرة تنظيم داعش على العمل والاتصال في ساحة المعركة الافتراضية». وأضاف: «يتعلق الموضوع بإفقادهم الثقة في شبكاتهم الإلكترونية، وإرهاق شبكاتهم حتى لا تقدر على العمل، ووقف قدرتهم على قيادة قواتهم، وعلى السيطرة على شعبهم، وعلى اقتصادهم». وقال كارتر إن الحرص على سرية الأسلحة المعلوماتية سببه أنها «جديدة»، و«مفاجئة»، و«قابلة للاستخدام» ضد أعداء آخرين. في الشهر الماضي، حسب وكالة «أ.ف.ب»، قال بيرت ماكفورك، ممثل الرئيس باراك أوباما في التحالف الدولي ضد «داعش»، إن «داعش» خسرت 40 في المائة تقريبا من الأراضي التي كانت تسيطر عليها في العراق. و10 في المائة تقريبا من الأراضي التي كانت تسيطر عليها في سوريا.

وأضاف أن «داعش» «لم يحقق أي انتصار ملموس على الأرض منذ قرابة عام، منذ مايو (أيار) الماضي». لكنه أضاف: «لن تكن هذه حرب قصيرة. هذه حرب طويلة».

وقال إن «داعش» يظل يسيطر على «أكثر من 80 في المائة من مصادر الطاقة والبنية التحتية والأصول النقدية في سوريا. وإن هذا يوفر أكثر من 50 في المائة من عائدات التنظيم الإرهابي التي تقارب نحو 500 مليون دولار سنويا، منذ عام 2014». لكنه قال إن أرباح «داعش» صارت تنخفض خلال الشهور القليلة الماضية. وإن دخل «داعش» من مبيعات النفط والغاز انخفض بنسبة 30 في المائة.

حسب «أ.ف.ب»، نفذ التحالف ضد «داعش»، منذ بداية حملته العسكرية، عشرة آلاف غارة تقريبا في العراق وسوريا. لكن، رغم طرد «داعش» من الرمادي في العراق، تظل استعادة الموصل، ثاني أكبر مدن العراق، أو الرقة، حيث رئاسة «داعش» في سوريا، «غير متوقعة قبل أشهر».

خبراء لـ الشرق الأوسط: التنظيم تحدى سنن الكون لتنفيذ مخططه الإرهابي

«الإفتاء» في مصر: «داعش» يستغل الأطفال الأيتام ليصنع منهم آلات لا تعرف الرحمة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

كشفت دار الإفتاء المصرية أمس عن جريمة جديدة يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي بحق الأطفال، حيث يستغل الأيتام ليصنع منهم آلات للقتل لا تعرف الرحمة ولا تجيد إلا الذبح. بينما حذر خبراء من متابعي تحركات «داعش» من تزايد اعتماد التنظيم على الأطفال للقيام بعمليات انتحارية، ويشير هؤلاء إلى أن التنظيم يستغل الأطفال للنفاذ إلى أهدافه بسهولة، الأمر الذي قد يجبر السلطات الأمنية على تعميم إجراءات تمس بالأطفال لتفادي هذه الثغرات.

ويلفت الخبراء إلى أن «التنظيم غرر بالأطفال، في تحد واضح لسنن الكون، لأنهم أسهل الطرق لتنفيذ مُخططه الإرهابي»، مؤكدين أن «داعش» غير من استراتيجيته بتوظف الأطفال كبدلاء للعناصر القتالية، لإيمان التنظيم بأن أرواح الصغار ثمن هين مقابل خسارة أي عنصر من عناصره، فضلا عن كونه يحتاج للكثير من عناصره لحماية توسعاته الجديدة والأراضي التي سيطر عليها في العراق وسوريا.

وأكدت دار الإفتاء في تقرير أعده مرصد فتاوى التكفير والآراء المتشددة التابع للدار أمس، أن التنظيم يسعى لإعداد وتجهيز أجيال من القتلة تضمن بقاءه واستمراره لعقود طالما بقيت تلك الأجيال التي تحمل منهج التنظيم الدموي الذي يبتهج لرؤية الدماء ومشاهدة القتل والذبح.

وأصدر «داعش» فيديو جديدا ظهر فيه مجموعة من الأطفال بإحدى دور الأيتام وهم يلعبون بدمى على شكل مسدسات وأسلحة نارية.. كما أظهر الفيديو مشاهد لإجبار الأطفال على القيام بتدريبات بدنية وعسكرية.

وأضاف تقرير الإفتاء أن التنظيم يعمد إلى سياسة تجنيد الأيتام، لأنه يعتبرها وسيلة فعالة حيث يخضع التنظيم الأطفال لحصص مكثفة للتشبع بمبادئ التنظيم وحفرها في أذهانهم، فالتنظيم لا يقوم فقط بتدريبهم على التكتيكات العسكرية والمهارات القتالية؛ بل يقوم بعملية غسل أدمغتهم وصب مبادئه القميئة فيهم، ليخرج بعد ذلك جيلا يكره العالم، لافتا إلى أن التنظيم يضع الأطفال في سلم أولوياته، لأنه يرى فيهم وسيلة لضمان الولاء على المدى البعيد، حيث يتم تدريبهم منذ نعومة أظافرهم على الفكر التكفيري الدموي من أجل المحافظة على الولاء لخلافته المزعومة.

وأكد مرصد الإفتاء أمس في تقريره أن «هذا الفكر الدموي الذي يستغل الأبرياء الأيتام في تنفيذ مخطط شيطاني مخالف لتعاليم الإسلام ومخالف للفطرة الإنسانية السوية التي جبل عليها هؤلاء الأطفال الأبرياء»، مضيفا أن من إضاعة اليتيم وإلحاق الأذى به - كما يفعل هذا التنظيم الإرهابي - حيث يورد أيتام المسلمين - وغير المسلمين - موارد التهلكة بأن يلقيهم لقمة سائغة في أتون الحرب المستعرة التي لا تجلب؛ إلا التدمير والخراب في المنطقة العربية والدول المسلمة.

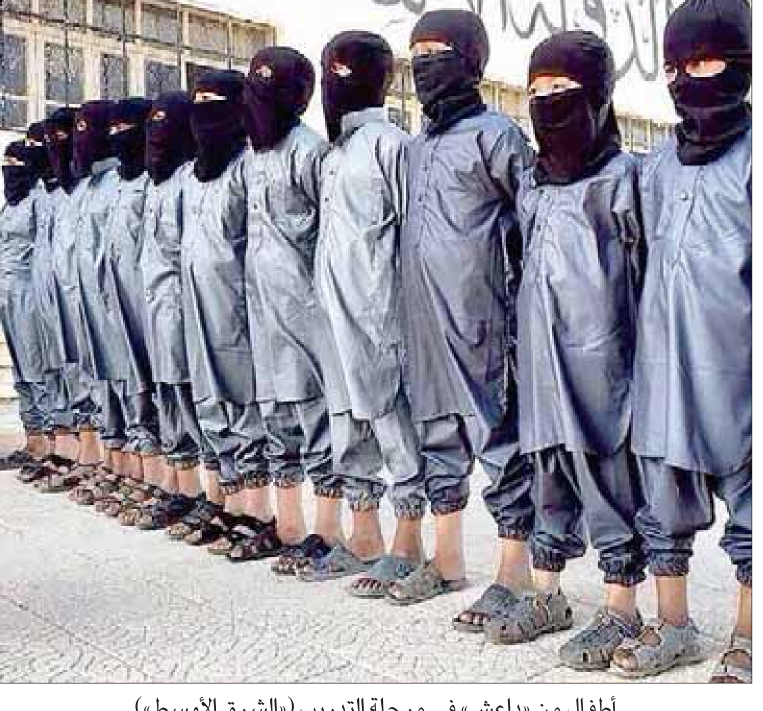
وحذر المرصد من تبعات هذا النهج الدموي الذي يستغل براءة الأطفال في تحقيق أهدافه التوسعية الإجرامية وتحقيق مكاسب مادية لا علاقة لها بدين أو أخلاق، داعيا إلى التصدي بقوة لمثل هذه الممارسات الإجرامية بحق الأطفال، والحث على التدخل الفوري لتحرير الأطفال من تلك البيئات الدموية التي يتم فيها استغلالهم وإعادتهم إلى حياتهم الطبيعية ليعيشوا طفولتهم وينعموا بالأمان والسلام.

وفي مشهد أفزع العالم كله مؤخرا، طل علينا طفل صغير لا يتعدى الأحد عشر عاما من عمره يحتضن أباه في ريف حلب بالشمال السوري، ثم يتسلق سيارة محملة بأطنان من المتفجرات بعد أن علمه والده كيف يقودها؟، ثم يقبل الطفل يد أبيه قبل الرحيل، ليمضي الطفل بعيدا في مهمة انتحارية، ويفجر نفسه فيها.

وحسب الخبراء، لم تكن هذه العملية التي تمت وأعلن عنها «داعش» في ريف حلب هي الأولى، فقد بث التنظيم مقطعا مصورا مؤخرا لطفل معصوب الرأس يضغط زرا للتحكم عن بعد ليفجر سيارة بها ثلاثة من المتهمين بالتجسس على التنظيم.

في غضون ذلك، قال الأزهر إن «حب التقليد لدى الصغار قد يكون من بين الأسباب التي تساعد الداعشيين على إقحامهم للقيام بالعمليات الانتحارية، عقب القيام بتجنيد هؤلاء القُصر، الذين يرون في حمل السلاح واستعماله بطولة وفدائية يطمحون إلى تحقيقهما»، لافتا إلى أن ما عرضه التنظيم من مشاهد مصورة لطفل يذبح «دُمية» وآخر يحمل السلاح ويرتدي زى الجهاديين، يعكس حرص «داعش» على تأهيل القصر ليصبحوا أكثر قدرة على إراقة الدماء، ويستخدمهم في تنفيذ مخططه في العمليات الانتحارية التي قد يعتمد التنظيم عليها بشكل كبير مُستقبلا.

من جهته، قال مصدر مطلع في الأزهر لـ«الشرق الأوسط» إن «داعش» يعتمد على إقناع الصغار بأن القتال جهاد في سبيل الله، كما يُعرضون الأطفال لمشاهدة رجال تقطع أيديهم وأرجلهم ويعلمونهم أن هذا بسبب حربهم ضد - دولة «داعش» المزعومة -، لافتا إلى أن «داعش» غير من استراتيجيته، فبدلا من الاعتماد على عناصره للقيام بعمليات انتحارية، بات يلجأ للأطفال للقيام بهذه العمليات، لأنه في حاجة إلى جنود لحماية توسعاته الخارجية.. أما الأطفال فلن يؤثر مقتلهم على التنظيم في شيء.. الأمر الذي قد يجبر السلطات الأمنية على تعميم إجراءات تمس بالأطفال لتفادي هذه الثغرات.



أطفال من «داعش» في مرحلة التدريب («الشرق الأوسط»)

أوصى ببدء تطبيق قرارات وقف التنسيق الأمني.. وإلغاء اتفاقية باريس

عريقات: نبحث تعليق الاعتراف بإسرائيل حتى تعترف بدولة فلسطين على حدود 67

رام الله: كفاح زبون

قدم الدكتور صائب عريقات، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والتنفيذية لمنظمة التحرير، دراسة جديدة أمس تكشف بعض تفاصيل المواقف الدولية، وخصوصا الأميركية من القضية الفلسطينية وطبيعة العلاقة المعقدة مع إسرائيل، وسبل قطع العلاقات معها في المستقبل، وتشمل توصيات سياسية فلسطينية، واستراتيجية عمل، بما فيها إمكانية سحب الاعتراف بإسرائيل.

وقال عريقات في دراسته الطويلة والمفصلة إن آخر لقاء بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في عمان في 21 من الشهر الماضي، لخص الموقف الأميركي «المنحاز» لإسرائيل، «حيث أدانت الإدارة الأميركية ما سمته العُنف الفلسطيني وعمليات الطعن والدهس، لكنها لم تقم بإدانة جرائم الحرب الإسرائيلية المُرتكبة بحق أبناء الشعب الفلسطيني».

وجاء في الدراسة، التي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها، أن الرفض الأميركي استمر في هذا اللقاء «لسعي فلسطين للانضمام إلى المؤسسات والمواثيق الدولية، كما هددت باستخدام الفيتو ضد أي مشروع قرار يقدم لمجلس الأمن حول مبادئ وأسس الحل النهائي، أو أي مشروع قرار آخر حول الاستيطان، أو العضوية الكاملة لدولة فلسطين، أو إنشاء نظام خاص للحماية الدولية للشعب الفلسطيني».

وقال عريقات إن الإدارة الأميركية طلبت من الرئيس عباس التريث والانتظار، وعدم تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني بتحديد العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية، ووعدت بالعمل على تغيير الأوضاع على الأرض، وذلك من خلال تقديم رزمة أو صفقة، إلا أن الحكومة الإسرائيلية رفضت ذلك.

وعدد عريقات بعض النقاط الأخرى التي تدلل على «انحياز» الأميركيين إلى إسرائيل، ومنها طلب من عدد من أعضاء الكونغرس الأميركي إغلاق مكتب مُنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، واحتجاز الكونغرس مبلغ 290 مليون دولار من المساعدات المخصصة للسلطة الفلسطينية، وذلك ردًا على انضمام دولة فلسطين للمحكمة الجنائية الدولية، والمصادقة على قانون مُعدل بإغلاق مكتب مُنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، في حال فتح قضائي من قبل المحكمة الجنائية الدولية بحق أي مسؤول إسرائيلي.

ولخصت الدراسة الموقف الفلسطيني الحالي، على لسان عباس إلى كيري، بأنه لا يمكن قبول استمرار الوضع على الأرض على ما هو عليه. وطلب عباس وجوب إلزام إسرائيل بمبدأ الدولتين على حدود 1967، ووقف النشاطات الاستيطانية كافة، وتنفيذ مُتبادل للاتفاقات الموقعة بين الجانبين، والإفراج عن الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أوسلو، ووقف محاولات تغيير الأوضاع في المسجد الأقصى المبارك.

وهذه الطلبات، كما يوضح عريقات، هي شروط الذهاب إلى المفاوضات.

وشدد عباس على حق دولة فلسطين الكامل بالانضمام للمؤسسات والمواثيق والبروتوكولات الدولية، وتسريع إجراءاتها في المحكمة الجنائية الدولية لإصدار قرار من المجلس القضائي بفتح تحقيق قضائي. كما أبلغ عباس كيري أنه يدعم الأفكار الفرنسية الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي للسلام، بمشاركة الرباعية الدولية، وعدد من الدول العربية، ودول البريكس (الصين، الهند، جنوب أفريقيا، والبرازيل)، واليابان وتحديد جدول زمني للمفاوضات، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة، استنادًا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة».

وذكرت الدراسة الملفات التي تقدم بها الفلسطينيون للجنائية الدولية، وهي ملف الاستيطان، وملف العدوان على الأرض الفلسطينية بما فيها الحرب على قطاع غزة والقدس، وملف الأسرى.

ورسم عريقات في الدراسة خريطة طريق للفلسطينيين عبر سؤال: هل ستكون دولة فلسطين على حدود الرابع من عام 1967 وبعاصمتها القدس الشرقية ضمن الخارطة الجديدة أم لا؟ وقال عريقات في هذا الشأن إن «أردنا ضمان أن تكون دولة فلسطين على حدود الرابع من عام 1967، وبعاصمتها القدس الشرقية، فعلينا أن نبدأ بتنفيذ برنامج تحديد العلاقات مع سلطة الاحتلال (إسرائيل) بشكل فوري، وذلك إن أردنا فلسطين على حدود 1967 وبعاصمتها القدس الشرقية أن تكون جزءًا من الخريطة الجديدة لمنطقة الشرق الأوسط. فالتكلفة قد تكون عالية وباهظة، ولكن مهما كانت تكلفة تنفيذ قرارات المجلس المركزي، فإنها ستكون أقل تكلفة من إبقاء الأوضاع على ما هي عليه»، وأضاف موضحا «قد يكون من المناسب أن يطرح على جدول أعمال اجتماع المجلس الوطني القادم دراسة إمكانية ربط اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل، باعتراف إسرائيل بدولة فلسطين على حدود 1967».

وأورد عريقات توصيات اللجنة السياسية، التي أقرتها اللجنة التنفيذية لمُنظمة التحرير الفلسطينية والمركزي، وهي تحديد الحدود الجغرافية لدولة فلسطين بحدود 1967 (الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة)، وقال إنه «لتحقيق ذلك نبدأ بوقف التنسيق الأمني، إذا ما رفضت سلطة الاحتلال الإسرائيلي إعادة المكانة الأمنية في المنطقة (أ ب)، حسب الاتفاقيات، ومنع قوات سلطة الاحتلال إسرائيل من دخول مناطق (أ)، وطرح مسألة تعليق الاعتراف بإسرائيل لحين اعتراف إسرائيل بدولة فلسطين، والبدء في التخلي عن اتفاق باريس الاقتصادي بإعادة تحديد العلاقة مع إسرائيل، وفك الارتباط الاقتصادي مع الاحتلال».

فلسطينيات في تجمع إحياء ليوم المرأة العالمي في مدينة غزة أمس (غيتي)

دخول صحافي إسرائيلي إلى غزة تحت حماية حماس يضع الحركة في موقف حرج

السيطرة على قطاع غزة تثير الخلافات بين حماس وفتح

رام الله: «الشرق الأوسط»

أثارت قضية تمسك حركة حماس بالسيطرة على مقاليد الحكم في قطاع غزة كثيرًا من الخلافات، التي أثرت على سير ملف المصالحة من جديد، وذلك بعد تقدم بسيط حدث بعد الحوارات التي جرت مؤخرا في الدوحة.

وأبدى المجلس الثوري لحركة فتح في أعقاب ختام اجتماعاته أول من أمس، استياءه من استمرار ما وصفها «مماطلة حماس»، التي ستدفع الحركة إلى تفعيل خيارات أخرى «لاستعادة غزة»، وإنهاء معاناة «شعبنا الرهين والمخطوف لسياسات فئوية»، حسب تعبير المجلس.

وأكد المجلس على ضرورة إعطاء الحوارات الأخيرة في الدوحة الفرصة الكافية للنجاح من أجل إنهاء الانقسام، وإنجاز مصالحة وطنية فلسطينية شاملة، تضمن وحدة الشعب والأرض، وتحول دون التقسيم الجغرافي والإداري والانفصال.

لكن بيان «فتح» أثار حفيظة حركة حماس، التي عبرت عن موقفها من ذلك ببيان غاضب، إذ قال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح رسمي للحركة إن «تهديد حركة فتح باستخدام خيارات أخرى (لاستعادة غزة) يعكس حقيقة نياتها، ورغبتها بالاستقواء بالخارج لتحقيق أجندتها ومصالحها الفئوية»، مضيفا أن «ما فشل فيه الاحتلال بتركيع غزة ستفشل في تحقيقه قيادة فتح، كما أنه لا توجد شرعية حتى تعود إليها غزة»، وتابع موضحا أن «الخيار الوحيد أمام فتح هو التخلي عن لغة الوصاية على شعبنا، واحترام نتائج الانتخابات، واعتماد مبدأ الشراكة والتوافق».

من جهة ثانية، أثار دخول الصحافي الإسرائيلي «هنريك زيمرمان» إلى قطاع غزة قبل أيام، وإعداده بضعة تقارير مصورة من قلب القطاع المحاصر، كثيرا من الجدل، وتسبب في إحراج حركة حماس.

فقد بثت القناة العبرية الثانية مساء أول من أمس تقريرا مطولا، أعده زيمرمان عن واقع الحياة المأساوية الصعبة في القطاع، الذي يعاني من آثار الحصار الإسرائيلي واستمرار إغلاق معبر رفح، وظهر من التقرير مقابلات مع عائلات من غزة من حي الشجاعية، وبلدة خزاعة في خانيونس، وهي المناطق الأكثر تضررا بفعل الحرب الإسرائيلية الأخيرة، كما أنه أجرى لقاءات مع سياسيين، من بينهم القيادي في حماس أحمد يوسف، وأكاديميون منهم الأستاذ في الجامعة الإسلامية وليد المدلل.

وقال الصحافي الإسرائيلي إنه دخل إلى قطاع غزة، وأعد التقرير بمساعدة طاقم صحافي تحت إشراف وحماية أمن حركة حماس، الأمر الذي تسبب في حالة إحراج كبيرة في أوساط قيادة الحركة، التي تسيطر على القطاع، وأثار غضب عناصرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الذين طالبوا بإيضاح ما جرى، في حين حاول البعض الدفاع عن الخطوة بالحديث عن دخول الصحافيين الإسرائيليين إلى الضفة.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي نقاشات حادة، ودفع ما جرى صحافيين في غزة للمطالبة بالتحقيق في القضية، لكون الصحافيين الفلسطينيين ممنوعين من دخول إسرائيل، كما حذر متخصصون من خطورة ذلك أمنيا وسياسيا. وجاء هذا الجدل بعد عامين على قرار لحركة حماس بمنع الصحافيين الإسرائيليين من الدخول إلى غزة، وإعداد أي تقارير كانت، إضافة إلى منع أي صحافيين من التعامل مع الإعلام العبري، وإمداده بالمواد الصحافية.

واضطر المكتب الإعلامي الحكومي، التابع لحماس في غزة، إلى إصدار تصريح صحافي أكد فيه أن قرار المنع ما زال ساريا، وأن الصحافي زيمرمان دخل إلى القطاع عبر معبر بيت حانون «إيرز» بجواز سفر برتغالي، وبطاقة عمل للتلفزيون الإسباني، وأنه أجرى اللقاءات على هذا الأساس.

ونفى المكتب بشدة علمه أن يكون زيمرمان يعمل مع الصحافة الإسرائيلية، معتبرا أن ما فعله يعد «تلاعبا» من قبل الصحافي ذاته.

ورد صحافيون ومغردون بالقول إن تبريرات حماس ما هي إلا «استهتار» من قبل المسؤولين عن تنظيم عمل الصحافيين، كما أنه يمثل «سقطة أمنية»، يمكن أن تدفع المخابرات الإسرائيلية إلى استغلال ذلك مستقبلا، وذلك بتنفيذ «جرائم أمنية» ضد سياسيين فلسطينيين.

وطال الغضب على مستوى شخصي القيادي في حركة حماس أحمد يوسف، الذي كان أبرز الشخصيات التي أجرى معه الصحافي الإسرائيلي لقاءات. وكتب يوسف مبررا أن اللقاء أجراه منذ عشرة أيام «لصالح التلفزيون البرتغالي، حسبما أبلغ من قبل الصحافي الفلسطيني الذي تولى ميدانيا متابعة إجراء اللقاءات لصالح الصحافي (زيمرمان)»، مؤكدا أنه لا يعرف كيف وصلت المقابلة إلى التلفزيون الإسرائيلي، وأن موقفه واضح من عدم إجراء أي مقابلات مع التلفزة الإسرائيلية، أو أي صحافي إسرائيلي على وجه الإطلاق.

انفجار سيارة مفخخة في محيط الملحقية الثقافية العمانية دون إصابات

مصر تبدأ إجراءات تعديل «قانون الشرطة» بالتزامن مع محاكمة قاتل «سائق الدرب الأحمر»

القاهرة: محمد حسن شعبان

بدأت الحكومة المصرية أمس إجراءات تعديل «قانون الشرطة» بإحالته إلى مجلس الدولة لمراجعته قبل عرضه على البرلمان في مسعى لضبط تجاوزات ضباط وأمناء الشرطة، بالتزامن مع بدء محاكمة رقيب الشرطة المتهم بقتل سائق في حي الدرب الأحمر بوسط القاهرة. وفي أولى جلسات القضية التي فجرت حالة من الغضب في البلاد أجلت هيئة المحكمة القضية إلى يوم غد (الاثنين) لسماع الشهود. يأتي هذا في وقت قالت فيه مصادر أمنية إن انفجارا وقع في الساعات الأولى من يوم أمس في محيط الملحقية الثقافية لسلطنة عمان غرب القاهرة دون إصابات.

وقتل رقيب شرطة سائق الدرب الأحمر الشهر الماضي لخلاف على الأجر، بعد سلسلة من التجاوزات التي تورط فيها أمناء وضباط الشرطة، ما فجر حالة من الغضب حاصر على إثرها المئات مبنى مديرية أمن القاهرة في مشهد أعاد إلى الأذهان مظاهرات ثورة 25 يناير 2011.

وفي أعقاب الحادث طلب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإدخال تعديلات على قانون الشرطة لضبط أداء أفرادها بعد تنامي تجاوزات المؤسسة التي يعتقد على نطاق واسع أن ممارساتها كانت سببا رئيسيا في اندلاع ثورة 25 يناير.

وأحيل رقيب الشرطة للمحاكمة الجنائية بعد أيام من الواقعة في إجراء بدا منه أن السلطات تسعى لاحتواء حالة الغضب التي فجرها الحادث، الذي سبقه احتشاد ألوف الأطباء بوسط القاهرة لحضور الجمعية العمومية لنقابتهم لبحث أزمة اعتداءات تعرض لها الأطباء على أيدي أمناء الشرطة.

ومنعت هيئة المحكمة وسائل الإعلام من دخول قاعة محاكمة رقيب الشرطة المتهم بقتل السائق، والتي احتشد أمامها عشرات من أبناء حي الدرب الأحمر الذين رددوا هتافات معادية للشرطة وطالبوا بإعدام المتهم.

وقال مصدر قضائي إن جلسة يوم أمس شهدت شرح المتهم لتفاصيل الحادث، حيث اعترف بقتله للسائق لكنه زعم أنه كان في حالة دفاع عن النفس بعد أن تجمهر حوله أصدقاء السائق.

في المقابل، طالب ممثل النيابة العامة بتوقيع أقصي عقوبة على المتهم. وكان النائب العام المستشار نبيل أحمد صادق قد أحال رقيب الشرطة إلى محكمة جنايات القاهرة، حيث أسند إليه ارتكابه لجريمة القتل العمد بحق المجني عليه مستخدما سلاحه الأميري.

ودفعت الحكومة المصرية أمس أيضا تعديلات قانون الشرطة إلى قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة لمراجعته قبل العرض على البرلمان.

وقال المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون القانونية ومجلس النواب إن التعديلات «أوجدت نظاما لتأديب أفراد الشرطة دون اللجوء إلى المحاكمات العسكرية التزاما بأن الداخلية هيئة نظامية مدنية واحتراما لحكم المحكمة الدستورية بعدم محاكمة أفراد الشرطة أمام المحاكم العسكرية».

وقال العجاتي، في تصريحات صحافية، إن التعديلات نصت على إنشاء مجالس تأديبية ابتدائية واستئنافية، كما فتحت مجالا للطعن أمام القضاء الإداري، مشيرا إلى أن مشروع القانون لم يتطرق إلى المخالفات الجنائية لأنها مقررة في قانون العقوبات وتطبق على الجميع.

وتعطي التعديلات الجديدة الحق لوزير الداخلية في نقل أي عضو بالشرطة إلى وظيفة مدنية إذا ثبت ضرورة ذلك ولأسباب تتعلق بالصالح العام، كما جرى استحداث مادة في قانون الشرطة توجب عرض حالة فرد الشرطة الذي توقع عليه جزاءات بصفة مستمرة بسبب إساءة استخدامه لكونه من الشرطة خلال التعامل مع المواطنين على لجنة متخصصة.

وأشار الوزير إلى أنه في حال توصل اللجان المختصة إلى عدم صلاحية فرد الشرطة للاستمرار في العمل بجهاز الشرطة بعد حصوله علي فرقة تأهيلية يعرض أمره على المجلس الأعلى للشرطة للنظر في نقله إلى وظيفة مدنية تتناسب مع حالته أو إنهاء خدمته بالشرطة.

يأتي هذا في وقت قالت فيه مصادر أمنية مصرية إن انفجارا وقع في الساعات الأولى من صباح أمس في محيط الملحقية الثقافية لسفارة سلطنة عمان بمنطقة المهندسين غرب القاهرة، دون أن يسفر عن سقوط قتلى أو مصابين.

وأوضحت المصادر الأمنية أن الحادث ناتج عن انفجار سيارة كانت متوقفة في شارع غزة بحي المهندسين أمام الملحقية الثقافية، مشيرا إلى أن عبوة ناسفة زرعت أسفل السيارة وأدى انفجارها إلى تحطم السيارة بالكامل بالإضافة إلى تهشم زجاج 4 سيارات أخرى.

ولم يتضح بعد المستهدف من التفجير، لكن المصادر الأمنية استبعدت أن تكون للملحقية العمانية صلة بالحادث، ورجحت أن تكون العملية الإرهابية قد استهدف ضباط شرطة مقيمين بأحد العقارات المجاورة للملحقية. وشهدت القاهرة العام قبل الماضي تفجير الملحقة الثقافية الإيطالية بوسط القاهرة.



زراعة الأعضاء
في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث



1158

زراعة عضو خلال عام

2015

بمعدل زيادة 15% عن عام 2014

369 زراعة كلية
- جدة: 187
- معدل الزيادة 42% عن 2014
- الرياض: 182

375 زراعة نخاع عظم وخلايا جذعية
- الرياض: 323
- جدة: 52

30 زراعة قلب
- الرياض
- معدل الزيادة 15% عن 2014

20 زراعة رئة
- الرياض
- معدل الزيادة 100% عن 2014

124 زراعة كبد
- الرياض
- منها 43 زراعة للأطفال

233 زراعة عظام
- الرياض
- معدل الزيادة 31% عن 2014

7 زراعة بنكرياس
- الرياض

http://www.kfshrc.edu.sa/ar/home

المستشفى زرع أكثر من (٧٠٠٠) عضو في عشرة أعوام

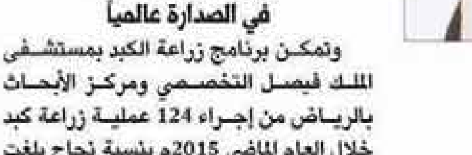
«التخصصي» يجري (١١٥٨) زراعة أعضاء خلال العام الماضي

تميز في زراعة الأعضاء للأطفال وحقق مراكز متقدمة عالمياً

نجحت المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في إجراء (1158) زراعة أعضاء خلال العام الماضي 2015م، محققة نجاحات كبيرة في معدلات الزراعة وتميزاً نوعياً في مختلف التخصصات التي شملت زراعات القلب، والرئة، والكبد، والعظام، والكلى والبنكرياس، ونخاع العظم والخلايا الجذعية.



مريض يتلقى عناية زراعة خلايا جذعية



د.قاسم القصبي

وأوضح المشرف العام التنفيذي للمؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور قاسم القصبي أن العام الماضي شهد تصاعداً في معدلات زراعة الأعضاء كاستمرار للقفزات النوعية والكمية التي يحققها المستشفى في هذا النوع من العمليات المعقدة والدقيقة خلال السنوات الماضية وكسر بذلك الرقم المسجّل للمستشفى في العام 2014م البالغ (1008) زراعة بزيادة قدرها 15% عبر ستة برامج في "تخصصي الرياض" وبرنامجين في "تخصصي جدة".

وقال الدكتور القصبي: "يلحظ الفاحص لهذا الجهد الكبير الذي تبذله الطواقم المتخصصة في برامج زراعة الأعضاء أن المعدل السنوي للزراعة قد تضاعف - ولله الحمد- خلال العشرة أعوام الماضية بنسبة (179%) بالمقارنة بين حصيلة العام 2015م مع عام 2005م التي بلغت حينها 415 زراعة، مشيراً إلى أن المجموع التراكمي لأعداد الزراعات للفترة الزمنية (من 2005 إلى 2015) وصل إلى (7360) عملية زراعة عضو بنهاية العام الماضي".

وأكد أن نتائج هذه العمليات مماثلة لنتائج المراكز الطبية العالمية، مضيفاً أن إجراء هذا الكم الكبير من عمليات زراعة الأعضاء للمرضى السعوديين ساهم في توفير مبالغ طائلة للاقتصاد الوطني في مقابل لو تم إجراؤها في الخارج، منوهاً بالدعم اللا محدود الذي توليه الدولة لقطاع الرعاية الصحية في هذه البلاد المباركة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله.

ولفت الدكتور القصبي إلى النجاحات الكبيرة التي حققتها برامج زراعة الأعضاء في "مؤسسة التخصصي" ممثلة في المستشفى التخصصي بالرياض وفرعه بجدة خلال العام الماضي حيث تمكن برنامجي زراعة الكلى في المستشفى الرئيسي بالرياض وفرعه بجدة من إجراء 369 عملية زراعة كلية، من بينها 187 زراعة في "تخصصي جدة" الذي استطاع رفع حصيلته من الزراعات بنسبة 42% عن العام السابق مسجلاً أعلى رقم في تاريخ زراعة الكلى في المملكة، يليه "تخصصي الرياض" بإجراء 182 زراعة كلية وهو الذي نجح كذلك في إجراء 7 عمليات زراعة بنكرياس.

وأشار إلى إجراء "مؤسسة التخصصي" 375 زراعة نخاع عظم وخلايا جذعية للأطفال والكبار من بينها 323 زراعة تم إجراؤها في "تخصصي الرياض"، و 52 زراعة في "تخصصي جدة" لافتاً إلى امتلاك مستشفى الملك فيصل التخصصي بنكاً متخصصاً لحفظ دم الحبل السري والخلايا الجذعية يتجاوز مخزونه حالياً 5 آلاف وحدة، وهو ما فتح باب الأمل واسعاً للحالات التي لا يتوفر لها متبرع مطابق من أفراد الأسرة.

وأضاف الدكتور القصبي أن برنامج زراعة القلب بالمستشفى تمكن من إجراء 30 زراعة خلال العام الماضي 2015م بزيادة مقدارها 15% عن العام السابق، مؤكداً أنه برنامج زراعة القلب النشط الوحيد في المملكة حالياً.

وبيّن أن المستشفى ينفرد ببرنامج متميز في زراعة الرئة يعد البرنامج الوحيد في المنطقة وهو الذي تمكن خلال العام الماضي 2015م من مضاعفة عدد الزراعات بإجرائه 20 زراعة رئة. وأضاف أن برنامج زراعة الكبد نجح في إجراء 124 زراعة خلال العام الماضي 2015م، من بينها 43 زراعة للأطفال دون 17 عاماً وهو ما يعتبر من أعلى المعدلات على مستوى المراكز الطبية العالمية في أوروبا وأمريكا، كما يطبق البرنامج أساليب جراحية متطورة في تقنيات الزراعة.

وفي برنامج زراعة العظام أوضح الدكتور القصبي أن المستشفى استطاع إجراء 233 زراعة خلال العام الماضي بزيادة بلغت 31% عن العام السابق، حيث يمتلك المستشفى التخصصي بنكاً متخصصاً لحفظ العظام يعد الوحيد من نوعه في المنطقة.

د. القصبي: العام الماضي شهد أعلى معدلات الزراعة في تاريخ المستشفى منذ ٣٥ عاماً

وشدد الدكتور القصبي على الدور الكبير الذي يضطلع به المستشفى في سبيل مجابهة الأعداد المتزايدة من مرضى الفشل العضوي وسعيه المستمر في مواكبة التطور العالمي في هذا المجال والتوسع في برامج زراعة الأعضاء، حيث تمتلك المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث خبرة عريقة في مجال زراعة الأعضاء تمتد إلى 35 عاماً.

زراعة القلب في "التخصصي" تفوق عالمي

وحقق برنامج زراعة القلب بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض نتائج مميزة خلال العام الماضي من ناحية عدد الزراعات وسجل حضوره في مقدمة مراكز عالمية ذات خبرة عريقة في زراعة القلب كمستشفى (مايو كلينك)، ومستشفى (جون هوبكنز) الأمريكيين.

وتمكن برنامج زراعة القلب في المستشفى التخصصي خلال العام الماضي من زراعة قلب لخمسة أطفال تحت سن 14 عاماً والتي تعرف بصعوبتها مقارنة بالزراعة للبالغين، أصغرها حالة لطفل عمره 11 عاماً. وتراوحت حالات هؤلاء الأطفال بين اعتلال عضلة القلب، وضعف عضلة القلب الناتج عن الخضوع سابقاً لعدة عمليات جراحية لإصلاح العيوب الخلقية للقلب، إلى جانب حالات روماتيزم القلب.

وبلغ المجموع التراكمي لعدد عمليات زراعة القلب في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض 239 زراعة منذ تأسيس البرنامج عام 1989م، فيما شهدت السنوات العشر الماضية ذروة عطاء البرنامج بإجرائه 181 زراعة وهو ما يمثل نحو 75% من المجموع الكلي للزراعات. وتمكن البرنامج من رفع نسبة نجاح العمليات في السنة الأولى من الزراعة إلى 89%، وهي نسبة تتجاوز متوسط نتائج نحو 250 مركز قلب من 45 دولة، والتي تشمل مراكز القلب المتقدمة على مستوى أمريكا الشمالية وبعض المراكز الأوروبية المرموقة المنضوية في الجمعية الدولية لزراعة القلب والرئة.

زراعة كبد الأطفال في الصدارة عالمياً

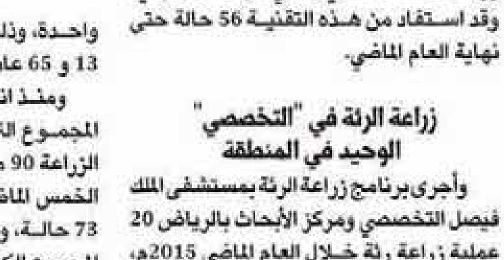
وتمكن برنامج زراعة الكبد بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض من إجراء 124 عملية زراعة كبد خلال العام الماضي 2015م بنسبة نجاح بلغت نحو 94%، من بينها 81 زراعة للكبار و 43 زراعة للأطفال ليأتي ضمن أعلى المراكز العالمية في أعداد زراعة الكبد لدى الأطفال سنوياً.

واشتملت عمليات زراعة الكبد على 22 عملية زراعة من متبرعين متوفين دماغياً، و 102 عملية زراعة من متبرعين أحياء، واستمر البرنامج في تطبيق أسلوب جراحي متطور تبناه منذ عام 2011م يتم فيه الاستفادة من كبد المتبرع المتوفى دماغياً وفصله إلى جزئين ومن ثم زراعته لمريضين مختلفين، ونجح المستشفى في هذا التطبيق الجراحي الدقيق وتمكن من تسجيل نسب نجاح عالية كأول مركز طبي في المملكة يطبق هذا الإجراء النادر.

ويقوم برنامج زراعة الكبد الذي أنشئ في المستشفى التخصصي عام 2001م بإجراء الزراعة لمختلف الفئات العمرية ابتداء من الأطفال الرضع في الشهر الأول من العمر، حيث بلغ المجموع الكلي للعمليات 840 زراعة كبد حتى نهاية عام 2015م ، من بينها 323 زراعة من متبرعين متوفين دماغياً، و517 من متبرعين أحياء.

ويهتم برنامج زراعة الكبد في المستشفى التخصصي بتطوير إمكانياته الجراحية والطبية لخدمة المرضى تماشياً مع التطور الطبي المستمر، ومن أحدثها استخدام تقنية المناظير لاستئصال جزء من كبد متبرع حي بالغ من خلال فتحات صغيرة في أعلى منطقة البطن، وإخراج الجزء المستأصل عبر شق جراحي صغير أسفل منطقة البطن، ومن ثم زراعته للطفل الذي يعاني من فشل كبدي، وقد استفاد من هذه التقنية 56 حالة حتى نهاية العام الماضي.





زراعة الرئة في "التخصصي" الوحيد في المنطقة

وأجرى برنامج زراعة الرئة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض 20 عملية زراعة رئة خلال العام الماضي 2015م، مضاعفاً حصيلته السنوية مقارنة مع العام السابق 2014م والبالغة 10 زراعات، مسجلاً تميزاً في نوعية عمليات الزراعة بعد أن أجرى حالات معقدة وفق أساليب جراحية متطورة كزراعة فصين رئويين بديلاً عن رئتين كاملتين لبعض الحالات، ويعد برنامج زراعة الرئة الوحيد من نوعه في المنطقة.

وتمثلت الزراعات في 19عملية زراعة مزدوجة لرئتين، وعملية واحدة لزراعة رئة واحدة، وذلك لمرضى تتراوح أعمارهم ما بين 13 و 65 عاماً.

المستشفى زرع أكثر من (٧٠٠٠) عضو في عشرة أعوام

ومنذ انطلاق البرنامج عام 2003م بلغ المجموع التراكمي للمرضى المستفيدين من الزراعة 90 مريضاً، في حين شهدت السنوات الخمس الماضية ذروة نتائج البرنامج بإجرائه 73 حالة، وهو ما يمثل أكثر من 80% من المجموع الكلي للزراعات.

أكثر من 5 آلاف زراعة خلايا جذعية في "التخصصي"

وكسر برنامج زراعة نخاع العظم والخلايا الجذعية بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض حاجز الخمسة آلاف زراعة بإجرائه 5020 حالة منذ بدء المستشفى في إجراء هذا النوع من الزراعة عام 1984م، من بينها 323 زراعة خلال العام الماضي 2015م، والتي اشتملت على 176 زراعة للكبار و147 للأطفال. ويتميز المستشفى التخصصي بتطبيق أساليب متعددة ومتطورة لتوفير الخلايا الجذعية المناسبة للمرضى، من أبرزها امتلاكه بنكاً وطنياً لتخزين دم الحبل السري والخلايا الجذعية الذي تجاوز مخزونه 5 آلاف وحدة منذ إنشائه في العام 2006م وحتى نهاية العام 2015م، وهو ما ساهم في إجراء الزراعة لحالات لم يتوفر لها متبرع متطابق من أفراد الأسرة، حيث أثبتت الزراعة من وحدات البنك كفاءتها لدى الأطفال بشكل خاص.

ويشتمل البرنامج على سجل وطني للمتبرعين بالخلايا الجذعية من غير الأقارب، وهو ما يفتح باب أمل العلاج واسعاً لمزيد من المرضى نظراً لما يشهده السجل من اهتمام الكثير من المواطنين في الإنضمام لسجل التبرع.



اختصاصية سعودية تخزن خلايا جذعية في بنك دم الحبل السري

وتعتبر عمليات زراعة الخلايا الجذعية العلاج الأفضل، وفي كثير من الأحيان العلاج الشافي الوحيد، بإذن الله، لبعض الأمراض المستعصية التي كان ميؤوساً من شفائها، مثل اللوكيميا بأنواعها (سرطان الدم)، وفقر الدم اللانسيجي، والأورام اللمفاوية، وسرطان نقي العظام المتعدد، وأمراض نقص المناعة الوراثية، واضطرابات التمثيل الغذائي، وفقر الدم المنجلي.

تفوق كمي ونوعي في زراعة الكلى

ويمتلك مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض برنامجاً عريقاً في زراعة الكلى يمتد إلى العام 1981م وبلغ مجموع الزراعات منذ تأسيس البرنامج حتى نهاية العام الماضي 2703 زراعة للأطفال والكبار، حيث أجرى البرنامج 182 زراعة كلى خلال العام الماضي 2015م وهو الرقم الأعلى الذي يحققه البرنامج، من بينها 32 زراعة من متبرعين متوفين دماغياً و150 زراعة من متبرعين أحياء، وتشمل 39 زراعة للأطفال تحت 17 عاماً وحتى العامين وهو ماجعل المستشفى من أعلى المراكز الطبية العالمية في أعداد الزراعة لهذه الفئة العمرية. كما أجرى البرنامج إلى جانب ذلك 7 زراعات للبنكرياس لمرضى خضعوا مسبقاً لزراعة كلى.

وفي الإطار ذاته حقق فرع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بمدينة جدة إنجازاً غير مسبوق بزراعة 187 كلية لعام 2015م، ويعتبر هذا الرقم هو أعلى رقم وصلت إليه زراعة الكلى في المملكة، من بينها 159 زراعة من متبرعين أحياء، و 28 زراعة من متبرعين متوفين دماغياً. وكان من بين حالات الزراعة تلك 10 حالات كلى زرعت للأطفال.

"التخصصي" يتخطى حاجز 500 عملية زراعة عظام

وتمكن برنامج زراعة العظام بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض من إجراء 233 عملية زراعة خلال العام الماضي 2015م، بزيادة مقدارها 30% مقارنة بالعام السابق 2014م، وبذلك يصل المجموع التراكمي لحالات زراعة العظام في المستشفى إلى 534 عملية منذ تأسيس البرنامج عام 2010م.

ويمتلك المستشفى بنكاً للعظام يعد الوحيد من نوعه على مستوى المنطقة، وقد تمكن خلال العام الماضي 2015م من الحصول على عظام 17 متبرعاً، ووصل مخزون البنك إلى نحو 900 وحدة عظمية تشمل أحجام متنوعة من العظام والأوتار المستأصلة من 76 متبرعاً متوفى دماغياً خلال السنوات الماضية.

وحقق مستشفى الملك فيصل التخصصي حد الاكتفاء الذاتي بفضل توافر البنك ولم يعد بحاجة إلى استيراد العظام الطبيعية أو الصناعية المكلفة من الخارج، بل أصبح البنك يقوم بتوفير الوحدات العظمية لعدد من المستشفيات المحلية بعد أن تم تجهيزه بالوسائل اللازمة لنقل العظام بطريقة تضمن سلامتها للمريض.

زراعة القلب في التخصصي يسجل حضوره ضمن أعلى 10% من المراكز العالمية



نتائج زراعة الأعضاء في التخصصي بمستوى المراكز المتقدمة عالمياً

زراعة الأعضاء في «التخصصي» توفر أكثر من مليار ومائة مليون ريال

أكد الدكتور قاسم القصبي أن برامج زراعة الأعضاء في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض وجدة وفرت خلال العام الماضي 2015م مبالغ تتجاوز مليار ومائة وثلاثة وثمانون مليون ريال للاقتصاد الوطني، وذلك في مقابل لو أجريت الزراعات للمرضى في المراكز الطبية الأمريكية.

وأوضح الدكتور القصبي أن الكلفة المادية لحالات زراعة الأعضاء في المستشفى التخصصي بالرياض وجدة بلغت نحو 616 مليون ريال، والتي تشمل 925 حالة زراعة أجريت العام الماضي في برامج زراعة القلب، والخلايا الجذعية، والكبد، والكلى والبنكرياس، والرئة، دون أن يشمل ذلك برنامج زراعة العظام الذي أجرى 233 حالة العام الماضي، وأفاد أن هذه الكلفة التقديرية تتضمن مختلف الإجراءات الطبية اللازمة لمرضى زراعة الأعضاء كإجراءات الأشعة، والفحوصات المخبرية، والأدوية، إلى جانب فترة التنويم في المستشفى، وزيارات العيادات الخارجية لما قبل العملية ومابعدها.

وأشار إلى أن دراسة مقارنة أجريت بين هذه الإحصائية مع الكلفة المادية التقديرية في حال إجراء العمليات لنفس العدد من المرضى في المراكز الطبية الأمريكية، والتي كانت ستبلغ نحو مليار وثمان مائة مليون ريال بحسب بيانات وزارة الصحة السعودية، مشدداً على الفائدة الإقتصادية لبرامج الزراعة بالمستشفى، فضلاً عن الفوائد الصحية والنفسية والإجتماعية المتعددة نتيجة وجود المرضى بين ذويهم مع توفر الكفاءة والجودة الطبية.

برامج زراعة الأعضاء في المستشفى «التخصصي» تسجل حضورها العالمي

حققت برامج زراعة الأعضاء في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث مراتب متقدمة في أوساط المراكز الطبية العالمية بعد أن سجل برنامج زراعة الكبد للأطفال، وبرنامج زراعة الكلى للأطفال حضورهما في مراكز الصدارة عالمياً في أعداد الزراعة سنوياً. كما جاء برنامج زراعة نخاع العظم والخلايا الجذعية من بين أعلى 4% في قائمة مراكز عالمية ضمت 272 مركزاً طبياً يعدون الأعلى تسجيلاً للحالات بحسب المركز العالمي لأبحاث الدم وزراعة نخاع العظم في أمريكا.

وسجل برنامج زراعة القلب في المستشفى كذلك موقعاً متميزاً ضمن أعلى 10% من مراكز زراعة القلب العالمية، فيما جاء برنامج زراعة الرئة في المرتبة 56 في قائمة أعلى المراكز العالمية في زراعة الرئة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

ويمتلك مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض تاريخ عريق في مجال زراعة الأعضاء يمتد إلى عام 1981م، حين بدأت باكورة برامج الزراعة ببرنامج زراعة الكلى ثم توالى تأسيس بقية برامج زراعة الأعضاء مع تعزيز الإمكانات وتدريب الطواقم الطبية.

أقطاب الحزب يخططون لبدء جهود مكثفة تهدف إلى إفشال حملته

مع تواصل الانتخابات التمهيدية.. ترامب يثير هلعًا كبيرًا وسط النخب الجمهورية

أوكسون هيل: «الشرق الأوسط»

توجه ناخبو خمس ولايات أميركية أمس لاختيار مرشحيهم الجمهوريين والديمقراطيين للانتخابات الرئاسية، وسط انقسامات شديدة يثيرها المرشح الجمهوري دونالد ترامب داخل صفوف حزبه، في وقت يحاول فيه الديمقراطي بيرني ساندرز تقليص الفارق الذي يفصله عن هيلاري كلينتون.

وجرت أمس انتخابات تمهيدية للجمهوريين في أربع ولايات، هي لويزيانا وكنتاكي وكنساس وماين، وانتخابات تمهيدية للديمقراطيين في ثلاث ولايات هي لويزيانا وكنساس ونبراسكا. لكن لم يعرف بعد ما إذا كانت الحملة، التي شنها المرشح السابق الجمهوري للانتخابات الرئاسية عام 2012 ميت رومني الخميس على دونالد ترامب، ستكفي لكبح تقدم الملياردير، الذي يظل متصدرا السباق بين الجمهوريين حتى الآن.

وأبرز الولايات التي نظمت انتخابات تمهيدية أمس من حيث عدد المندوبين هي لويزيانا، الولاية الجنوبية، حيث تشير استطلاعات الرأي إلى فوز دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، بعدما كانا الفائزين الأكبرين في محطة «الثلاثاء الكبير» التي جرت في الأول من مارس (آذار) الجاري، بانتصار كل منهما في سبع ولايات.

غير أن نخب الحزب الجمهوري ومؤيديه لا تزال تحت وقع الصدمة، بسبب تدني مستوى خطاب رجل الأعمال الثري في المناظرة الحادية عشرة بين المرشحين الجمهوريين التي جرت الخميس.

فرغم فوزه حتى الآن في الانتخابات التمهيدية، فإن نبرة ترامب اللاذعة والبذيئة، حيث افتتح المناظرة بتلميحات جنسية بذيئة، تبعث الشكوك في أهليته لنيل الترشيح الجمهوري، بما في ذلك بين أقرب مؤيديه، حيث باتت تنتشر فكرة قيام أقطاب الحزب بحملة مساع مكثفة لإفشال حملته. ولذلك تنصب الأنظار الآن إلى يوم انتخابي حاسم يجري في 15 من مارس الجاري، وذلك عندما ستختار خمس ولايات كبرى مندوبيها.

وما زاد من ذعر المحافظين إلغاء الملياردير مشاركته أمس في «مؤتمر العمل السياسي المحافظ»، وهو الملتقى السنوي للمحافظين الأميركيين قرب واشنطن. وقد برر فريق حملته هذا القرار بأنه سيعقد مهرجانا انتخابيا في ويتشيتا بولاية كنساس (وسط) قبل المجالس الناخبة في المساء نفسه، وبعدها يتوجه إلى فلوريدا التي تصوت في 15 من مارس. ولذلك أعرب منظمو المؤتمر عن «خيبة أملهم الكبيرة»، معتبرين أن «خياره يوجه رسالة واضحة إلى المحافظين».

وناشدت جيني بيث مارتن، وهي من مؤسسي حركة حزب الشاي المحافظة المتشددة، التي أوصلت الكثير من المحافظين، وبينهم تيد كروز إلى الكونغرس في 2010 و2012. جميع المشاركين في المؤتمر أن يدعموا حملة كروز، المرشح لتمثيل الحزب في الانتخابات الرئاسية، وقالت مارتن إن ترامب له «خطاب جذاب» بتأكيده عزمه على ترميم عظمة أميركا، لكنه «يحب نفسه في بداية المطاف وفي نهايته وما بينهما».

وأكثر ما يؤخذ على ترامب من طرف خصومه تقلب مواقفه التي تغيرت حول الكثير من المواضيع، وكمثال بسيط على ذلك فقد تراجع أول من أمس عن دعوته إلى تعذيب الإرهابيين وقتل عائلاتهم، في تصريح لصحيفة «وول ستريت جورنال». وقد ازداد هلع الجمهوريين أكثر بعد مناظرة الخميس، التي وصل فيها ترامب إلى مستويات غير مسبوقة من البذاءة. وبهذا الخصوص كتب المحافظ ماثيو كونتينيتي على موقع «واشنطن فري بيكون» إن «هذا المشهد بعث في الاشمئزاز. كنت أشاهد على شاشتي عقودا من عمل المؤسسات المحافظة والناشطين والمندوبين تذهب أدراج الرياح».

ويخشى بعض مسؤولي الحزب في حال فوز ترامب بالترشيح الجمهوري أن يساهم في وصول هيلاري كلينتون إلى البيت الأبيض، إذ قال رومني إن دونالد ترامب «محتال ودجال»، داعيا الناخبين إلى منح أصواتهم لأحد المرشحين الآخرين المتبقين.

ورغم تصاعد حدة المواجهات الكلامية بينهم، فقد أكد كل من خصوم ترامب الثلاثة أنه سيسانده في حال فوزه بترشيح الحزب.

لكن ترامب يأمل في الحصول على أصوات الذين كانوا حتى الآن يؤيدون بن كارسون، بعدما أعلن جراح الأعصاب المتقاعد انسحابه من السباق الرئاسي أول من أمس.

من جهته، أوضح تيد كروز أن «الرهان أهم» من أن يسمح بترشيح ترامب، محذرا من أن هيلاري كلينتون ستلحق به هزيمة مدوية في محطة نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وقال كروز الذي فاز حتى الآن بأربع ولايات «إن تعيين دونالد سيكون كارثة».

أما ماركو روبيو المرشح، الذي يعتبره الكثيرون بديلا منطقيا لترامب، فلم ينتصر حتى الآن سوى في ولاية واحدة، في حين لم يحصل حاكم أوهايو جون كاسيك على أي ولاية.

ومن الجانب الديمقراطي، تكمن العقبة في إقناع الناخبين بالذهاب إلى مراكز الاقتراع، وذلك في ظل تعبئة تعد أضعف مما كانت عليه عام 2008. فيما تأمل كلينتون في الإبقاء على زخم الانتصارات التي حققتها يوم «الثلاثاء الكبير»، بينما يراهن ساندرز على المرحلة التالية حين تنظم الانتخابات في ولايات شمال البلاد، حيث يلقى المزيد من التأييد.

رئيس الوزراء التركي داود أوغلو في المؤتمر الصحافي مع مساعد الرئيس الإيراني، إسحاق جهانغيري في طهران أمس (إ.ب.أ)

طهران وأنقرة تتطلعان إلى ترميم العلاقات من بوابة الاقتصاد

أوغلو يدعو إيران إلى حل الخلافات الطائفية في المنطقة

طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء التركي داود أغلو في مؤتمر صحافي مشترك مع جهانغيري إن على تركيا وإيران إيجاد «منظور مشترك» لإنهاء الصراع الطائفي في المنطقة.

ووصل رئيس الوزراء التركي، داود أوغلو، أمس، على رأس وفد سياسي واقتصادي إلى طهران، والتقى مساعد الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري، وأجرى الطرفان محادثات بشأن القضايا الإقليمية، خاصة الحرب الأهلية السورية، كما ناقش الطرفان سبل تعزيز التعاون الاقتصادي.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يزور فيها أوغلو طهران منذ توليه منصب رئيس الوزراء في أغسطس (آب) 2014، وتأتي الزيارة قبل أيام من استئناف محادثات السلام في سوريا المقرر عقدها في جنيف.

ولم يخف المسؤولان من جهة أخرى، خلافاتهما المتعلقة بملفات إقليمية، خصوصا حول سوريا، حيث تقف إيران ماليا وعسكريا إلى جانب نظام بشار الأسد، فيما تساعد تركيا المعارضة السورية. وتوترت العلاقات في الفترة الأخيرة بين طهران وأنقرة بسبب تعارض مواقفهما بشأن الوضع في سوريا، كما حاولت طهران استثمار تدهور العلاقات بين روسيا وتركيا من أجل مزيد من التقارب من موسكو.

في سياق متصل، قال أوغلو إن تركيا وإيران بإمكانهما التعاون لحل الخلافات الطائفية في المنطقة و«إن كانت وجهات النظر بين الطرفين مختلفة»، لكنه شدد على أن التعاون يمنع دخول الأجانب إلى المنطقة، حسبما أوردته وكالة «إيلنا» الإيرانية.

من جهته قال جهانغيري «إننا مختلفون حول بعض المسائل لكننا نعمل عليها من أجل تسوية مشاكل المنطقة». ووصف جهانغيري اللقاء بالمثمر على صعيد العلاقات الثنائية وقضايا المنطقة، وقال جهانغيري إن وجود التنظيمات الإرهابية، يزعزع الأمن والاستقرار في كل المنطقة، مشيرا إلى أن المصالح المشتركة لإيران وتركيا تكمن في استقرار وأمن كل المنطقة.

وأشار جهانغيري إلى أن إيران وتركيا تريدان رفع مبادلاتهما من 10 إلى 30 مليار دولار (9,1 إلى 27,3 مليار يورو) سنويا في غضون سنتين، على رغم خلافاتهما حول بعض الأزمات الإقليمية. وأضاف جهانغيري «حددنا هدف الـ30 مليار دولار لمبادلاتنا التجارية.. سنحاول تحقيقه» في غضون سنتين.

من جانبه، أكد أوغلو أن تركيا متفقة مع هذا الهدف. وقال: «نحن مسرورون أكثر من أي بلد آخر لرفع العقوبات عن إيران» بعد دخول الاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى حيز التطبيق في منتصف يناير (كانون الثاني). وقال داود أوغلو إن تركيا تمثل أيضا نقطة عبور رئيسية لإمدادات الطاقة الإيرانية إلى أوروبا.

وفي يناير 2014، وخلال زيارة إلى إيران قام بها رجب طيب إردوغان، الذي كان آنذاك رئيسا للوزراء، حدد البلدان هدفا يقضي برفع مبادلاتهما التجارية إلى 30 مليار دولار في 2015، لكن هذه المبادلات تراجعت عمليا. وذكر وزير الاتصالات الإيراني محمود واعظي الذي يرأس اللجنة الاقتصادية المشتركة الإيرانية - التركية، أن حجم المبادلات «كان 15 مليار دولار» بين مارس (آذار) 2014 ومارس 2015، و«بات 10 مليارات» منذ مارس 2015، وتراجع الاستيراد الإيراني يبرر هذا التراجع. وتصدر إيران الغاز إلى تركيا وتستورد منتجات عدة منها. وزيادة حجم صادرات الغاز الإيراني إلى تركيا هي أحد المواضيع التي ستناقش خلال زيارة داود أوغلو.

توقيف رجال شرطة عن العمل بسبب محاولة اقتحامهم مقرًا حكوميًا

تونس: الحكومة تعتمد خطة أمنية جديدة لمواجهة التنظيمات الإرهابية

تونس: المنجي السعيداني

خصص الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، أمس اجتماع خلية التنسيق الأمني والمتابعة، وهي خلية حكومية يرأسها الصيد نفسه، لتدارس الوضع الأمني، إثر العملية الإرهابية التي استهدفت منطقة بن قردان جنوب شرقي البلاد، ودعا إلى توحيد الجهود المبذولة لوقف الإرهاب ومواجهة هذه الآفة.

وبحضور وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل، وكذا القيادات والإطارات العسكرية والأمنية، استعرض الصيد التقدم الحاصل على مستوى تنفيذ التدابير والإجراءات، التي تم إقرارها لتفعيل المقاربة الجديدة في العمل الأمني، والتي ترتكز على الاستباق وملاحقة الإرهابيين في أوكارهم، وتجفيف منابع الإرهاب قبل تنفيذ أعماله الإجرامية.

ووفق بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة، فقد أكد الصيد في هذا الاجتماع على مواصلة الاستعداد لكل التطورات المحتملة في ليبيا المجاورة، والتزام اليقظة التامة للتصدي لكل ما من شأنه المس بسلامة الوطن وأمن المواطنين، وثمن بالمناسبة تعاون سكان منطقة بن قردان مع المؤسستين العسكرية والأمنية، مما أدى إلى الكشف عن المجموعة الإرهابية مبكرًا، والقضاء عليهم قبل تنفيذ أعمال إرهابية محتملة.

وعلى المستوى الداخلي، شدد رئيس الحكومة على ضرورة تضافر جهود كل الأطراف السياسية والاجتماعية، بما يعزز أركان الوحدة الوطنية وتلاحم الجبهة الداخلية لمواجهة المخاطر القائمة، وذلك في ظل تنامي الاحتجاجات الاجتماعية وتواترها. وسجلت خلية التنسيق الأمني والمتابعة النجاحات النوعية للمؤسستين الأمنية والعسكرية في مواجهتها للمخاطر الإرهابية، وآخرها العمل البطولي لوحدات الجيش والأمن والحرس الوطنيين في تعقّب العناصر الإرهابية المتسللة من ليبيا، والقضاء عليها، وإحباط ما كانوا يخططون له من عمليات إرهابية. كما تدارست الخلية الخطة المتبعة لتدعيم تأمين حدود البلاد، وخصوصًا الحدود الجنوبية الشرقية، والتعامل الناجع مع المستجدات وتطور الأوضاع في ليبيا.

يذكر أن تونس أقامت حاجزا ترابيا طوله 250 كلم على حدودها مع ليبيا المجاورة، كما أعلنت المنطقة الممتدة بين رأس جدير والذهيبة منطقة عسكرية عازلة لا يمكن دخولها إلا بترخيص من وزارة الدفاع. إلا أن طول الحدود الصحراوية مع ليبيا الممتدة على نحو 500 كلم، إضافة إلى تنامي عمليات التهريب المنظم، تحول دون السيطرة الكاملة على الحدود. كما تخشى سلطات تونس من تدفق العناصر الإرهابية إلى البلاد في حال حصول تدخل عسكري أجنبي في ليبيا. خاصة بعد الكشف عن جوازات سفر مزورة لدى العناصر الإرهابية الخمسة التي تمكنت من تجاوز الحدود التونسية - الليبية، ووصولها إلى بن قردان التي تبعد نحو 70 كلم عن الحدود.

من ناحية أخرى، اتخذت وزارة الداخلية التونسية قرارا بإيقاف عشرة عناصر من رجال الأمن عن العمل، ضمنهم نقابيون أمنيون يعملون في الجهات بعيدا عن العاصمة التونسية، التي شهدت احتجاجات غاضبة لقوات الأمن الداخلي، وهددت بإحالتهم على مجلس الشرف (مجلس تأديبي خاص بعناصر الأمن)، موضحة أن إيقافهم تم على خلفية «امتناعهم عن القيام بمهامهم والإخلال بالواجبات المهنية، وتعريض المرفق العمومي للخطر، وتحريض الأمنيين على الامتناع عن العمل».

وفي هذا السياق، أكد شكري حمادة، عضو نقابة قوات الأمن الداخلي، في تصريح إعلامي أن إيقاف ثلاثة قيادات نقابية عن العمل جاء بسبب مشاركتهم في الاحتجاجات التي عرفتها ساحة الحكومة خلال الأسبوع الماضي، وهم الكاتب العام لنقابة الأمن بباجة (شمال غربي تونس)، والكاتب العام لنقابة الأمن بقابس (جنوب شرقي تونس)، وعضو من نقابة الأمن بصفاقس (وسط شرق).

وكانت النقابة التونسية لقوات الأمن الداخلي قررت أول من أمس تعليق جميع أشكال الاحتجاج التي أعلنت عنها الأربعاء الماضي، وتتضمن تنظيم يوم غضب أمني أسبوعي على مستوى الجهات بداية من أول من أمس. وقالت النقابة في بيان لها، إن «هذا القرار هو من باب المسؤولية الوطنية، ونكران الذات، وتكريس الواجب الأمني، وتغليب المصلحة العامة، خاصة بعد التطورات الأمنية الأخيرة التي شهدتها جهة بن قردان من ولاية (محافظة) مدنين قصد تسخير كل الطاقات لاجتثاث الإرهاب من البلاد».

من العواصم

مظاهرات في جل جامعات الهند اتهمت السلطات بسحق المعارضة

مودي يواجه أكبر أزمة سياسية بسبب حرية التعبير

نيودلهي: براكريتي غوبتا

تشهد الهند واحدة من أكبر الأزمات السياسية داخل جامعاتها، ما قد يهدد بتحويلها إلى ساحة معارك جديدة للانقسامات الاجتماعية والسياسية، وذلك بعد أن تسبب الاتهام بالعصيان الموجه إلى أحد الطلاب ليس في إشعال الاحتجاجات، وتجديد الجدل حول حرية التعبير في الهند فحسب، بل وضع أيضا حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي في مواجهة اتهامات بسحق أصوات المعارضة، وبث التعصب منذ وصول حزب «بهاراتيا جاناتا» للسلطة في 2014.

وتفجرت أحداث العنف عندما تم اعتقال كانهايا كومار، رئيس اتحاد طلاب جامعة جواهر لال نهرو، على صلة بمظاهرة وصفتها السلطات بأنها «غير وطنية». وقد تم تنظيم مسيرة داخل الحرم الجامعي لإحياء ذكرى إعدام أحد دعاة انفصال إقليم كشمير في 2013. الذي كان أدين لدوره في الهجوم على البرلمان الهندي في 2001.

وسرعان ما أشعل اعتقال كومار جدلا سياسيا كبيرا في البلاد، كما زار الكثير من زعماء المعارضة حرم جامعة جواهر لال نهرو تضامنا مع الطلاب المحتجين على قمع الشرطة. وقد أثارت عملية الاعتقال ردا سياسيا محتدما. فمن ناحية يبرر أنصار الحكومة عملية التوقيف، وينعتون من يدافعون عن حق كومار في التعبير عن آرائه بحرية بـ«الخونة»، بينما يتهم الليبراليون الحكومة بقمع المعارضة.

وفي هذا السياق وصف كاتب العمود براتاب بهانو مهتا التحرك الحكومي بأنه «عمل ديكتاتوري»، وقال: إن «القبض على كناهيا كومار وقمع المعارضة السياسية في جامعة جواهر لال نهرو يوحيان بأننا نعيش في عهد حكومة مسيئة، تعوزها الكفاءة على الصعيد السياسي. وهي تستخدم المشاعر القومية لسحق الوطنية الدستورية، والاستبداد القانوني لسحق المعارضة، كما تستخدم السلطة السياسية لتسوية الحسابات، وتلجأ للسلطة الإدارية لتدمير المؤسسات».

وفي حين أن نصف سكان الهند، البالغ تعدادهم 1,25 مليار نسمة دون سن الـ25، فإن 65 في المائة من السكان في سن 35 عاما، أو أقل، ولذلك كانت أصوات الشباب حاسمة بالنسبة إلى تشكيل حكومة أغلبية، وذلك لأول مرة منذ 25 عاما؛ ما منح التحالف الديمقراطي الوطني، بقيادة حزب بهاراتيا، أغلبية 335 مقعدا في الانتخابات العامة التي أجريت في 2014. وبعد عامين على تصويت غالبية الشباب لحزب بهاراتيا اليميني، توحي المقاومة الفعالة داخل الجامعات في أنحاء البلاد بأن الشباب يمثلون قوة سياسية أكثر فعالية مما كان متوقعا.

وبعد اعتقال كومار انتقلت الاحتجاجات إلى الكثير من الجامعات والكليات الأخرى في أنحاء الهند، مع تنظيم الطلاب والمحاضرين مسيرات لإدانة اعتقال كومار، الذي عاد إلى الحرم الجامعي وسط جو احتفالي، بعدما أمرت محكمة دلهي العليا بإخلاء سبيله بكفالة.

ويرى محللون أن الفارق ما بين ناريندرا مودي وراهول غاندي لم يكن واضحا مثلما هو الآن، فإذا كان مودي يعتبر مشاكسا وفاعلا، فقد كان راهول يتهم بكونه سياسيا حالما ومتخبطا وغير واقعي. وكانت النتيجة حصول المؤتمر الوطني الهندي على أقل عدد من المقاعد في البرلمان (44) يحصل عليه منذ الاستقلال. لكن اليوم مر راهول باعتباره زعيم المعارضة، بعملية تحول لافتة، وهو مستعد إلى أن يتواجد أينما استلزم الأمر، وقد ساند حركة الطلاب بشكل كبير.

ويرى منتقدو مودي كشخصية مثيرة للاستقطاب، وهو متهم بزيادة مشاعر التعصب الطائفي وأن لديه ميولا سلطوية. كما تواجه الحكومة اتهامات بمحاولة قمع حرية التعبير، وغض الطرف عن المتطرفين القوميين الذين يعملون على ترهيب منتقدي حزب بهاراتيا.

فيما تدور تكهنات في أوساط منتقدي مودي بأن صمته عن الأزمات الخطيرة، وتحديدا الهجمات على المسلمين أو الليبراليين باسم القومية الهندية والأصولية الهندوسية، يعني أنه متضامن مع تلك التصرفات.

فقد كان مودي في سنوات شبابه ناشطا بمنظمة المتطوعين القوميين اليمينية، وهي بمثابة المنظمة الدينية الأم لحزب بهاراتيا، وهدفها المزعوم الحفاظ على القيم الهندوسية وفرض أجندة محافظة. لكن أحدث استطلاع للرأي صدر عن مؤسسة «إنديا توداي غروب» يعكس إحباطا متناميا حيال قدرة حكومة مودي على الوفاء بالتزاماتها. كما يؤكد أنه لو أجريت الانتخابات اليوم فإن التحالف الوطني الديمقراطي لن يحصل سوى على 286 مقعدا.

وفي الوقت ذاته، قالت الصحافية التلفزيونية المرموقة برخا دات إن حكومة مودي أدخلت نفسها في معركة مؤسفة مع الطلاب في جامعات البلاد، وإن صمته إزاء الكثير من القضايا السياسية الأخيرة سوف يضر برئيس الوزراء، وأضافت دات موضحة «يمثل الجدل الدائر بشأن أحداث جامعة نهرو مثالا جيدا على ما نشهده من استقطاب لا داعي له في هذا البلد».

ويرى عدد من الأساتذة بجامعة جواهر لال نهرو أن حكومة مودي تميل نحو تبني خط يميني في الأيام الأخيرة، وذلك بهدف تحويل الاهتمام بعيدا عن أوجه القصور في أدائها على الصعيد الاقتصادي، ومن ثم سعت إلى استمالة العناصر المتطرفة في منظمة المتطوعين القوميين، وبدء استراتيجية تقوم على الاستقطاب الاجتماعي وهيمنة الأغلبية.

وفي هذا السياق يقول أجاي باتنايك، رئيس رابطة الأساتذة بجامعة جواهر لال نهرو «تشعر حكومة مودي بأن طلاب جامعة نهرو عديمو الوطنية. لكن القضية المهمة هي استقلالية الحرم الجامعي، وهي هدف مرغوب في أي مجتمع ديمقراطي حديث».

الرئيس الهندي ناريندرا مودي (إ.ب.أ)



تتقدم

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة



بخالص العزاء وصادق المواساة

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشاب

سعود بن عبدالله بن فهد بن صالح الكريديس

وتخص بالعزاء

الشيخ / عبدالله بن فهد بن صالح الكريديس

رئيس شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

وإخوان الفقيد

صباح و سلمان و فواز و فهد و محمد

وأخوات الفقيد ووالدته

وأسرة الكريديس كافة

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته وأن يُلهم أهله الصبر و السلوان





.. ومن سيخلف «داعش»؟



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

لا يزال الحديث في الأزمة السورية ينصب الآن على ضرورة محاربة «داعش»، وقبل الشروع في عملية انتقالية سياسية في سوريا تعني نهاية حكم بشار الأسد، حيث يرى الغرب، أميركا وأوروبا، ومعهم الروس، أن محاربة «داعش» هي الأولوية. حسنًا، سؤال بسيط: من سيخلف «داعش» في المناطق المحررة في سوريا، بل وحتى في العراق؟

عراقيًا، هل يقوم الحشد الشعبي بملء الفراغ الذي سيتم بعد دحر «داعش»، أم الحكومة العراقية التي هي سبب الأزمة، وتستعين بالحشد الشعبي، والميليشيات الشيعية، وإدارة الجنرال الإيراني قاسم سليماني، ولو وفق الدعاية الإيرانية؟ وفي الحالة السورية، هل يقوم حزب الله، والميليشيات الشيعية بقيادة إيرانية هناك، بملء الفراغ بعد دحر «داعش»، خصوصًا أن قوات الأسد متهالكة، وشبه معدومة، ولذا لم يتوقف الأسد عن الوعود بإصدار عفو عن المتهربين من الخدمة العسكرية؟ وكيف سيكون هناك حل ما دامت الحكومة العراقية لم تتخذ قرارات حقيقية بدعم المعتدلين السنة، وتسليحهم، وعلى غرار مجالس الصحوة السابقة التي طردت «القاعدة» سابقًا من الأنبار؟ وكيف سيكون هناك حل وحكومة بغداد طائفية، ولا بوادر، ولا مؤشرات حقيقية للإصلاح السياسي فيها؟

وبالنسبة لسوريا، فمن سيخلف «داعش»، ويفوز بعقول السنة السوريين وقلوبهم، وهم المكون الأعلى، والأساس في سوريا، خصوصًا أن روسيا تستهدف المعارضة المعتدلة عسكريًا، وبشكل ممنهج، بينما يقوم الأسد باستهدافهم أيضًا، واستهداف المواطنين العزل، ورغم كذبة الهدنة؟ ولذا فإن السؤال المستحق، الذي يكشف أن الغرب، وعلى رأسه أميركا، مهما كانوا صادقين في التصدي للأزمة السورية، ومحاربة «داعش» في سوريا والعراق، فإنهم لا ينظرون للصورة الكبرى، ولا يعون خطورة العواقب، ولديهم خلل استراتيجي حقيقي بالمعالجة، هو سؤال: من سيسيطر على المناطق المحررة من «داعش»، خصوصًا وهي مناطق سنية؟

الأكيد أن السنة، وهم رافضون لـ«داعش»، لن يقبلوا بالحشد الشعبي بأنبار العراق، أو في الموصل؟ ولن يرضى سنة سوريا بحزب الله الإرهابي، وباقي الميليشيات الشيعية الطائفية؟ والأهم من كل هذا أن سؤال من سيخلف «داعش» يدل على أن الروس غير جادين في محاربتهم للتنظيم الإرهابي مثلهم مثل إيران، وكل همهم هو تمكين الأسد، ومحاولة إبقائه لفترة أطول. وعليه، فهل فكر أحد في هذه الكارثة التي تعني أن علينا ترقب ما هو أسوأ من «داعش» التي غطت على جرائم «القاعدة»؟ هل المجتمع الدولي يعي خطورة هذا الأمر، ومستعد له، بل وقبلهم بعض العرب الذين لا يرون ضيرًا بالتدخل الروسي في سوريا؟ هل تناسى هؤلاء أننا أمام أعداد لا يستهان بها من الأطفال الذين بلا تعليم، في مناطق «داعش» بالعراق وسوريا، مما يعني أنهم مادة خام للموجة الإرهابية القادمة، وبانتظار من يعيد تشكيلهم وتحويلهم إلى قنابل بشرية أخطر من كل ما رأينا؟

العصر الذهبي بين الرياض وباريس

سلمان الدوسري

«عصر ذهبي»، هكذا وصف مسؤول فرنسي لصحيفتنا العلاقات الثنائية بين السعودية وبلاده، وهو وصف يلخص تقارب الرؤية وتطابق المواقف بين البلدين في غالبية القضايا، باعتبار مواقف فرنسا من قضايا المنطقة، وما أكثرها وما أعقدها، أكثر قربًا من نظرائها في الدول الغربية الأخرى، بدءًا من الأزمة السورية، مرورًا بالملف النووي الإيراني واليمن وليبيا، وانتهاءً بالحرب على الإرهاب، التي تعد البلدان فيه رأس حربة نحو بسط الأمن والسلام بالمنطقة والعالم، وهو ما اتفق عليه البلدان عبر البيان الصادر في ختام الزيارة التي قام بها الأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي لباريس والذي أكد «استعداد البلدين لمواصلة وتعزيز التعاون الثنائي الذي يرمي إلى مكافحة أسباب التطرف والعنصرية والطائفية، وتجفيف مصادر تمويل الإرهاب والحد من ظاهرة العنف بجميع أشكاله، بما في ذلك العرقي والديني».

في أقل من عامين كان خط الرياض باريس هو الأنشط بين السعودية والدول الأوروبية، بدءًا من زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لباريس في سبتمبر (أيلول) 2014. وكان حينها وليًا للعهد، مرورًا بزيارة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في منتصف العام الماضي، وحاليًا بالزيارة المهمة التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف، ناهيك بالزيارات التي قام بها الرئيس الفرنسي ورئيس وزرائه ووزير خارجيته للرياض خلال نفس الفترة.

الرياض تريد إيصال رسالة واضحة، ليست فقط للحكومة الفرنسية، بل للأحزاب والقوى حتى اليمينية منها، بأنها لا تعتبر المواقف الفرنسية المتقاربة معها في قضايا المنطقة في خانة المضمون، وإنما بقدر هذا التقارب في العلاقات وكون فرنسا حليفًا وصديقًا للسعودية، فإن العلاقات تستحق أن ترقى للشراكة الاستراتيجية على جميع الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والشؤون المالية والتجارة والصناعة والتعليم والثقافة، وأنه كلما تقاربت المواقف السياسية فإن تعزيز الشراكة في المجالات الأخرى بات أقرب وذا منفعة للجانبين، كما أن الرياض لم تجعل من إيقاف هبة الجيش اللبناني، التي كان متفقًا أن تتم عبر البوابة الفرنسية، فرصة لأي تعكير تستفيد منه جهات فرنسية تحرج الحكومة بها، بعد أن تم التأكيد على أن تحول هذه الأسلحة للجيش السعودي بمعنى أن الصفقة مع الجانب الفرنسي لم تلغَ.

لا يمكن المرور على زيارة الأمير محمد بن نايف إلى فرنسا دون التوقف عند مسألة توقيت الزيارة، باعتبارها تأتي إثر محاولات لخلق نوع من التشويش على العلاقات بين الرياض وباريس في أعقاب زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني، وما صاحبها من مساعي اليمين الفرنسي إلى الدفع بقوة باتجاه تعزيز العلاقات مع طهران ومطالب بما يعتبرون أنه «إعادة التوازن» باتباع سياسة مختلفة، إلا أن الزيارة أكدت ثبات الشراكة الفرنسية السعودية، بل ومحاولة تطويرها ودفعها لخلق فرص إضافية للبلدين، مع التذكير بأن فرنسا وقعت مع السعودية العام الماضي عقودًا قيمتها 15 مليار دولار، وهي تتويج للشراكة بين البلدين، أما التعويل على إيران فهو أمر لا يزال في دائرة الغموض أو كما تعتبره مصادر فرنسية «واقعًا افتراضيًا».

العلاقات السعودية مع فرنسا، التي اختارها الأمير محمد بن نايف لتكون أولى محطاته في زياراته الرسمية منذ تسلمه ولاية العهد في بلاده، يمكن أن تلخص انعكاسًا لرغبة الرياض في تكوين شراكات استراتيجية متعددة مع القوى العالمية الكبرى، قائمة على أساس المصالح المشتركة للطرفين. باريس لا تقدم للرياض شيئًا مجانيًا والعكس صحيح، كل ما يقدمه أحدهما للآخر فهو فائدة تعود عليه هو أولاً، ومن ثم على الطرف الآخر.

بريد القراء @

خطوات ثابتة

• حول خبر «باريس بمناسبة زيارة ولي العهد السعودي: علاقات البلدين تمر بعصر ذهبي»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن الحكومة السعودية تسير بالفعل بخطوات ثابتة، وتمر بعصرها الذهبي، وفقًا لما نراه من قرارات ومواقف حازمة، هذا بالإضافة للعلاقات الدولية الممتدة مع كل دول العالم، والتي لم تعد تنحصر في علاقتها بدول بعينها، لتستطيع بعد ذلك أن تؤثر على القرار السعودي الذي ينتظره العالم أجمع بشغف، ويسعى إلى التقرب للسعودية، لعلم الجميع بمدى الثقل السياسي لها في ظل قيادتها الحكيمة، التي تسعى لخير الوطن والأمة العربية.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

استهداف الاستقرار

• بخصوص خبر «الأمن المغربي يفكك خلية كانت تعد لهجمات بيولوجية»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أرى أن استهداف المغرب هذه المرة بواسطة خلايا إرهابية جديدة، أحد أفرادها فرنسي الجنسية، يؤكد أن من يمول هذا الإرهاب المسلط على دولنا العربية يحاول فتح جبهات جديدة تعم فيها الفوضى، وتلحق الخسائر بها، لذا وجب تكوين قوة عربية موحدة تقوم بإعادة الأمن والاستقرار للمنطقة العربية، من أقصاها إلى أقصاها، لمنع حدوث مثل هذه العمليات التي تستهدف أمننا وأوطاننا.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

الأزمة اللبنانية

• بشأن خبر «(حزب الله) يفشل في حمل الحكومة على إدانة تصنيفه إرهابيًا»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن هناك خطأ فظيعًا حدث، عندما تُرك السلاح في يد حزب الله اللبناني، وخصوصًا بعد اتفاق الطائف بحجة المقاومة ومحاربة إسرائيل، هذا الاستثناء الذي حدث وحسن الظن من قبل دول الخليج العربي، أدى إلى كل هذه المشاكل التي ظهرت في لبنان، لذلك يجب أن لا يتكرر الخطأ ونترك الحزب يعيث فسادًا في الدول العربية، بحجة المحافظة على الحكومة اللبنانية، وغيرها من الحجج الواهية، التي يستغلها الحزب كلما وقع في مأزق، ثم يعود إلى تصرفاته مستخدمًا التقية السياسية.

عبد الجادر راشد الرويعي - البحرين
akader2@hotmail.com

سقوط الأقنعة

• تعقيبا على خبر «(حزب الله) الإرهابي تغلغل في السياسة اللبنانية.. بسلاح روسي وتمويل إيراني»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن كل الشعوب العربية قد كشفت أكاذيب حزب الله، بعد أن سقط عنه القناع عنه، فعرف الجميع زيف الممانعة وأدرك حقيقة تسببه في قتل الشعب السوري، والتنكيل به وتهجيره خارج بلده، والاستيلاء على منازله، مهما حاول هذا الحزب تحسين صورته، فلن يعود للمشهد السياسي من جديد، بعد أن أعادته السعودية إلى جحره من جديد.

عبد الله قاسم - السعودية
abdullahqaseem@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



الحفاظ على الأمن

• فيما يتعلق بخبر «وزراء الداخلية العرب يقررون المضي نحو تحقيق الأمن والاستقرار»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أرى أن اجتماع وزراء الداخلية العرب، يؤكد على التوصل لاتفاقات دولية من شأنها منع انتشار الإرهاب والاتفاق على محاربته، لمحاولة تحجيم هذه العمليات الإرهابية، التي بدأت تنتشر مثل الفيروسات التي تنتقل بالعدوى من بلد إلى آخر، كذلك للتوصل لاتفاقيات دولية تجدد قوائم الأفراد والأحزاب الإرهابية، التي يجب الحذر عند التعامل معها، لحفظ حالة السلام والأمن الداخلي، قبل البحث عن السلام في دول الجوار الذي يستلزم المزيد من الوقت والجهد.

محمد أنس - اليمن
mohamedanas@hotmail.com

نهاية سيئة

• بعد قراءتي مقال نديم قطيش «زحفًا زحفًا نحو الرياض»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: إن كان حسن نصر الله يعتبر السعودية العدو رقم واحد، فهو إعلان مبكر لسقوطه المريع والذريع هو وحزبه العتيد، للأسف الشديد إنه اختار نهاية سيئة له ولحزبه، طبعا لن يقتصر الأمر على أنه مجرد هجوم محدد على السعودية فقط، كما يمكن أن يتوقف عنده أفقه المحدود، الأمر أكبر من ذلك بكثير بل بكثير جدًا، هو قد يتذاكى على اللبنانيين كأمر واقع يستطيع فرضه عليهم ببارودته، ولكن هل قدر قبل أن يهاجم السعودية ويتوعدها، أن يزن الأمور كما هي؟ هل يستطيع مقارنة نفسه وحزبه بمكانة السعودية ووزنها على خريطة المنطقة والعالم الإسلامي بل والعالم أجمع؟ هل يظن أن الموازين ترجح لصالحه؟ هناك فرق كبير بين التذاكي الذي ألفه وبين الذكاء الحقيقي الذي يخدم أصحابه، وإذا كان يحاول «بتذاكيه» وضع السعودية وإسرائيل في سلة واحدة، فقد نسي أن إيران هي من تحتل أراضي عربية تمامًا كإسرائيل.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

صراعات متشابكة

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «مصر باتجاه تركيا أم إيران؟»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أنه منذ وقت بعيد لم نقرأ تحليلا مبسطا ومتوازنا عن السياسة المصرية، تجاه المواقف والصراعات المتشابكة حولها وحول البلاد العربية التي أحكِم الخناق عليها، وأصبح الكثير من سياساتها يسير بقوة الدفع، وليس بالتعقل والنظرة المتسعة ذات المدى البعيد، نعم أرى أن مصر تخطو الآن نحو الداخل عوضًا عن الخارج، وأعتقد أن هذه الرؤية هي الأسلم والأحوط، فمشاكلها الداخلية الاقتصادية المزمنة لا تحتمل أي أخطاء، بل هفوات يمكن أن تؤدي لعواقب تفتت الجبهة الداخلية، وتشغل الدولة بمواجهة الداخل، بدلاً من العمل على الجبهة الخارجية، خاصة أن هناك نداءات أطلقها بعض الإعلاميين بوضوح، وهذه الشعارات لا تصلح في اللعبة السياسية، لأنها تزرع الخصوم وتضعف التكتلات الأوسع، وتقضي على الوسطية، أن تكون في المنتصف، في نظري، أفضل.

إيمان زيدان - مصر
emmy.zidan@yahoo.com

الموقع الصحيح

• أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «اعزل إرهابي الضاحية.. وادعم العقلاء»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه كان من المفترض أخذ هكذا خطوة منذ أن اغتيل رفيق الحريري، أصبح حزب رأس الحربة يستخدمه الملالي في إيران لتنفيذ مشاريعها التوسعية والتدميرية كما في اليمن والبحرين وسوريا والعراق، بالإضافة إلى لبنان، لقد آن الأوان لوضع الحزب في موقعه الصحيح أسوة بـ«القاعدة» و«داعش» وقطع الطريق على عملائه في الدول العربية، ومنعهم من التحرك بسهولة، وبذلك نكون قد أوقفنا تدخله السافر في شؤون المنطقة.

رشدي رشيد - هولندا
es.rashid@quicknet.nl

أحلام الشعوب

• فيما يخص مقال سمير عطا الله «الرحلة اليابانية»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الرحلة إلى اليابان وكوريا الجنوبية خطوة رائعة، خطوة نحو التقدم بالبلاد إلى حيث التنمية التي ستوفر الرفاهية للشعب، انتهى عصر الكلام وعصر الخطب الرنانة، الشعوب العربية شبعت من تلك الخطب التي لم تغن ولن تسمن من جوع، العقول تفتحت كثيرًا والسبب في ذلك تحول العالم إلى قرية صغيرة، فبعد أن كنا نقرأ للكاتب الواحد والتوجه الواحد، ونعادي من يعاديه، أصبحنا الآن نعرف كل الحقائق حتى أن هناك عروقًا لا تزال تجري فيها دماء في آثارها الحقن الخطابية، ولكن الأمل معقود في شبابنا الذين عرفوا بداية الطريق، حتى يحققوا أحلامهم.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

الحرب على المدنيين

• عطفا على مقال مشاري الذايدي «حصار عربي لحزب إيران»، المنشور بتاريخ 4 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري هناك أسئلة موجهة إلى حسن نصر الله، قبل أي إطلالة له، نريد أن نعرف عن صواريخ «المقاومة والممانعة»، صواريخ حيفا وما بعد حيفا، بعد توجهه إلى القتال في سوريا والتي ربما أكلها الصدأ؟ نريد أن نسأل أين هو التفويض بالدفاع عن المقامات الدينية كما يدعي، وهي التي صمدت مئات السنين من دون أن يتعرض لها أحد، لا بل رممت وجرى فتح مزاراتها للعموم؟ نريد أن نسأل أين هو التفويض بالدفاع عن اللبنانيين القاطنين في القرى المجاورة للحدود السورية اللبنانية في كلا الجانبين؟ نريد أن نسأل هل الدفاع عن المقامات يبرر تهجير وتشريد ملايين السوريين، إلى دول الجوار وأرجاء المعمورة؟ نريد أن نسأل ما هي الخطة التي وضعها الحزب والمقاومون والممانعون، بمعالجة نتائج الحرب على المدنيين والأبرياء والعجزة والنساء، وعدم تركهم للشوارع والأزقة وتجار الأعضاء، نسأل لماذا وضع حزب الله خطا أحمر أمام الجيش في مواجهة الأصوليين وشاكر العبسي في طرابلس، والآن يبرر اشتراك الحزب في الحرب في سوريا لمنع وصول الأصوليين إلى لبنان؟ نسألك من يعطي السلاح لزعماء الأزقة في لبنان، وشراذم الشبيحة ويلبسهم لباس «سرايا المقاومة»؟

شوقي أبو عياش – كندا
shoukya@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

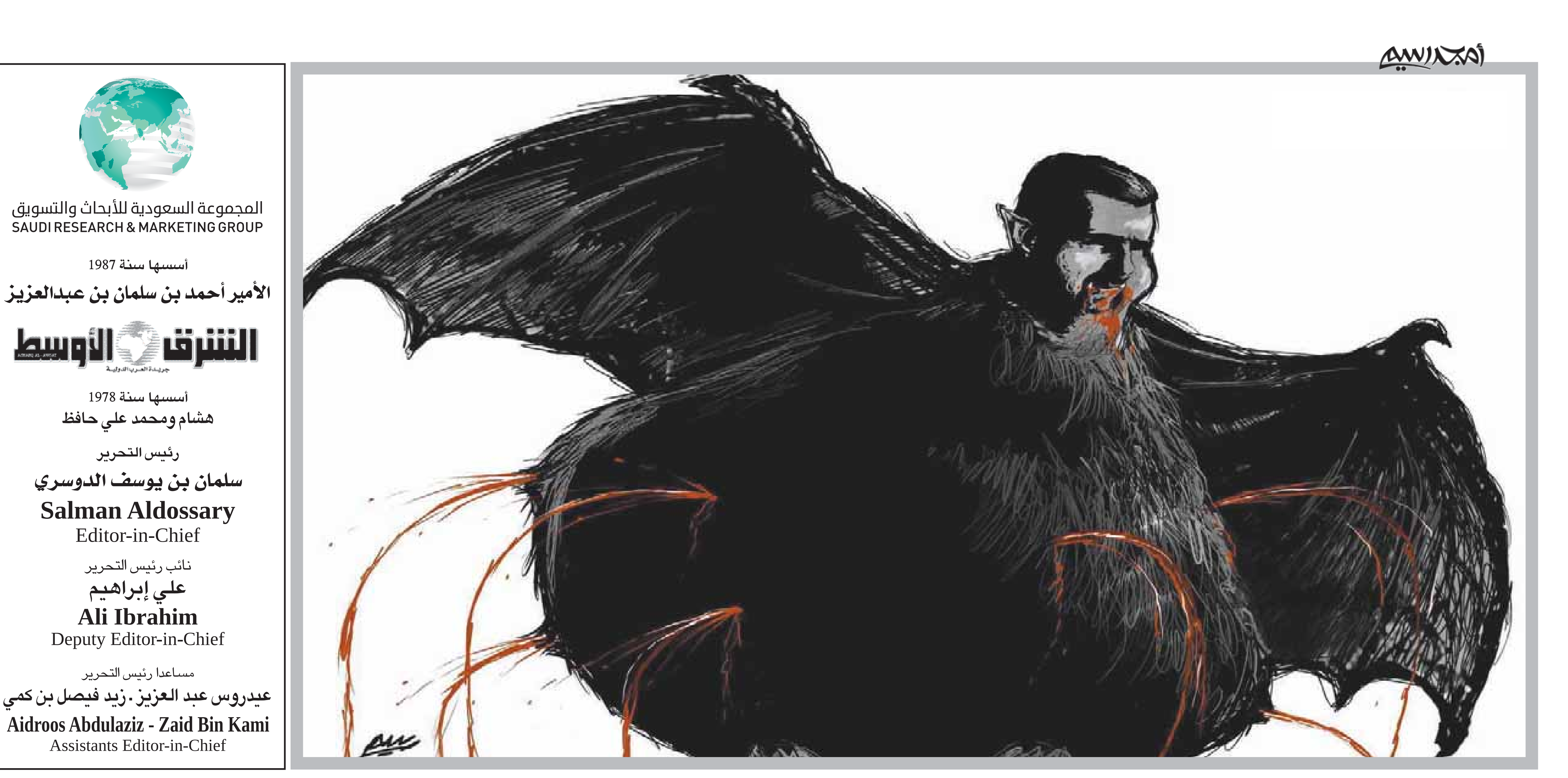
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

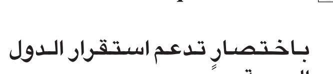
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



خصوم السعودية من العرب





عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

بعيدًا عن إيران وقريبًا من الدول العربية، بعيدًا عن التكتيكات الحالية واقترابًا من المواقف الضاربة في التاريخ، بعيدًا عن تعقيد مصالح اليوم وتشابكاتها، وأدنى إلى استعراض سريع للمواقف والسياسات والقرارات، التي حكمت العلاقة بين بعض الدول العربية وبعض مثقفيها من جهةٍ، وبين السعودية ودول الخليج من جهةٍ أخرى، «التحالف العربي» تجاه اليمن بات اليوم أقرب ما يكون إلى أبواب صنعاء، وكل الأخبار والمعلومات تشير إلى قرب انتهاء الحرب في اليمن، وليس انتهاء الأزمة، وقبل أقل من عام كانت الدعاية الإيرانية وداعموها العرب يصوّرون جماعة الحوثي كقوةٍ قادرةٍ على احتلال اليمن بأسرع وقتٍ، وأيسر ثمنٍ ومن دون تكلفةٍ تذكر، وبعد «عاصفة الحزم» التي أعلنتها السعودية وأغلب دول الخليج وبعض الدول العربية اتضح أن الحوثي وجماعته وحليفه المخلوع صالح، لم يكونوا سوى نمور من ورق.

ظلت المملكة العربية السعودية وغالب دول الخليج العربي حتى في مراحل التشكل الأولى تقف مع الدول العربية في كل ملفاتها وتولي اهتمامًا بالغًا بقضايا العرب والمسلمين الكبرى، وتقدم آراء ومشاريع عقلانية وواقعية، منذ الملك عبد العزيز ورفضه إخراج الفلسطينيين من بلادهم، كما كان الرأي العربي السائد آنذاك، واقتراحه بمدهم بالمال والسلاح ليدافعوا عن بلدهم بأنفسهم، وأن يكون العرب ردءًا لهم، ورفض العرب وفشلوا.

وصل ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس السياسة والأمن وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف إلى باريس في زيارة رسمية تبحث جميع ملفات المنطقة من العراق إلى سوريا، ومن لبنان إلى اليمن، ومن اختلال التوازنات الدولية ونوعية الاصطفافات إلى الملفات الملحة كالاقتصاد والإرهاب، والتأثيرات المستقبلية التي يمكن تطوير التعامل معها والتأثير فيها بل وصناعتها.

شاركت السعودية بجيشها ورجالها في حرب 1948، ووقفت السعودية مع مصر إبان العدوان الثلاثي في 1956، ثم قامت الدول العربية بعد انقلابات العسكر التي سموها الثورات لاحقًا لمهاجمة الملكيات العربية، ونجحت انقلاباتهم في عددٍ من الدول العربية، فبعد مصر كانت العراق وسوريا، واليمن وليبيا، والسودان، وفشلت جميعًا في دول الخليج.

قبل أن يصل الأمير محمد بن نايف لفرنسا، كان في تونس في اجتماع وزراء الداخلية العرب، الذي وصل إليه بعد أن صنفت السعودية «حزب الله» كمنظمةٍ إرهابيةٍ، وبعد أن كانت دول الخليج العربي مجمعةً على تصنيفه إرهابيًا، واستخرج من الاجتماع بيانًا عربيًا يؤيد هذا التصنيف، ومن قبل كان قرار وقف المساعدات للدولة اللبنانية المرتهنة لقرار الحزب، الذي سيواجه أيامًا عصيبةً وسيكون بين خياراتٍ عسيرةٍ في المستقبل.

لم تكنّ السعودية ودول الخليج أي انتقام للجمهوريات العربية، بل على العكس، فحينما دقت ساعة الصفر، في حرب 1973، وقفت وقفةً تاريخيةً وتناست كل أحقاد الماضي وإحن الصراعات السياسية، وشاركت بالرجال والمال وعرّضت اقتصادها لهزة تاريخية بقرار قطع النفط، وكانت لها اليد الطولى في نتائج تلك الحرب، وبغض النظر عن أي حساباتٍ فهي لم تشترط أي شروطٍ على مواقفها، بل كانت فخورةً بالتزامها بمبادئها ورؤيتها.

ظلت السعودية وغالب دول الخليج حتى في مراحل التشكل الأولى تقف مع الدول العربية في كل ملفاتها وتقدم مشاريع عقلانية وواقعية

أعلنت السعودية أخيرًا عن مواقف إيران ورعايتها للإرهاب، وأصدرت عبر وزارة الخارجية، بيانًا مفصلاً عن تلك الجرائم بالتواريخ والأرقام، كما أعلنت وزارة الداخلية السعودية عن خليةٍ إيرانية للتجسس، وسمّت عناصرها وأدوارهم وعلاقاتهم وقادتهم في إيران، وهو أمرٌ مستمرٌ منذ سنواتٍ في الكويت والبحرين ومصر والمغرب وفلسطين وغيرها من الدول العربية، وهي جميعًا تنبئ عن عمليات نوعيةٍ باتت تستهدف إيران وأذيالها في المنطقة.

بعد 1979، وما كان يعرف بالثورة الإسلامية في إيران، تهافت بعض العرب، مثقفين وساسةً، يسارًا وقوميين وإسلامويين، الذين دعمتهم السعودية ودول الخليج في مراحل متعددة إلى حضن الخميني، الثائر الجديد، الذي أراد الظهور بهوية جديدةٍ، وأعلن «تصدير الثورة» ضد الدول العربية تحديدًا، فواجهه العراق عبر صدام حسين، والدعم السعودي والخليجي غير المحدود.

لقد تم طرد إيران وعملائها من الكثير من الدول، من اليمن بالقوة الخشنة، ومن دول الخليج عبر قوة الأمن والاستقرار، كما من بعض الدول الأفريقية، وتم تحجيم نفوذها في كثير من دول العالم، سواء في جنوب شرقي آسيا أم في أميركا الجنوبية أم في غيرها، والعمل جارٍ على قدمٍ وساق تجاه الدول العربيّة المختطفة.

خان صدام فغزا الكويت 1991، وخان جلّ القوميين واليساريين والإسلاميين، وهم الذين تنقلوا بين تأييد إيران وتأييد صدام، وكان رد الجميل للسعودية ودول الخليج علقمًا، فلم يحفظوا اليد التي امتدت ولا العون الذي استمر، ومع كل ذلك فإن السعودية ودول الخليج لم تمنّ يومًا بمواقفها وسياساتها وقراراتها ورؤيتها.

ما لا يريد الإقرار به بعض مثقفي وساسة الدول العربية للأسف، هو أن السعودية اليوم تقود العالم العربي، وتقود العالم الإسلامي وتقود المواقف باعتبارها رائدةً وقادرةً في المنطقة والعالم، والعاقل في الدول العربية والإسلامية ينحاز إليها لا ينحاز عنها، وقوة السعودية هي قوة للدول العربية وللشعوب العربية، وليس لها ولا لدول الخليج أي مطامع في أي بلدٍ عربي. إنها باختصارٍ تدعم استقرار الدول العربية.

تصدت السعودية للإرهاب مبكرًا، ومنذ 1990 وبعد غزو العراق للكويت كان القرار واضحًا بأن السعودية والكويت في مصيرٍ واحدٍ، وعادت الكويت وخذل صدام، وقامت في السعودية سوق للإرهاب والمزايدات نتج عنها اعتقالات وسجون، ولم تزل حرب السعودية على الإرهاب قائمة وتتطور.

ظهر حسن نصر الله في خطابه الأخير، مخذولاً ومهزوزًا، ونمرًا من ورق، وهو ألح على أتباعه بمنع التظاهر إلا بإذنه، لأنه يخشى أن ينتعش في لبنان من جديد صراع التظاهرات، لأنه غير قادرٍ على الحشد والتنظيم، فغالب قياداته ومسؤوليه مشغولون في سوريا بقتل الشعب السوري، فإن استدعاهم سقط نظام بشار، وإن أبقاهم خسر معركة الشارع في لبنان.

دعمت السعودية ودول الخليج بعدما كان يعرف بالربيع العربي استقرار مملكة البحرين، ودعمت استعادة مصر من خاطفيها الراديكاليين الإسلاميين، واستنقذت السودان من فك إيران، وهي تعمل اليوم بكل قوةٍ للدفاع عن الدول العربية ومصالحها ومصالح شعوبها، ولا تعبأ بناكر جميلٍ ولا عميلٍ ولا خائن، والتذكير ينبه الغافل.

التليفون المحمول والديمقراطية

عادل درويش

يدور صراع بين مؤسسة أبل وأجهزة الأمن الأميركية حول سرية وخصوصية المعلومات في أكثر أجهزة التليفون المحمول (الجوال) نجاحًا I - phone وساحة هذه المعركة هي المحاكم والقضاء الأميركي.

في بريطانيا تخوض وزيرة الداخلية تريزا ماي معركة في البرلمان ومع الرأي العام لإصدار قانون يمنح أجهزة الأمن صلاحيات التجسس والتنصت على المكالمات والمراسلات ووسائل التواصل الاجتماعي بحجة مناهضة الإرهاب ومكافحة الجريمة المنظمة واستهداف شبكاتيهما للوقاية قبل وقوع الجريمة.

بجانب أشهر المؤسسات الديمقراطية وأقدمها، مجلس العموم البريطاني، تستشهد ماي أيضًا بالقضاء المستقل كمرجع لإقناع الرأي العام ومجلسي البرلمان، أن القضاء سيكون صمام الأمن والحماية من تجاوزات الأمن إذا صوت البرلمان وصدر قانون يجيز للحكومة التجسس على مراسلات المواطنين ومكالماتهم.

وهناك جدل ثالث حول التعامل مع أفراد (وأحيانا مع تيار أو جماعة أو حزب) في حالة إنشاء حساب على موقع تواصل اجتماعي كـ«فيسبوك» أو «تويتر» باسم مستعار لا حقيقي لأغراض غير حميدة. مكتب النائب العام في بريطانيا والمؤسسات الحكومية تحاول صياغة لائحة في إطار القانون. هناك قوانين موجودة تمكن النيابة من مقاضاة أصحاب الأسماء المستعارة، لكن تجد صعوبة في إقناع القضاة والمحلفين (تحت القانون الحالي) بوجود نية مبيتة عند إنشاء الصفحة. ضحايا الظاهرة وتيار معتبر في الحكومة يريد تعديل القوانين (بحذف إثبات سوء النية المبيت) لتصبح رادعًا لفتح حساب تواصل اجتماعي لغرض خبيث. لا توجد معارضة إلا من جماعات الدفاع عن حرية التعبير، ومع ذلك تدور مشاورات واسعة ودقيقة بين المحامين والقضاء وجمعيات حقوق الإنسان لغرض إقناع المشرعين أي البرلمان لتعديل القانون.

العوامل المشتركة بين الحالات الثلاث ترتكز لقاعدتين؛ الأولى حرية الفرد وفروعها من حرية التعبير وحق الإنسان في الحرية وأي متهم بريء حتى تثبت إدانته في محكمة مستقلة بأدلة لا تدع مجالاً للشك، أساس الحرية، كمادة خام قدمتها الماغنا كارتا قبل 800 عام.

القاعدة الأخرى حكم القانون ودعمه بأدوات ومفصليات تضمن سيادته وتطبيقه على الجميع بمساواة بلا استثناءات.

ومهما بلغت قوة الحكومة أو الدولة ومهما بلغت شعبية الحاكم حتى ولو في إطار ديمقراطي منتخب بنسبة 99,9 في المائة (وهو أمر لم يحدث إلا في المنطقة العربية وحتى هتلر نفسه لم ينتخب إلا بالثلثين في 1933 فالنجاح الكاسح لفرد أو حزب في انتخابات حرة لا يتجاوز في أفضل الحالات 55 في المائة) فلا تستطيع هذه الحكومة أو زعيمها المحبوب إصدار قوانين أو لوائح أو «قرار جمهوري» على مزاجها.

ويذكر جيلي ما حدث في خمسينات القرن الماضي في مصر وعدد من البلدان العربية وفي أفريقيا وأميركا اللاتينية إثر حركات «مباركة» أغلبها عسكرية: صدرت قرارات «إصلاح» بتأميم وسائل إنتاج من أراض زراعية وصناعات، والتوحد مع بلدان أخرى وفصل أقاليم البلد الأصلي وخوض حروب كلها «بقرار جمهوري» فردي دون المرور بالبرلمان أو استشارة المختصين وفقهاء القانون.

هناك حالات رفضت ملكة بريطانيا فيها توقيع القانون بعد أن اكتشفت فيه بحكمتها وخبرتها الطويلة تناقضات وثغرات فأعادته إلى البرلمان لتعديله

صدور قانون في الديمقراطيات يمر بسلسلة legislation process تشريعية طويلة معقدة.

وجذور الأزمة الحالية بين بريطانيا، أعرق الديمقراطيات، والاتحاد الأوروبي، تناقض طريقة «القرار الجمهوري» للمفوضية الأوروبية في إصدار القوانين، مع أسلوب التشريع الذي طوره الإنجليز عبر 600 عام.

ومهما حسنت نوايا صاحب الفكرة وراء إصدار قانون جديد، حتى ولو بدا في ظاهره كسحابة تمطر رخاء على الأمة، فإنه من غير الحكمة المضي في التشريع بلا دراسة كل الجوانب والمرور عبر سلسلة معقدة من الاختبارات القانونية، ثم مناقشات في مجلسي البرلمان، النواب (العموم في حالة وستمنستر بريطانيا والنواب في حالة الكونغرس الأميركي) ثم الشيوخ (اللوردات في وستمنستر والسيناتورات في كابيتول هيل بواشنطن). عملية طويلة ومعقدة نتيجة تراكم خبرة سنوات وأجيال (منذ إجبار الملك جون توقيع الماغنا كارتا في 1215). وكم من قانون صدر وبدا في ظاهره جيدًا ثم ثبت مع التجربة أو عند التطبيق أن أضراره أكثر من نفعه، أو استحالة وضعه موضع التطبيق عبر وكالات تطبيق القانون كالبوليس، أو تناقض القانون الجديد مع التقاليد القضائية مما يشل المحاكم أو يثقل العمل فيها لدرجة تعطيل العدالة. وهناك قوانين وجد القضاة استحالة الفصل بمقاييسها. ولهذا يناقش المشرعون في البرلمان كل الجوانب والاحتمالات التي قد تظهر عند تطبيق القانون قبل الشروع حتى في صياغته، وهي مهمة لجان كثيرة، وكم من مشروع قانون bill صوت مجلس العموم بقبوله ثم ناقشه مجلس اللوردات ورفض التصديق عليه (لا بد من تصديق اللوردات على مشروع القانون قبل رفعه إلى الملكة لتصدق عليه بتوقيعها ليصبح قانونا Act وأعاده إلى مجلس العموم لتعديل فقرات فيه.

بل هناك حالات رفضت الملكة فيها توقيع القانون بعد أن اكتشفت فيه بحكمتها وخبرتها الطويلة (63 عاما، و22 حكومة حكم خلالها 12 رئيس وزارة منذ السير ونستون تشرشل) تناقضات وثغرات فأعادته إلى البرلمان لتعديله.

مشروع قانون وزيرة الداخلية والتي تسميه الصحافة «لائحة الجواسيس» يلقى معارضة شديدة من مؤيدي الحرية الفردية libertarian الليبرتيين (ولا يجب الخلط بينهم وبين الليبراليين) الذي يحذرون من منح الحكومة وأجهزتها صلاحيات واسعة بدلاً من تقليصها. أكثر المعارضين من نواب الحزب الحاكم المحافظين يضربون أمثلة بقوانين أساءت الحكومات المحلية استغلالها لأغراض بيروقراطية كالتجسس مثلاً على مواطنين أبرياء استخدموا عنوان الجد أو الجدة، لتسجيل طفل في مدرسة قريبة؛ أو استخدام الشرطة قوانين مكافحة الإرهاب لتحصيل مخالفات المرور لكسلها في جمع الأدلة.

أما صراع شركة أبل مع الحكومة الأميركية فهي رفضها إدخال تعديلات على برنامج تشغيل software لتليفون iphone يمتلكه متهم بالقتل، وهو مجرم حقيقي تريد الشرطة معرفة أسرار تليفونه. مؤسسات كـ«فيسبوك» و«تويتر» و«أمازون» و«ميكروسوفت»، أعلنت تأييدها وتضامنها مع أبل والمشاركة في أتعاب المحاماة والرسوم القضائية إذا تطلب الأمر. وقد تبدو النوايا طيبة طالما أنها تنتهي بوضع مجرم خطير وراء القضبان حماية للمجتمع لكنّ هناك جانبًا مظلمًا، إذ يقول محامي أبل، من الناحية العملية، التليفون الذكي المحمول خزانة أسرار متنقلة وسكرتارية خصوصية للفرد؛ وتصميم برنامج تشغيل يفك رموز وشفرات المحمول الخاص بالفرد، سيمكن hackers أو محترفي اختراق البرامج من سرقة معلومات مئات الآلاف من الناس وأسرارهم وحساباتهم المصرفية وتعريض أطفالهم للخطر.

والأهم أن هذه المؤسسات (يدعمها في ذلك الليبرتيون والديمقراطيون) تحمي مبدأ أساسيًا في الديمقراطيات الغربية والمجتمعات الحرة؛ مبدأ حرية الفرد وحماية خصوصيته من تسلط الحكومة.





عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

دشتي الكويت

تستطيع أن تقول إن في الكويت ديمقراطية لأن هناك برلمانًا أعضاؤه منتخبون، وحكومة تتم مساءلتها من قبل النواب، وهناك شيء من النقد في الصحافة الكويتية. وفي نفس الوقت تستطيع أن تقول إن الكويت دولة مثل محيطها، فيها حقوق ممنوعة، وتجاوزات قانونية، وحكومتها لا تنتخب، وإعلامها المخالف يُعطل وتُسحب تراخيصه.

ولهذا تمر الكويت بتحديات نتيجة التناقضات، حيث يجوز لنائب برلماني متطرف، مثل عبد الحميد دشتي، أن يهاجم ويتهم ويحرض على من يشاء، بحكم أنه منتخب، ويمثل رأي فئة في الشارع الكويتي، وأن الدستور كفل له هذا الحق. وتستطيع أن تقول إن النائب دشتي تجاوز المعقول، ويعرض مصالح البلاد العليا لأضرار كبيرة مع جيرانها، ويفتح بابًا خطيرًا للفتنة داخليًا بين السنة والشيعة.

وسبق للسلطات العليا أن تدخلت في ظروف استثنائية، بأن جردت الجنسية ممن اعتبرتهم يمثلون خطرًا على أمنها، وأغلقت محطات تلفزيون تجاوزت حدودها، وسجنت مغردين على التواصل الاجتماعي، وألغت حصانة نواب، وحكم عليهم بالسجن. نسبيًا، يمكننا اعتبار ديمقراطية الكويت معقولة لكنها ليست ديمقراطية «ويستمنستر»، وفي المنطقة هنا لا أحد يقبل التجاوزات على الغير باسمها.

الكويت، تعيش، مع دول المنطقة، زمنًا خطيرًا، سياسيًا وأمنيًا، يصعب معه مسك العصا من المنتصف. ومهارة الساسة الكويتيين التي عُرفوا بها في معالجة أزماتهم الداخلية والإقليمية قد لا تفيد كثيرًا، فالرياح عاتية وتهب على الجميع، وليس من الحكمة مواجهتها. كما أن اللجوء إلى قرارات غير عادية، في وقت غير عادي، لا يخل باحترام الدولة، ولا يضعف مؤسساتها في سبيل صيانتها. حتى أحرص الدول على القيم الديمقراطية العليا ترسم حدودًا لأمنها في أوقات المحن الشديدة. فالمرشح الجمهوري الأكثر تقدمًا في الانتخابات الأميركية، دونالد ترامب، لم يخرق الدستور بوعوده المثيرة، مثل قوله بمنع المسلمين الأجانب من دخول البلاد إلى أن يتم فرزهم، ومنع المهاجرين غير الشرعيين، وبناء سُور مع الجارة المكسيك، كلها وعود لا تتناقض مع القانون، لكن عيبها في لغته وحملته التحريضية، أو هكذا يُعتقد، إلى درجة أقلقت كبار قيادات حزبه، وأعلن عدد منهم أنهم سيعملون على إسقاطه حتى لو فاز بترشيح الأغلبية من ناخبي الحزب. وهاجموه عندما لم يرد على أحد كبار العنصريين الذي ظهر معه على شاشة التلفزيون، اعتبروها تقصيرًا منه مرفوضًا، رغم أنه ادعى أنه لم يسمع كلام العنصري بسبب سماعة الإذن.

هناك أعراف وقواعد أخلاقية غير منصوص عليها، نتوقع من السياسيين، وكذلك القيادات المجتمعية الأخرى الالتزام بها، ضد التحريض، وعندما يفشلون في ذلك يصبح من المنطقي حرمانهم من المزايا التي تأتي مع المناصب العامة، والسلطات الكويتية ماهرة في استنباط الحجج القانونية عند الضرورة التي تبرر المنع والعزل والتجريد.

صراحة، لا أرى لتصريحات نائب تافه مثل دشتي وزنًا، إنما الخطورة في استثارته للرأي العام في المنطقة، الذي هي الآن على مرجل طائفي يغلي، تصرف خطير قد يؤذي الكويت والمنطقة بشكل عام. وأتصور أن للكويت هدفين بالصبر عليه وأمثاله، على الجانبين، ممن يعبرون عن أقبح ما يمكن أن يقال من طائفية وعنصرية، واستفزاز للشعور العام. فالدولة تصبر عليهم لأنها تريد المحافظة على نظامها العام الذي يمنح حق التعبير والتمثيل النيابي، والثاني، أنها لا تريد أن تضع البلاد في مواجهة مع أي قوة خارجية بالميل مع أخرى، أو تتحاشى أن تتورط في إشكالات المنطقة أو ما يعطي إيحاءات بذلك. وهذا عين العقل لكن السماح لدشتي، وأمثاله من متطرفي الشيعة والسنة، يولغون في الاستفزاز في هذا الوقت الخطير لا يصون الدستور، ولا يحمي الكويت من تجاذبات المنطقة، بل على العكس تمامًا، يستضيف الخصوم والخصومات.

علاقة مضطربة!



حسين شبكشي

من البديهي جدًا أن نقول بوجود علاقة قلقة ومضطربة جدًا بين الإعلام والسلطة في العالم العربي. وهي علاقة فيها قدر غير بسيط من الضحك على الآخر. فالإعلام يعتقد نفسه بأنه فعلاً السلطة الرابعة وله الحق في النقد والمساءلة، والسلطة تعتقد أنها «منحت» حرية الرأي لمن هم في دائرة صناعة الإعلام. وطبعًا الواقع المؤلم غير ذلك تمامًا، وهو يسهم في تأجيج العلاقة المضطربة وغير السوية أساسًا، وذلك بسبب سقف التوقعات عن الأدوار المتخيلة للطرفين، حتما سيكون نتاج ذلك خيبات الأمل المتتالية.

الإعلام في الدول المتقدمة له دور متكامل مع السلطات الثلاث الأخرى، فهو دور مساند وحيوي، ولكن في ظل وجود سلطات ثلاث فعالة ومؤثرة تحت مظلة قانون واضح الملامح يحمي ويدعم وفصل واضح للسلطات، في غياب هذا المفهوم الدقيق لا مفاجأة ولا استغراب من اعتبار النقد تجريحًا والسعي وراء الحقيقة مجادلة للفضح على الملأ ومحاولة إخفاء الحقائق المؤلمة، وذلك بإطلاق سيناريوهات مليئة بالفكر التآمري، وصرف أعين الناس وتفكيرهم عن معرفة الإجابات عن أسئلة مهمة وحرجة.

وعلى الرغم من معرفة السلطات بأن الكثير من الطرح الإعلامي هراء وخيال، فإنها تدعمهم في طريقتهم، «يؤثرون» على العامة ويسهمون في تكوين رأي عام «جديد»، ويكون هذا الأمر في غاية الخطورة والجدية إذا ما تذكرنا أن هناك شريحة مهولة من الناس لديها «أمية» و«جهل» خطير، وبذلك يصبحون مثل العجينة التي يمكن تشكيلها في منتهى السهولة.

واقع الأمر المؤلم أنه لا توجد حرية رأي ولا حرية إعلام ولا سلطة رابعة، ولكنها أدوار يتم توصيفها من الطرفين لغايات محددة، منها ما هو معلن وآخر يبقى مخفيًا إلى حين. وكل هذا التوتر جعل مصداقية ما يتم طرحه محل نقاش وشك في حق الإعلام والسلطة. هناك فارق جوهري وشاسع بين ما هو خبر ورأي وما هو رغبة وتمنٍ. ومعظم ما يطرح في الإعلام الشعبي يسقط ضمن هذا النوع الثاني، وهو الرغبات والتمني، وطبعًا هذا النوع من الطرح عديم المصداقية والجدارة.

الحرية الإعلامية والمصداقية الإعلامية لا توجد بجدية في العالم العربي، وذلك بسبب وجود حالة غير طبيعية تحكم علاقة الإعلام بالسلطة. الإعلام يحصل على مساحة من الحرية «تمنح» له، والسلطة بحاجة لإظهار هذه المساحة لكي تحسب لها، والضحية دومًا تكون الحقيقة. ولكن المنظومة الإعلامية «التقليدية» على الرغم من كونها الأكثر ثقة ومصداقية وسط المتلقين تفقد موقعها كمصدر رئيسي للخبر لمصلحة لاعبين جدد ومؤثرين خارج دائرة السلطة والإعلام التقليدي.

لقد أثبت الربيع العربي، وتبعاته، أن أكبر علاقة مضطربة في المنظومة هي علاقة الحاكم بالإعلام، وليس الحاكم بالمواطن. كل ما يحدث حولنا بسبب صور هشة وناقصة روّج لها على أنها حقائق ذات يوم ليفيق العالم على أكذوبة كبيرة.

وصفة «الفيدرالية» الروسية - الأميركية

إياد أبو شقرا

في عهد جورج بوش الابن شاع وذاع وملأ الأسماع مصطلح «الشرق الأوسط الجديد». ويومذاك، تحديدًا عام 2006 كان من طرحه وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس. وتزامن هذا الطرح مع مطالعة لوران موراوييك الباحث الفرنسي اليميني حول شبه الجزيرة العربية، ونشر خريطة «تخيّلية» للفتنانت كولونيل الأميركي رالف بيترز لشرق أوسط ذي كيانات وحدود جديدة من باكستان إلى البحر المتوسط.

ذلك «الشرق الأوسط الكبير» استغلته القوى التي تعتبر نفسها طليعة «المقاومة» و«الممانعة» والتصدّي للمخطّطات الأميركية، وأخذت تستخدمه سلاحًا سياسيًا – وفي بعض الحالات، أمنيًا – في محاربة خصومها المحليين والإقليميين. لكن المفارقة هنا، أن هؤلاء الخصوم ما كانوا مستفيدين من الشكل المتداول – عن صواب أو خطأ – لهذا الترتيب الجيوسياسي الإقليمي. بل على العكس، كانت الدول العربية المعتدلة المتضرر الأكبر منه، بينما كانت إيران الرابح الأساسي، لا سيما، بعدما سلّمها الغزو الأميركي للعراق عام 2003 إحدى أهم دول المنطقة وأغناها على طبق من فضة.

أكثر من هذا، كانت هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 الذريعة المُعلنة لـ«المحافظين الجدد»، الذين أداروا السياسة الأميركية في عهد بوش الابن، عندما اتخذوا قرار غزو العراق، مع أن من يذهب أبعد من ظاهر الأمور يجد ما يلي:

أولاً، أن مخطّط ضرب العراق وإطاحة صدام حسين سبق زمنيًا هجمات 11 سبتمبر، ولقد أشارت إلى ذلك صراحة وثيقة «المحافظين الجدد» لبنيامين نتنياهو عام 1996 تحت عنوان «قطع كامل: استراتيجية جديدة لحماية الدولة»
A Clean Break: A New Strategy for Securing the Realm.

ثانيًا، بعدما ترسّخ لسنوات كثيرة الانطباع أن تنظيم «القاعدة» يمثل التطرّف السنّي «الذي يتعذّر التحاور معه»، مقارنة مع «مرونة» التطرّف الشيعي ممثلاً بملالي طهران، الذين عقدوا صفقات كثيرة مع الغرب، تبيّن أن تنظيم «القاعدة» – بالذات من وثائق أسامة بن لادن وأيمن الظواهري – لم يعمل في تاريخه على محاربة ملالي طهران.. ولا هم كانوا ضده!

ثالثًا، على الرغم من لهجة «قتال التكفيريين» والتهجّم على عدد من مذاهب أهل السنّة والجماعة، ورميها بالتطرّف وتغذية الإرهاب راهنًا، فإن إيران – ومعها أدواتها في المنطقة – اصطنعت واحتضنت وموّلت ورعت، لسنوات كثيرة، زمرًا وشراذم سنّية متطرّفة في سوريا ولبنان وفلسطين وغيرها، وبعضها ما زال موجودًا وعلى ولائه لأسياده في طهران والضاحية الجنوبية لبيروت!

رابعًا، عندما تغيّر الخطّ السياسي الحزبي في البيت الأبيض اختارت إدارة باراك أوباما الليبرالية – المناوئة للمحافظين القدامى و«الجدد» – تجاهل معظم المعادلات الاستراتيجية السابقة في الشرق الأوسط، وانقلبت على كل تحالفات واشنطن الإقليمية، ولكن من دون الابتعاد فعليًا عن «سيناريو» التقسيم.. الذي انطوى عليه مفهوم «الشرق الأوسط الجديد» وخرائطه المتداولة أيام بوش الابن.

كثرة من الكتّاب والمحلّلين ناقشوا في الفترة الأخيرة اتجاه كل من واشنطن وموسكو نحو صيغة «فيدرالية» في سوريا بناءً على تصريحين؛ أحدهما كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن «الخطة ب»، والثاني تطرّق نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف مباشرة إلى «جمهورية سورية فيدرالية». ومعلوم أن عملية «فَدرلة» العراق أضحت مسألة محسومة. من حيث المبدأ ليس هناك ما يعيب الخيار «الفيدرالي» كنظام سياسي لبلدان تعدّدية، بل هو الخيار الأمثل، بدليل أن بعض أرقى دول العالم وأقواها وأكبرها وأغناها دول «فيدرالية».

ثم إنه يندرج في خانة الإيجابيات، بلا شك، العمل على إعادة أي لُحمة لكيانات منطقتنا الممزّقة مع اقتراب الذكرى المئوية لنشوئها من ركام الولايات العثمانية القديمة، وقبلها الدول والكيانات التي سادت ثم بادت على أرض الشرق الأوسط منذ فجر التاريخ.. فكيف إذا جاء التمزيق بعد حروب أهلية ومجازر مذهبية كالتي نشاهدها اليوم؟

غير أن دون التقدّم نحو «الفيدرالية» المطروحة عدة عقبات لا يجوز إغفالها، أبرزها:

أولاً، هل لدى واشنطن وموسكو، حقًّا، تصوّر مشترك لكيانات «فيدرالية» قابلة للحياة في المستقبل المنظور؟ بل، إذا كان لدى الإدارة الأميركية الخبرة الكافية – نظريًا – لوضع لَبنات «الفَدرلة» في المنطقة، فهل لدى القيادة الروسية الحالية – التي قمعت الشيشان وتتآمر اليوم على أوكرانيا – الرغبة أصلاً للتعامل مع حالات «فيدرالية» في منطقة لها تعقيدات الشرق الأوسط وحساسياتها؟

ثانيًا، هل تتمتع النُّخب السياسية والجماعات العرقية والدينية والمذهبية في العراق وسوريا، وأيضًا لبنان، بالنضج والوعي السياسيين الكافيين لخوض هذه التجربة ضمن كيانات يفترض أنها ستكون «ديمقراطية»... وعلى الأرجح هشّة، بعيدًا عن قمع «الدولة البوليسية» الذي وحّدها بالقوة؟

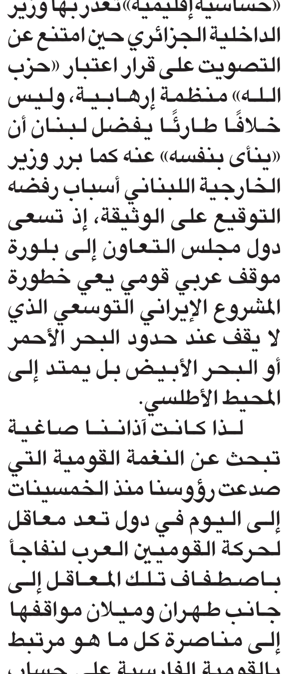
ثالثًا، تحتاج التجارب «الفيدرالية» كي تنجح لأن تستند إلى عامل الاقتناع بـ«مصالح مشتركة»، بقدر تبرير اللجوء إليها بحجج «المخاوف المشتركة». وإذا كانت المخاوف، بل والشكوك والأحقاد أيضًا، موجودة وبديهية... فهل تبلوَرت فعليًا رؤى لمصالح كفيلة بحماية الكيانات الجديدة والمحافظة عليها؟

رابعًا، في المنطقة ثلاثة كيانات غير عربية مؤثرة، فهل سيشملها تعميم تجربة «الفَدرلة» الموعودة؟ بكلام أكثر وضوحًا، هل سيأتي لاحقًا دور كل من تركيا وإيران.. فنرى كيانات كردية و«بكتاشية» وأحوازية عربية وبلوشية وتركمانية تقوم في البلدين الكبيرين؟ وكيف سيكون الحال بالنسبة إلى حسابات إسرائيل التي يدفع غُلاتها نحو مشروع «يهودية الدولة» الذي يُشرع عمليًا الأبواب من جديد على «الترانسفير»؟

خامسًا، مَن قال: إن العبث بخرائط كيانات منطقة «الهلال الخصيب» سيبقي المناطق الشرق أوسطية والشمال أفريقية المجاورة آمنة إلى ما لا نهاية؟ أليست الحالات المتطرّفة الشاذة المتبرقعة بـ«الإسلام السياسي» حالات عابرة للحدود كما نرى في مصر وليبيا وتونس والجزائر؟ ألا تعاني كيانات مثل ليبيا والجزائر من آفات مذهبية وأزمات جهوية يسهل على الحالات المتطرّفة استغلالها؟ وماذا عن جنوب شبه الجزيرة العربية ودور «القاعدة» هناك، ناهيك من مشاريع الفتن المذهبية التي أطلقتها إيران، وكادت تورق وتثمر لولا قرار التصدي لها بالقوة العسكرية؟

إن بلداننا مقبلة على تحديات وجودية، والخشية أن تكون قد تجاوزت حتى قدرات «الفيدرالية» على التغلب عليها.

سفينة مجلس التعاون حماية من الطوفان الإيراني



سوسن الشاعر

بعد طلب دول مجلس التعاون من وزراء الداخلية العرب اعتبار حزب الله الوكيل الإيراني لمنطقة الشرق الأوسط منظمة إرهابية، وبعد الوثيقة التي عرضتها دول مجلس التعاون في اجتماع وزراء الخارجية العرب لإدانة اعتداء إيران على السفارة السعودية، أعتقد أن على الدول المحسوبة على العرب لغة وتاريخًا وعرقًا أن تحسم مسألة موقفها من الآن فصاعدًا من «المشروع الإيراني» الذي يستهدف جميع الدول العربية بلا استثناء. إن دول مجلس التعاون تحاول أن تنبه الدول العربية أن المشروع أكبر من مجرد خلاف سعودي إيراني.

فالأمر ليس تشنجًا في العلاقات السعودية الإيرانية أو «حساسية إقليمية» تعذر بها وزير الداخلية الجزائري حين امتنع عن التصويت على قرار اعتبار «حزب الله» منظمة إرهابية، وليس خلافًا طارئًا يفضل لبنان أن «ينأى بنفسه» عنه كما برر وزير الخارجية اللبناني أسباب رفضه التوقيع على الوثيقة، إذ تسعى دول مجلس التعاون إلى بلورة موقف عربي قومي يعي خطورة المشروع الإيراني التوسعي الذي لا يقف عند حدود البحر الأحمر أو البحر الأبيض بل يمتد إلى المحيط الأطلسي.

لذا كانت آذاننا صاغية تبحث عن النغمة القومية التي صدعت رؤوسنا منذ الخمسينات إلى اليوم في دول تعد معاقل لحركة القوميين العرب لنفاجأ باصطفاف تلك المعاقل إلى جانب طهران وميلان مواقفها إلى مناصرة كل ما هو مرتبط بالقومية الفارسية على حساب العروبة ودارها!

حين باعت فلول حركة القوميين العرب مبادئها وتشبثت في البحرين وفي سوريا وفي العراق وفي الجزائر بالجماعات الدينية الشيعية أو السنية وهي في طريقها للبحث عن مقعد نيابي هنا أو هناك قلنا حسابات انتخابية فحسب سيزول تأثيرها بزوال المؤثر (الانتخابات)، إنما امتد الأمر حتى بات البعض منهم في حضن النظام الإيراني مباشرة ومنهم المثقفون والفنانون والإعلاميون والسياسيون، لينسف الأصل والأساس الذي قامت عليه الحركة من جذوره.

قبلوا باللجوء للسفارات البريطانية والأميركية، ناصبوا المملكة العربية السعودية العداء ورفضوا دعوتها للنهوض من الكبوة والصحوة والتصدي للمشروع الإيراني، ماذا تبقى من القومية العربية؟

إيران أعلنت الحرب عبر وكلائها وهم يحملون الجنسيات العربية، لكنهم داسوا عليها بأقدامهم وتعلقوا بعباءة المرشد الفارسي وغلب العرق الطائفي على العرق القومي، الأمر ليس مجرد «حساسية» أو خلاف سطحي تفضل بعض الدول أن تنأى بنفسها عنه، فجماعة الولي الفقيه في الدول العربية أعلنت الولاء المطلق لإيران ونزعت عنها ثوب العروبة، مما اضطر وزير الداخلية البحريني أن يقولها بصراحة «من اقتنع بولاية فقيه فليذهب إليها».

إيران أعلنت الحرب على العالم العربي لا على المملكة العربية السعودية فحسب، جميع المنظمات التي تحمل السلاح الآن في الدول العربية خيوطها تمتد لإيران، سنية كانت تلك المنظمات أو شيعية، هذا الذي يجب أن يكون واضحًا وتعمل جميع استخباراتنا على تقديمه لأي دولة عربية ما زالت تشك أو مترددة في تصديقه.

لم تظهر منظمات كتنظيم داعش إلا من العراق وسوريا وهما دولتان عربيتان تخضعان أو على أقل تقدير متحالفتان مع إيران، ومن ثم ظهرت بعدهما ميليشيات كالحشد الشعبي والحوثيين بحجة محاربة الأولى.

الإرهاب الذي يضرب في شمال أفريقيا أو في سوريا والعراق هو ذاته الذي يضرب السعودية والبحرين واليمن، فلا يخدعنكم تلون تلك المنظمات الطائفي، فهي ليست شيعية ولا سنية جميعها تخدم الأجندة الإيرانية، وإن لم تع الدول العربية هذا الخطر المشترك وأبعاد المشروع الإيراني، فستتخبط في قراراتها وتبعد عن أهدافها، وعاجلاً أم آجلاً ستجد كل دولة من تلك الدول نفسها تدافع عن أمنها منفردة وحدودها مفتوحة وداخلها مخترق.

دول مجلس التعاون اليوم تقود حملة تدعو فيها الدول العربية أن تركب معها في السفينة قبل أن يجتاحنا الطوفان الإيراني حماية لتلك الدول لا حماية لنفسها فحسب، لهذا عليها أن تقدم مشروعًا متكاملاً مدعمًا بالأدلة والبراهين حتى تعرف أي من تلك الدول التي ترفض الانضمام أنها مخطئة إن اعتقدت أنها ستأوي إلى جبل طهران ليعصمها من الماء!!

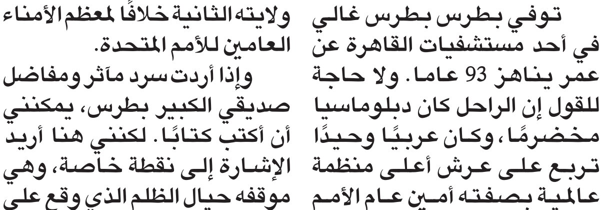
على الدول العربية أن تحدد مستقبلها إنْ كانت تنوي الدفاع عن هويتها وتلتزم بتبعات هذه الهوية واستحقاقاتها، أو إنْ كانت تنوي أن تبيع عرضها وشرفها للمرشد الأعلى الإيراني.

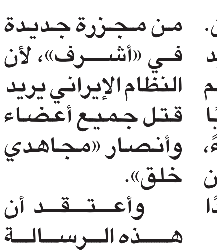
إيران اليوم لديها مشروع يتقاطع تمامًا مع المشروع الإسرائيلي الأميركي بتقسيم المنطقة وتفتيتها وإعادة رسمها.

هذا باختصار خلاصة النتائج التي تتمخض عنها اجتماعات العرب في الآونة الأخيرة، سواء كان على مستوى القمة أو على المستوى الوزاري، كما حدث في اجتماع وزراء الخارجية العرب واجتماع وزراء الداخلية العرب.

إذ أفرزت هذه الاجتماعات الوزارية العربية فسطاطين؛ أحدهما وقف صامدًا مدافعًا عن عروبته وعن عرضه وعن شرفه، والآخر ارتضى أن يبيع نفسه وعرضه وشرفه لإيران وعليه أن يتحمل نتيجة هذا الاصطفاف وتبعاته.

ذكرى طيبة لبطرس غالي





سيد أحمد غزالي*

توفي بطرس بطرس غالي في أحد مستشفيات القاهرة عن عمر يناهز 93 عاما. ولا حاجة للقول إن الراحل كان دبلوماسيا مخضرمًا، وكان عربيًا وحيدًا تربع على عرش أعلى منظمة عالمية بصفته أمين عام الأمم المتحدة لخمسة أعوام.

ولأنني كانت تربطني بهذا الرجل الفذ، علاقة صداقة قديمة ترقى إلى العلاقة العائلية، أريد أن أشهد بأنه كان رجلا ذا مبدأ إنساني عميق. وكان من القلائل الذين استطاعوا اعتلاء سلّم الشهرة بسبب كفاءته وحنكته ومزاولته الدؤوبة في العمل السياسي والاجتماعي والإنساني والتعليمي لعقود من الزمن.

وعندما كان الأمين العام للأمم المتحدة، لم يقبل التقاعس عن الدفاع عن القضية الجوهرية العربية، القضية الفلسطينية، وهذا الموقف كان وراء عدم تمديد ولايته الثانية خلافًا لمعظم الأمناء العامين للأمم المتحدة.

وإذا أردت سرد مآثر ومفاضل صديقي الكبير بطرس، يمكنني أن أكتب كتابًا. لكنني هنا أريد الإشارة إلى نقطة خاصة، وهي موقفه حيال الظلم الذي وقع على اللاجئين الإيرانيين في مخيم أشرف أعضاء منظمة «مجاهدي خلق».

معروف أنه بعد نقل حماية مخيم أشرف من قبل السلطات الأميركية إلى الحكومة العراقية برئاسة نوري المالكي في العام 2009 اشتدّت المضايقات على السكان، وشنت القوات العراقية تنفيذًا لمطلب نظام الملالي، هجومًا وحشيًا عليهم في يوليو (تموز) من العام 2009. وبعدها في 8 أبريل (نيسان) 2011 جاءت القوات العراقية بكل ما لديها من قوة للسيطرة على المخيم ولارتكاب المجزرة بحق جميع السكان أو جعلهم يستسلمون. لكن السكان رجالاً ونساءً بأيد فارغة وبأبدانهم، وإرادتهم طبعًا، سجّلوا صمودًا بطوليًا فريدًا من نوعه رجالاً ونساءً، وأرغموا القتلة على التراجع، لكن بعد تقديم أكثر من ثلاثين شهيدًا وأكثر من ثلاثمائة جريح.

في هذا التوقيت هرعت بصفتي رئيس اللجنة العربية الإسلامية للدفاع عن سكان أشرف إلى صديقي بطرس غالي طالبًا منه التدخل، خاصة أن مجزرة رهيبة أخرى كانت تلوح في الأفق.

وبعد شرح القصة بالوثائق والمستندات لم يتلبّث الرجل في المبادرة، فكتب رسالة إلى خلفه في الأمم المتحدة بان كي مون شرح فيها أحقية قضية المعارضة الإيرانية، وبشاعة التصرف اللاإنساني من قبل «وكلاء النظام الإيراني». وحذّر من مجزرة جديدة في «أشرف»، لأن النظام الإيراني يريد قتل جميع أعضاء وأنصار «مجاهدي خلق».

وأعتقد أن هذه الرسالة شهادة تاريخية لشخصية بطرس غالي وأصالته الإنسانية السياسية من جهة، ومن جهة أخرى شهادة على الظلم الذي وقع على المقاومة الإيرانية خلال هذه السنوات. وفي وقت لم يتفوه أحد من المسؤولين لإدانة هذه المجازر بحق أناس كانوا ولا يزالون ضيوفًا في دولة عربية، نرى أن شخصية عربية فريدة من نوعها تدافع عنهم. وهذا الدفاع هو دفاع عنا نحن العرب جميعًا. لأن «مجاهدي خلق» أصحاب قضية عادلة، ويحملون راية السلام والأخوة وراية إسلام مستنير إنساني في وجه وحش التطرف والدجل والإرهاب باسم الإسلام.

وهنا أستميح القارئ العربي بنقل ترجمة رسالة السيد بطرس غالي بتاريخ 9 يوليو 2011 إلى بان كي مون.

«عزيزي السيد الأمين العام،

مخيم أشرف، مقر إقامة 3400 من أعضاء المعارضة الإيرانية، منظمة (مجاهدي خلق) الإيرانية، كان هدفًا لهجوم قاتل في أبريل 2011 حيث قتل عشرات ومئات آخرون أصيبوا بجروح (وقد أكدت الأمم المتحدة إثر زيارة إلى المعسكر بأن 34 لقوا حتفهم، ولكن منذ ذلك الحين لقي اثنان آخران حتفهما نتيجة لإصاباتهما). وفي حادثة سابقة مماثلة في يوليو 2009 قتل أحد عشر شخصًا وأصيب 500.

وأدانت الكثير من الحكومات بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والنرويج، وكذلك المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، نافي بيلاي، هذه الغارة على مخيم أشرف. وأكدت السيدة بيلاي في بيان أصدرته أنه (يجب أن يكون هناك تحقيق مستقل)، ودعت البارونة آشتون أيضًا نيابة عن الاتحاد الأوروبي إلى إجراء تحقيق.

منذ نقل حماية أشرف إلى السلطات العراقية عام 2009. كان المعسكر تحت الحصار. وكل الدلائل تشير إلى أن هجومًا آخر يلوح في الأفق. وأعلنت الحكومة العراقية أن مخيم أشرف سيتم إغلاقه بحلول نهاية العام، مما يجعل السكان أكثر عرضة للخطر.

وقد أشاد المسؤولون في النظام الإيراني، بمن فيهم وزيرا الخارجية والمخابرات، بالهجوم ودعوا الحكومة العراقية لشنّ هجوم آخر للقضاء على المخيم وسكانه.

ولا يمكن للمجتمع الدولي أن يسمح بسربرينيتسا أخرى تحدث أمام أعينه. وقد بات العالم على علم تام من احتمال وقوع كارثة إنسانية أخرى في نطاق أوسع من ذلك بكثير.

اقتراح إعادة إسكانهم داخل العراق غير منطقي تمامًا ولن يحل المشكلة. وفي الحقيقة إن النقل القسري للسكان ليس غير قانوني فحسب، بل يعتبر تمهيدًا لمجزرة أخرى ضد السكان، كما هو هدية للنظام الإيراني ووكلائه في العراق لتحقيق هدفهم المتمثل في القضاء على سكان أشرف.

واستنادًا إلى تجربتي في المنطقة، ونظرًا لخطر مأساة إنسانية وشيكة أخرى، فإن الوضع الحالي في أشرف يتطلب اتخاذ إجراءات فورية. وفي هذا السياق، ونظرًا لدور الإدارة الأميركية في التطورات العراقية منذ عام 2003. وأيضًا نظرًا للالتزامات التي هي تابعة لهذا الدور على الصعد القانونية والسياسية والأخلاقية، أدعو إلى نقل كل السكان الـ3400 من أشرف إلى الأراضي الأميركية باعتبارها طريق انتقال موثوق به وأنسب طريق لضمان حماية سكان أشرف.

بطرس بطرس غالي».

ولا يسعني هنا إلا أن أعرب عن أملي في أن يصبح بطرس غالي قدوة لرجال السياسة، في الدول العربية والإسلامية.

* رئيس اللجنة العربية الإسلامية للدفاع عن سكّان أشرف

بسبب تدني الطلب المحلي والمنافسة الأجنبية

وزارة التجارة السعودية تدرس مطالب منتجي الحديد بشأن التصدير

جدة: فهد البقمي

تدرس وزارة التجارة السعودية، مطالب منتجي الحديد، لتصدير المنتج إلى الأسواق الخارجية بعد تدني مستوى الطلب المحلي الذي تزامن مع زيادة أسعار الطاقة وارتفاع تكلفة الإنتاج على موازنات الشركات.

وقال المهندس شعيل العائض رئيس اللجنة الوطنية لشركات الحديد في مجلس الغرف السعودية، إنه «رفع مطالب مصانع وشركات الحديد إلى وزير التجارة للنظر في السماح بتصدير المنتج إلى الأسواق الخارجية لضمان استمرار هذه المنشآت الحيوية التي تتعرض إلى ضغوط كبيرة نتيجة زيادة المخزون الذي يتجاوز مليون طن».

وأوضح العائض أن السماح بالتصدير سيعيد التوازن إلى صناعة الحديد ويعزز استمرارها في السوق، إذ تعد من القطاعات الاقتصادية التي تدعم التنمية وفتح فرص العمل للمواطنين؛ لافتًا إلى أن السنوات الأخيرة شهدت فيها المصانع الكثير من مشاريع التوسعة، وزيادة الإنتاج، وهو الأمر الذي أدى إلى زيادة المخزون مع تدني مستوى الطلب من الأسواق المحلية، خاصة مع تباطؤ نمو السوق العقارية ومشاريع التنمية التي تعتمد على منتج الحديد بشكل أساسي.

وتشهد أسعار الحديد انخفاضا منذ بداية العام الحالي، ويعد من أهم مواد البناء اللازمة لتشييد المشاريع التجارية والسكنية، بوصفه مؤشرًا جديدًا على تراجع حجم الطلب في قطاع الأراضي، حيث تترقب السوق العقارية في البلاد حلول موعد تطبيق رسوم الأراضي البيضاء، وهو الأمر الذي أدى إلى تراجع مشاريع البناء.

ورسوم الأراضي البيضاء، تفرض رسمًا سنويًا على كل أرض فضاء مخصصة للاستخدام السكني أو السكني التجاري داخل حدود النطاق العمراني، مملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة الاعتبارية غير الحكومية، وذلك بنسبة 2,5 في المائة من قيمة الأرض، على أن تحدد اللائحة التنفيذية للنظام معايير تقدير قيمة الأرض والبرنامج الزمني لتطبيق الرسم بشكل تدريجي والضوابط اللازمة لضمان تطبيق الرسم بعدالة ومنع التهرب من دفعه.

ويقضي النظام بإيداع مبالغ الرسوم والغرامات المتحصلة من مخالفي النظام في حساب خاص لدى مؤسسة النقد العربي السعودي يخصص للصرف على مشروعات الإسكان وإيصال المرافق العامة إليها وتوفير الخدمات العامة فيها.

من جانبه، قال حسن الزنيد، مستثمر في صناعة الحديد، إن الأزمة الحالية دفعت بالكثير من المستثمرين إلى التريث في بناء مصانعهم الجديدة في ظل انخفاض مستوى الطلب وعدم استيعاب السوق المحلية لكميات الحديد المتوافرة، مشيرًا إلى أن كافة الأسواق تشهد ركودًا في الطلب، خاصة أن السعودية وصلت إلى مؤشرات مرتفعة في حجم الإنتاج بنهاية العام الماضي.

وأشار الزنيد إلى أن مقترح فتح باب التصدير للحديد السعودي، قد سبق وطلبه الصناعيون من وزارة التجارة، خاصة أن هناك احتياجا من الأسواق المجاورة في الخليج، وهو جزء من التكامل الاقتصادي الذي يدعو إليه قادة الخليج بصفة مستمرة، مبينًا أن وجود المنتج المستورد في الأسواق السعودية مثل الحديد التركي والأوكراني والصيني، أثر على مبيعات المصانع المحلية، التي سعت إلى خفض الأسعار لمواجهة المنافسة.

وطالب بضرورة فرض إجراءات جديدة لحماية المنتج السعودي من الإغراق، في إشارة إلى ارتفاع نسبة المنتج المستورد الأجنبي في الأسواق السعودية.

يشار إلى أنه في خطوة من شأنها زيادة حجم المنافسة مع المنتج المستورد، ومواكبة انخفاض تكاليف الإنتاج، وتراجع الطلب في السوق العقارية، أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، عن تخفيض سعر حديد التسليح بواقع 200 ريال للطن (53,3 دولار) في جميع مناطق السعودية، وهو الخفض الذي يمثل ما نسبته 9,1 في المائة مقارنة بمتوسط الأسعار الحالية.

وكانت الأسواق المحلية شهدت خلال العامين الماضيين ارتفاعًا في حجم الطلب بلغ 10 في المائة تزامنًا مع الإنفاق الحكومي ومشاريع الإسكان خلال تلك الفترة.

ويبلغ إنتاج مصانع الحديد في السعودية نحو 4,7 مليون طن سنويًا، تستحوذ «سابك» على النسبة الأكبر من الطاقة الإنتاجية للمصانع، إذ يبلغ إنتاجها 2,8 مليون طن سنويًا. ويأتي بعدها مصنع الاتفاق بطاقة إنتاجية تبلغ 1,3 مليون طن، بينما تبلغ إنتاجية مصنع الراجحي 500 ألف طن، واليمامة 500 ألف طن، والمكيرش 300 ألف طن، و100 ألف طن لمصنع الجوهرة.

50 دولارًا للبرميل هدف قريب

النفط يجد دعمًا بعد بلوغه مستوى «القاع»

القاهرة: صبري ناجح

لم تحدد أسعار النفط، حتى الآن اتجاهًا مستقرًا (صعودًا أو هبوطًا) يستطيع المتعاملون من خلاله، بناء مراكزهم المالية على أساسه، الأمر الذي ظهر بوضوح في التعاملات اليومية في جلسات تدول الخام، على مدار الفترة الأخيرة.

وحتى يستطيع المتعاملون ضخ سيولة جديدة في محافظهم المالية بشأن النفط، لا بد من الوصول إلى إجابة على سؤال تردد مؤخرًا كثيرًا، ألا وهو: هل وصلت أسعار النفط إلى القاع؟.

ومستوى القاع، عبارة عن نموذج عكسي لنقطة القمة، ويظهر عادة بعد ترند هابط؛ ويعني ذلك أن المستثمرين، سيبدأون البحث عن فرص شرائية عند الوصول لمستوى القاع.

ويظهر من التعاملات، أن المستوى السعري 26,01 دولارًا للبرميل، الذي بلغه في 20 يناير (كانون الثاني)، قد يكون مستوى قاع لأسعار النفط، الذي سيرتد منه إلى مستوى قمة (يحدد حسب معطيات السوق)، يتخلله مستوى مقاومة للأسعار عند 35 دولارًا (تخطى هذا الحاجز في آخر جلسات الأسبوع الماضي). وتقترب أسعار النفط من مستوى 40 دولارًا للبرميل، الذي صار هدفًا سهلاً للمتعاملين، ويمكن الوصول إليه خلال تعاملات الأسبوع المقبل، بدعم من بلوغ الخام مستوى القاع فضلاً عن التحركات القوية لمنتجي النفط من داخل وخارج منظمة أوبك.

ورغم ارتفاع مخزونات الخام الأميركية، إلى مستوى قياسي جديد الأسبوع الماضي، والتي تضغط على الأسعار وتمنعها من مواصلة مسيرتها الصعودية.

وصعدت أسعار النفط الخام في العقود الآجلة في جلسة الجمعة، معززة مكاسبها الأسبوعية، ومدعومة من البيانات الرسمية الأميركية عن معدل الوظائف، وتعدى خام برنت 38 دولارًا للبرميل، ويتجه بذلك لإنهاء الأسبوع على مكاسب تتخطى 7 في المائة. كما صعد الخام الأميركي في العقود الآجلة وتخطى 35 دولارًا للبرميل.

ومن المتوقع الإعلان قريبًا عن موعد ومكان محدد، تجتمع فيه الدول المنتجة للنفط، من داخل منظمة أوبك وخارجها، لمناقشة مستويات تجميد الإنتاج، وعدد الدول التي ستشارك، وآلية المراقبة، وبمجرد الكشف عن الموعد والمكان، ستندفع الأسعار في اتجاه الصعود.

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قال يوم الجمعة، إن اجتماعًا بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وكبار منتجي النفط الآخرين بخصوص تجميد مستويات الإنتاج قد يعقد في الفترة بين 20 مارس (آذار) والأول من أبريل (نيسان). وقال نوفاك إن الاجتماع قد يعقد في روسيا أو فيينا أو الدوحة وفقًا لما ذكرته الوكالة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت يوم الجمعة، عن مصدر من أحد الدول الأعضاء في منظمة «أوبك»، قوله إن «آخر المعلومات التي سمعتها هي أن الدوحة قد تكون هي المدينة التي تستضيف الاجتماع في السابع عشر من الشهر الحالي، بحكم أن قطر هي التي تترأس المجلس الوزاري لـ(أوبك) هذه السنة».

وقال: «لا نعرف بعد الصيغة التي ستأخذها الموافقات - هل ستكون اتفاقا أم ستقتصر على بيانات ومراقبة للوضع على مدى بضعة أشهر؟». وأضاف قائلاً: «نعتقد أنه ضروري لعام على الأقل».

يأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه، وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبي كاتشيكو، قوله إن بعض أعضاء «أوبك» يعتزمون الاجتماع مع منتجين آخرين للنفط في روسيا يوم 20 مارس الحالي، لإجراء محادثات جديدة بشأن تجميد مستويات الإنتاج. وقال الوزير في مؤتمر في أبوجا العاصمة النيجيرية يوم الخميس: «بدأنا نشهد ارتفاعًا بطيئًا جدًا في سعر الخام لكن إذا تم الاجتماع الذي نخطط له والمقرر أن ينعقد في روسيا بين منتجين من (أوبك) وخارجها في 20 مارس تقريبًا سنرى بعض التحركات الحادة في الأسعار». وأضاف: «السعوديون والروس.. الجميع سيعودون إلى مائدة التفاوض. وأعتقد أننا وصلنا حاليًا لمرحلة نقبل فيها بسعر 50 دولارًا للبرميل.. إذا حدث سنحتفل. هذا هو هدفنا».

كانت روسيا والسعودية وقطر وفنزويلا قد اتفقوا الشهر الماضي على تجميد إنتاج النفط عند مستويات يناير وهي مستويات مرتفعة شبه قياسية لروسيا والسعودية. وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أمس السبت، إن السعودية ستبقى على حصتها في سوق النفط، وإن فكرة أن تخفض إنتاجها بينما تزيده الدول الأخرى «فكرة غير واقعية».

وأضاف لمجموعة من الصحافيين في باريس: «نرى أن قوى السوق هي التي تحدد سعر النفط وسنبقى على حصتنا في السوق والأسواق ستنتعش».

وتجددت الآمال في أسواق النفط، مع التحركات الأخيرة لوزراء نفط من داخل منظمة أوبك وخارجها، رغم العائق التي تسببه الزيادة القياسية في المخزونات الأميركية، إلا أن حفاظ الخام على سعره فوق مستوى 30 – 35 دولارًا، يوحي بأن الأفضل لم يأت بعد.

وبينما ارتفعت مخزونات الخام الأميركية إلى مستوى قياسي جديد بلغ 98,517 مليون برميل الأسبوع الماضي أظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن الإنتاج انخفض للأسبوع السادس على التوالي ليصل إلى 08,9 مليون برميل يوميًا. وتجد الأسعار دعمًا في انخفاض الإنتاج الأميركي.

ودعمت بيانات الوظائف الأميركية، التي جاءت إيجابية وفوق المتوقع، أسعار النفط حتى تواصل تعافيها، إذ بلغت عدد الوظائف في شهر فبراير (شباط) نحو 242 ألف وظيفة داخل القطاعات غير الزراعية. وقال كبير الخبراء الاقتصاديين بوكالة الطاقة الدولية يوم الجمعة، إن قطاع النفط قلص نفقاته الاستثمارية بأكثر من 100 مليار دولار العام الماضي ومن المتوقع أن تؤثر تخفيضات أخرى كبيرة هذا العام سلبًا على آفاق الإنتاج.

وقال لازلو فارو كبير خبراء الاقتصاد بوكالة الطاقة لـ«رويترز» إن من المتوقع أن يرتفع الطلب على النفط في السنوات الخمس المقبلة بواقع 2,1 مليون برميل يوميًا في المتوسط، مضيفًا أنه حتى مع تباطؤ نمو الطلب الصيني على الخام إلا أن ذلك «يظل نموًا كبيرًا للطلب على النفط». وأضاف: «هذا العام قد يشهد نفس حجم الانخفاض في الاستثمارات الذي سجله 2015 ما لم تتعاف أسعار النفط كثيرًا». وتابع: «تخفيضات الاستثمار كبيرة جدًا لدرجة أنه ما من شك في أنها ستؤثر تأثيرًا كبيرًا على آفاق الإنتاج».

ويتفق رأي لازلو فارو، مع محلل كبير بوكالة الطاقة الدولية، الذي قال منذ ثلاثة أيام، إن تراجع أسعار النفط العالمية بلغ مداه (القاع) على ما يبدو ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار هذا العام بعد أن ساعد خفض الاستثمارات على تقليص تخمة المعروض. وقال نيل أتكنسون، المدير الجديد لقسم صناعة وأسواق النفط بوكالة الطاقة خلال ندوة في أوسلو «تراجع أسعار النفط بلغ مداه على ما يبدو».

وأضاف: «من المتوقع أن ترتفع الأسعار في 2016 و2017 تمشيًا مع التوقعات بأن تعود السوق للتوازن في 2017». ومن المتوقع أن تبدأ سوق النفط العالمية استعادة التوازن في 2017 إذ من المنتظر أن يتراجع الإنتاج الأميركي تحت ضغط أسعار الخام المنخفضة، حسبما ذكرت وكالة الطاقة في توقعاتها للسوق في المدى المتوسط الصادرة يوم 22 فبراير. وقال أتكنسون إنه إذا استمر المنتجون الأميركيون «لفترة أطول في اللعبة» فإن إعادة التوازن للسوق قد تتأخر عامًا واحدًا إلى 2018. لكن احتمال زيادة إنتاج النفط الصخري الأميركي فور عودته للربحية بفعل ارتفاع أسعار الخام سيكبح موجة الصعود في المدى المتوسط. لكن محللي «دي إن بي» يقدرون أن الأمر سيستغرق نحو عام كي يرفع منتجو النفط الصخري الأميركي الإنتاج بعد ارتفاع الأسعار إلى المستويات التي ستعيده إلى الربحية.

وقال أتكنسون: «فور ارتفاع النفط إلى ما بين 40 و50 دولارًا للبرميل فإنه سيعطي الإشارة لمنتجي النفط المحكم الخفيف لزيادة الإنتاج».

وتتوقع وكالة الطاقة أن تصل الأسعار إلى 80 دولارًا للبرميل بحلول عام 2020 وأن يبلغ إنتاج النفط الأميركي مستوى قياسيًا مرتفعًا عند 2,14 مليون برميل يوميًا بحلول 2021.

ولكن يختلف بعض المحللين مع توقعات الوكالة بشأن سرعة انتعاش سعر النفط؛ وقال توربيورن كيوس كبير محللي النفط لدى بنك «دي.إن.بي» النرويجي: «التغيير لن يكون تدريجيًا بل مفاجئًا». وأضاف «نعتقد أن السعر سيتجاوز 60 دولارًا للبرميل في غضون الاثنا عشر شهرًا المقبلة».

من المتوقع الإعلان قريبًا عن موعد ومكان محدد تجتمع فيه الدول المنتجة للنفط لمناقشة مستويات تجميد الإنتاج



تطرح سندات بقيمة 11,6 مليار دولار

الأرجنتين تعود لسوق الائتمان الدولية

القاهرة: لمياء نبيل

عادت الأرجنتين لسوق الائتمان الدولية العالمية، بعد غياب دام نحو 15 عامًا، لتعلن عن إصدارها سندات حكومية للمرة الأولى، لتعود مجددًا للمجتمع المالي الدولي، لتمحو الصورة الذهنية عنها كونها «منبوذة اقتصاديا».

وأعلن مسؤولو وزارة المالية الأرجنتينية عن خطط العودة لسوق الائتمان الدولية في أبريل (نيسان) المقبل، وكان وزير المالية ألفونسو براتغاي قد أوضح في تصريحات سابقة، أنه سيتم إصدار 3 طروحات من السندات بقيمة تبلغ 11,68 مليار دولار بموجب القانون الأميركي، فور الموافقة على صفقة سداد الديون الحالية.

وستقوم وزارة المالية بإصدار السندات لتمويل دفعات الديون المستحقة لآجل 15 و30 عامًا، والمصدرة منذ عام 2002، وقال وزير المالية إنه تم التوصل لاتفاق كامل مع الدائنين الرافضين، «وهذا ما تحتاجه الأرجنتين لطي صفحة الديون». وتحمل السندات سعر فائدة 7,5 في المائة، وقال وزير المالية في هذا الصدد، إنه تم التواصل مع 10 من راغبي شراء السندات بقيمة بلغت 6,7 مليون دولار، إلا أن الصفقات ما زالت تخضع لتقيم مجلس الشيوخ الأرجنتيني للموافقة على إصدارها.

وتحملت الأرجنتين ديونا سيادية بنحو 82 مليار دولار منذ عام 2001، لتكون الديون الأكبر في تاريخ البلاد، وبعد مرور 15 عامًا «ما زالت البلاد تتخلص من تراكم الديون»، وفقًا لتصريحات براتغاي.

واتفقت الحكومة الحالية برئاسة الإصلاحي موريسيو ماكري على تسوية بقيمة 4,65 مليار دولار مع أربعة دائنين والذين رفضوا إعادة هيكلة الديون في عامي 2005 و2010.

وقد سعى الدائنون للاستفادة من تلك الديون، إلا أن الأرجنتين أبت أن تقدم شروط أكثر سخاء من تلك التي قدمتها للدائنين السابقين، لتتخلص من ارتفاعات كبيرة في معدلات التضخم والتي كان آخرها في عهد الرئيسة السابقة كريستينا فرنانديز ديكرشنر، إضافة إلى الفساد العام والصراع على السلطة بين الديمقراطيين والجمهوريين ليأتي ماكري بخطط اقتصادية أكثر فاعلية، كان أولها التوصل لتسوية الديون السيادية للبلاد.

فخلال إعادة هيكلة الديون في 2012 عرضت الأرجنتين سداد 35 في المائة من الديون المستحقة على 93 في المائة من حاملي الأسهم على أن يتم تبادل السندات المتعثرة بأخرى جديدة قبل استقطاع 65 في المائة من قيمة الدين، ورفضت الأرجنتين ذلك فيما بعد، إلا أن الدائنين نقلوا قضيتهم للمحاكم الأميركية، في محاولة لإجبارها إلى طاولة المفاوضات، ولم يتم الاتفاق، لتتخلف الأرجنتين في التوصل لحلول وانتهت القضية بالفشل في 2014 وتبقى الديون كما هي. ولكن في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، ومع انتخاب الرئيس الجديد، وعد بإصلاحات اقتصادية على خلاف أسلافه. وفي 1 فبراير (شباط) الماضي، قام مسؤولو وزارة المالية الأرجنتينية ببدء المفاوضات في نيويورك، في محاولة للتوصل إلى اتفاق مع كبار الدائنين، وفي تقدم سريع استجاب حملة السندات الإيطاليون لعرض 1,35 مليار دولار، ووافق اثنان من كبار صناديق التحوط في 17 فبراير على تسوية بقيمة 1,1 مليار دولار، لتنتهي بآخر تسويتها مع الدائنين بقيمة 4,65 مليار دولار، بخفض 25 في المائة من قيمة الدين.

وتسلم ماكري الأرجنتين بعجز مالي بنحو 5,8 في المائة، وتضخم يقترب من 30 في المائة، وستساعد سوق الائتمان الدولية على تصحيح تلك الأوضاع الاقتصادية في الأرجنتين، فحتى الآن تضطر الأرجنتين لطبع النقود لتمويل العجز في الميزانية، مما أدى إلى ارتفاع التضخم بشكل مبالغ، وتعهد ماكري بمزيد من الخفض في الإنفاق واستخدام الائتمان لكي تسد الفجوات الحالية. وشهدت العملة المحلية الأرجنتينية تراجعا للمرة الثانية منذ تولي الرئيس الجديد في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مع تخفيض قيمة العملة مما جعلها ضمن الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة الرئيسية هذا العام. وضعف البيزو بنحو 16 في المائة من قيمته في بداية 2016، لتصبح ثاني أسوء أداء بعد البيزو المكسيكي في 2016 بين عملات دول أميركا اللاتينية.

وارتفع البيزو الأرجنتيني أمام الدولار بنحو 0,15 بنهاية تداولات أول من أمس الجمعة، ليساوي الدولار 15,20 بيزو أرجنتيني.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	7,83	9,83	1508	2,03
ج.استرليني £	5,33	5,18	0,54	5,21	0,53	0,42	1.00	11,01	13,97	2144	2,89
يورو €	4,13	4,00	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	8,62	10,82	1660	2,24

النفط (برنت)

أمس	37,63 $
السابق	37,36 $

الذهب

أمس	1274,7 $
السابق	1255 $

يوفر 5 آلاف مرسى لليخوت ويأتي تزامنًا مع زيادة الطلب على المواقف

موانئ دبي العالمية تكشف عن مشروع لبناء مرسى لليخوت الفاخرة

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت موانئ دبي العالمية عن مخطط لبناء مرسى لليخوت الفاخرة، وذلك في ميناء راشد بمدينة دبي الإماراتية، وذلك في خطوة تتطلع منها الإمارة الخليجية للاستفادة من الطلب المتنامي في المنطقة على مراسٍ ومواقف لهذا النوع من اليخوت، حيث كشفت الدراسات ارتفاع الطلب عليها في منطقة الخليج والشرق الأوسط خلال الفترة الماضية والتوقعات لزيادتها خلال السنوات المقبلة.

وتم الإعلان عن مشروع «مارينا ميناء راشد» الجديد خلال زيارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لمنصة مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة في دبي أول من أمس، في الوقت الذي استعرض محمد المناعي مدير مراسي اليخوت في موانئ دبي العالمية تفاصيل المشروع واستعرض أمامه نموذجًا مصغرًا للمرسى الذي جذب عددًا كبيرًا من زوار منصة موانئ دبي العالمية في المعرض.

وأشارت المعلومات إلى أن المشروع يأتي أيضا استجابة لزيادة الطلب على مواقف اليخوت الفاخرة من جميع أنحاء العالم، بالإضافة إلى مساحات التخزين وغيرها من الخدمات التابعة، وقد بدأت مؤسسة الموانئ العمل على إنجاز البنية التحتية للمرسى فيما سيتم الدعوة لتقديم عطاءات بناء المباني ومرافق الدعم قريبًا.

والمشروع المقرر افتتاحه في عام 2018. يوفر ضمن المرحلة الأولى مراسي تتسع لأكثر من 400 من القوارب ذات المحركات واليخوت الشراعية التي يتراوح طولها بين 15 و35 مترًا، فيما ستضم المرحلة الثانية مرسى اليخوت الفارهة بطول 100 متر وأكثر.

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، رئيس موانئ دبي العالمية: «تجسيدًا لرؤية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، تقوم مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة بتطوير مارينا ميناء راشد كجزء لا يتجزأ من التزام المؤسسة بدعم تنويع اقتصاد دولة الإمارات، كما يتكامل المشروع مع خطة دبي 2021 ويعتبر إضافة نوعية تعزز من مكانة دبي كوجهة رئيسية للعطلات والسياحة البحرية الفاخرة».

وقامت شركة «فابمار» الشرق الأوسط، وهي شركة استشارية مقرها دبي، بدراسة جدوى أظهرت طلبًا متناميًا في السوق على مساحات ومرافق رسو اليخوت الفاخرة، بما في ذلك تلك العملاقة التي تبحر في المحيطات، وتشير دراسة الجدوى، إلى أن فئة اليخوت الفاخرة تمثل النسبة الأكبر من الطلب على المرافق، مع توقعات بجذب الملاك من مناطق الخليج العربي وأفريقيا وأوروبا وآسيا.

حصتها من الأطعمة الصحية للأطفال في السعودية 75 %

13 مليون دولار قيمة صادرات «هيرو» الغذائية للدول العربية في عام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال محمود بزان العضو المنتدب لشركة هيرو الغذائية لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إن حجم صادرات الشركة من المواد الغذائية في المنطقة، بلغ 35 في المائة من إجمالي مبيعاتها للخارج، البالغة 640 مليون جنيه (82 مليون دولار) في عام 2015.

وأضاف بزان في مؤتمر عقد للكشف عن الخطة المستقبلية للشركة، في القاهرة، أن الشركة استثمرت نحو 40 مليون دولار لزيادة الإنتاج، الأمر الذي رفع الطاقة الإنتاجية الإجمالية إلى 90 ألف طن سنويًا في العام الماضي.

وردًا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول حصة الدول العربية وأبرزهم السعودية والإمارات والكويت، من حجم صادرات الشركة، أوضح بزان أن «الدول العربية، تستحوذ على 55 في المائة من صادرات الشركة في المنطقة، أي أكثر من 100 مليون جنيه (نحو 13 مليون دولار)». موضحًا أن حصة الشركة من الأطعمة الصحية للأطفال في السعودية تصل إلى 75 في المائة.

وتأسست شركة هيرو السويسرية في مجال تصنيع وتعبئة الفاكهة والأغذية عام 1886، وتعمل في منطقة أوروبا وآسيا، وبدأت العمل في مصر عام 2002 بعد الاستحواذ على شركة «فيتراك» التي تصدر منها للدول العربية وأفريقيا.

وكشف بزان عن سعي الشركة لتحقيق معدل نمو يبلغ نحو 12 في المائة، للوصول بالطاقة الإنتاجية إلى 120 - 140 ألف طن سنويًا خلال خمس سنوات، مع فتح أسواق جديدة في أفريقيا، تحديدًا في «إثيوبيا ونيجيريا وكينيا».

وقال إن شركته تستهدف زيادة مبيعاتها في مصر لأكثر من مليار جنيه خلال السنوات الأربع المقبلة من 640 مليون جنيه (81,7 مليون دولار) بنهاية 2015.

وتعمل «هيرو» في نحو 120 دولة حول العالم وهي واحدة من أكبر 5 شركات عالمية في مجال صناعة أغذية الأطفال.

وأضاف بزان أن شركته «تصدر حاليًا 35 في المائة من إنتاجها في مصر إلى الخارج وقد تزيد هذه النسبة إلى ما بين 40 و45 في المائة خلال الأربع سنوات المقبلة مع زيادة الطاقة الإنتاجية».



علي المزيد

مهنة لم تعد للشباب فقط

أحضر في مانيلا عاصمة الفلبين الماراثون السنوي الذي تقيمه شركة «شل» وتشارك فيه الجامعات من جميع أنحاء العالم، ومن المشاركين بعض الجامعات العربية من مصر وقطر وعمان والإمارات والسعودية. ويهدف الماراثون إلى حث الطلبة على الإبداع في تجهيز سيارة تسير أطول مسافة بأقل تكلفة وقود، وهو ما يسعى الجميع لتحقيقه ليحصلوا على الجائزة.

ليس هذا ما لفت نظري. ما أثار انتباهي مشاركة جامعة الفيصل السعودية بمشاركة طالبتين سعوديتين تدرسان الهندسة وهما أروى العنقري وسهيلة الخواشكي.

وهما طالبتان في المرحلة النهائية من الهندسة، يعني أنهما عن قريب ستصبحان مهندستين، وستدخلان سوق العمل في الهندسة الميكانيكية، في مهنة كانت حكرا على الرجال في السعودية.

ما يهم في الموضوع أن كل الذين يدّعون أن سوق المقاولات لا يمكن أن يدخله السعوديون، حُججهم سقطت بسبب دخول العنصر النسائي لمهنة الهندسة، وأعتقد أن الشباب بإمكانهم دخول مهنة المقاولات مثلهم مثل غيرهم، فقد كان من يبني بيوتنا في السابق سعوديون ما الذي تغير!، الذي تغير هو خلق المجتمع لقيم عمل جديدة غير معروفة في مجتمعنا إلا أيام الطفرة الأولى، وكنا قبل ذلك نؤمن بأي عمل شريف يؤمن دخلا للفرد.

المهندستان السعوديتان منحتاني أملاً أن أرى الشباب يتسابقون على العمل الشريف سواء في المقاولات أو غيرها، ابتداء من توطين وظائف سائقي الأجرة وانتهاء بأكبر المهن، فمن غير المقبول أن يكون تعدادنا عشرين مليون فرد ولدينا عشرة ملايين وافد.

لست ضدّ من يعمل في بلداننا ولكني أرى أن الجهات المختصة مطالبة بتوطين الوظائف التي لا تحتاج إلى تدريب أو تحتاج تدريبًا بسيطًا، أحيانا أرى وظائف بسيطة يشغلها موظفون غير سعوديين، مثل وظائف الاستقبال، فمثلاً حينما كنت أهم بالمغادرة من الرياض كان أحد موظفي الاستقبال في صالة الفرسان غير سعودي! وبجانبه للأمانة موظف سعودي فهل عجزنا عن تأمين موظف آخر؟.

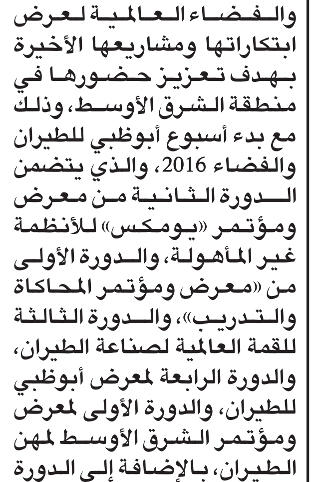
نحن نخسر اقتصاديًا وعلى كل المستويات بسبب عدم السعودة، والكل يعرف الخسائر الاقتصادية، ولكن هناك خسارة من نوع آخر وهي عدم توطين المعرفة، فمن يتدرب لدينا يغادر إلى بلده وهذا حقه حينما تكتمل معرفته فتخسر الصناعة التي يعمل بها.

لا أخفيكم أن سهيلة وأروى قد منحتاني أملاً أن يتغير الشباب ويسعون للوظيفة بكل ما أوتوا من قوة حتى وإن كانت هذه الوظائف مؤقتة لحين وجود الوظيفة التي تناسبهم.

أكثر من 1200 مشارك من 52 دولة

شركات الطيران العالمية تستعرض اليوم ابتكاراتها في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»





تستعد شركات الطيران والفضاء العالمية لعرض ابتكاراتها ومشاريعها الأخيرة بهدف تعزيز حضورها في منطقة الشرق الأوسط، وذلك مع بدء أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء 2016، والذي يتضمن الدورة الثانية من معرض ومؤتمر «يومكس» للأنظمة غير المأهولة، والدورة الأولى من «معرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب»، والدورة الثالثة للقمة العالمية لصناعة الطيران، والدورة الرابعة لمعرض أبوظبي للطيران، والدورة الأولى لمعرض ومؤتمر الشرق الأوسط لمهن الطيران، بالإضافة إلى الدورة الثامنة لسباق ريد بل الجوي.

ويهدف تنظيم هذا الأسبوع وفقًا للمنظمين إلى ترجمة الرؤية الاقتصادية الإبداعية للإمارات، وتحفيز التميز الإماراتي في مجالات الصناعات الحديثة والطيران والفضاء، وترسيخ مكانة أبوظبي كعاصمة لصناعة الطيران وسياحة الأعمال.

وينتظر أن يشكل الأسبوع خطوة في مساعي أبوظبي لتعزيز صورتها كمدينة حاضنة لصناعة الطيران والفضاء، في الوقت الذي تتطلع لتأسيس منصة عالمية لكبريات الشركات المتخصصة والمصنعة في العالم، والتي تعد عنصرًا محفزًا لوجودها الفاعل مستقبلاً في العاصمة ترجمة لتوجهات الإمارات بتنويع مصادر الدخل والتنمية المستدامة، وذلك من خلال المعارض والمؤتمرات وفرص تطوير الأعمال ومبادرات استقطاب الجمهور المصاحبة لفعاليات الأسبوع.

كما يهدف تنظيم واستضافة تلك الأنشطة ضمن أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء إلى تعزيز الثقة بقطاع الطيران في الإمارة وزيادة عدد المعارض والمؤتمرات الدولية، الأمر الذي سيسهم في تعزيز الأثر المباشر وغير المباشر لهذه الفعاليات ودفع عجلة التنمية وتوسيع نطاق المعارض والفعاليات المصاحبة للأسبوع من خلال زيادة الإيرادات وإمكانية زيادة عدد المعارض والفعاليات المتخصصة بهذا القطاع في المستقبل وإكساب الكوادر الوطنية الخبرة من خلال فرص الاحتكاك مع المنظمين العالميين المشاركين.

ويعد معرض الأنظمة غير المأهولة «يومكس» أبوظبي 2016، المخصص للأنظمة غير المأهولة والتقنيات المستخدمة في العمليات الجوية والبرية والبحرية، ويضم أيضًا استضافة فعاليات الدورة الأولى لمعرض المحاكاة والتدريب، ويتوقع أن يستقطب مشاركة واسعة تصل إلى ما يقرب من مائة من مصنعي النظم الدفاعية المحلية والعالمية المتخصصة في الأنظمة غير المأهولة والتقنيات المستخدمة في الجو والبر والعمليات البحرية إلى جانب مشاركة واسعة لعدد من الوفود الحكومية رفيعة المستوى والمنظمات المدنية والعسكرية.

وسيسلط «يومكس» في دورته الثانية الذي ينظم بالتعاون مع القوات المسلحة الضوء على أحدث وآخر الابتكارات والتقنيات التكنولوجية الحديثة وأفضل الحلول المتطورة في قطاع الصناعات الدفاعية، ويستقطب المعرض خبراء إقليميين وعالميين يعملون في هذا المجال من القطاعين العام والخاص لتبادل الخبرات والمعلومات وتقوية جسور التواصل وتأسيس شراكات استراتيجية جديدة، إلى جانب عقد اتفاقيات وصفقات مثمرة في ظل فرص الأعمال المتاحة في هذا القطاع الذي من المتوقع أن تستثمر فيه دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قرابة مليار دولار على مدى السنوات العشرة التالية.

وسيتم انطلاق فعاليات القمة العالمية لصناعة الطيران والتي تجمع أكثر من 1296 مشاركًا من 52 دولة و468 شركة، ومن المقرر أن يشارك في أعمال القمة قادة الصناعة في قطاعات الطيران والدفاع والفضاء لمناقشة ووضع مبادرات تدعم استراتيجيات النمو المستقبلية ضمن هذه القطاعات التي من المنتظر أن يشارك في فعالياتها أكثر من ألف خبير دولي.

كما يعقد معرض أبوظبي للطيران 2016 في مطار البطين للطيران الخاص - أول مطار متخصص في مجال طيران رجال الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - خلال الفترة من 8 إلى 10 مارس (آذار) الحالي كجزء من أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء.

وستقام فعاليات المعرض على مساحة تقدر بـ60 ألف متر مربع من مطار البطين للطيران الخاص، وخلال الدورة الرابعة من معرض الطيران ستعود أهم الشركات العالمية في تصنيع الطائرات الخاصة، حيث سيقوم معظم المشاركين في المعرض بزيادة مساحة المنصات الخاصة بها لعرض النماذج والمنتجات.

ويشهد قطاع الطيران في المنطقة نموًا استثنائيًا، وهو ما يعكس إقبال الشركات خلال هذه الدورة، لما للدور المحوري للمعرض في دعم الشركات وربطها مع الأسواق النامية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فضلاً عن تقديم فرصة للتفاعل مع عملاء وشركاء مستقبليين.

ووفقًا لاتحاد الشرق الأوسط للطيران الخاص «ميبا» ستبلغ قيمة مشاريع طيران رجال الأعمال ما يعادل 1,3 مليار دولار بحلول عام 2020، ومن المتوقع نمو حجم أسطول الطائرات الخاصة في الشرق الأوسط ما يقارب 500 طائرة إلى 1375 طائرة خصوصا ومن المتوقع أن يستقبل المعرض الذي سيستمر لمدة ثلاثة أيام 20 ألف زائر من قطاعي الطيران والفضاء.

الصين تتوقع نسبة نمو أكثر من 6,5 %

بدء إعادة هيكلة ثاني أكبر اقتصاد في العالم

بكين: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، أمس السبت، بـ«تكثيف التحفيز المالي»، في البلاد التي تواجه تراجعا في نسبة النمو المستهدفة للعام الحالي، إلى «مابين 6,5 و7 في المائة» في الموازنة التي بلغ فيها نسبة العجز 3 في المائة بزيادة 560 مليار يوان (78 مليار يورو) عن العام الماضي.

وحققت الصين 6,9 في المائة نموًا سنويًا العام الماضي، هو الأدنى منذ 25 عامًا، بينما كان معدل النمو المستهدف عند 7 في المائة، وقال تشيانغ في هذا الصدد، إن نسبة النمو المتوقعة لعام 2016 «ستساهم في توجيه توقعات الأسواق والإبقاء على استقرارها».

وتوقعت كريستين لاغارد مديرة صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي، في كلمتها خلال افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية ووزراء المالية لدول مجموعة العشرين، نمو اقتصاد الصين 3,6 في المائة في 2016.

كانت «الشرق الأوسط» قد أشارت في أحد التحليلات المالية عن الصين يوم الأربعاء الماضي، بعنوان «المؤشرات الاقتصادية في الصين.. نحو سياسة التحفيز المالي»، إلى التوجه الذي ستنتهجه بكين خلال العام الحالي، نتيجة محدودية البدائل المتاحة، في ضوء النتائج المخيبة للآمال في معظم القطاعات الصينية، الأمر الذي أثر على معدلات النمو، مع استمرار التراجعات الحادة في البورصة الصينية، الذي أجبر البنك المركزي الصيني على ضخ مليارات الدولارات في أسواق المال.

وبعد تبني بكين سياسة «التحفيز المالي»، فمن المقرر أن يكون ضخ السيولة ودعم بعض القطاعات والتحفيز الضريبي، بشكل دوري، لإنعاش ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وحتى يتم تعويض عملية النزوح الكبيرة لرؤوس الأموال عن الصين. واتفقت دول مجموعة العشرين المجتمعة في شنغهاي، الأسبوع الماضي، على اعتماد سياسات تحفيز نقدي وضريبي لدعم الاقتصاد العالمي المتباطئ. وأشار وزراء مالية الدول الأكثر ثراء في العالم، في بيانهم الختامي إلى المخاطر التي يواجهها النمو العالمي، مشددين على ضرورة استخدام كل الوسائل من سياسات نقدية وتحفيز ضريبي وإصلاحات هيكلية على صعيد «فردي وجماعي».

وقال لي كه تشيانغ: «حين نحلل جميع العوامل، نلاحظ أن الصعوبات ستكون هذه السنة أكبر عددًا وحجمًا، والتحديات أكثر جسامة، ذلك علينا أن نستعد لخوض معركة قاسية».

وقال رئيس الوزراء مفتتحًا الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تصادق على قرارات الحزب الشيوعي الصيني، إن الاقتصاد العالمي يعاني من «انتعاش ضعيف» في حين أنه في الصين نفسها «تزداد الضغوط على الاقتصاد دافعة إلى التراجع».

وسجلت الصين طلبًا ضعيفًا وهبوطًا في التجارة الخارجية وتراجعًا في نشاط قطاع التصنيع، وركودًا في الاستثمارات في القطاع العقاري، الذي لا يزال من أسس إجمالي الناتج الداخلي، بالإضافة إلى الفائض الكبير في القدرات الإنتاجية الذي ينعكس سلبًا على القطاع الصناعي.

وأكد كه تشيانغ عزم الحكومة على «إزالة القدرات الإنتاجية الفائضة» من خلال إعادة هيكلة كبرى المجموعات المملوكة من الدولة وعمليات إلغاء وظائف حتمية. كما دعا إلى «حل سريع» للشركات غير المربحة الناشطة في قطاع المناجم والتعدين والتي لا تستمر إلا بفضل الديون ودعم الدولة.

حسين شكري رئيس مجلس إدارة بنك «إتش سي» للأوراق المالية والاستثمار، يقول إن الصين تحاول حاليًا إعادة هيكلة اقتصادها من جديد من خلال التوازن بين الاستهلاك المحلي والتصدير، مشيرًا إلى الخطوة التي اتخذها البنك المركزي الصيني بضخ سيولة في السوق، التي قال إنها «محاولة لتقليل آثار إعادة الهيكلة والتباطؤ الاقتصادي الحالي عن طريق الإنفاق الحكومي». وتوقع شكري لـ«الشرق الأوسط» أن «يأخذ إعادة هيكلة الاقتصاد في الصين، حتى تنتهي مرحلة التباطؤ التي تأخذنا نحو الركود، من 3 إلى 4 سنوات، على أن يتشكل لدينا شكل جديد للاقتصاد العالمي، سيكون أكثر توازنا ما بين الاستهلاك المحلي والتصدير للخارج».

وأوضح رئيس الوزراء الصيني، أن الصين ستستمر في سياستها النقدية اللينة التي «تطبق بمرونة ملائمة» و«ستكثف» تدابير التحفيز المالي ولا سيما من خلال تمديد الإعفاءات الضريبية، لوقف التباطؤ المقلق في النشاط الاقتصادي.

وتشهد البورصات الصينية اضطرابات شديدة تغذيها المخاوف حيال تراجع الظروف الاقتصادية، فيما يخضع اليوان لضغوط كبيرة مقابل الدولار.

وحددت الصين هدفًا للتضخم عام 2016 بـ«نحو 3 في المائة» بتراجع كبير عن مستواه الحالي، على خلفية ضغوط انكماشية، وهي عازمة على إبقاء مستوى البطالة «دون 4,5 في المائة».

وفي إطار دعم الاستثمارات الأجنبية، وجذب الأموال، قالت الحكومة الصينية إنها ستلغي القيود المفروضة على مشاركة الأجانب في بعض قطاعات الخدمات ومن بينها تصميم البناء والمحاسبة والمراجعة، كما ستسمح أيضًا باستثمارات أجنبية أكبر في قطاعات المصارف والتأمين ورعاية المسنين.

وقالت الحكومة الصينية في إطار خطتها التنموية للفترة بين عامي 2016 و2020، إنها تسعى كي تصبح رائدة في مجال الصناعات المتقدمة في العالم في مجالات أشباه الموصلات والجيل القادم من مواد الرقائق الذكية والروبوتات ومعدات الملاحة الجوية والأقمار الصناعية.

وتمثل الخطة الخمسية الثالثة عشرة للصين ورقة عمل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فيما بين عامي 2016 و2020. وسيوافق البرلمان على النسخة النهائية من الخطة خلال الأسبوعين المقبلين.

وقالت الصين في مشروع الخطة التي كشف عنها النقاب أمس السبت، إنها تهدف كي تستخدم الإنترنت لتعزيز اقتصادها المتباطئ كي تصبح الصين قوة في مجال الفضاء الإلكتروني. وتعتزم الصين زيادة الإنفاق في مجال البحوث والتطوير إلى 2,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال مدة الخطة الخمسية بالمقارنة بنسبة 2,1 في المائة في الخطة الخمسية 2011 - 2015.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ، إن الابتكار هو القوة الأساسية الدافعة لتحقيق التنمية في البلاد.

رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ خلال افتتاح الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تصادق على قرارات الحزب الشيوعي أمس

طهران تلجأ إلى صندوق النقد الدولي للوساطة

البنوك العالمية تحجم عن التعامل مع إيران

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شكت إيران أمس السبت، من أن البنوك والشركات الأوروبية تحجم عن استئناف العلاقات التجارية معها في أعقاب رفع العقوبات الاقتصادية، وقالت إنها طلبت من صندوق النقد الدولي تبديد مخاوف هذه المؤسسات.

وفي يناير (كانون الثاني) رفعت القوى العالمية بقيادة الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي معظم العقوبات عن إيران مقابل الحد من برنامجها النووي.

لكن بعض العقوبات الأميركية لم ترفع وظل محظورًا على البنوك الأميركية القيام بأي أعمال تجارية مع إيران سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لأن واشنطن لا تزال تتهم إيران «بدعم الإرهاب».

وأدى هذا إلى إحجام مؤسسات أوروبية عن التعامل مع إيران خشية مواجهة مشكلات قانونية أميركية إذا استأنفت الروابط المصرفية.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية، عن حميد طهرانفار نائب محافظ البنك المركزي الإيراني قوله: «لا تزال هناك فوبيا الخوف من إيران في القطاع المصرفي وهو ما نحاول التغلب عليه».

وأضاف: «طلبنا من صندوق النقد الدولي مراجعة لوائحنا حتى تطمئن بنوك الدول الأخرى. سيعلن صندوق النقد الدولي تقييمه في عام 2018». ولم يوضح السبب في استغراق الأمر لعامين.

وبموجب تخفيف العقوبات تم إعادة ربط معظم البنوك الإيرانية بشبكة جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (سويفت) الشهر الماضي مما أتاح لها استئناف التعاملات الدولية مع البنوك الأجنبية.

وقال أليكس ثيرسبي الرئيس التنفيذي لمجموعة بنك أبوظبي أكبر بنك في الإمارات الأسبوع الماضي إن البنوك لا تستطيع إبرام تعاملات مع إيران بالدولار الأميركي بموجب الأوضاع الراهنة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية، عن تخت روانجي قوله لرجال أعمال أوروبيين في منتدى استضافته طهران أمس السبت: «لا توجد عراقيل قانونية أمام توسيع العلاقات الإيرانية الأوروبية».

وقال أيضا إن «البنك المركزي الإيراني ينفذ لوائح جديدة ضد غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وذلك لتسهيل الروابط مع البنوك الأوروبية».

تسارع الوفود الغربية على هافانا

الاتحاد الأوروبي يرى كوبا «نسبة مئوية» في معدلات النمو

القاهرة: صبري ناجح

قد تمثل عودة كوبا إلى المجتمع الدولي، بعد سنوات من عدم التطبيع، نسبة مئوية في معدلات النمو لدول الاتحاد الأوروبي، التي سارع مسؤولون بها إلى زيارة هافانا لاقتناص الفرص المتاحة، كان آخرهم باريس وبرلين، على أن تلحق بهما وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في زيارة الأسبوع المقبل.

ويرى الاتحاد الأوروبي في كوبا (البلد الوحيد في أميركا اللاتينية الذي لا يرتبط باتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي) دولة أساسية في إنعاش العلاقات مع دول أميركا اللاتينية، بعد بدء التقارب التاريخي بين هافانا وواشنطن في أواخر عام 2014، الذي تم تكريسه بفتح سفارة البلدين الصيف الماضي.

واتفقت كوبا مع نادي باريس للدائنين لشطب 8,5 مليار دولار، في اتفاق صاغته فرنسا، بهدف التقارب بين البلدين، مع عودة هافانا للأسواق المالية الدولية، منذ الحظر الأميركي المفروض على الجزيرة عام 1962.

ودعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بداية الشهر الماضي، نظيره الأميركي باراك أوباما إلى رفع الحظر التجاري المفروض على كوبا، وذلك خلال لقائه الرئيس الكوبي راؤول كاسترو في باريس. وكان أوباما قد جدد دعوته إلى الكونغرس في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي لرفع الحظر الاقتصادي عن كوبا بعد سنة من بدء التطبيع الدبلوماسي.

وبدأ الحصار الأميركي على كوبا اقتصاديًا وتجاريًا في 19 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1960، بعد عامين من قيام الثورة الكوبية، وخلف الرئيس الكوبي الحالي راؤول كاسترو البالغ 84 عامًا شقيقه فيدل في الرئاسة في 2006.

ولا يزال الحصار يمنع الأميركيين من الاستثمار في كوبا ومن السياحة فيها، كما تهدد واشنطن الشركات التي لها فروع في الولايات المتحدة بعقوبات في حال المجازفة بالتعامل مع هافانا.

وتزور وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني هافانا الأسبوع الحالي، وفق ما أعلنت الخارجية الكوبية في وقت يأمل فيه الجانبان في أن يبرما قريبًا اتفاق تعاون.

وقال نائب وزير الخارجية الكوبي ابيلاردو مورينو للصحافة المحلية: «ستكون بالتأكيد زيارة مهمة جدًا في الظرف الحالي»، إذ بدأ الاتحاد الأوروبي وكوبا في هافانا سابع جولة مباحثات لتطبيع العلاقات بينهما. وأضاف: «نعقد آمالاً كبيرة على هذه الجولة ونعتقد أنه يمكن أن نحقق تقدمًا جوهريًا».

إلا أن الاتحاد الأوروبي يرهن التعاون الاقتصادي، بالتقدم في مجال حقوق الإنسان، ولكن حدة المناقشات في هذا الشأن تراجعت الفترة الأخيرة، مع تطلع دول من الاتحاد إلى فتح أسواق جديدة تسهم في رفع معدلات النمو.

وتوالت الوفود الغربية على كوبا منذ بدء تطبيع العلاقات، وهو ما يعزز وجود هافانا في المجتمع الدولي، في وقت أثارت أزمة جارتها فنزويلا وحليفتها، بلبلة على المستوى الاقتصادي، نظرًا لاعتماد كوبا على فنزويلا في إمدادها بمائة ألف برميل من النفط الخام بسعر مخفض وشراء 70 في المائة من صادراتها من الخدمات، ولا سيما الطبية.

وانفتاح هافانا في هذا التوقيت على المجتمع الدولي، يحميها من التذبذب الحاد التي تمر به فنزويلا، فضلاً عن خسارة المشروع الاشتراكي زخمه، بخسارة الحزب الحاكم في البلاد الأغلبية لصالح المعارضة الرأسمالية، وتعاني فنزويلا من انهيار أسعار النفط الذي تملك أكبر احتياطي منه في العالم، وتضخم متفاقم وأزمات متتالية في المواد الاستهلاكية، مما سرع فوز المعارضة الساحق في الانتخابات التشريعية التي نظمت في 11 ديسمبر (كانون الأول).

وتعتبر فرنسا الشريك الأول سياسيًا واقتصاديًا لكوبا، بحسب بيان لقصر الإليزيه، أثناء زيارة كاسترو لباريس الشهر الماضي، وتقوم عدة شركات فرنسية كبرى بالاستثمار في كوبا في مقدمتها «برنو - بيكار» التي تنتج مشروب الروم «هافانا كلوب» وشركة «أكور» في مجال السياحة و«بويغ» في مجال البناء والإعمار و«الكاتيل - لوسان» في الاتصالات و«توتال» و«الستوم» في الطاقة. إلا أن المبادلات التجارية لا تزال عند مستوى متدني، إذ لا تتجاوز 180 مليون يورو سنويًا.

وفي أول زيارة لوزير اقتصاد ألماني منذ 15 عامًا، زار زيجمار جابريل نائب المستشارة أنجيلا ميركل كوبا، بداية شهر يناير الماضي، بهدف دعم العلاقات بين البلدين، والاطلاع على الفرص الاقتصادية في البلاد.

وقالت وكالة «موديز للتصنيف الائتماني» في ديسمبر الماضي، إن كوبا أقدمت «بنجاح» على تنويع اقتصادها، بهدف عدم الاعتماد بشكل كبير على فنزويلا. واقتصاد فنزويلا من بين أسوأ الاقتصادات أداء في العالم مع هبوط قيمة صادرات البلاد النفطية بنحو 70 في المائة على مدى الثمانية عشر شهرًا الماضية.

وأشارت الوكالة إلى أن تخفيف العقوبات الاقتصادية الأميركية المفروضة على كوبا، ولا سيما العقوبات التي تحد من إمكانية السفر إلى الجزيرة الشيوعية، هو ما أتاح للحكومة في هافانا بتنويع الإيرادات، وبالتالي فإن «تزايد النشاط السياحي حسن الآفاق الاقتصادية لهذا البلد».

واستقبلت كوبا خلال عام 2015 عددًا قياسيًا من الزوار بلغ 3,5 مليون زائر، مما يؤكد دور القطاع السياحي كمحرك للاقتصاد الكوبي. وانهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان يستأثر بـ72 في المائة من التجارة الخارجية الكوبية، أغرق كوبا في أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها وحمل السلطات على اتخاذ تدابير جذرية وفتح البلاد على السياحة. وتوقع وزير الاقتصاد الكوبي مارينو موريلو في آخر شهر ديسمبر الماضي، نموًا اقتصاديًا قدره 2 في المائة في 2016 انخفاضًا من 4 في المائة هذا العام، لكنه ما زال إيجابيًا بالنظر إلى الاقتصاد العالمي. وأضاف: «تحقيق نمو وسط الأزمة العالمية الحالية هو أمر إيجابي.. و2 في المائة في 2016 شيء جيد أيضًا».

الرئيس الكوبي راؤول كاسترو أثناء زيارته فرنسا في فبراير الماضي (أ.ف.ب)

مديرة صندوق النقد الدولي طالبت بإلغاء دعم الوقود الأحفوري

لاغارد تدعو إلى ركوب الدراجات لحل «أزمة المناخ»

لندن: الشرق الأوسط

قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، إن إحداث تغير كبير في مواجهة ارتفاع حرارة الأرض يتطلب اتخاذ خطوات كبيرة وصغيرة تتراوح من خفض الدعم إلى ركوب الدارجات.

وألقت لاغارد أول من أمس كلمة عن كيفية تعزيز النمو في مواجهة شيخوخة السكان بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بمدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس الأميركية.

وطالبت مديرة الصندوق، بضرورة إلغاء دعم الوقود الأحفوري، قائلة "إن إلغاء الدعم سيقطع شوطًا طويلاً في خفض الاستهلاك"، مشيرة إلى تغير المنافسة بين شركات التأمين ورفع سن التقاعد الذي يمكن أن يقطع شوطًا طويلاً في المساعدة "سيحدث تغير كبير في قواعد اللعبة".

وقالت لاغارد بعد أشهر من انتهاء أكثر عام "سخونة"، إنه إذا تم إلغاء الدعم وتحديد أسعار الكربون بشكل مناسب الآن واخضاعه للضريبة سيؤدي ذلك إلى قطع شوط طويل في التعامل مع مسائل تغير المناخ التى يواجهها العالم.

وحثت مديرة الصندوق الأفراد على القيام بدورهم من خلال أشياء بسيطة، كاختيار ركوب الدراجة بدلاً من قيادة السيارات، لتلاقي ترحيبًا من الحاضرين من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمعهد والسكان المحليين.

وكانت الدول الصناعية الكبري قد وافقت في ديسمبر (كانون الأول) على اتفاق يتعلق بالمناخ في العالم بهدف إحداث تحول للاقتصاد المعتمد على الوقود الأحفوري في العالم خلال عقود.

وقالت لاغارد إن صندوق النقد الدولي، الذي لم يركز تاريخيًا على قضية تغير المناخ، أصبح الآن أكثر مشاركة من خلال إعداد الأوراق البحثية حول السعر المناسب للطاقة وكيفية إلغاء الدعم، واصفة هذه الخطوة بأنها "بداية مساهماتنا".

في حين ستشهد آسيا أكثر من 135 حالة وفاة بحلول عام 2050 بسبب آثار تغير المناخ على استهلاك المواد الغذائية، وفقًا لدراسة حديثة نشرت مؤخرًا، وستشهد الصين حالات وفاة أكثر من الهند بسبب التغيرات في الزراعة والاستهلاك الغذائي.

واتفق ساسة 185 دولة في باريس ديسمبر الماضي، على الاستثمار الأخلاقي الذي أصبح هدفًا جديدًا في السنوات القليلة الماضية، ويمثل ذلك الاستثمار باستبعاد صناعات التسلح والتبغ وصناعات الوقود الأحفوري من محافظهم الاستثمارية.

«مركز كفاءة الطاقة» يوجه نصائح عن كيفية شرائها واستخدامها

الاستعانة بإطارات أكبر للسيارات تزيد من استهلاك الوقود وتقلل مستوى الأداء





يقدم المركز خلال هذه الحملة رسائل توعية منها الحرص على شراء إطار السيارة الأعلى كفاءة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ركز المركز السعودي لكفاءة الطاقة خلال الأسبوع الثالث من الحملة التوعوية التي أطلقها عن إطارات السيارات تحت مسمى (#دربك_خضر)، على تعريف المستهلكين بأهمية ودلالات بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات، والسلوكيات الواجب اتباعها عند شراء واستخدام إطارات السيارات بحيث تضمن توفير الطاقة، إضافة إلى التركيز على مساوئ ومخاطر الاستعانة بإطارات أكبر للسيارات، حيث إن الاستعانة بإطارات أكبر للسيارات يزيد من استهلاك المركبة للوقود، ويقلل من مستوى الأداء.

وجاءت الحملة كجزء من حملات توعية سابقة بدأها المركز منذ 2014. ضمن جهود يبذلها بالتعاون مع جهات حكومية عدة، تنسق جهودها للسيطرة على تزايد استهلاك الطاقة في المملكة بقيادة البرنامج السعودي لكفاءة الطاقة، حيث يأمل القائمون على البرنامج من خلال هذه الحملات التوعوية في مختلف مناطق السعودية، أن تسهم في الحد من الاستهلاك المفرط للطاقة، ورفع كفاءة الاستهلاك.

ويقدم المركز خلال هذه الحملة التي تستمر على مدى شهر، رسائل توعية منها الحرص على شراء إطار السيارة الأعلى كفاءة من خلال الاطلاع على بطاقة كفاءة الطاقة للإطارات، وإبقاء ضغط هواء الإطارات كما هو موصى به من قبل الشركة الصانعة كي يزيد من عمر الإطار، ويحسن مستوى السلامة، كما أنه يقلل من استهلاك الوقود، وكذلك أهمية وزن الإطارات بشكل دوري لأهميته في خفض استهلاك الوقود.

وأوصت الحملة التوعوية (#دربك_خضر) باختيار الإطار ذي الحجم الموصى به من الشركة الصانعة، وأوضحت أن تغيير إطارات السيارة بأحجام أكبر من المخصصة لها يزيد من استهلاك الوقود ويقلل مستوى الأداء.

وأشارت إلى أنه رغم أن الطوق «الجنط» والإطارات الأكبر حجمًا قد تبدو أجمل على المركبة، فإنها غالبًا ما تكون أثقل وزنًا؛ وبالتالي تزيد من استهلاك المركبة للوقود، استنادًا إلى إحدى التجارب التي قامت بها جهات بحثية متخصصة في الولايات المتحدة، وكشفت أن استبدال الإطارات ذات حجم «15 بوصة» بأخرى ذات «19 بوصة» أدى إلى خفض اقتصاد الوقود بما يقارب 10 في المائة، عوضًا عن مخاطر السلامة التي يعرض السائق نفسه لها باختيار حجم إطار لا يتوازى مع الموصى به من قبل الشركة الصانعة.

بآجل استحقاق 5 سنوات وعائد سنوي 1,7 %

البنك الإسلامي للتنمية يصدر صكوكًا بـ1,5 مليار دولار

جدة: «الشرق الأوسط»

قام البنك الإسلامي للتنمية بتسعير صكوك بقيمة 1,5 مليار دولار بآجل استحقاق مدته خمس سنوات وعائد سنوي قيمته 1,755 في المائة في إطار برنامج الإصدارات للصكوك متوسطة الآجل الخاص بالبنك، وهو البرنامج الذي يبلغ حجمه 25 مليار دولار أميركي.

وقد قام كل من شركة الإمارات دبي الوطني كابيتال المحدودة وبنك بوبيان وشركة جي آي بي كابيتال وشركة جي بي مورغان، ومجموعة سي آي إم بي، وستاندرد تشارترد، وناتيكسيس، بمهمة إدارة هذا الإصدار.

وقال الدكتور أحمد تكتك القائم بأعمال نائب رئيس البنك الإسلامي للتنمية للشؤون المالية في بيان له أمس السبت، إن البنك حقق الأهداف الرئيسية ومنها تحقيق هامش ربح قياسي لهذه الصكوك. معربًا عن سعادته أيضًا بوجود عدد لا بأس به من المستثمرين الجدد.

وأضاف البيان، أنه بدأ تسجيل طلبات الشراء يوم الأربعاء مع الإعلان عن التسعير الأولي الرسمي، على مستوى 50 - 55 نقطة أساس فوق معدل أسعار المبادلة الخمسية للدولار الأميركي، مما أسهم في توافد طلبات الشراء من المستثمرين عبر مجموعة طلبات من نوعية عالية.

وعلى الرغم من بيئة السوق المتقلبة، إلا أن هذه الصفقة جذبت اهتمام عدد كبير من المستثمرين، مما سمح للبنك بتحقيق تسعير جذاب، إذ تم التسعير النهائي للصفقة بهامش ربح بلغت 50 نقطة أساس فوق معدل أسعار المبادلة الخمسية للدولار الأميركي.

ويعد هذا الإصدار نجاحًا جديدًا للبنك الإسلامي للتنمية، ومقره مدينة جدة السعودية والحاصل على أعلى تقييم ائتماني من شركات «ستاندرد آند بورز» و«فيتش» و«موديز»، إذ استطاع طرح الصكوك بهامش ربح أقل مقارنة بالإصدار السابق على الرغم من الأوضاع الهشة الذي تسود أسواق العالم في الوقت الراهن.

يذكر أن هذا النجاح تحقق كتتويج لحملة ترويجية عالمية ناجحة غطت كلاً من آسيا والشرق الأوسط، إذ استطاعت مستويات التصنيف العالية للبنك الإسلامي للتنمية، بالإضافة إلى أدائها المالي المتميز استقطاب المستثمرين.

وكان توزيع المستثمرين متنوعًا، حيث تم تخصيص 75 في المائة، من الصكوك لمستثمري الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و19 في المائة لمستثمري آسيا، و6 في المائة للمستثمرين من القارة الأوروبية، وتوالت عروض للاكتتاب من شتى أنواع المستثمرين.

يأتي إصدار البنك الإسلامي للتنمية، في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي، من تباطؤ، فضلاً عن الوضع غير المواتي للأسواق الناشئة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الإصدار شهد مساهمة بعض المؤسسات الدولية الفوق سيادية بالإضافة إلى مستثمرين جدد. وقد تم تخصيص نسبة 78 في المائة من الإصدار للبنوك المركزية والمؤسسات الحكومية، ونسبة 17 في المائة لبنوك أخرى و5 في المائة لمديري الصناديق للتأمين والمعاشات التقاعدية. وسيتم إدراج هذا الإصدار في بورصة كل من لندن وماليزيا وناسداك دبي.

«أرتار للتطوير العقاري» تدشن البيع في الشقق السكنية لبرج «مدى» بدبي

● أعلنت «أرتار للتطوير العقاري» عن إطلاق مشروع «مدى رزيدنسز» الفاخر في وسط دبي «داون تاون»، وعلى بعد دقيقتين من «دبي مول»، ليكون بذلك باكورة مشروعاتها للدخول إلى سوق العقارات في دولة الإمارات، لا سيما أنها تمثل ذراع التطوير العقاري لمجموعة عبد الرحمن سعد الراشد وأولاده التي تحفل بتاريخ طويل من التميز في قطاع الإنشاءات والتطوير على مستوى المنطقة.

ويقع «مدى رزيدنسز» وسط دبي «داون تاون»، ويضم 193 شقة واسعة من مختلف الأحجام، تبدأ من 82 مترا مربعا، وتمتاز كل واحدة بإطلالات زجاجية من الأرض إلى السقف، لضمان الإضاءة والتهوية الممتازة والرحابة في كل أرجاء الشقق.

ويمكن للمقيمين في «مدى رزيدنسز» الاستفادة من طيف هائل من المرافق الموجودة في هذا المشروع.

وقال سليمان عبد الرحمن الراشد، الرئيس التنفيذي لشركة «أرتار للتطوير العقاري المحدودة»: «تم إطلاق (مدى رزيدنسز) لتحقيق معايير جديدة للعيش في (داون تاون دبي) التي تعد واحدة من أكثر المناطق جاذبية في الإمارات. إن كل شقة في المشروع، سواء كانت من غرفة واحدة أو غرفتين أو ثلاث أو أربع غرف، تم تعزيزها بكثير من السمات الحصرية، ومنها رحابة مختلف مناطق المعيشة والتشطيبات الحديثة».

الخمشي أول تنفيذي سعودي يتفوق على 90 مديرًا عالميًا



● فاز يزيد الخمشي، مدير إدارة المبيعات الحكومية والمراسم في فندق «الريتز - كارلتون الرياض» بجائزة الرئيس التنفيذي لعام 2015، وتعد أعلى جائزة في إدارة قسم المبيعات والتسويق لسلسلة فنادق ومنتجعات «الريتز - كارلتون» العالمية.

يمتاز يزيد الخمشي بخبرة في مجال الفنادق لأكثر من ثماني سنوات بإدارة المبيعات والتسويق وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات، وهو من مؤسسي فريق قسم المبيعات والتسويق في فندق «الريتز - كارلتون الرياض» قبل الافتتاح عام 2011 مثل منصب مدير المبيعات، وبعدها إلى عدة مناصب، ثم إلى مدير إدارة المبيعات الحكومية والمراسم عام 2014.

كانت له عدة مشاركات وجوائز مثل جائزة أفضل مدير في الفندق عام 2012 للربع الثاني، وجائزة المدير العام لفندق «الريتز - كارلتون الرياض» لعام 2013، ومن النشاطات على خدمته في فريق خدمة المجتمع، وكذلك حصل على كثير من الدورات التدريبية في مجال المبيعات وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات الدولية.

وسيتم تكريمه في حفل كبير من قبل شركة «الريتز - كارلتون» العالمية في جزيرة تناريف بإسبانيا على شرف الرئيس التنفيذي وكبار التنفيذيين في الشركة من جميع دول العالم.

ويعد يزيد من أحد أكثر المديرين كفاءة في الفندق، ونموذجًا للدور الكبير الذي يلعبه السعوديون العاملون في قطاع الضيافة.

استحواذ مجموعة البنك الأهلي المتحد على 40 % من أسهم شركة «ميفك كابيتال»



● حصلت مجموعة البنك الأهلي المتحد (مجموعة مصرفية خليجية) على جميع الموافقات اللازمة لإتمام عملية الاستحواذ على نسبة 40 في المائة من أسهم شركة الشرق الأوسط للاستثمار المالي (ميفك كابيتال)، وهي شركة استثمارية مرخصة من هيئة السوق المالية في السعودية، وبذلك تصبح مجموعة البنك الأهلي المتحد المساهم الرئيسي في الشركة.

وتعد مجموعة البنك الأهلي التجاري من أكبر البنوك التجارية في الشرق الأوسط بمجموع أصول تتجاوز 34 مليار دولار وتعمل من خلال شبكة فروع تصل إلى 128 فرعًا تغطي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتتوزع عمليات المجموعة على سبع دول. وللمجموعة كذلك حضور قوي في القطاع المصرفي بالمملكة المتحدة، وحافظت في السنوات السبع الأخيرة على معدل نمو سنوي في إجمالي الأصول بلغ 6 في المائة وعلى أرباح صافية بمعدل 16 في المائة سنويا.

وحصلت على كثير من الجوائز من أهمها جائزة أفضل بنك للأسواق الناشئة لعام 2015 وجائزة أفضل بنك للخدمات الخاصة في البحرين لعام 2014.

ومن جانب آخر، فإن شركة «ميفيك كابيتال» تقدم خدمات ومنتجات تلبي المتطلبات الاستثمارية لعملائها، مثل إدارة المحافظ وصناديق المرابحة والصناديق الاستثمارية في أسهم الملكية الخاصة والقطاع العقاري بشقيه التطويري والمدرّ للدخل.

«مناهل العالمية» تطلق الجيل الجديد من حافلات «أنكاي»



● تطلق شركة «مناهل العالمية» - إحدى شركات «مجموعة محمد يوسف ناغي» - الجيل الجديد من حافلات «أنكاي» في جدة بالسعودية. وقامت شركة «مناهل العالمية» بإقامة حفل إطلاق حافلات «أنكاي» (ANKAI) التي تعد واحدة من أضخم الشركات المصنعة والمنتجة للحافلات في الصين.

أقيم الحفل في فندق «بارك حياة» في مدينة جدة، وحضر الحفل داي موفانغ، رئيس شركة «أنكاي»، وزانغ مينغ، القنصل التجاري لجمهورية الصين الشعبية، والشيخ محمد ناغي، وعدد من الشخصيات المرموقة، وكبار المسؤولين من شركة «أنكاي»، ومجموعة شركات محمد يوسف ناغي من المعنيين، وكذلك حضر الحفل عدد كبير من أصحاب ومديري الشركات في مجال النقل. وتصنف هذه الشراكة الاستراتيجية بين شركتي «مناهل العالمية» و«أنكاي» من أهم الشراكات التي قامت بها المجموعة، وقد جاء هذا الإطلاق ليؤكد التزام شركة «مناهل العالمية» بتوسيع قاعدتها وتعزيز حضورها في السوق السعودية.

وأضاف داي موفانغ، رئيس شركة «أنكاي»، متحدثًا في هذه المناسبة: «تعد السعودية سوقًا مهمة، وتعد هذه واحدة من الخطوات الرئيسية من خطط الوجود الاستراتيجي لدينا في السعودية».

إطلاق هاتف «5X honor» الذكي الجديد في السعودية

● طرحت «أونور» (honor)، العلامة الإلكترونية الأولى للهواتف الذكية في العالم من «هواوي»، جهازها الجديد «5X» في السعودية، وذلك خلال فعالية متميزة أقيمت يوم 29 فبراير (شباط) في فندق «فورسيزنز» الرياض ليتوفر الجهاز المبتكر لمحبي التقنيات المتميزة بأسعار رائعة. يجمع الجهاز بين الهيكل المعدني الفخم وتقنيات استشعار البصمات المتعددة والكثير من المواصفات المبتكرة، ليتفوق هاتف «5X» على منافسيه من الفئة السعرية نفسها، ويستحق بجدارة لقبه «ملك الميزانية».

وسيكون هاتف «5X honor» أول هاتف ذكي تطلقه العلامة من خلال منصتها الجديدة المخصصة للتجارة الإلكترونية في السعودية، وسيتوفر بثلاثة ألوان جميلة هي الذهبي والرمادي والفضي. صمم الجهاز الفريد ليحتوي جميع المواصفات التقنية الرفيعة بتصميم يرغب به العملاء بالفعل، ولكن دون ما يتوقعونه من ثمن باهظ.

في هذا السياق، قال كريس سان بايغونغ نائب الرئيس لعلامة «أونور» في الشرق الأوسط: «كان استقبال الهاتف في الولايات المتحدة مذهلاً، ولهذا فقد سررنا للغاية بإطلاق جهاز (5x) في السعودية أخيرًا. سيغير الجهاز آراء المستهلكين حول ارتباط السعر بالجودة، فهو يحمل الكثير من المزايا والوظائف المدهشة التي لم تظهر من قبل في تلك الفئة السعرية».

تدشين أول مركز اتصال لدعم مستخدمي مضخات الإنسولين من نوع «مدترونيك»



● دشنت وزارة الصحة وبالتعاون مع شركة مدترونيك، الرائدة عالميًا في قطاع التقنيات الطبية، يوم الثلاثاء 1 مارس (آذار) الحالي، أول مركز اتصال «كول سنتر» في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط، يقدم خدمات الدعم التقني لمرضى السكري الذين يستخدمون مضخات الإنسولين التابع لشركة مدترونيك في المملكة.

يأتي هذا الإعلان في مؤتمر صحافي عقدته وزارة الصحة وشركة مدترونيك بحضور مسؤولين من الوزارة أبرزهم الدكتور طريف الأعمى وكيل وزارة الصحة للخدمات العلاجية، والدكتور عبد العزيز الغامدي مدير عام المستشفيات في الوزارة، حيث سيكون مركز الاتصال بإدارة وإشراف وزارة الصحة وشركة مدترونيك العالمية.

وفي هذا السياق، قال المشرف على برنامج مضخات الإنسولين في وزارة الصحة الدكتور محمد بن يحيى الحربي استشاري الغدد الصماء وسكر الأطفال مدير إدارة مراكز ووحدات السكر بالإدارة العامة للمستشفيات بوزارة الصحة: «إن تطور التكنولوجيا الطبية أدى إلى ابتكار حل علاجي بديل بالنسبة للمصابين بمرض السكري المعتمد على الإنسولين، وهو العلاج بمضخة الإنسولين، الذي يقلل بشكل كبير من خطر حدوث حالات انخفاض سكر الدم وفي الوقت ذاته خفض عدد الحقن التي يحتاج المرضى لتحملها».

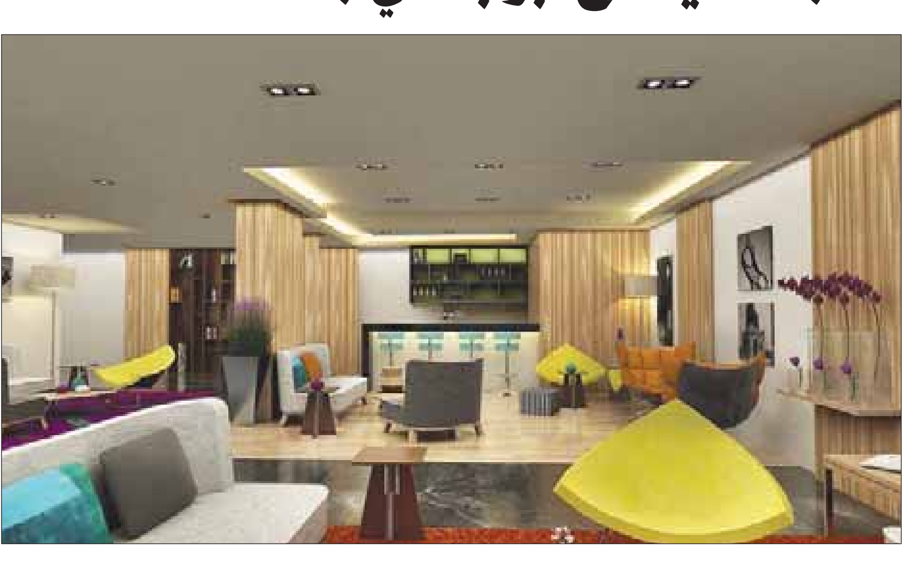
فنادق «ماريوت الرياض» تساهم في حملة التبرع بالدم بتعاون مع مدينة الملك فهد الطبية

● اختتمت فنادق ماريوت الرياض مؤخرا حملة للتبرع بالدم استمرت لمدة أسبوع بالتعاون مع مدينة الملك فهد الطبية بالرياض، وذلك بحضور أعضاء من إدارة الفندق والموظفين وبعض من النزلاء، حيث نظمت هذه الفعالية الهادفة لتقديم الأفضل للمجتمع المحلي وإحداث فارق حقيقي بحياة شخص ما.

وأوضح فرحان لون، مدير عام فندق كورتيارد الحي الدبلوماسي: «هذه الحملة هي واحدة من المسؤوليات الاجتماعية التي نضطلع بها هنا في الفندق.. نحن ندرك أهمية هذا النشاط لا لأنه يساهم في إنقاذ حياة مرضى مصابين بأمراض خطيرة فقط، بل لأنه أيضا يعزز روح التطوع في خدمة المجتمع الذي ننتمي إليه».

من جانبه، أشاد معين سرحان، المدير العام لفندقي ماريوت الرياض وأجنحة ماريوت التنفيذية بهذه الفعالية وقال: «مما يثلج الصدر جدًا أن نرى مثل هذا الإقبال من مختلف فرق العمل والضيوف في الفندق. وأود أن أتقدم بالشكر للجميع على مشاركتهم واستعدادهم لإنقاذ أرواح الآخرين».

«ستاي بريدج سويتس» — «سيتادينس السلامة جدة» يفتتح أبوابه في جدة



● دشنت «أسكوت المحدودة»، كبرى الشركات المالكة والمشغلة لوحدات الشقق الفندقية في العالم، مشروعها الفندقي الثالث في السعودية تحت اسم «سيتادينس السلامة جدة» مؤخرا. تعد علامة «سيتادينس» الحائزة كثيرا من الجوائز المرموقة، إحدى العلامات الفندقية التابعة لـ«أسكوت المحدودة»، ويُتوقع للفندق الجديد أن يكون الوجهة المثالية للزائرين الراغبين في استكشاف معالم ثاني أكبر مدينة في المملكة والتمتع بإقامة مريحة بشقق فندقية تتسم بالرفاهية والعصرية.

صمم «سيتادينس السلامة جدة» بطريقة عصرية ليناسب الزائرين الذين يرغبون في قضاء إقامات طويلة أو قصيرة على حد سواء، والذين يفضلون الإقامة في شقق فندقية تتسم بالخصوصية وتوفر الخدمات والمرافق الفندقية كافة.

يقع الصرح المعماري في شمال المدينة؛ تحديدًا في منطقة السلامة، ويحتل بذلك موقعًا استراتيجيًا؛ إذ يبعد عن مطار الملك عبد العزيز الدولي 15 دقيقة بالسيارة، كما أنه على مقربة من مول «العربية» ومول «البحر الأحمر»، مما يوفر فرصة رائعة للمقيمين للتمتع بخيارات التسوق وتناول الوجبات في مختلف المطاعم المتوفرة عبر مراكز التسوق.

إصدار صكوك أولية بقيمة مليار ريال لشركة «روابي فاليانس» للخدمات البحرية



● تم الاتفاق مع شركة روابي فاليانس للخدمات البحرية لإطلاق إصدارها الأول للصكوك الخاضعة لأحكام الشريعة الإسلامية بقيمة مليار ريال سعودي. وقد عُين كل من: شركة الإنماء للاستثمار وجي أي بي كابيتال وشركة السعودي الفرنسي كابيتال وشركة السعودي الهولندي المالية كمديري إصدار سجلات وإدارة دفاتر الصكوك. وقد تم الاكتتاب بكامل قيمة الإصدار الذي سيتم استخدام عوائده لتمويل أصول الشركة البحرية على مدى 5 سنوات.

تمتلك روابي القابضة أكثر من ثلاثة عقود من الخبرة في تقديم الخدمات والمنتجات لقطاع النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات المتخصصة والكهرباء والتصنيع في السعودية والشرق الأوسط، حيث أصبحت المجموعة من رواد الحركة الصناعية في المنطقة. وتختص شركة روابي فاليانس بتقديم الخدمات البحرية التي تشمل بناء المنصات البحرية وتمديد خطوط الأنابيب المغمورة وإمدادات السفن والقاطرات البحرية.

بعد الحلو والمر والمالح والحامض

«أومامي».. المذاق الخامس الذي يمنح الطعام لذته

لندن: كمال قدورة

نشرت مجلة نيتشر العلمية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014 واحدا من أهم الأبحاث العلمية عن الطعم أو المذاق التي قامت بها جامعة كولومبيا الأميركية. وقد أظهرت الدراسة أن لمجسات اللسان مجسات مشابهة في الدماغ، أو بكلام آخر أن الدماغ يحتوي على خلايا عصبية خاصة بكل أنواع المذاقات، الحلو، المر، المالح، الحامض، والأومامي. وهذا يعني أننا لا نشعر بالمذاق الحلو أو أي مذاق على رأس لساننا فقط. كما أن بإمكان كل برعم من براعم اللسان التي يصل تعدادها إلى نحو ثمانية آلاف برعم قادرة على تحسس جميع أنواع المذاقات.

وتشير الأبحاث العلمية أن مذاقي الأومامي والحامض يعتمدان على حمضي الغلوتاميك والاسبارتيت، أما الطعم المر فيعتمد على أحماض الفينيلالينين والفالين والالوسين وتايروسين واللويسين والهيستدين والميثيونانين والايسوليوسين أما الطعم الحلو فيعتمد على الغليسين والثيونين والسيرين واللانين والبرولين والغلوتأمين.

الأومامي هو واحد من المذاقات الأساسية الخمسة إلى جانب الحلو، المر، الحامض والمالح، وتعني الكلمة اليابانية طعم لاذع أو لذيذ، ويعتمد هذا النوع من المذاقات على حمض الغلوتاميك - Glutamic acid أو بكلام آخر أن هذا الحمض أهم مكونات هذا المذاق وهو أحد مكونات أو عناصر الكثير من الأطعمة كاللحوم والألبان والأجبان والسمك والخضار. ويمكن وصف مذاق الأومامي على أنه خفيف أو رقيق يمتزج بسهولة مع بقية المذاقات ليمنحها طعما متجانسا ومتكاملا. ورغم أن الكثير من الناس لا يتعرفون عليه بسهولة فإنه يلعب دورا رئيسيا ومهما لجعل الطعام لذيذا أو أكثر لذة، أكثر مما تلعبه الحواس الأخرى كالبصر والسمع والشم واللمس والطعم في هذا المضمار.

وفي حالة الأومامي يبدو أن براعم اللسان ليست وحدها ما يقرر على الإحساس بالطعم وإرسال رسائل إلى الدماغ، وأن مجسات المعدة تلعب دورا مكملا لإيصال هذه الرسائل بسبب وجود حمض الغلوتاميك.

وتشير الأبحاث العلمية إلى أن حمض الغلوتاميك الذي يعتبر العنصر الرئيسي في تكوين هذا المذاق، موجود تقريبا في جميع بروتينات الجسم ويلعب دورا كبيرا أيضا في وظائف ونشاط الأعضاء المهمة وعلى رأسها الدماغ والاستقلاب الغذائي الصحي.

ويخزن الجسم عادة ما لا يقل عن 2 كيلو من هذا الحمض يوميا في الأعضاء الرئيسية كالعضلات والكبد والدماغ والطحال. كما يستهلك الفرد بين 10 و20 غراما من حمض الغلوماتيك من الطعام يوميا. وأهم ما نعرفه عن هذا الحمض أنه يلعب دورا كبيرا في كمية الأكل التي نتناولها عادة لأنه يلعب دورا هاما في فتح الشهية والشعور بالشبع. كما يساهم الغلوماتيك بمنح الطعام مذاقه اللذيذ والطيب والشهي من دون اللجوء إلى استخدام الكثير من السمن أو الزيوت التي عادة ما تلعب دورا في مسألة الطعم. وبكلام آخر أنه يساهم في التقليل من السمنة. كما تشير الأبحاث أيضا إلى أن الغلوتامات الأحادية الصوديوم تساعد الفرد على التمتع بالطعام ومذاقه من دون إضافة الملح الذي يعتبر مصدرا خطيرا من مصادر الضغط العالي والجلطات القلبية. أي عبر هذا الحمض يمكن التقليل من الأملاح من دون خسارة الطعم الطيب التي تمنحها هذه الأملاح عادة للطعام. ولا يتوقف الأمر على تعويض الطعم الذي يمنحه الملح للطعام، بل يحسنه ويضيف إلى نوعيته. ويقارن البعض المذاق به كمذاق الطعام مع العسل بدل السكر.

كما يوازن حمض الغلوتاميك المذاق أو الطعم ويجعله أكثر غنى ورهافة كما هو الحال في مرق اليابان ويخناتها الأساسية، كمرق الداشي الذي يعتمد على أعشاب الكومبو البحرية الغنية بالغلوتاميك وحمض الاينوزينات الموجود في شرائح سمك البونيتو الرقيقة التي يطلق عليها اسم كتسوبوشي (katsuobushi). وينطبق الأمر على الطعام الإيطالي، إذ إن البندورة الغنية بالغلوتاميك مع اللحم تمنح طبق البولونيز طعمه الطيب. والأمر ذاته ينطبق على إضافة الجبنة إلى ساندويتش الهامبرغر مع الكاتشاب، بحيث تؤدي جميع العناصر إلى مذاق طيب وممتع.

بأي حال فإن بالإمكان استخدام الأطعمة الغنية بحمض الغلوتاميك للحصول على مذاق الأومامي المتكامل واللذيذ، ويمكن تتبيل الطعام بالحمض عبر السمك أو القريدس أو المنتوجات البحرية المخمرة أو الحبوب أو الفاصوليا المخمرة التي عادة ما تتوفر على شكل معجون أو سائل. أو عبر استخدام فطر الشيتاكي أو المواد المخمرة المستخلصة من اللحوم والألبان والجبان والبندورة.

وقد درج الرومان قديما على استخدام السمك المخمر (السرجين والماكريل) لتتبيل الطعام، وكان هذا السمك لا يقل أهمية عن زيت الزيتون والنبيذ وغيره من المواد الهامة والأساسية في المطبخ الروماني. وكان الرومان يطلقون على صلصة السمك المخمر اسم الغاروم - garum الذي يظهر كثيرا في وصفات الطبخ القديمة قبل بدء استخدام السكر والملح.

وبما أن الغلوتاميك يحسن الطعم، فإنه يحسن التغذية أيضا، فالطعم الطيب لا يتوقف على متعة تناوله، لأن براعم اللسان عند تناول أي طعام طيب تساهم في إطلاق عمليات استقلابية وهضمية مهمة تساعدنا على الاستفادة أكثر من المغذيات الأساسية التي نتناولها. أي أن البراعم عند الإحساس بالطعم والمذاق الطيب واللذيذ والشعور بالاكتفاء والسعادة، ترسل رسائل إلى الجسم بأن الغذاء على الطريق. وينصح الأطباء عادة بإضافة الغلوتاميك إلى الأطعمة التي يتناولها كبار السن الذين يفقدون الشهية ليساعدهم على تناول الطعام والتقليل من الأمراض المرتبطة بالعجزة.

ويقال إن الدكتور كيكوناي ايكادا من جامعة طوكيو الإمبراطورية هو الذي اكتشف مذاق الأومامي ومنحه اسمه عام 1908. وتم ذلك عندما كان ايكادا يحاول اكتشاف سر الطعم الطيب واللذيذ لمرق الداشي الذي يحتوي على سمك أعشاب الكومبو البحرية. وقد تمكن ايكادا من استخلاص أو استخراج الغلوتامات أو حمض الغلوتاميك من الكومبو واكتشف أنه أهم عناصره وأنه وراء الطيب الذي يمنحه إلى المرق والطعام.

ولا بد من الذكر هنا أيضا أن هناك ما يسمى بالمذاق السادس الـ«كوكومي» - Kokumi - الذي جاء على ذكره توماس هوفمان في أبحاثه على المذاقات في جامعة ميونيخ في التسعينيات من القرن الماضي، مأخوذا عن دراسة للدكتور يوشي أويدا من شركة اجينوموتو المعروفة في اليابان. والاسم مركب من كلمتي، غني وطعم. ومن أهم مواصفات مذاق الكوكومي التي تتدرج من البصل والثوم هي السماكة والاستمرارية أو التواصلية والفم الملآن وبشكل أدق الاتقاد أو الحماسة.

وبكلام آخر، أن الكوكومي، توصيف لجزئيات في الطعام لا تنعم بطعمها الخاص بها، لكنها تستحوذ على طعم معين ومشبع عند اندماجها واتحادها. وأهم هذه الجزئيات جزيء الببتيد الذي يحتوي على ثلاثة أحماض مهمة وهي الغلوتامين والفالين والغليسين.

ومن الثروات البحرية الغنية بالأومامي هي: الطحالب البحرية، اللاميناريات من نوع كومبو، شرائح سمك البونيتو الرقيقة المعروفة باسم الكاتسوبوشي، سمك البونيتو نفسه، سمك السردين الصغير المجفف المعروف باسم نيبوشي، سمك السردين العادي، سمك التونا، المحار، الأصداف (الصدف)، الحبار، قريدس، سمك البكلاء أو القد، سمك الاسقمري، وسمك المرجان.

أما من الخضار الغنية بالأومامي فهي: البندورة، فطر الشيياتاكي، فطر الانوكيتاكي، البطاطا، البطاطا الحلوة، الملفوف الصيني، الجزر، الكمأ، وفول الصويا.

واللحوم الغنية بالأومامي هي: لحم البقر والدجاج. أما المواد الأخرى الغنية به فهي جبنة البارمازان والشاي الخضراء وصلصة الصويا والبيض وصلصة المحار.

تعتبر جبنة البارمزان الإيطالية التي يعود تاريخ استهلاكها إلى القرن العاشر من أغنى المواد بمذاق الأومامي، لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من الغلوتاميك. وتساعد السنوات العشر التي تحتاجها الجبنة للنضوج، والتحولات الكيميائية التي تحتاجها على جعل هذه الجبنة من أكثر المواد احتواء للأومامي.

الأمر نفسه ينطبق على البندورة التي تحتوي على نسبة عالية من حمض الغلوتاميك. وكلما كانت البندورة أكثر نضوجا كانت النسبة أعلى وكان الطعم أطيب وأرخم. ولا ينصح الخبراء الناس بتقشير البندورة والتخلص من البذور عند تحضير الطعام أو الصلصات، لأن الأومامي يتركز في وسط البندورة ومن شأن إبقاء البذور والقشور من منح الطعام المزيد من مذاق الأومامي المطلوب.

ويعتبر الشاي الخضراء أيضا من المواد الغنية جدا بالأومامي بسبب التلاقح بين حمض الغلوتاميك وحمض الثيونين، ويأتي الطعم الحلو في هذا النوع من أنواع الشاي من الأحماض عادة. وتحتوي الشاي الخضراء أيضا على الكثير من المغذيات لأن الأوراق الخضراء غير المحمصة لا تخسر الكثير من خواصها خلال عملية التجفيف.

وفيما يتركز الغلوتاميك في صفار البيض، يتركز أيضا في وسط الملفوف الصيني المعروف باسم هوكوساي الذي يستخدم كثيرا في ليخنات والشوربات والمأكولات الآسيوية المقلية وبشكل خاص في الطبق الكوري الشهير الكيمشي - الكيمخي الذي يمزج بين الملفوف والخيرات البحرية.

مهما يكن فإن العلماء يقولون بأن حمض الغلوتاميك موجود بكثرة في حليب البشر كما هو الحال في حليب الحيوانات، لكن حليب البشر أغنى من حليب البقر بالحمض وبالتالي بالأومامي وخصوصا عندما يبلغ المولود يومه السابع. ويحتوي حليب الأم إضافة إلى حمض الغلوتاميك على مادة أومامية أخرى أو حمض أومامي آخر وهو إينوزينات ثنائية الصوديوم. ويقال إن نسبة الأومامي في حليب الأم لا تقل عن نسبة الأومامي في صلصة الداشي اليابانية، أي إنه غني جدا به. ويؤكد العلماء أن السائل الأمنيوتي أو سائل الغذائي الذي يوفر الحماية للجنين يحتوي على الأومامي، ولذا يقال إن الطفل يعرف الأومامي قبل ولادته. ولا شك أنه يمكن للأطفال الصغار التعرف على أنواع المذاق في وقت مبكر ومنها مذاق الأومامي، إذ إن رائحة حليب الأم تتأثر كثيرا برائحة الطعام الذي تتناوله وما يعني أنه من خلال الحليب يخبر الطفل ويتعرف على أنواع المذاقات. ولذا يبدي الطفل أو يعبر عن الطعم الحلو بالنشوة والسعادة ويكشر عند التعبير عن تناوله مذاقا مرا ويبدي ارتياحا وهدوءا عند تناول شوربة الخضار الغنية بالأومامي.

مطعم الأسبوع
Resturant

فندق «بولغاري» اللندني يدلل الذواقة على طريقة المتوسط

الطاهي: ألين دوكاس.. العنوان: «ريفيا».. والمطبخ: فرنسي إيطالي

لندن: جوسلين إيليا

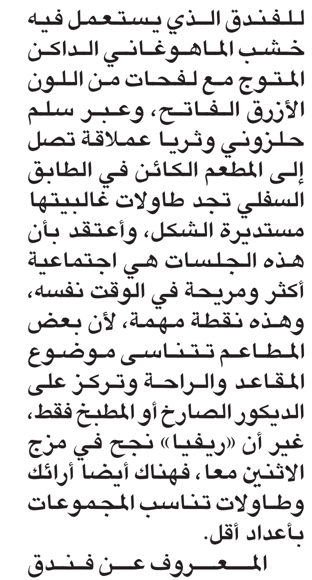
يكفي أن تلفظ اسم الطاهي الفرنسي العملاق، ألين دوكاس، حتى تشعر بالجوع وتتحرك حاسة الشم والتذوق لديك، فالمعروف عن الطاهي المخضرم باعه الطويل في مجال الطهي وحصد النجوم والجوائز، بسبب خبرته الطويلة وزياراته الكثيرة والمتكررة إلى أسواق المأكولات المفتوحة في إيطاليا وبروفانس الفرنسية، ومنهما اكتسب خبرة لا تضاهيها إلا أطباقه التي تعبق برائحة نفاذة وتشبه لوحات فنية ممهورة بريشة رسام.

وبما أن المشاريع لدى دوكاس لا تتوقف فكان مطعم «ريفيا» Rivea London الواقع داخل فندق «بولغاري» الإيطالي في منطقة نايستبردج من أجدد إنجازات الطاهي، حيث افتتح المطعم عام 2014، وهو يحمل رونقا مختلفا عن باقي المطاعم في المدينة وباقي مطاعم الشيف دوكاس نفسه حول العالم.

الديكور

لا يمكن وصف الديكورات إلا بالأنيقة، فديكور المطعم هو امتداد لديكور البهو الرئيسي للفندق الذي يستعمل فيه خشب الماهوغاني الداكن المتوج مع لفحات من اللون الأزرق الفاتح، وعبر سلم حلزوني وثريا عملاقة تصل إلى المطعم الكائن في الطابق السفلي تجد طاولات غالبيتها مستديرة الشكل، وأعتقد بأن هذه الجلسات هي اجتماعية أكثر ومريحة في الوقت نفسه، وهذه نقطة مهمة، لأن بعض المطاعم تتناسى موضوع المقاعد والراحة وتركز على الديكور الصارخ أو المطبخ فقط، غير أن «ريفيا» نجح في مزج الاثنين معا، فهناك أيضا أرائك وطاولات تناسب المجموعات بأعداد أقل.

المعروف عن فندق «بولغاري» أناقة ديكوره، إن كان في فرعه اللندني أو في فرعه الإيطالي في مدينة ميلانو، والمسؤول عن الديكور في لندن هو المهندس أنتونيو تشيتيريو وباتريسيا فييل وشركاؤهما. ويتميز الفندق في لندن بغرفته الكبرى المخصصة لحفلات العشاء الكبرى، حيث تتسع لمائة وأربعين ضيفا، وبالقرب من مطعم «ريفيا»، وعبر سلم ضيق ومخفي تجد غرفة السيجار التي تعد غرفة التدخين المقفلة الوحيدة من نوعها في لندن، وتضم عددا هائلا من السيجار الكوبي بمختلف الأنواع والميزانيات.



من أطباق ريفيا

لائحة مميزة

اللافت في المطعم أنه يناسب فترة الغداء والعشاء، ويقدم لائحة طعام مميزة للغداء، فتكون الأطباق خفيفة تراعي شعور معدة رجال الأعمال بعدم التخمة أثناء عقد الاجتماعات وتناول الطعام في الوقت نفسه.

الطعام

يعتمد «ريفيا» على الأطباق الصغيرة على طريقة التاباس الإسبانية، والأهم هو أنه من الممكن مشاركتها بين الأصدقاء لتتذوق أكثر من نكهة وطبق، فإذا كنت من محبي الباستا فتنبه إلى أن حجم الطبق صغير، ولن يكون كافيا مثل طبق رئيسي، لذا من الأفضل طلب طبق آخر مثل كارباتشو التونة، أو البولينتا والقريدس.

ويقدم المطعم كثيرا من أطباق السمك وثمار البحر التي تعتمد على صلصات بنكهات قوية وتعبق منها رائحة البحر المتوسط.

والجميل في لائحة الطعام أنها تجمع ما بين الفرنسي والإيطالي، واختار دوكاس أطباقا رائعة، استطاع الشيف ألكسندر نيكولا الذي تتلمذ على يد الشيف دوكاس، ويعد من المقربين إليه، تطبيقها بطريقة جميلة.

ومن الأطباق اللذيذة طبق الباستا الطازجة مع الفطر والكستناء، وقد يكون هذا الطبق أبرز مثال على النكهات الجميلة التي يقدمها المطعم في قالب عصري يبدو سهلا، لأنه لا يخلط كثيرا من المكونات، لكنه يعرف جيدا كيف يستخرج النكهة ويقدمها بطريقة مميزة.



طاولات مستديرة لراحة أكبر

الخدمة

في كثير من الأحيان يكون الطعام جيدا، والخدمة سيئة، فتترك المطاعم وأنت تفكر في عدم الرجوع إليه، إنما في «ريفيا» الخدمة جيدة، والأهم هو معرفة النادل مكونات كل طبق، بالإضافة إلى تقديمه الرأي والمساعدة للضيف لاختيار الأفضل.

عنوان للكبار والصغار في القاهرة

«غاناش» حصص لتعليم تصنيع الشوكولاته.. ولا أحلى

القاهرة: داليا عاصم

أطفال وكبار جمعهم حب الشوكولاته ودفعهم شغفهم بها لتعليم طرق تصنيعها، وجدوا ما يشبع رغباتهم في ضاحية المعادي الهادئة، حيث يتيح حلواني «غاناش» المتخصص في تصنيع الشوكولاته على الطريقة الفرنسية، فرصة لتعلم طرق تصنيع الشوكولاته لجميع الأعمار من 4 إلى 99 سنة. في الوقت الذي اختفت فيه الزيارات المدرسية لمصانع الشوكولاته والحلويات التي اعتادها المصريون منذ الصغر، وكانت تترك انطباعًا وذكريات جميلة لا تُنسى.

وتحت شعار «المتعة والسعادة في غاناش»، فكر الشيف مجدي مصطفى، في تقديم خبرته في صناعة الشوكولاته الطازجة لعشاقها، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت الفكرة أثناء عملي في مصنع للشوكولاته في فرنسا مع والد زوجتي، وهناك كنا نعد أشكالاً من الشوكولاته في أعياد الفصح، وفكرت لماذا لا أقوم بذلك في مصر؟ عدت إلى مصر منذ 4 سنوات تقريبًا، وبدأت في صناعة أشكال من الشوكولاته الخام من المنزل وبيعها، وحينما وجدت إقبالاً عليها فكرت في افتتاح المحل، وكان ذلك في نهاية 2014».

ويكشف «كنت متخوفًا من فكرة تقديم (الشوكولاته الطازجة) خصوصًا أن المصريين اعتادوا الشوكولاته الجاهزة، وهناك فرق كبير بينهما، لأن (الشوكولاته الطازجة) التي تقدم بحشو من الكريمة والزبدة والنكهات، لها مدة صلاحية لمدة 3 شهور فقط».

يقف الشيف مجدي وحوله 25 طفلاً ينظرون إليه بعيون يملأها الشغف والتطلع، يتلهفون لتعلم طرق ووصفات صناعة الشوكولاته وتلوينها لعمل أشكال تتعلق بالمناسبات والأعياد أو بشخصيات كارتونية محببة لهم. فيأتي لهم بمجسم الكرة الأرضية لتعريفهم بأهم الدول التي تزرع أشجار الكاكاو الذي هو أساس الشوكولاته التي يعشقونها.

وترتفع الأنامل الصغيرة في الهواء للسؤال عن شكل ثمرة الكاكاو، فيأتي الشيف مجدي بثمرة كبيرة خضراء اللون، شارحًا طبيعة أشجار الكاكاو وزراعته في البلدان الاستوائية، موضحا أنها «شجرة ضخمة طولها ما بين 3 أمتار إلى 8 أمتار، وهي أشجار «بتحب المطر»».

وأثناء حمله لقدر كبير من الشوكولاته الساخنة، يشرح الشيف مجدي للأطفال أهمية التعامل مع درجة حرارة الشوكولاته التي عادة ما تكون 29 درجة مئوية. ينخرط الجميع في خلط وتقليب الشوكولاته الداكنة والفاتحة وصبها في قوالب، بعدها يأخذ العاملون الأشكال لكي تتجمد في ثلاجات المحل، وخلال دقائق معدودة يبدأ الأطفال في ممارسة هواية التلوين والتزيين. يشير الشيف مجدي: «لتلوين الشوكولاته لا بد من ألوان طبيعية معينة خاصة بالشوكولاته، ولها نسب معينة أحضرتها خصيصًا من فرنسا لتناسب الأطفال».

وتتوفر في المتجر شوكولاته بنكهات متنوعة، ترضي جميع الأذواق، منها: «المانجو والبرتقال والليمون والنعناع والبلح والكراميل المملح، فضلا عن شوكولاته بالفواكه المجففة والسمسم والمكسرات»، وبسؤال الشيف مجدي عن النكهات التي أضافها خصيصًا لإرضاء الذواقة المصريين قال: «بشكل عام، المصريون يفضلون الشوكولاته الداكنة أكثر من البيضاء، أما بالنسبة للنكهات فقد أضفت القرفة والجنزبيل والمانجو وغيرت في بعض الوصفات لتكون خالية من الكحول».

أصبح «غاناش» قبلة لرحلات المدارس من كل مكان في مصر، كما أنه أصبح وجهة للسيدات وللرجال، وتقام دروس تعليم الشوكولاته للكبار والصغار يوميًا منذ العاشرة صباحا، ويستمر الدرس ساعتين. وتبلغ الرسوم 125 جنيها (نحو 16 دولارا) في الدرس، بعدها يحصل المشترك على قطعته من الشوكولاته وقميص باسم المحل.

تقول مها السلمي، ربة منزل: «أجد متعة كبيرة في اصطحاب أطفالي هنا حيث يمكنني أنا وصديقاتي الدردشة وتناول الشوكولاته التي نثق في جودتها، في حين أن أطفالنا يستمتعون أيضًا بوقتهم ويتعلمون مهارة جديدة، ويكفي شعورهم بالفخر بما صنعت أيديهم، وهو أمر مهم جدًا».

وتلتقط أطراف الحديث زينب الجبالي، طبيبة أطفال، قائلة: «من الضروري أن نجعل أطفالنا يمارسون أنشطة مفيدة تستهلك طاقتهم بشكل إيجابي، وفي الوقت نفسه تجعلهم يستمتعون بوقتهم، خصوصًا في أوقات العطلات الدراسية، حيث تكثر المشكلات الناجمة عن شعورهم بالفراغ والملل».

أصبح الشيف مجدي في غضون عام أشهر صانعي الشوكولاته والمتفننين في تقديمها. حيث يقوم بتشكيل الشوكولاته بلمسات فنية فيصنع الكثير من الأشكال والألوان المختلفة أيضا، بعضها من نسج خياله والأخرى طلبات زبائنه الصغار والكبار.

يفاخر الشيف مجدي بأن كل قطعة شوكولاته مصنعه وفقًا لأصول تصنيعها ويتحدى بمذاقها الغني الذي يذوب في الفم، قائلاً: «من يتذوقها فلن يعشق غيرها».

ويقول بسعادة: «يأتي الأطفال في كل زيارة بأفكار خلاقة جديدة ويرغبون في تصنيع أشكال مختلفة عن القوالب الجاهزة، شغفهم هذا يدفعني للابتكار معهم ونجد في نهاية الورشة التعليمية أفكار وأشكال جديدة رائعة، أنه أمر ممتع لي ولهم».

وصفة في 30 دقيقة

طبقب البيني بالصلصة البيضاء



هذا الطبق من أسرع أطباق الباستا تحضيرا، ولا يعتمد على طهي المعكرونة مسبقا، يكفي مزج كل المكونات مرة واحدة وترك الخليط على النار للحصول على نكهة لذيذة في غضون 15 دقيقة.

المكونات

500 غرام من الدجاج المقطع إلى مكعبات.
رشة ملح.
رشة بهار.
علبة كريمة «دابل كريم».
ذرة (علبة).
كيس معكرونة (بيني).
250 غراما من الماء.
مكعب من مسحوق الخضار.

طريقة التحضير

تقلى قطع الدجاج على نار هادئة، يضاف إليها الملح والبهار والكريمة والماء ومكعب الخضار وعلبة الذرة بعد تصفيتها والمعكرونة (من دون طهي مسبق)، ويترك الخليط على النار لمدة لا تتجاوز 15 دقيقة.

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم



سباغيتي بالسلطعون

اسم الطبق: سباغيتي بالسلطعون (سرطان البحر)
Spaghetti with lobster

أين: بيتزيريا في فندق كولم - سويسرا - Pizzeria - Kulm Hotel Switzerland
Via Veglia 18. 7500 St. Moritz، Switzerland

المذاق: يعتبر مطعم بيتزيريا الواقع داخل فندق كولم في منطقة سانت موريتز السويسرية من أهم عناوين الأكل الإيطالي في المنطقة، وهذا الطبق تحديدا يتمتع بمذاق رائع، فالسباغيتي طازجة والسلطعون غني بالنكهة مع صلصة خفيفة يدخل فيها الثوم والطماطم.

المقاهي العصرية تتجه إلى الأطباق الصغيرة

عودة النسخة البولندية من مقبلات التاباس



لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر أطباق التاباس الإسبانية الصغيرة من أكثر ما تتطلع إليه المطاعم العالمية حاليا، لأن هناك توجها كبيرا نحو هذا النوع من الطعام، كما أن الذواقة أصبحوا يفضلون مشاركة الأكل مع الأصدقاء بدلا من طبق واحد كبير الحجم لا يمكنهم من تذوق أي طبق آخر على لائحة الطعام.

وفي أحد المقاهي البولندية يجوب نادل أنيق مرتديا قميصا أبيض وربطة عنق سوداء ويوزع بعض المقبلات المعروفة محليا. إنها النسخة البولندية للتاباس الإسبانية وهي عبارة عن مقبلات صغيرة شهية وتسمى «برزيكاسكي».

تشهد هذه الوجبات الخفيفة حاليا فترة انتعاش. وهي أفضل من نظيرتها الإسبانية.

ويتم توزيع مقبلات أخرى على الزبائن الجوعى في الحانة من الخيار المخلل والرنجة والزلابية المحشوة بالكرنب والفطر.

وعادة ما يتم تقديم هذه الوجبات الخفيفة التي كانت يوما تعتبر طعام الفقراء مع المشروبات الكحولية القوية ولكن يمكن الاستمتاع بها أيضا مع الشاي أو القهوة. ومنذ الحرب العالمية الثانية وأصبح هذا الطعام البسيط ولكن الشهي جزءا تقليديا من المقاهي البولندية.

وفي البداية كان العمال الفقراء هم من يأكلون مثل هذه المقبلات كونها الشيء الوحيد الذي يمكنهم تحمل تكلفته. ولكن اليوم أصبحت المقبلات ذات شعبية كما في الأوقات السالفة. ومن بين أشياء أخرى، تسببت الخدمة السريعة والأسعار المناسبة في انتشارها بين كل من الشباب والكبار على حد سواء.

تكريم آخر للروائية الأميركية الحاصلة على نوبل للأدب

توني موريسون.. الغوص في أعماق تجربة الأميركي الأسود

لندن: ندى حطيط*

مزيد من التكريم لتوني موريسون، أيقونة الرواية الأميركية السوداء الجميلة، التي حازت على جائزة نوبل للآداب (1993) وهذه المرّة من قبل جمعية القلم الأميركية، التي أعلنت يوم الثلاثاء الماضي عن منح جائزتها للرواية الأميركية المسماة باسم نوبلي آخر (شاوؤل بيللو) عن مجمل أعمالها المتميزة في فضاء الرواية الأميركية.

«أعمالها معبّرة، عميقة، جسورة تغوص في أعماق تجربة الأميركي الأسود وفي حياته ووعيه، نسجت من خلال ذلك كله تجربة جمالية أميركية جد متفردة»، هكذا وصفتها المتحدثة باسم الجائزة التي تبلغ قيمتها المالية 25 ألف دولار أميركي والتي تتمتع باحترام واسع لرصانتها وجديتها.

موريسون البالغة من العمر 85 عامًا معروفة عالميًا بنصوصها الملحمية ذات النفس التاريخي والسرد المتماسك الذي تمحور أكثرها حول مسائل العرق، العائلة، الهوية، وغالبًا من وجهة نظر امرأة أميركية سوداء.

أول رواياتها صدرت في عام 1971، وهي «العين الأشد زرقة» (ترجمها للعربية الكاتب والشاعر فاضل السلطاني وصدرت في دمشق)، كانت حينها في التاسعة والثلاثين من عمرها، تعمل محررة في دار «راندوم هاوس».

فازت عام 1988 بجائزة «بوليتزر للآداب» على روايتها (محبوبة) التي اقتبست في فيلم سينمائي من بطولة أوبرا وينفري لتحصل بعدها على أرفع الجوائز الأدبية إطلاقا - جائزة نوبل للآداب - قبل أن يكرمها الرئيس أوباما في 2012 بميدالية «الحرية» الرئاسية الرفيعة.

«في كل المراحل، قدمت موريسون آراءها بشجاعة، ووسعت نطاق الحوار في معنى الهوية: أن تكون أميركيًا أسود، أنثى وإنسانًا ومواطنًا عالميًا»، على حد وصف المتحدثة باسم الجائزة.

ولا شك أن فوزها بالجائزة الأميركية الأدبية الأرفع على مجمل أعمالها هو بمثابة تحد مباشر لحصار غير معلن لكتبها في المكتبات الأميركية، حيث رواياتها مثار جدل دائم عبر السنوات نظرًا لنبرتها العالية في مواجهة العنصرية.

• فوزها بالجائزة الأميركية الأدبية الأرفع على مجمل أعمالها هو بمثابة تحد مباشر لحصار غير معلن لكتبها في المكتبات الأميركية، حيث رواياتها مثار جدل دائم عبر السنوات نظرًا لنبرتها العالية في مواجهة العنصرية

توني موريسون

يقول عنها الذين خبروها عن قرب بأنها قليلة الاحتمال عندما يتعلق الأمر بالصحافيين والنقاد، حضورها الشخصي يتشابه مع أسلوبها في الكتابة من حيث القوة والثقة المطلقة، وذلك التدفق الأقرب إلى الشعر أكثر منه إلى النثر.

لم تبخل موريسون بإعطاء الفرص وفتح الأبواب أمام الأقلام الشبابية الجديدة عندما أسست دار النشر الخاص بها، إذ دفعت بها للصعود في سماء الحكاية الأميركية المعاصرة.

نشأتها كانت في أوهايو كواحدة من أربعة أبناء لأسرة أميركية تقليدية من الطبقة العاملة السوداء - والدها موظف في مصنع فولاذ ووالدتها مدبّرة منزل. ويبدو أن كتاباتها لفتت انتباه مدرسيها منذ وقت مبكر فكانت غير مهادنة لا تعتذر عن لون بشرتها القاتم، كما اعتبرت دائما أن نصوصها لا تقرأ بوصفها أعمالاً أدبية بل بوصفها شهادات اجتماعية - سياسية لعرقها وجنسها، الأمر الذي شكل لها قلقا دائما، على اعتبار أن رواياتها كثيرًا ما تقرأ في إطار توقعات مسبقة لنوعية وإطار السرد.

هي كانت بالتأكيد ابنة مرحلة نهوض الأفرو - أميركيين - كما أصبح السود يعرفون في الولايات المتحدة - وتلك المرحلة التي يلخصها شعار (الأسود جميل) لكنها شعرت بأن ذلك النهوض هو استجابة لحظية لضغوط مرحلية دون تحول جذري في حقيقة نظرة الأميركي الأسود لنفسه، حتى قبل التحدث عن نظرة الآخر له. لم تكن تريد أن تعرّف نفسها من خلال نظرة الآخر لها، وكأنه استشراق إدوارد سعيد من وسط نيويورك.

روايتها الأولى كانت بطلتها طفلة سوداء ضحية الثقافة الأميركية التي جعلتها تتقوقع داخل حلمها في الجمال لينحصر جل هذا الحلم في حدود العيون الزرقاء.

لا تدعي موريسون أنها عاشت في نطاق الهوية السوداء المحضة، بل اكتشفت توحدها مع ذوي بشرات وأبناء إثنيات مختلفة: سود وبيض وبولنديون ومكسيكيون وإسبان، من داخل الطبقة الفقيرة، إذ تعايشوا معًا في الأحياء ذاتها، بائسون ومواطنون من الدرجة الثانية لكنهم عموما مفعمون بالأمل وحب الحياة. عاشت مع أسرتها لفترة على المساعدات الخيرية التي لم تمنعها من الغضب والكتابة لمكتب الرئيس روزفلت تشكوه من تلوث المساعدات بالحشرات.

كتبت موريسون أولى رواياتها وهي أم عزباء لولدين تعمل في وظيفة جد متطلبة دفعتها لاختراع زمنها الخاص بها للكتابة التي كانت تقتنصه في الصباح الباكر، كل تلك القوة والإصرار والعزيمة كانت قد ورثتها من جدتها السيدة الفقيرة المعدمة التي هاجرت من الجنوب مع سبعة أطفال تغلبت بهم ومعهم على ظلم الحياة.

تحدثت دوما عن معنى الصداقة كعلاقة بين النساء باعتبارها قيمة إنسانية رفيعة المستوى ترقى إلى مصاف التخليد في الأعمال الأدبية بدلا من قصص الغرام التقليدية، وهذه القيم لا شك أنها تشكلت عندها بعد مساندة شبكة من صديقاتها لها في رعاية أولادها.

الحب استحوذ على مساحة من حياتها رغم طلاقها بعد زواج استمر ست سنوات فقط، وحده الحب كان يحول بينها وبين الكتابة التي تتوقف عنها عندما تقع فيه، أو عندما يعشقها أحدهم، في الحب فقط تخلت عن الندية والصراع في علاقتها مع الآخر وقبلت بأن تكون مجرد موضوع. جائزة نوبل جلبت لها الشهرة بالطبع والمال أيضًا لكنها اعتبرت دومًا في مقابلاتها الصحافية أن تعاطيها مع الآخرين - باستثناء دائرة صغيرة من الأصدقاء - يتسم بكثير من التكلف والتجمل.

لم تكتب موريسون بغزارة كثير من الروائيين الأميركيين المعاصرين. هي تأخذ الأمور بجدية شديدة حتى أنها قضت ثلاث سنوات تفكر بروايتها (محبوبة) قبل أن تكتب كلمة واحدة منها. لقد روّعتها القصة الحقيقية التي كتبت روايتها على أساسها - السيدة السوداء مارغريت جارنر التي قتلت ابنتها كي لا تعيدها إلى العبودية. كان ذلك عملاً إنسانيًا خارقًا يجب استيعابه وتقمصه لتحويله إلى عمل روائي. (محبوبة) جلبت لها الجائزة المرموقة البوليترز، ويعدها البعض أفضل أعمالها على الإطلاق.

انتخاب باراك أوباما رئيسًا للولايات المتحدة كان نقطة تحول بإحساسها بهويتها الوطنية، إذ شعرت عندها لأول مرة بأنها أميركية وأن رموز الحكم الأميركي والمارينز والإعلام صارت تعني لها شيئا رغم قدومه متأخرا لسبعين عامًا على الأقل. ومع ذلك فإن موريسون ليست مقتنعة بحدوث تغيير جذري في العقلية الأميركية بعد، وكثيرًا ما تتحدث بمرارة عن قسوة رجال الشرطة ضد اليافعين السود بالذات.

كتابها الأخير رواية اسمها (هوم - أي البيت) يعود إلى أجواء أميركية في الخمسينات ويحكي قصة جندي أميركي أسود عاش تجارب الحرب الكورية القاسية، وظل يعاني من مصاعب الهوية والتجربة معًا. وقد أهدت الكتاب لابنها الذي مات منذ سنوات قليلة، والذي يشعرها موته بعجزها عن التعبير ومواجهة الكلمات. حاولت كثيرا أن تقرأ لأناس كتبوا أعمالاً عن أولاد فقدوهم لكنها وجدتهم غالبًا يسكنون أحزانهم كأبطال لها على حساب الغالين الذين فارقوهم فيصبحوا هم الحدث والفقد والنحيب.

موريسون لا تزال تعيش مخاض تجربتها الأليمة لاهثة خلف محاولة غوصها داخل أغوار نفسها لتكتب نصا يشابه حزنها لا التي تسجن في تفاصيله منفصلة تماما عن الآخرين.

* كاتبة لبنانية

أديان العراق ومذاهبه.. النشأة والتعايش

الدمام: «الشرق الأوسط»

أصدر مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي موسوعة «الأديان والمذاهب بالعراق: ماضيها وحاضرها» (2016) للباحث العراقي المتخصص في الفلسفة الإسلامية رشيد الخيون. وغرض المؤلف من هذا الكتاب إلقاء الضوء على التنوع الديني العراقي، وهذا بحد ذاته يخفف مِن التعصب ضد الآخر، فالإنسان عدو ما يجهل.

احتوى الجزء الأول مِن الكتاب خمس ديانات: الصابئة المندائية والإيزيدية واليهودية والمسيحية والبهائية، بداية مِن نشأة كلٍّ منها وتعايشها داخل العراق مع بقية الديانات، وتاريخها وعلاقاتها بالإسلام، كون الخلافة الإسلامية حكمت العراق منذ عام 16 من الهجرة، وحتى نهاية الدولة العثمانية، ثم الحكم الوطني، وخلال تلك الفترات تغيرت المعاملة، وانتهى عصر الذمة والجزية. في هذا الجزء من الكتاب يتأكد أن العراق، وعلى مدى تاريخه العريق، كان منشأً للأديان والمذاهب، وكأن تنوعه الديني والمذهبي أتى انعكاسًا لتنوعه الجغرافي أو البيئي.

ودرس الجزء الثاني من الكتاب المذاهب الإسلامية العراقية الحية، نشأة ل منها، ثم تطورها عبر التاريخ ومؤثرات السياسة عليها، وما بينها من تعايش. وجرى الحديث عن الوجود الشيعي بالعراق، خلاصة خمسة عشر قرنًا، وما و دوره في السياسة، حتى تطورات ما بعد أبريل (نيسان) 2003.

وركز هذا الجزء على المذهب الحنفي، منذ بداية ظهور مقالات أبي حنيفة الفقهية، والنزاع بين هذا المذهب وبقية المذاهب السُّنِّية. وأشار المؤلف إلى تميز المذهب الحنفي عن بقية المذاهب، من ناحية انفتاحه وتسامحه، تجاه أهل الأديان، ثم تعقبه دراسة المذهب الشّافعي فالمذهب الحنبلي. كذلك تضمن هذا الجزء بحثًا عن السلفية العراقية، وكيف انتعشت في ظل الحملة الإيمانية. مع التعمق في العلاقة بين المذاهب، في أوجه الإقصاء وأوجه اللقاء، منذ النشأة وحتى بعد 2003.

وتضمن الجزء الثالث من الكتاب فصولاً عن الشيخية أو الإحسائية، والكاكائية، وحركة حه قه، ومشيخة بارزان، وطائفة الشبك. ظهرت الشيخية في القرن السابع عشر الميلادي، وهي وإن لم تختلف كثيرًا عن الإمامية الاثني عشرية، لكنها أصبحت، بعد أن كثرت الخلافات وطول زمانها، فرقة قائمة بذاتها، يعبرون عن أنفسهم بحسينيات ومرجعيات خاصة بهم.

ويذكر المؤلف أن هناك فروقًا بين الكاكائية، كون أحد أسمائها «أهل الحق» عن حركة حه قه، فالأولى تتضح فيها معالم دين مستقل (يارستانية)، بينما حه قه حركة اجتماعية صوفية انبثقت من الطريقة الصوفية النقشبندية نفسها، وكذلك مثلها مشيخة بارزان، التي غطى على توجهها الديني الخاص نشاطها السياسي، الذي استمر لعقود طويلة، وهما يلتقيان ويختلفان، ضمهما رحم صوفي واحد وبيئة واحدة.

أما دراسة الشبك فجاءت توضيحًا لمَن اعتقد أنها نحلة دينية أو مذهبية قائمة بذاتها، صحيح هناك مؤثرات عليها، لكنّ انتماءها الديني كحال بقية المسلمين، الشّيعة منهم والسُّنَّة.

من روايات القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية

«حارس الموتى».. رواية تختبر حدْس القراء

لندن: عدنان حسين أحمد

حين نشر جورج يَرَق روايته الأولى «ليل» عام 2013 ذاعَ صيتهُ في الوسط الثقافي اللبناني بسرعة كبيرة وتعلّق القرّاء بالشخصية الكفيفة التي رسمها في نصه الروائي المحكم الذي أثنى عليه النقّاد والقرّاء في آنٍ معا. أما روايته الثانية «حارسُ الموتى» 1915 فقد قطعت الشك باليقين بأن مُبدعها صاحب مشروع روائي تتكشف ملامحه بهدوء وسلاسة من دون الحاجة إلى السقوط في فخّ الضجيج المُفتعَل.

تختبر حبكة هذه الرواية حدْس قرّائها، فالبطل في هذا النص يُختطَف من قِبَل أناس مجهولين ولكنه لا يعرف سبب اختطافه فيبدأ بتحليل أبرز الوقائع التي حدثت له منذ هروبه من الضيعة بسبب مصادفة عمياء جمعتهُ بأستاذٍ مخطوف ومُصاب برأسه حتى استقراره ببيروت، وسوف يعرف الراوي لاحقًا أنّ هذا الرجل قد خُطف من قِبَل ثلاثة «شبّيحة» ينتمون إلى ميليشيا حزب «السيادة» الذي يهيمن على جانب من بيروت وبعض المدن والقرى اللبنانية.

لا تخرج الوقائع المثيرة للانتباه التي مرّ بها الراوي «عابر ليطاني» عن أربعة احتمالات رئيسية وهي إمّا «مقتل عزيزي، أو سرقة الصائغ، أو ليلة الكبارية، أو امرأة الهوندا البيضاء» وكلّها أحداث مهمة تبرّر عملية اختطافه وإطلاق النار عليه لكنه يظل مترجحًا بين الموت والحياة، وينادي بعينيه المرتجفتين ظلال العابرين على الجسر.

اعتمد يَرَق في بناء روايته على ثلاث تقنيات سردية وهي السرد الواقعي الخطّي الذي غطّى القسم الأكبر من الرواية، والفلاش باك، وتقنية الأحلام والكوابيس. ولا بد من الإشارة إلى هيمنة عنصر التشويق على مدار الرواية الذي يحقق واحدًا من أهمّ اشتراطات النص السردي الناجح.

ثمة أشياء كثيرة يمكن أن تقال عن نموّ الشخصية الإشكالية، وتطوّر الأحداث الدرامية التي لعبت دورًا مهمًا في مصير البطل وأوصلته إلى نهايته المأساوية التي لا يُحسد عليها، كما أن ثيمات الرواية كثيرة ومتعددة إلى الدرجة التي توحي وكأن الكاتب لم يترك شيئا للآخرين حيث تبدأ بالخطف والضرب والتعذيب، وتمرّ بالقنص، والسرقة، والاغتصاب، والفساد بكل أشكاله، المالي والديني، والطبي، وتنتهي بالتشبيح، واستغلال السلطة، والقتل. وأكثر من ذلك فإن الرواية تُدين الأحزاب والميليشيات برمتها، وتكشف لنا عبثية الحروب التي كان فيها الخاسر الأوحد هم المقاتلون المغلوبون على أمرهم الذين لاذوا بالثُكنات الميليشياوية لكي يؤمنوا هاجس الطعام والشراب والمأوى، تمامًا كما فعل عابر ليطاني الذي جاء إلى بيروت وقت اشتداد الحرب الأهلية بينما كان السكّان يهربون من جحيمها المُستعر.

غلاف الرواية

• اعتمد يَرَق في بناء روايته على ثلاث تقنيات سردية وهي السرد الواقعي الخطّي الذي غطّى القسم الأكبر من الرواية و«الفلاش باك» وتقنية الأحلام والكوابيس ولا بد من الإشارة إلى هيمنة عنصر التشويق على مدار الرواية الذي يحقق واحدًا من أهمّ اشتراطات النص السردي الناجح

لا يمكن غضّ الطرف عن هاجس الخوف الذي يسيطر على البطل من جهة، وعنصر المصادفة السيئة التي تتحكم بمصيره الفردي حتى لتبدو الرواية وكأنها محصورة بين هاتين الأنشوطتين اللتين تُضيّقان الخناق على رقبته حتى يصل إلى اللحظة الأخيرة التي تشتعل فيها أحشاؤه برصاصات ثلاث أطلقها ملثّمون وتركوه يئنّ وحيدًا في مواجهة مصيره المحتوم.

يمكن اعتبار عابر ليطاني بطلاً سلبيًا وخائفًا على الدوام لأنه هرب من مصادقة وجود الأستاذ المخطوف قرب مكبّ للنفايات، وخشية أن يتعرّف عليه الضحية ويتهمه بالخطف والضرب هرب إلى بيروت واضطرّه التشرّد إلى الالتحاق بثُكنة الحزب. وبما أنه لا يجيد سوى القنص فسوف يتم اختياره كقنّاص بعد أن أثبت كفاءته في هذا المضمار لكنه لا يحبذ السلاح لأنه يعتبر نفسه مثقفًا مسالمًا يؤمن بحوار الكلمة ولا يثق أبدا بلغة الرصاص.

لعل الحدث الأهم في الثُكنة هو لقاؤه بـ«عزيزي»، الخطيب المفوّه القادر على تعبئة الطلاب في المدرسة الثانوية وكلية الحقوق لاحقًا. وعلى الرغم من عُزلة «عزيزي» فإن قلبه ارتاح لعابر ليطاني ودعاه إلى غرفته التي كان يقرأ فيها كتبًا بهدف التثقيف لا التسلية، ونصحه بقراءة مذكرات هتلر وبسمارك وغيرهما من القادة، والكفّ عن قراءة الروايات البوليسية. كما أسرّ له بأهمية اليوميات التي يكتبها في دفتر يخبئه تحت البلاط الأمر الذي فاقم لهفة الراوي لقراءة هذه اليوميات ومعرفة الأسرار التي تنطوي عليها خصوصًا بعد تأكيده على «أن مضمون هذا الدفتر خطر، وقد يصبح الدم إلى الرُكب في حال شيوعه» لذلك أوصاه، في حال أصابه مكروه، أن يصون هذا الدفتر أو يدسّه بين ألسنة النار لأن أحرف اسم الراوي قد وردت فيه الأمر الذي يبرّر خشيته: «لم أخف على عزيزي فقط، خفتُ أيضًا على نفسي».

قد تكون سرقة الصائغ سببا في عملية الخطف لكنه لم يشترك بها قط. وقد كان جالسًا فقط في المقعد الخلفي يراقب تطور الأحداث التي تجري أمام عينيه، حيث نفذ نابليون، قائد الثُكنة، العملية بنفسه وجُرح في زنده الأيمن كما أصيب الصائغ أيضا. ترى، هل أراد نابليون توريط «عابر» ليضمن إخلاصه له، أم أن هناك سببا آخر لا نعرفه؟

يمكن أن يكون سبب الخطف هو مشهد الكباريه الذي شرب فيه دومينو كثيرًا بحضور شرنّو والراوي ورقص مع الفتيات الأربع اللواتي ركبنَ على ظهره تباعًا حتى تقيأ ونام. وبغية مسح هذا المشهد المُخزي من ذاكرة الناس قرر خطف عابر وإسكات صوته إلى الأبد.

لعل الاحتمال الرابع والأخير للاختطاف هو اغتصاب امرأة الهوندا البيضاء من قِبل الزرزور وشكسبير على التوالي وضرب صاحبها ضربًا مبرّحًا أوصله إلى مرحلة الإغماء. أما مَنْ يقف وراء عملية الاختطاف فقد يكون أهلها أو عائلة صديقها الذي قد ينتمي إلى أسرة ثرية أو حزب قوي يبسط نفوذه على العاصمة.

لو تركنا النهاية التخمينية المفتوحة جانبا وعرّجنا على «عابر» الذي وجد مهنة عامل في ثلاجة الموتى نهارًا وفي قسم العمليات ليلاً. وعلى الرغم من صعوبة هذه المهنة التي تحتاج إلى شجاعة نادرة، وقلب قوي، وافقَ الراوي عليها، ونجح فيها، وعامَلَ الجثامين معاملة الأشخاص الأحياء حتى لُقِّب بحارس الموتى. وما إن ضَمنَ الأكل والشرب والسكن والراتب الثابت حتى بدأ الفساد يتسرّب إليه مثل الآخرين بغض النظر عن مناصبهم سواء أكانوا أطباء، أم ممرضين، أم كهنة، فحتى الأخت الراهبة كريستين دارت حولها الشبهات، وقالوا: إن المطران متيّم بها، ولا يرد لها طلبا، وقد أحبّها «عابر» وكان يروي لها النكات الخليعة لكن الممرضة شهلا أحبته رغم أنها على ذمة رجل غائب، ومارست الحب معه من دون أن تشعر بالخيانة لأن هذه العلاقة وليدة الروح وليست نتاج الجوع الجسدي.

على الرغم من أن شخصية «عابر» هادئة وغير صدامية فإن المدينة أيقظت الوحش الكامن فيه حيث بدأ يسرق ملابس الموتى، وأسنانهم الذهبية، ويسطو على جارور كريستين في أوقات مختلفة قبل أن تشكّ فيه وتبعث به لشراء قفل جديد كرسالة ذكية لم ترتدِ لباس التهمة بعد. لعل أخطر ما في شخصية «عابر» هو الهاجس النيكروفيلي لكنه لم يرتكب الخطيئة مع جثة الفتاة الشابة ذات البياض المتشح بحمرة خافتة. يستحق برّاد الموتى وحده دراسة منفصلة تعرّي أعماق البطل السلبي «عابر ليطاني» لأن السبب الذي دفعه للموافقة على العمل هو حُب كريستين وصوتها الجميل الذي لا يزال يرنّ في أعماقه، وغلّة البرّاد التي اعتبرها أحدهم ميزابًا من ذهب! إنها رواية شخصية بامتياز في قالب سردي محبوك.

الهلال والأهلي في مهمة اللحاق بالأصفر أمام القادسية والشباب اليوم

الاتحاد يتصدر بشق الأنفس.. والفيصلي يحبط النصر بـ9 لاعبين

جدة: مروان المالكي
الرياض: فهد العيسى

انتزع الاتحاد صدارة دوري المحترفين السعودي بشكل مؤقت، بعد تعادله مع الفتح سلبيا، في المباراة التي جمعت الفريقين على ملعب الجوهرة المشعة بجدة ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي.

ورفع الاتحاد رصيده إلى 40 نقطة متفوقا على الهلال «بفارق المواجهات المباشرة التي كسبها الاتحاد»، بينما رفع الفتح رصيده إلى 25 نقطة متعادلا مع النصر الثامن والذي تعادل 2/ 2 مع الفيصلي في ذات الجولة.

وكان الفيصلي لقن ضيفه النصر درسا كرويا، وتعادل معه 2/ 2 بتسعة لاعبين فقط، في المواجهة المثيرة التي جمعتهما على ملعب الأول في المجمعة.

وأنهى النصر الشوط الأول متقدما بهدف سجله يحيى الشهري في الدقيقة 22 كما شهد هذا الشوط طرد لاعبي الفيصلي محمد سالم وأبيل كامارا في الدقيقة 38.

وفي الشوط الثاني، أدرك الفيصلي التعادل في الدقيقة 55 بعدما سجل محمد البيشي لاعب النصر هدفا بالخطأ في مرماه لكن موديبو مايجا أعاد التقدم للنصر في الدقيقة 63 قبل أن يسجل خافيير بالبوا هدف التعادل للفيصلي في الدقيقة 78 من ضربة جزاء.

وكان مايجا قد مرر كرة بينية ليحيى الشهري الذي قابلها بتسديدة مباشرة لحظة خروج منصور النجعي حارس الفيصلي من مرماه داخل المرمى معلنا تقدم النصر بهدف نظيف في الدقيقة 22.

بعد الهدف نشط فريق الفيصلي وبادل النصر الهجمات في محاولة لتعديل النتيجة قبل نهاية هذا الشوط، وشن الفيصلي هجمات متتالية على المرمى لكن دون تشكيل الخطورة المطلوبة على مرمى النصر.

وتوقف اللعب في الدقيقة 36 لإصابة خالد الغامدي بعد كرة مشتركة مع أبيل كامارا.

ووسط توقف اللعب وبالتحديد في الدقيقة 38 أشهر الحكم البطاقة الصفراء في وجه محمد سالم للاعتراض ثم البطاقة الحمراء مباشرة للاعب نفسه قبل أن يشهر البطاقة الحمراء لأبيل كامارا ليضطر الفيصلي لاستكمال المباراة بتسعة لاعبين.

في الشوط الثاني ومن إحدى الهجمات المرتدة وبالتحديد في الدقيقة 55 أدرك فريق الفيصلي التعادل عندما لعب منصور النجعي كرة طولية ضغط أنطونيو أدريانو في محاولة للحصول على الكرة ليخرج حسين شيعان من مرماه في محاولة لإبعاد الكرة لكن كرته اصطدمت بزميله محمد البيشي وسكنت المرمى.

كثف النصر من هجماته للتقدم مرة أخرى واستطاع مايجا أن يسجل الهدف الثاني في الدقيقة 63 عندما لعب نايف هزازي الكرة ليحيى الشهري على حدود منطقة الجزاء ليمررها بدوره لمايجا الذي انفرد بالحارس ووضع الكرة على يساره.

ورغم السيطرة شبه الكاملة للنصر على مجريات اللعب والنقص العددي بصفوف الفيصلي لكنه كان ندا قويا للنصر وبادله الهجمات وفي الدقيقة 76 انطلق خافيير بالبوا بالكرة قبل أن يمرر كرة بينية لأنطونيو أدريانو لكن حسين شيعان حارس النصر عرقله ليحتسب الحكم ضربة جزاء نجح بالبوا منها في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة 78.

ومن جهته يسعى الهلال لتعزيز موقعه في صدارة دوري المحترفين السعودي عندما يحل ضيفا على نظيره القادسية اليوم، ويسعى إلى استعادة نغمة الانتصارات بعدما فقدها في الجولتين الماضيتين أمام التعاون أولا ثم الاتحاد والتي جمدت رصيده النقطي عند 40 نقطة، وأسهمت في عدم انفراده بالصدارة، خصوصا مع مواصلة وصيفه فريق الأهلي التعثر بالتعادل والخسارة الأخيرة أمام نجران.

ويدرك الهلال صعوبة مهمته هذا المساء، وذلك في ظل الرغبة الواضحة لفريق القادسية بعدم التفريط بنقاط المواجهة من أجل تأمين نفسه والابتعاد عن شبح الهبوط الذي بات يهدد الفريق بصورة واضحة، حيث يحتل القادسية حاليا المركز الـ13 «قبل الأخير» برصيد 13 نقطة.

إلا أن الفريق الأزرق سيدخل هذه المباراة باحثا عن الفوز لا غيره، خصوصا وأن المواجهة تحضر قبل أيام قليلة من مباراته أمام غريمه التقليدي النصر مما يعني أن تحقيق الانتصار أمام القادسية أمر مهم على الجانب المعنوي.

وما زال الهلال يعاني من عدم اكتمال صفوفه بسبب الغيابات المتتالية بداعي الإصابة أو الإيقاف كما هو الحال لمدافع الفريق محمد جحفلي الذي سيغيب عن المواجهة بعد حصوله على ثلاث بطاقات صفراء، فيما ستغيب الإصابة نواف العابد كأبرز الأسماء الغائبة في حين ما زالت الضبابية تخيم حول إمكانية مشاركة البرازيلي ديغاو وعبد الله عطيف العائدين من الإصابة.

من جهته يتطلع فريق القادسية تحت مدربه الوطني حمد الدوسري إلى تحقيق مفاجأة والانتصار على ضيفه الهلال، وذلك بعد ابتعاد كبير عن تحقيق الانتصارات والتي كان آخرها أمام فريق الفتح في الجولة الحادية عشرة «أي قبل ثمان جولات من الآن».

وفي جدة يستضيف فريق الأهلي نظيره الشباب في قمة منافسات هذا الأسبوع وهي المواجهة التي يخشى فريق الأهلي التعثر فيها والابتعاد بصورة نسبية عن المنافسة على الصدارة، حيث يحضر الفريق الأخضر حاليا في المركز الثاني برصيد 39 نقطة وبفارق نقطة يتيمة عن المتصدر الهلال، فيما يحضر الشباب في المركز الخامس برصيد 33 نقطة ويتطلع من خلال هذه المباراة إلى تحقيق الانتصار للقفز إلى المركز الرابع بعد تعثر التعاون في هذه الجولة بالتعادل.

ويدخل الأهلي هذه المباراة وسط ظروف معنوية سيئة إثر تتالي إخفاقاته بدءا بخسارته لنهائي كأس ولي العهد من أمام الهلال ثم خسارته المحلية أمام نجران والتي كسرت رقمه القياسي بالحفاظ على سجله لمدة عامين دون أي خسارة، إضافة إلى خسارته الأخيرة في البطولة الآسيوية أمام ناساف الأوزبكي.

وكان الشباب في مواجهة الدور الأول أنهى مباراته أمام الأهلي بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، إلا أن مباراة هذا المساء قد لا تنتهي بالنتيجة ذاتها في ظل الرغبة الكبيرة للطرفين في تحقيق الانتصار من أجل مواصلة المنافسة للأهلي أو حتى فريق الشباب المرشح بالدخول لدائرة المنافسة أو في أقل الأحوال اختطاف أحد مراكز المقدمة الأربعة.

ويعيش الأهلي في ظروف فنية ومعنوية صعبة من خلال تتابع الإخفاقات الأمر الذي قاد إدارة النادي لتعيين طارق كيال إداريا على الفريق من أجل انتشال الفريق من المرحلة الحالية، خصوصا وأن كيال يملك تجربة كبيرة في مجال عمله.

من جهته يواصل فريق الشباب تحت قيادة مدربه التونسي فتحي الجبال مستويات فنية إيجابية، إضافة إلى تحقيق الأهم وخطف النقاط الثلاث، وقاد الجبال فريق الشباب في المواجهات الخمس الماضية ونجح في تحقيق الانتصار فيها دون أن يتعرض لأي خسارة أو تعادل، وذلك أمام الرائد وهجر والخليج ونجران والفتح.

لاعبو الفيصلي استبسلوا بشكل لافت رغم النقص العددي (تصوير: عبد العزيز النومان)

من مباراة الاتحاد والفتح في جدة (تصوير: محمد المانع)

يبحث غدًا التصريحات المسيئة من أعضائه.. وشكاوى البابطين

اتحاد الكرة يناقش مصير الأندية السعودية في دوري آسيا

الرياض: مسفر الحسيني

يعقد اتحاد كرة القدم السعودي اجتماعا يوم غد الاثنين من أجل مناقشة عدد من الأمور المهمة في مستقبل الكرة السعودية أبرزها تحديد موعد لانعقاد الجمعية العمومية السنوي الذي يعقد في نهاية فترة المجلس الحالي.

وتشير المصادر إلى أن موعد الجمعية العمومية السنوي سيكون خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) المقبلين بحيث إن الفكرة تذهب إلى إقامته في العشرة أيام الأخيرة من شهر رمضان أو ما بعده وسيصوت من خلاله على تشكيل لجنة الانتخابات التي ستتولى أمور التشكيل الجديد لاتحاد الكرة السعودي لفترة ما بعد ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وبحسب مصادر موثوقة لـ«الشرق الأوسط» فإن مجلس الإدارة الحالي سيعمل خلال الجمعية العمومية على تقديم قوائمه المالية أمام الأعضاء الـ47 الذين ينتظرون خطابا رسميا خلال الفترة المقبلة لتسمية ممثليهم في الاجتماع المرتقب، علما بأن اللجنة الأولمبية السعودية ستحدد أيضا أعضاءها الخمسة الذين سيحضرون اجتماع الجمعية العمومية.

كما سيتطرق المجلس لمصير الأندية السعودية في دوري أبطال آسيا وقرار عدم اللعب في إيران وإيجاد آلية للضغط على الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وكان المركز الدولي للأمن الرياضي قام يومي الأربعاء والخميس الماضيين بزيارة إلى الرياض وجدة لتقييم حالة الملاعب السعودية والفنادق ومراكز التدريب وذلك لتقديم تقرير أمني شامل للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، علما بأن ذات المركز سيزور إيران خلال الأسبوع الحالي وذلك لتقديم توصياته للجنة المسابقات الآسيوية التي اتخذت قرارا بلعب الأندية السعودية والإيرانية مبارياتها في ملاعب محايدة.

وأشار مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الأندية السعودية وهي الاتحاد والهلال والأهلي ستلعب في قطر بحسب اختياراتها فيما اختار فريق النصر اللعب في الإمارات كون مجموعته لا توجد فيها أندية إماراتية، علما بأن الأهلي هو الوحيد الذي يلعب في مجموعته ناديان من قطر والإمارات.

وسيتخذ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قرارا منتصف الشهر الحالي بإقرار البلاد المحايدة بين الأندية السعودية.

بقيت الإشارة إلى أن مسؤولا آسيويا أبلغ «الشرق الأوسط» بأن التصريحات التي دأب مسؤولو أندية إيران على إطلاقها في الأسابيع الماضية بشأن انسحابهم من دوري أبطال آسيا في حال نقلت مبارياتهم مع الأندية السعودية إلى بلاد محايدة ما هي إلا ضغوطات تمارس من أجل منع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وأنهم في النهاية سيرضخون للقرار الآسيوي.

كما سيناقش المجلس أبرز الأحداث التي حصلت في الفترة الماضية مثل خروج المنتخب السعودي الأولمبي وعدم تأهله للأولمبياد المقبلة في ريو دي جانيرو بالبرازيل. وكذلك ما آلت إليه الخلافات مع المحامي خالد البابطين رئيس لجنة الانضباط السابق ومدى تأثير ما يقدمه من شكاوى للاتحاد الدولي، وكذلك التصريحات الإعلامية التي أطلقها سلمان القريني ضد اتحاد القدم، والتصريحات الإعلامية المسيئة من بعض الأعضاء.

وسيدرس المجلس عمل اللجان وتقييمه خاصة لجنة الانضباط التي أصدرت قرارات جريئة في الفترة الماضية بعد تولي خالد بانصر رئاستها.

وسيعتمد مجلس الإدارة الحالي تشكيل اللجنة الإعلامية بعد إضافتها لبعض الأعضاء كما سيتم الاطلاع على استراتيجية تطوير كرة القدم السعودية التي تم عقد أكثر من 3 ورش عمل للكثير من المهتمين بالكرة السعودية في الأيام الماضية وذلك لاعتمادها في المرحلة المقبلة التي تمتد إلى عام 2022.



جانب من اجتماع سابق لاتحاد الكرة السعودي («الشرق الأوسط»)

السومة ينقذ غروس من غياب عسيري

الأهلي يستعيد فيتفا وبلغيث أمام الشباب

جدة: محمد باسنيد

استعاد الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، الثنائي أيوانيس فيتفا وعقيل بلغيث بعد أن تلقى الثنائي الضوء الأخضر من قبل الأجهزة الطبية عقب استكمالهما البرنامج العلاجي الموضوع من قبل طبيب الفريق نتيجة معاناتهما من إصابات سابقة.

وغيبت الإصابة عقيل بلغيث عن المشاركة قرابة الشهر نتيجة تعرضه لتمزق في العضلة الخلفية بينما عانى أيوانيس فيتفا من كدمة قوية في الفخذ غيبته عن المشاركة في لقاء ناساف الأوزبكي الماضي.

وباتت مشاركة الثنائي واردة في لقاء اليوم أمام الشباب.

وسيفتقد الأهلي لخدمات مهاجمة مهند عسيري في لقاء اليوم بعد أن أظهرت الأشعة والفحص الطبي الذي أجراها مؤخرا تعرضه لتمزق في العضلة، إلا أن المهاجم الأساسي عمر السومة أبدى جاهزية تامة للمشاركة في المباراة بعد إراحته عن المغادرة مع الفريق إلى أوزبكستان وتجهيزه بشكل أفضل للقاء اليوم.

من جهة أخرى، اختتم فريق الأهلي الكروي إعداده لمواجهة الشباب مساء اليوم الأحد على أرضية ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن مواجهات الجولة التاسعة عشرة لمسابقة دوري المحترفين السعودي من خلال حصة تدريبية أخيرة أجراها مساء أمس السبت على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل ووقف من خلالها مدرب الأهلي على العناصر الأساسية التي سيدفع بها في المباراة.

ويسعى غروس لإجراء تغييرات طفيفة في القائمة الأساسية التي سيدفع بها في لقاء اليوم أمام الشباب بعد أن قدم عدد من الأسماء البديلة مستويات جيدة في المباراتين التي شاركت بها أمام ناساف الأوزبكي في دوري الأبطال الآسيوي وأكدت مقدرتها على تقديم عطاء أفضل وفي مقدمتهم اللاعب الدولي مصطفى بصاص بعد عودته من الإصابة والمشاركة في اللقاء الماضي.

وواصل الجهاز الفني للأهلي تركيزه على النواحي التكتيكية للاعبين من جهة بعض الجمل الفنية التي يرغب في تطبيقها في اللقاء والتصويب المباشر نحو المرمى من كرات متحركة مع إعطاء جزء من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة.

وكان مشرف كرة القدم بالأهلي الجديد طارق كيال قد شدد على اللاعبين من خلال الاجتماع بهم وبحضور الأجهزة الفنية والإدارية للفريق بأن مبدأ الثواب والعقاب سيكون حاضرًا على الجميع خلال المرحلة القادمة وأن مبدأ العدالة سيكون حاضرًا أيضًا دون تمييز لاعب عن آخر، مطالبا الجميع بالاجتهاد والعطاء من أجل الشعار، والعمل على تحقيق الانتصارات في الجولات القادمة بدءا من لقاء اليوم أمام الشباب.

السومة في استعدادات الأهلي الأخيرة لمواجهة الشباب

قالوا إن الخوف من الهزيمة و«كبرياء غروس» وراء تدهور النتائج

خبراء كرويون لـ الشرق الأوسط: الأهلي يعاني نفسيًا

الدمام: علي القطان

أرجع خبراء كرويون، تراجع المستويات الفنية لفريق الأهلي في المباريات الأخيرة، إلى وجود أسباب نفسيه ومعنوية ينبغي وضع الحلول العاجلة لها.

واعتبر الخبراء في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أن من أهم أسباب عدم قدرة الأهلي على الفوز أمام عدد من الفرق المتوسطة أو الطامحة للبقاء فقط وتفريطه في نقاط سهله يعود إلى الجانب النفسي وليس الفني مشددين على أهمية أن تعمل الإدارة على هذا الجانب تحديدا إذا ما أرادت أن يحصد فريقها بطولة الدوري بعد غياب لأكثر من ثلاثة عقود.

وقال المدرب السعودي الدكتور عبد العزيز الخالد من جهته، إن المشكلة لدى الأهلي نفسية أكثر مما هي فنية حيث إن الفريق متكامل تماما من الناحية الفنية ولديه عناصر محلية وأجنبية على مستوى فني عال ويمكنه التفوق على أي فريق وفي مختلف الظروف كما حصل في مباراة الدور الأول ضد الهلال حينما قلب الكثير من التوقعات وفاز بالمباراة التي أقيمت في الرياض رغم فقدانه لعناصر هامة ومميزة يتقدمهم النجم عمر السومة المهاجم الأبرز في الدوري السعودي على صعيد غير السعوديين على الأقل في الموسمين الأخيرين.

وأضاف الخالد: المشكلة في الأهلي هو أنه يظهر بمستوى فني عال ويحقق الفوز أمام الفرق الكبيرة والعكس أمام الفرق المتوسطة والضعيفة حيث يخسر نقاطا المفترض أن تكون في متناوله من حيث مقاييس القوة وهذا يعود بكل تأكيد إلى تخوف اللاعبين من التعرض للخسارة وهذا أمر سلبي.

وبين أن هناك مشكلة تعاني منها جميع الفرق السعودية وليس الأهلي وحده وهذه المشكلة هي التقلبات في مستويات اللاعبين فعلى سبيل المثال كان حسين المقهوي نجم مواجهة القمة هذا الموسم بين الهلال والأهلي ولكن سرعان ما تراجع مستواه وهذا ينطبق على الكثير من النجوم السعوديين ويعود هذا بكل تأكيد على عدم الانتظام في النوم أو الطعام أو غير ذلك وهذا ما يجعل من الصعوبة أن يكون اللاعب السعودي بمستوى فني ثابت طوال الموسم أو لمواسم متلاحقة أو حتى لمباريات متلاحقة ولذا لا يمكن التقليل من الأهلي وقدرته على حصد الدوري خصوصا أن الهلال أيضا الذي يتصدر الدوري ويعد من المنافسين الجادين لحصد الدوري كاد يتعثر أمام الفتح بالخسارة وفقد نقطتين هامتين ثم من خلال التعادل الذي أدركه في الوقت بدل الضائع في الوقت الذي كان أنصاره يريدون الفوز ولا سواه لتعزيز الصدارة ثم تلقي خسارتين لم تكن في الحسبان أمام التعاون ثم الاتحاد والأخيرة كانت في الرياض.

وأشار الخالد إلى أن المستويات لفرق الوسط ارتفعت بشكل واضح مثل التعاون والفتح والفيصلي وحتى نجران حقق في المباريات الأخيرة نتائج تاريخية بالفوز على النصر والأهلي في جدة، وحتى الخليج يعتبر من الفرق الجيدة ولذا لم تعد المباريات سهلة أمام هذه الفرق كما أن الفرق المنافسة دائما قد يكون لها دور في تغيير مسار دوري هذا الموسم من خلال النهوض في المباريات التي تجمعها أمام الهلال والأهلي وحتى الاتحاد الذي عاد بقوة للمنافسة في ظل نهضته القوية في المباريات الأخيرة وامتلاكه العناصر الفنية القادرة على قول كلمتها في المواجهات الصعبة، وأيضا الشباب الذي حصد النقاط كاملة له في المباريات الخمس الأولى له في الدور الثاني.

وأكد أن عدم وجود استقرار إداري في الأهلي من تغيير القائمين على هذا الجهاز له دور يجب أن يتم الإشارة إليه حيث تغيرت ثلاثة أجهزة إدارية في فترة وجيزة.

من جانبه اعتبر المدرب الوطني علي كميخ أن ما يحصل للأهلي أمر طبيعي جدا في ظل تطور بعض الفرق في الوسط مثل التعاون والفتح والخليج وغيرها كما أن الخوف من الخسارة له دور في هذا التراجع النقطي على الأقل الذي حصل الموسم الماضي وكانت نتيجته خسارة الدوري رغم الفوز على البطل في المواجهات المباشرة وقد يتكرر السيناريو معه هذا الموسم بعد أن كان قد فاز على الهلال في الرياض ولكنه قد يخسر الدوري في نهاية المطاف ولكن بكل تأكيد يبقى الأهلي المرشح الأقوى في ظل الاستقرار الفني ووجود لاعبين على مستوى فني عال والقدرة على المواصلة، وقد تكون الجولتان الأخيرتان هي من يحدد البطل كما حصل الموسم الماضي ولكن يجب الاعتراف مجددا أن الدوري لا يزال صعبا على جميع الفرق عدا الهلال والأهلي الذي أرى أنه يملك حظوظا واسعة لحصد اللقب هذا الموسم وكسر السنوات العجاف التي مر بها ويمكن إضافة الاتحاد بعد أن بات على بعد نقطة من المتصدر وأعاد الثقة بقدرته على المنافسة حيث جاء من الخلف بقوة وكذلك الحال للشباب الذي عاد للانتعاش.

وبين أن الفرق من الرابع وحتى السابع قد تقلب الأوراق في الجولات القادمة في ظل الصراع على حصد مراكز متقدمة ولذا لن يكون الدوري سهلا لأي فريق في الجولات المقبلة.

من جانبه اعتبر المدرب سمير هلال أن المشاكل في الأهلي متعددة بداية من اللاعبين الذين يلعبون أمام الفرق المتوسطة بنوع من التعالي وكأنهم يضمنون الفوز في هذه المباريات ولا تكون الجدية موجودة قياسا بالوضع أمام الفرق الكبيرة والمنافسة على البطولات وهذا يعني أن اللاعبين يحتاجون إلى تعزيز ثقافة أن كرة القدم تحترم من يحترمها ولا يمكن قياس أي مباراة بناء على معطيات سابقة بل إن احترام الفريق المقابل مهما يكن وضعه هو من يؤدي إلى تحقيق المطلوب من هذه المباريات وهو الحصاد الكامل للنقاط.

أما المشكلة الأخرى في الأهلي فهي في المدرب التشيكي غروس من حيث التكتيك الفني الموحد الذي ينتهجه في المباريات، حيث إنه يلعب أمام الفرق المتوسطة أو الأقل بنفس النهج الذي يلعب فيه أمام الفرق المنافسة وهذا خطأ كبير فلكل مباراة مقياس فني محدد وأسلحة يمكن الاستعانة بها وتكتيك مناسب حيث إن اللعب أمام الفرق المتوسطة والتي غالبا ما تلعب بطريقة الهجمات المرتدة وإغلاق المناطق الخلفية يختلف عن الفرق الكبيرة التي تنهج اللعب المفتوح في الغالب وترى نفسها أنها قادرة على الفوز في المباراة بنفس حظوظ فوز الأهلي وهذا الأسلوب للفرق الكبيرة مكن الأهلي الأفضل عناصريا أن يتفوق، ولكن في الكثير من المباريات أمام الفرق المتوسطة أو حتى المنافسة على البقاء يكون هدف هذه الفرق خطف نقطة.

وتابع: هناك أيضا مشكلة رئيسية في الأهلي تتمثل في التراخي في الملعب في حال التقدم بهدف كما حصل أمام ضمك في بطولة كأس الملك ثم أمام الخليج ولا يحرص اللاعبون على توسيع الفارق بعدد كبير من الأهداف تجعل الفوز مضمونا ولكن يحدث تراجع واضح داخل الملعب في أداء اللاعبين وسكون واضح من قبل المدرب من حيث عدم تنشيط اللعب أكثر من أجل تعزيز النتيجة مما يمنح الفريق المقابل ثقة أكبر خصوصا في حال النجاح في إدراك التعادل.

فيما أكد المدرب عمر باخشوين أن التجهيز النفسي للمباريات أمام الفرق المتوسطة لم يكن كما هو مطلوب حيث يظهر ذلك جليا على أداء اللاعبين داخل الملعب حتى نرى أن الفريق يختلف بشكل كبير عن المباريات أمام الفرق المنافسة والكبيرة حيث يحضر التركيز الذهني بشكل أكبر مما يجعل الأهلي فارس المباريات الكبيرة وصاحب الغلبة في الموسمين الأخيرين ولكن للأسف النهاية لم تكن سعيدة للأهلاويين الموسم الماضي وإن لم تحل مثل هذه الجوانب فقد يفقد الفريق كذلك حظوظه هذا الموسم خصوصا أن المنافس متمرس على حصاد البطولات.

وشدد على أن الجانب الفني ليس له أهمية بالغة في المباريات أمام الفرق المتوسطة بقدر أهمية الجانب النفسي خصوصا إذا ما اتفقنا على أن الأهلي يضم لاعبين على مستوى فني عال في جميع الخطوط.

أما المدرب الوطني يوسف الغدير فيرى أن على المدرب غروس مسؤولية كبيرة في إحداث صدمة جديدة بالفريق تتمثل في ركن عدد من نجوم الفريق بجانبه في مقاعد البدلاء مثل النجم الهداف عمر السومة ومنح فرصة أكبر لمهند عسيري الذي أثبت قدراته في ظل غياب السومة، على أن يكون السومة ورقة رابحة، كما يتضح أن المدرب في حيرة من أمره بالبدء في المباريات باللاعبين المحترفين اليوناني أيوانيس والبرازيلي ماركينهو أو المحليين حسين المقهوي وتيسير الجاسم، كما لا يمكن تجاهل الضغط الجماهيري على اللاعبين بعدم التفريط في النقاط مما يدخلهم في شد عصبي تظهر آثاره جلية في المباريات.

من جانبه قال المدرب الوطني والمحلل الفني الحالي خالد المرزوق: لا يستطيع أي شخص أن يحمل إخفاق الأهلي في المباريات التي يلعبها مع الفرق المتوسطة إلى جهة معينة بذاتها وأن يمكن القول: إن هذه النتائج ترجع إلى عدة عوامل ومنها عدم الاستقرار الإداري وهذا العامل الأكبر

وأخيرا يرى الخبير الفني والمدرب المعتزل حمد الخاتم أن الأهلي مشكلته في عدم حماس اللاعبين في المباريات أمام الفرق الأقل مستوى من الأهلي وهذا يتطلب تدخلا إداريا واضحا حيث إن من يتصور الأمور من بعيد في الأهلي يرى أن دور المدرب غروس لا يتخطى الجانب الفني ولذا يتوجب أن يكون هناك عمل إداري أكبر، مختتما بالقول: أتمنى للأهلي أن يحصد بطولة الدوري فهذا النادي بقيادة الأمير خالد بن عبد الله كرمني ومنحني العضوية الشرفية وقدم لي الكثير ولذا سأكون من أكثر الناس سعادة في حال حقق الفريق دوري هذا الموسم.

روح لاعبي الأهلي المعنوية تتراجع بشكل كبير أمام الفرق المتوسطة والضعيفة في الدوري («الشرق الأوسط»)

عمر السومة («الشرق الأوسط»)

غروس («الشرق الأوسط»)

شراحيلي يدعم الشباب في موقعة اليوم بعد تحوله إلى «محترف»

بن يطو: لن نتهاون بنقاط الأهلي

الرياض: أحمد العرياني

أكد الجزائري محمد بن يطو مهاجم فريق الشباب، أن فريقه لن يتهاون في لقاء الأهلي ضمن دوري المحترفين السعودي.

وأكد أن الفريق سيواصل مسيرته الجيدة في الدوري والعمل على كسب اللقاء، وأضاف قائلاً: خضنا خمس مواجهات سابقة وتمكنا من تحقيق الفوز فيها، وهو ما أسهم في تحقيق دفعه معنوية ونقطية في سلم الدوري وأصبحنا أقرب للمراكز الأربع الأولى بالدوري، ونحن نريد الحفاظ على سجلنا الإيجابي بالدوري والفوز بلقاء اليوم أمام الأهلي.

واستطرد قائلاً: الأهلي فريق قوي، ويرغب في الفوز وتعويض الخسارة الماضية والعودة للمنافسة، المباراة ستكون صعبة جدًا، ولكننا قادرون على العودة بنتيجة إيجابية.

من جهة أخرى، اجتمع المدرب التونسي فتحي الجبال بلاعبي الفريق الأول وطالبهم بالفوز، حيث ذكر لهم أن لقاء الأهلي يعتبر أحد أهم اللقاءات لهذا الموسم وأن الفوز سيكون مهم في مسيرة الفريق لهذا الموسم.

وعلى صعيد آخر، بات بمقدور المدافع سند شراحيلي المشاركة مع فريقه الشباب بدءًا من لقاء الأهلي، وذلك بعد الانتهاء من المدة النظامية في تحول اللاعب المحترف إلى لاعب هاو.

وانتهى عقد اللاعب مع ناديه السابق الرائد وقرر الانتقال لصفوف نادي الشباب كلاعب هاو، بسبب تزامن انتهاء عقده مع نهاية فترة الانتقالات الشتوية.

وعلى صعيد التدريبات، أجرى الفريق الكروي الأول مرانه الختامي مساء أمس على استاد الأمير خالد بن سلطان بالنادي تحت قيادة المدرب فتحي الجبال، وذلك استعدادًا للقاء الأهلي اليوم الأحد ضمن مباريات دوري المحترفين السعودي.

وانطلقت التدريبات بمران إحماء وتسخين ولياقية تحت إشراف مدرب اللياقة ناجح الصغير، بعد ذلك قسم المدرب اللاعبين إلى مجموعتين طبقت عدد من الجمل التكتيكية أبرزها: الضغط على حامل الكرة والتحرك في المساحات الفارغة والتمرير من لمستين، ليختتم «الجبال» تدريباته بمناورة على منتصف الملعب طبق من خلالها التكتيك المناسب للمباراة واختيار التشكيل المناسب له، أوقف المدرب المناورة عدة مرات لتصحيح التكتيك وأخطاء اللاعبين.

من تدريبات الشباب الأخيرة استعدادا لملاقاة الأهلي اليوم (المركز الإعلامي)

آل فريج لـ الشرق الأوسط: غريب أن يصدر هذا التصرف من لاعب ذي خبرة

الخليج يتهم «يامي الرائد» بالإساءة لحارسه

الدمام: علي القطان



حارس الخليج مسلم آل فريج غاضبًا في مباراة فريقه أمام الرائد (تصوير: عيسى الدبيسي)

رفعت إدارة نادي الخليج شكوى لدى لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم، ضد لاعب فريق الرائد الأول لكرة القدم سلطان اليامي، متهمة إياه بالإساءة اللفظية و«السلوك المشين» تجاه حارس مرمى فريقها مسلم آل فريج في مباراة الفريقين أول من أمس ضمن دوري المحترفين السعودي والتي كسبها الخليج 1 / 0.

وتحصل الحارس على بطاقة صفراء هي الثالثة له مما سيمنعه من المشاركة في مباراة نجران القادمة، بسبب رد فعله تجاه الموقف.

وقال مسلم آل فريج لـ«الشرق الأوسط»: «للمرة الأولى أتعرض لمثل هذا النوع من الألفاظ والحركات المسيئة».

وتابع: «قام عدد من لاعبي الرائد بما فيهم سلطان اليامي بإجراء تدريبات الإحماء خلف مرماي وسمعت الإساءات اللفظية بشكل واضح».

وبين أنه يستغرب أن يصدر هذا التصرف من لاعب يعتبر من اللاعبين أصحاب الخبرة، مشيرًا إلى أن التأخر في النتيجة أو حتى الخسارة ليس مبررا لصدور مثل هذا التصرف.

وشدد على أن فريقه كان عازما على الفوز بالمباراة وتعزيز موقعه في مناطق الدفء في جدول الترتيب «وهذا التصرف يتوجب أن يترك للجان المختصة ممثلة في لجنة الانضباط».

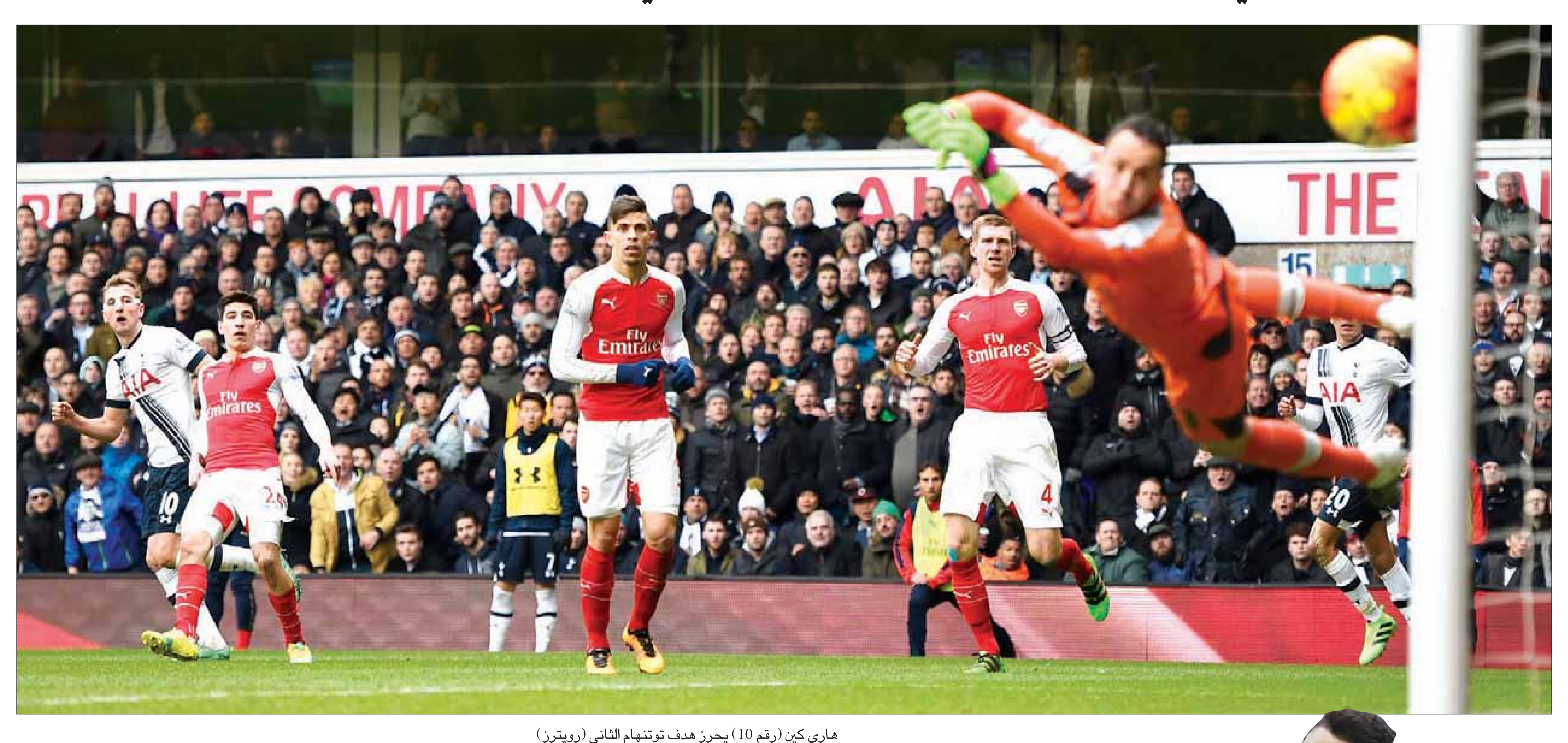
وبالعودة إلى شكوى الخليج، فقد دعمت الإدارة الشكوى بالإشارة إلى المادة رقم 2 / 1 / 47 في عقوبات لجنة الانضباط، حيث تنص المادة على إيقاف اللاعب مباراتين وغرامة 10 آلاف ريال مع إمكانية استئناف النادي الذي عوقب لاعبه لهذا القرار.

وعلى صعيد متصل، سيعاود فريق الخليج تدريباته على ملعب النادي بسيهات اليوم، تأهبًا لمباراة نجران في مدينة جدة ضمن مباريات الجولة العشرين من الدوري السعودي للمحترفين، حيث سيغيب آل فريج عن المباراة نتيجة الإيقاف، حيث إن غيابه يعتبر مؤثرًا، كونه من أفضل الحراس بالدوري، والبدلاء أقل بكثير منه من الناحية الفنية.

وحصد الخليج بالفوز على الرائد النقطة رقم 26 ويحتاج فقط إلى فوزين ليؤكد بقاءه رسميا للموسم الثاني على التوالي في الدوري السعودي للمحترفين.

آرسنال يقتنص نقطة من أنياب توتنهام.. وبورنموث وسوانزي يعمقان جراح نيوكاسل ونورويتش

سيتي يستعيد ذاكرة الانتصارات.. وتشيلسي يعود إلى نتائجه الهزيلة



هاري كين (رقم 10) يحرز هدف توتنهام الثاني (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

تغلب آرسنال على النقص العددي في صفوفه وحرم مضيفه توتنهام من انتزاع صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بالتعادل معه 2 - 2 أمس في ديربي شمال لندن على ملعب «وايت هارت لين» في افتتاح منافسات المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة. واستعاد مانشستر سيتي اتزانه في المسابقة بعد ثلاث هزائم متتالية وسحق ضيفه أستون فيلا برباعية نظيفة في مباراة أخرى بنفس المرحلة التي شهدت أمس أيضا عودة تشيلسي للنتائج الهزيلة بالتعادل 1 - 1 مع ستوك سيتي. وشهدت نفس المرحلة أمس أيضا فوز وستهام على مضيفه إيفرتون 3 - 2 وبورنموث على مضيفه نيوكاسل 3 - 1 وسوانزي سيتي على

أغويرو عزز فوز سيتي بهدفين (رويترز)

نورويتش سيتي 1 - صفر وتعادل ساوثهامبتون مع سندرلاند 1 - 1.

وتعتبر النتيجة جيدة لآرسنال لأنه أكمل المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 55 بعد حصول الفرنسي فرانسيس كوكيلان على إنذارين. وبقي كل من الفريقين في مركزه، بعد أن رفع توتنهام الثاني رصيده إلى 55 نقطة، وآرسنال الثالث إلى 52 نقطة. وكان توتنهام وآرسنال فشلا في المرحلة السابقة بالاستفادة من تعثر ليستر بتعادله مع وست بروميتش البيون 2 - 2. فسقط الأول أمام وستهام يونايتد صفر - 1. والثاني أمام سوانزي سيتي 1 - 2. وسعى توتنهام إلى مشاركة ليستر سيتي بالصدارة ولو لفترة وجيزة، في طريقه إلى المنافسة بقوة على اللقب الأول له في البطولة منذ 1961، وهو يقدم مستويات رائعة هذا الموسم بإشراف المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكتينيو، ولكنه فشل بالفوز في المباراتين الأخيرتين بعد 6 انتصارات متتالية. من جهته، كان آرسنال يهدف إلى تجنب تلقي الخسارة الرابعة على التوالي في جميع المسابقات، والثالثة في الدوري، وذلك للمرة الأولى منذ أبريل (نيسان) 2010. وبعد أن كان مرشحا قويا لإحراز لقبه الأول منذ 2004. في ظل تراجع منافسيه الاعتياديين تشيلسي ومانشستر يونايتد ومانشستر سيتي، تصدر آرسنال الترتيب لفترة قبل أن يفقد الصدارة لمصلحة ليستر وأن يتراجع إلى المركز الثالث.

وكان الشوط الأول سجالا بين الطرفين بمحاولة من هنا وأخرى من هناك مع سعي أصحاب الأرض إلى التسجيل من دون جدوى. ونجح آرسنال في التسجيل قبل نهاية الشوط بست دقائق حين تلقى الويلزي ارون رامزي كرة من الإسباني هكتور بيليرين عند نقطة الجزاء فسددها قوية في الزاوية اليسرى للمرمى. وبدأ توتنهام الشوط الثاني مهاجما لإدراك التعادل بسرعة، وساعده الخطأ الذي ارتكبه لاعب وسط آرسنال الفرنسي فرانسيس كوكيلان بعد تدخل عنيف ضد هاري كين نال على إثره البطاقة الصفراء الثانية في الدقيقة 55. وحاول توتنهام الضغط بقوة بعد النقص العددي في صفوف ضيفه خصوصا من كرة وصلت إلى كين على مسافة قريبة فسددها بقوة لكن الحارس الكولومبي ديفيد اوسبينا كان لها بالمرصاد في الدقيقة 57. ويشارك اوسبينا بعد تعرض الحارس العملاق التشيكي بيتر تشيك لإصابة في ربلة الساق في المباراة السابقة ضد سوانزي سيتي ستبعده بين 3 و4 أسابيع. ولم يتأخر هدف توتنهام كثيرا وجاء إثر ركلة ركنية من الجهة اليسرى وصلت منها الكرة إلى البلجيكي توبي الدرفيريلد فأكملها في المرمى في الدقيقة 60. وصعق هاري كين آرسنال بهدف ثان بعد أقل من دقيقتين إثر كرة لولبية من الجهة اليسرى استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى اوسبينا. ورفض آرسنال الاستسلام ومرر قائده الألماني بير مرتيساكر كرة إلى بيليرين في الجهة اليمنى فحضرها إلى التشيلي اليكسيس سانشيز الذي تابعها من بين مدافعين مباشرة في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس الفرنسي هوغو لوريس في الدقيقة 76. وعمد الفريقان إلى التسديد من بعيد في الدقائق العشر الأخيرة التي حصلا فيها على عدد من الفرص أخطرها لسانشيز حين أرسل كرة رائعة من ركلة حرة أبعدها لوريس بصعوبة إلى ركنية في الدقيقة 87.

وعزز مانشستر سيتي موقعه في المركز الرابع بجدول المسابقة حيث استعاد نغمة الانتصارات بفوز كبير 4 - صفر على أستون فيلا ليرفع رصيده إلى 50 نقطة حيث كان الفوز الأول له بعد ثلاث هزائم متتالية ويتجمد رصيد أستون فيلا عند 16 نقطة في المركز العشرين الأخير بجدول المسابقة. وانتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي ثم افتتح الإيفواري يايا توريه التسجيل في المباراة بهدف التقدم لمانشستر سيتي في الدقيقة 48 وأضاف زميله الأرجنتيني سيرخيو اغويرو هدفين متتاليين في الدقيقتين 50 و60 قبل أن يختتم رحيم ستيرلن التسجيل بالهدف الرابع لأصحاب الملعب في الدقيقة 66.

وأهدر تشيلسي فرصة مواصلة الانتصارات وسقط في فخ التعادل 1 - 1 مع ستوك سيتي ليرفع رصيده إلى 40 نقطة في المركز العاشر مقابل 43 نقطة لستوك سيتي في المركز السابع. وأنهى تشيلسي الشوط الأول لصالحه بهدف سجله برتراند تراوري في الدقيقة 39 وتعادل ستوك سيتي في الشوط الثاني بهدف أحرزه مامي بيرام ضيوف في الدقيقة 85 ليكون التعادل الأول لتشيلسي بعد ثلاثة انتصارات متتالية.

وتعادل ساوثمبتون مع ضيفه سندرلاند بهدف للهولندي فيرجيل فإن ديك في الدقيقة 90 مقابل هدف لجرماين ديفو في الدقيقة 85. وخسر ايفرتون أمام ضيفه وست هام 2 - 3. سجل للأول البلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 13 وارون لينون في الدقيقة 53. وللثاني ميكايل أنطونيو في الدقيقة 79 والسنغالي ديفرا ساخو في الدقيقة 82 والفرنسي ديميتري بابيه في الدقيقة 90. وأهدر لوكاكو ركلة جزاء في الدقيقة 69. يذكر أن إيفرتون أكمل المباراة منذ الدقيقة 34 بعشرة لاعبين بعد نيل البلجيكي كيفن ميرالاس إنذارين. كما خسر نيوكاسل أمام ضيفه بورنموث بهدف للإسباني ايوزي بيريز في الدقيقة 81 مقابل ثلاثة أهداف لستيفن تايلور في الدقيقة 28 من خطأ في مرمى فريقه والغامبي جوشوا كينغ في الدقيقة 70 وتشارلي دانييلز في الدقيقة 90. وتختتم المرحلة اليوم فيلتقي كريستال بالاس مع ليفربول ووست بروميتش مع مانشستر يونايتد.

البرتغالي يكتب تاريخًا جديدًا وينتزع صدارة ترتيب الهدافين من الأوروغوياني سواريز

رونالدو يقود ريال مدريد لفوز ساحق على سلتا فيغو

مدريد: «الشرق الأوسط»

قاد البرتغالي كريستيانو رونالدو فريقه ريال مدريد الإسباني إلى فوز كاسح على ضيفه سلتا فيغو 7 - 1 أمس في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم. وسجل رونالدو 4 أهداف، ليرفع رصيده إلى 27 هدفا انتزع بها صدارة ترتيب الهدافين من مهاجم برشلونة الأوروغوياني لويس سواريز (25 هدفا).

وكان رونالدو لعب أيضا دور المنقذ في المباراة السابقة التي فاز فيها ريال مدريد على ليفانتي 3 - 1 منتصف الأسبوع؛ حيث سجل هدفا، مع تمريرة حاسمة جاء منها هدف آخر. واستعاد فريق المدرب الفرنسي زين الدين زيدان توازنه بعد الخسارة أمام جاره أتلتيكو التي أبعدته عن المنافسة على اللقب. ورفع فريق العاصمة الذي يحتل المركز الثالث، رصيده إلى 60 نقطة بفارق نقطة خلف أتلتيكو مدريد الذي يحل ضيفا على فالنسيا، و9 نقاط خلف برشلونة المتصدر وحامل اللقب الذي يلتقي إيبار اليوم. وتجمد رصيد سلتا فيغو عند 42 نقطة في المركز السادس مؤقتا.

وأشرك زيدان كلا من لوكاس فاسكيز وبورخا مايورال إلى جانب البرتغالي كريستيانو رونالدو في الهجوم، كما دفع بالبرازيلي دانيلو أساسيًا مكان مارسيلو في الجناح الأيسر، ثم شارك الأخير في ربع الساعة الأخير. ويغيب المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة بسبب إصابة عضلية في الفخذ اليمنى تعرض لها قبل نحو أسبوع في المباراة ضد أتلتيكو مدريد. وأبقى زيدان

رأسية رونالدو تختتم أهدافه الأربعة (أ.ف.ب)

الكولومبي خاميس رودريغيز على دكة البدلاء، إضافة إلى الويلزي غاريث بيل الغائب بسبب الإصابة منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، قبل أن يدفع به في الشوط الثاني. كان ريال مدريد الطرف الأكثر استحواذا على الكرة، لكنه واجه تكتلا دفاعيا صلبا لسلتا فيغو الذي اعتمد في الهجوم على المرتدات من حين إلى آخر.

وافلت مرمى ريال مدريد من هدف في الدقيقة الرابعة عشرة إثر كرة رأسية من ياغو اسباس ارتدت من العارضة إليه فحاول وضعها في الشباك، لكن الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس نجح في إبعادها قبل أن يشتتها الدفاع إلى ركنية. وافتتح الريال التسجيل في الدقيقة 41 إثر ركلة ركنية من الجهة اليمنى؛ حيث ارتقى البرتغالي بيبي وتابع الكرة برأسه في الزاوية اليمنى. واصل صاحب الأرض تفوقه التام في المجريات، ولم يتأخر في إضافة هدف ثان عبر رونالدو بعد خمس دقائق على انطلاق الشوط الثاني إثر كرة رائعة من نحو 25 مترا استقرت في الزاوية اليسرى لمرمى بلانكو. وضرب رونالدو مجددا بعد 8 دقائق حين انبرى لتنفيذ ركلة حرة فأرسل كرة رائعة في الزاوية اليمنى لمرمى سلتا فيغو. وحال بلانكو دون هدف ثالث لرونالدو بعد دقيقة من ركلة حرة في المكان ذاته تقريبا، حيث تصدى الحارس للكرة ببراعة. واستفاد ياغو اسباس من خطأ في تمركز بيبي وسيرخيو راموس فكان أسرع منهما للحاق بكرة من أول الملعب لم يتردد في إكمالها في الشباك في الدقيقة 62.

وأكمل رونالدو الهاتريك بعد دقيقتين فقط حين تلقى كرة متقنة من إيسكو من الجهة اليسرى فوضعها بسهولة في المرمى، رافعا رصيده إلى 26 هدفا في الدوري هذا الموسم، ثم واصل استعراضه بتسجيله الهدف الرابع حين ارتقى لكرة من ركلة ركنية ووضعها برأسه في الشباك في الدقيقة 76. وتواصل المهرجان المدريدي؛ حيث خطف البديل خيسي الكرة واخترق المنطقة قبل أن يسددها قوية في الزاوية اليمنى بعد أقل من دقيقتين. وهز بيل بديل إيسكو الشباك بعد غياب طويل؛ حيث سار بالكرة من منتصف الملعب ثم سددها بيسراه من حافة المنطقة في الزاوية اليسرى لبلانكو في الدقيقة 82.

جيرارد وبيرلو ولامبارد مطالبون بتحقيق نتائج متميزة بالموسم الجديد

الأسماء الرنانة برواتبها الباهظة فشلت في جلب الألقاب بأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه كبار اللاعبين من أصحاب الرواتب الكبيرة كثيرا من الضغوط من أجل تحقيق نتائج متميزة في الموسم الجديد للدوري الأميركي لكرة القدم 2016 بعدما فشلوا في تحقيق النجاح المتوقع مع فرقهم في الموسم الماضي. وستيفن جيرارد لاعب لوس أنجليس غالاكسي وآندريا بيرلو وفرانك لامبارد لاعبا نيويورك سيتي من بين اللاعبين المشاهير الذين كان من المفترض أن ينقلوا أداء ونتائج فرقهم إلى مستويات جديدة لكن الرواتب الكبيرة لم تفلح في جلب الألقاب والجوائز رغم كل ذلك.

وفي نهاية الموسم الماضي احتل غالاكسي الذي بدأ الموسم الأخير فائزا بلقب البطولة ثلاث مرات في آخر أربعة مواسم المركز الخامس بين فرق القسم الغربي العشرة وودع الأدوار الإقصائية من المرحلة الأولى في حين تعثر نيويورك سيتي في أول موسم له في البطولة. وقبل الموسم الجديد الذي ينطلق اليوم عزز لوس أنجليس غالاكسي صفوفه لتدعيم دور ستيفن جيرارد لاعب منتخب إنجلترا ونادي ليفربول السابق. وسيضيف مدافع إنجلترا السابق أشلي كول ولاعب الوسط الهولندي نايجل دي يونغ بعض الخبرة لفريق غالاكسي إلى جانب المدافع البلجيكي الدولي إيلي فان دام. وفي فريق نيويورك سيتي حقق مهاجم برشلونة السابق ديفيد فيا نجاحا لكن مع انضمام لامبارد ولاعب الوسط الإيطالي بيرلو في منتصف الموسم فشل الفريق في الوصول لإيقاعه ولم يشكل أي خطورة على منافسيه وفشل في بلوغ الأدوار الإقصائية. ودفع المدرب الأميركي الشاب جيسون كريس ثمن تعثر الفريق في الموسم الماضي عندما قرر النادي الاستغناء عن خدماته وإسناد المهمة إلى الفرنسي باتريك فييرا بدلا منه. ولعب فييرا 107 مباريات دولية مع منتخب فرنسا وكان ضمن التشكيلة التي فازت بكأس العالم في 1998 وبكأس أوروبا بعدها بعامين ولم يسبق له قيادة الفريق الأول في أي مكان بعد عمله في قطاع تطوير الفرق في مانشستر سيتي الذي تملكه المجموعة المالكة لنيويورك سيتي.

وهناك لاعب أوروبي بارز كلف فريقه مبلغا كبيرا من المال وحقق نجاحا متميزا في الموسم الماضي هو الإيطالي سيباستيان جيوفينكو لاعب تورونتو إف سي وحامل لقب أفضل لاعب في البطولة. لكن قرار الفريق بالاستثمار بقوة والتعاقد مع الأميركيين الدوليين مايكل برادلي وجوزي التيدور لم ينجح في إضافة مزيد من النجاح وفشل الفريق في تجاوز المرحلة الأولى من الأدوار الإقصائية، وهو يواجه الآن كثيرا من الضغوط من أجل تحسين الأداء والنتائج في الموسم الجديد.

ومن جهة أخرى لم يتعرض أورلاندو سيتي في موسمه الأول لكثير من الضغوط، ورغم أن الفريق فشل بفارق ضئيل في الوصول للأدوار الإقصائية لكن نتائجه بفضل جهود البرازيلي الشهير كاكا اعتبرت نجاحا. ويتوقع أن يحقق أورلاندو سيتي الذي يدربه آدريان هيث والذي يحظى بشعبية كبيرة نتائج أفضل في الموسم الجديد.

ويملك حامل اللقب بورتلاند تيمبرز ووصيفه كولومبوس كرو تشكيلتين متوازنتين ومدربين أميركيين شابين ومتحمسين وهو ما يشير إلى أنهما في الطريق إلى الحفاظ على إنجازاتهما في العام الحالي. وحقق نيويورك رد بولز نتائج باهرة ووصل للدور قبل النهائي في 2015 بعدما احتل المركز الأول في الدور التمهيدي ويبرز في صفوفه الأرجنتيني جوستافو فيرون (26 عاما). وخسر سياتل ساوندرز جهود المهاجم النيجيري أوبافيمي مارتنز الذي انتقل إلى الدوري الصيني لكن اللاعب المحلي جوردان موريس سيحصل على فرصة لتكوين شراكة هجومية مع الأميركي الدولي المخضرم كلينت ديمسي. وبتشكيلة تضم لاعبين من أميركا الجنوبية والوسطى قدم إف.سي دالاس الذي يقوده المدرب الكولومبي أوسكار باريخا أداء لافتا في الموسم الماضي ويتوقع أن يستمر تألقه في القسم الغربي في الموسم الجديد أيضا.

ستيفن جيرارد لاعب غالاكسي

سبق وأن شاهدنا تجربة مماثلة ناجحة للمدرب الهولندي في برشلونة

جوزيه مورينهو ولويس فان غال معًا في مانشستر يونايتد؟

لندن: بارني روناي

من بين الأجزاء المثيرة في السيرة الذاتية للراحل بوبي روبسون، (مدرب منتخب إنجلترا وعدد من الأندية الأوروبية بينها فريق برشلونة)، الفقرات التي يشرح خلالها بحس فكاهي ممتع نهاية الفترة التي قضاها في برشلونة كمدرب. كان لا يزال أمام روبسون في تعاقده مع النادي عامًا آخر عندما اكتشف أن لدى مسؤولي النادي خطط أخرى بديلة عنه، تمثلت في الاستعانة بأفضل مدرب شاب في العالم حينها.

وبالفعل، جرت محادثات بينه وبين المسؤولين وخلصوا إلى حل وسط تمثل في استمرار روبسون كمدرب عام، بينما يعمل معه خليفته لويس فان غال، في الوقت الذي يعاونه جوزيه مورينهو كنوع من التدريب له يمكنه من تولي هذه المهمة مستقبلاً.

ويصف روبسون هذا الترتيب على النحو التالي: «قلت له: (اسمع، لويس، أنت ستكون المستقبل، مما يعني أنك ستتولى هذا العمل، بينما سأرحل أنا. لذا دعنا نتصافح ونقوم بهذه المهمة بصورة لطيفة.. وأنا لن أحاول قط تقويض عملك..) ويتوجب علي الاعتراف بأن لويس أبدى تجاهي احترامًا بالغًا» وبالفعل، نجح هذا الأمر، حيث استمر روبسون حتى نهاية فترة تعاقده. وفي ذلك العام، فاز برشلونة ببطولة الدوري الممتاز. ونجح النادي في تنظيم مسألة انتقال المهام التدريبية من روبسون إلى فان غال على نحو ودي ومسؤول. وبعد 20 عامًا على هذه الواقعة، لا يزال مثل هذا المقترح يظهر على السطح من حين لآخر، آخرها فيما يتعلق بمانشستر يونايتد. هذه المرة، يلعب فان غال دور روبسون، مع وجود عام واحد يفصله عن نهاية تعاقده مع النادي. أما جوزيه مورينهو فيقوم بدور فان غال في القصة السابقة، باعتباره المدرب الشاب.


فان غال ومورينهو.. مشروع يريح الجميع

أما إد وودورد وكبار مسؤولي مانشستر يونايتد فيتحملون مسؤولية تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الثروات التدريبية المتاحة أمامهم، مثلما كان الحال من قبل بالنسبة لمسؤولي برشلونة.

آخر الأقاويل التي جرى تداولها مؤخرا تدور حول أن مورينهو سيتولى تدريب مانشستر يونايتد، إذا أخفق فان غال في ضمان مشاركة مانشستر يونايتد في الموسم القادم من بطولة دوري أبطال أوروبا. إلا أن هذا الوضع ربما ليس به ما يدعو لضرورة الاختيار بين المدربين. لماذا لا يرفض مانشستر يونايتد الفكرة التقليدية الدائرة حول مفهوم الأرض المحروقة وخلق نمط جديد من الشراكة في المسؤوليات التدريبية بين مورينهو والمدرب الذي كان أول من منحه فرصة الاضطلاع بمسؤوليات تدريبية؟

على أية حال، سبق وأن شارك فان غال في إجراء مشابه. ورغم كل شيء، لا يزال المدرب الهولندي يمثل دعامة مهمة بالنسبة للنادي بما يتمتع به من خبرة كبيرة بمجال تنمية المواهب الكروية الناشئة ومتطلبات اللعبة الأساسية. ومن يدري، قد ينجح فان غال في معاونة مورينهو نفسه على تذكر أفضل سماته، والمتمثلة في الطاقة الكبيرة والتركيز على التفاصيل الدقيقة، بدلاً من الميل المستمر نحو الخصام والشجار. بالتأكيد هي فكرة جديرة بالدراسة، رغم عدم وجود أي إمكانية حقيقية لتنفيذها على أرض الواقع، بالنظر إلى ضرورة توافر أولاً عدد كبير من العوامل المتغيرة التي تعد في حكم المستحيل الآن. ويبدو أن إجراء الطرد الذي يخلق حوله جوًا مملوءًا بالتشاحن والكراهية أصبح الآن السبيل الوحيد للانتقال من مدرب لآخر، وهو أمر مخز في حد ذاته.

والملاحظ أن الشهور الـ18 الأخيرة حملت الكثير من التطورات الإيجابية الصغيرة داخل مانشستر يونايتد. ورغم أن الاعتماد المتزايد حاليًا على الناشئين قد يستمر وقد يتوقف، تبقى الحقيقة أن الشعور الإيجابي السائد في صفوف الناشئين حاليًا يعتبر واحدًا من البصمات المميزة لفان غال ويتوافق مع نظرة النادي لنفسه. وبغض النظر عن ماهية القوة المحركة الحقيقية وراء الاستعانة المتزايدة بالناشئين - سواء الإصابات أو شعور المدرب بالجرأة باعتبار أنه ليس هناك ما يخسره - فإن الأيام الاثنا عشر الأخيرة شهدت فوز مانشستر يونايتد على ميتيلاند وشروزبري وآرسنال ووتفورد، وتسجيله 12 هدفًا، مع الاستعانة بـ13 لاعبًا في سن الـ23 أو أقل. يبدو أن فال غال استعاد وجهه القديم المتألق، أخيرا.

في الواقع، كان من المحتمل دومًا أن تبقى الاستعانة بالناشئين البطاقة الرابحة في يد فان غال ومشروعه الأكبر داخل النادي، بغض النظر عن النتائج التي يحققها داخل الملعب. وعن هذا، قال فان غال خلال هذا الأسبوع: «تلك هي الثقافة السائدة داخل مانشستر يونايتد، لهذا استعانوا بي كمدير» علاوة على ذلك، يتمتع فان غال بالتأكيد بماض يدعو للفخر على هذا الصعيد. داخل برشلونة، كان فال غال هو من منح الفرصة إلى تشافي وكارليس بويول، بل ودعم أندريس إنيستا وثياغو موتا خلال فترة عمله الثانية التي منيت بالفشل. داخل أياكس أمستردام، قدم فرصة المشاركة لإدغار ديفيدز وكلارنس سيدورف وباتريك كلوفيرت ومارك أوفرمارس وإدوين فان دير سار. وداخل بايرن ميونيخ، قدم الفرصة لتوماس مولر وهولغر بادشتوبر.

داخل مانشستر يونايتد، ظهر في ظل قيادة فان غال فريقًا أكثر شبابًا، لكن هذا جاء استجابة لما فرضته الضرورة فحسب، ما يتضح من حقيقة أنه حتى آخر مباراة له بالموسم الأول، كان فيل جونز اللاعب الوحيد بالفريق دون الـ25 الذي استعان به فان غال. أما هذا الموسم، فقد بدأ بلوك شو وكان اللاعب الناشئ الوحيد الذي شارك مع الفريق بانتظام. إلا أن نقطة التحول الكبرى جاءت مع الهزيمة التي تعرض لها الفريق على يد آرسنال بثلاثة أهداف من دون مقابل في أكتوبر (تشرين الأول). في المباراة التالية، أمام إيفرتون، استعان فان غال بجيسي لينغارد للمرة الأولى خلال هذا الموسم، ومنذ ذلك الحين تحول اللاعب لما يشبه أيقونة تمثل تلك الومضات العبقرية التي أظهرها فان غال خلال الفترة الأخيرة له من وجوده مع مانشستر يونايتد.

من ناحية أخرى، يبدو أن كاميرون بورثويك جاكسون، الذي جرت الاستعانة به كبديل في المواقف الطارئة، ينتظره مستقبل ناجح بمركز الظهير الأيسر أو في مركزه المفضل. قلب دفاع. ورغم أن لاعبين مثل بادي مكنير ودونالد لاف ربما لا تجري الاستعانة بهما بانتظام، فإن مجرد نزولهما لأرض الملعب يخلق شعورًا صحيًا بالإثارة. يوم الأحد الماضي، قدم مانشستر يونايتد على ملعبه وعلى نحو استثنائي واحدة من أروع لحظات أدائه منذ رحيل سير أليكس فيرغسون عنه، أو ربما منذ أبعد من ذلك عندما تغلب على آرسنال 3 / 2. وجاء الهدف الثاني لماركوس راشفورد من كرة مررها لينغارد، كمعزوفة فنية في حد ذاته أحيت في الأذهان ماضي مانشستر يونايتد المتألق.

روبسون وفان غال.. فكرة نجحت في برشلونة

فان غال ومورينهو.. معًا في برشلونة

ويلي كابابيرو غير أسلوب تحركه على خط المرمى فمنح سيتي كأس رابطة المحترفين

صد ركلات الجزاء.. ذكاء حارس أم «غباء» المسددين

لندن: بول ويلسون

الواضح أن ويلي كابابيرو، حارس مرمى مانشستر سيتي، استمتع بواحدة من أجمل لحظات حياته، في ويمبلي بنهائي بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة من خلال تغييره أسلوبه خلال تبادل ركلات الترجيح بين فريقه وليفربول، بعدما دخلت مرماه الكرة الأولى التي سددها لاعب خط وسط ليفربول، إمره جان - ونجح من خلال ذلك في إصابة باقي لاعبي ليفربول الذين تصدوا لمهمة تسديد ركلات الترجيح، بالتوتر.

وبالعودة للقاء الأحد الماضي الذي كشفت جميع استطلاعات الرأي أنه حاز على أعلى درجات الإعجاب والرضا من قبل الجماهير، عليك، عزيزي القارئ، اختيار أي من هاتين العبارتين توجز تجربة ويمبلي على النحو الأفضل؟ 1) فاز مانشستر سيتي بالكأس لأن حارسه نجح في إنقاذ ثلاث ركلات متتالية خلال تبادل ركلات الترجيح. أو 2) خسر ليفربول في ويمبلي لأن ركلات الترجيح التي سددها لاعبوه افتقرت إلى الحسم وكان من السهل للغاية على حارس مرمى مانشستر سيتي صدها.

في الواقع، العبارتان توجزان بدقة أحداث المباراة، رغم أن كابابيرو يبقى مستحقًا لمعاملته كبطل وذلك لاتخاذه قرارًا يبدو أنه أصاب لاعبي ليفربول بالتوتر. بعد أن خرج من مرماه في توقيت مبكر للغاية في محاولة لصد ركلة الترجيح الأولى، ما سمح لإمره جان بتسديدها داخل الشباك، نجح حارس المرمى لاحقًا في الوقوف بثبات للدفاع عن مرماه، في استراتيجية حملت في طياتها بعض المخاطرة، ومع ذلك نجحت في العمل لصالحه. لاحقًا، علق مانويل بيليغريني، مدرب مانشستر سيتي، بقوله: «حرص على الانتظار حتى اللحظة الأخيرة تمامًا التي يقدم فيها لاعب ليفربول على تسديد الكرة، وامتنع تمامًا عن محاولة تخمين الاتجاه الذي سيوجه فيه اللاعب الكرة، وهذا تحديدًا سر نجاحه في صد ثلاثة ركلات ترجيح». وبالفعل نجد أن كابابيرو خمن اتجاه الركلة الأولى، لكنه أخطأ تمامًا في تخمينه، ما يعد بمثابة تأكيد على صحة الأسلوب الآخر الذي لجأ إليه. ويطلق على هذا الأسلوب «بانينكا»، نسبة إلى اللاعب التشيكي الشهير أنتونين بانينكا.

ويفلح هذا الأسلوب فقط عندما يكون اللاعب المسؤول عن تسديد ركلة الترجيح على ثقة من أن حارس المرمى سيميل باتجاه معين قبل إقدامه هو على تسديد الكرة نحو المرمى فعليًا. وقد خرج هذا الأسلوب غير التقليدي في تسديد ركلات الترجيح إلى النور فقط بفضل الأسلوب التقليدي المألوف في تسديد ركلات الترجيح، والذي عادة ما يميل للتصويب باتجاه إحدى زاويتي المرمى بقوة، ما أجبر حراس المرمى على التحرك مبكرًا في محاولة للوصول للكرة في اللحظة المناسبة. في مثل تلك الحالات، يفكر حراس المرمى على النحو التالي: «إذا تحركت بالاتجاه الصحيح، ستبقى أمام فرصة على الأقل لصد الكرة». أما إذا تحرك الحارس بالاتجاه الخطأ، فإنه لن تبقى أمامه أي فرصة على الإطلاق، وإن كان خوض مخاطرة التخمين يوفر لك فرصة أفضل للوصول إلى الكرة عن مجرد البقاء ساكنًا دون حراك حتى تنطلق الكرة بالفعل من قدم اللاعب، خاصة أن اللاعب الذي يسدد ركلة ترجيح يتميز بوضع يمكنه من استهداف المرمى بدقة ووضوح.

إذن، كيف نجح كابابيرو في صد ثلاث ركلات ترجيح متعاقبة عبر الوقوف جامدًا بمكانه؟ تكمن الإجابة الموجزة عن هذا السؤال في أن لاعبي ليفربول فشلوا في التكيف سريعًا مع استراتيجية كابابيرو الجديدة، وظلوا يسددون باتجاه زاوية المرمى. في الواقع، فيليب كوتينيو تحديدًا بدا وكأنه لم يلحظ أن حارس المرمى غير وقفته، بل وتحرك بالكرة قليلاً في محاولة لدفع كابابيرو للتحرك أولاً، قبل أن يدرك أن الوقت قد فات وأنه لا يملك خطة بديلة، ما أسفر نهاية الأمر عن تسديده الكرة بضعف جعل صدها مهمة بالغة السهولة. أما ركلتا الترجيح اللتان سددهما لوكاس ليفا وآدم لالانا فلم تكونا على ذات المستوى من السوء - ومع ذلك، فإنه لدى مقارنتهما بركلات لاعبي مانشستر سيتي، تبدو مفتقرة إلى الحسم. بعد أن سجل فيرنانديني الركلة الأولى أعلى المرمى مباشرة، شقت ركلات الثلاث التالية طريقها إلى أسفل زاويتي المرمى، ما ضمن لمانشستر سيتي الخروج فائزًا حتى مع بقاء ركلة متبقية.

أما الدرس المستفاد من هذه المباراة فيتمثل في أن ركلات الترجيح التي غالبًا ما يجري انتقادها باعتبارها أسلوبا عشوائيا وغير منصف لحسم نتيجة المباريات، تتمتع واقع الأمر بروح خاصة بها. خلال المباراة بدا أن مانشستر سيتي تخلى عن المبادرة لحساب ليفربول من خلال إهداره الركلة الأولى، الانطباع الذي تعزز مع إقدام جان على تسديد الركلة الأولى لناديه بثقة كبيرة لتسكن الشباك. ومع ذلك، حددت الركلة الأولى ملامح ما تبعها، حيث قرر كابابيرو عدم التعجل مجددًا، بينما مضى ليفربول في افتراض أنه سيستمر في التحرك مبكرًا. في المقابل، فإن سيمون مينيوليه، حارس مرمى ليفربول، بدا من السهل خداعه، ورغم أنه نجح بالفعل في تخمين مسار الكرة بصورة صحيحة بضع مرات، فإنه ظل عاجزًا عن التصدي لركلات لاعبي مانشستر سيتي الدقيقة. في الواقع، الدقة كانت تحديدًا ما افتقرت إليه ركلات ليفربول، ونجح كابابيرو في تحقيق الاستفادة الكبرى من وراء ذلك.

وعليه، يتضح أن المراقبة والملاحظة يتسمان بأهمية محورية، على الأقل في ركلات الترجيح، فعندما يتخذ حارس مرمى وضعًا ثابتًا بمنتصف المرمى، يصبح من الضروري توجيه ركلات حاسمة قوية باتجاه أي من الزاويتين. وحتى إذا نجح الحارس في تخمين اتجاه الكرة بصورة صائبة وخرج للتصدي لها، فإن الركلات القوية الحاسمة تبقى صاحبة الفرصة الأوفر في النجاح. ومن المفيد هنا استعراض ما يفعله حراس المرمى أنفسهم لدى تصديهم لركلة ترجيح أو جزاء. خلال مباراة في تورين أمام يوفنتوس، ديسمبر (كانون الأول) 2009، في إطار بطولة دوري أبطال أوروبا - وهي المباراة التي أنقذت لويس فان غال كمدرب لبايرن ميونيخ ومكنته من التأهل إلى النهائي عام 2010 في مدريد - احتسبت ركلة جزاء لحساب بايرن ميونيخ قبيل نهاية الشوط الأول. في تلك اللحظة، كان بايرن ميونيخ مهزومًا بهدف مقابل لا شيء، وحال استمرار النتيجة على هذا النحو، كان النادي الألماني سيودع البطولة وربما كان مدربه سيتعرض للطرد. وبالفعل، نجح بايرن ميونيخ في تسجيل هدف من ركلة الجزاء، تبعه بثلاثة أهداف أخرى في الشوط الثاني، لكن يبقى المثير بالأمر أن اللاعب الذي سجل ركلة الجزاء لم يكن سوى حارس المرمى هانز يورغ بت، وهو حارس المرمى الذي أصر فان غال على تفضيله على الحارس الأصغر وصاحب الإمكانات الواعدة، مايكل رينسينغ. وفوجئ الجميع بتقدم حارس مرمى بايرن ميونيخ على امتداد الملعب حتى منطقة جزاء الخصم ليسدد ركلة الجزاء. ورغم ضخامة الضغوط على عاتقه، نجح بت في تسجيل الركلة بسهولة، وقد حقق ذلك عبر جر ساقه بعض الشيء خلال الفترة السابقة مباشرة لتسديد الكرة لاستكشاف أي الاتجاهين سيميل إليها حارس مرمى الخصم، غانلويغي بوفون، وبعد ذلك سدد الكرة في هدوء في الاتجاه المعاكس.

وإذا كان هذا ما يفعله حراس المرمى أنفسهم، وإذا كان حراس مرمى بمستوى بوفون يمكن خداعهم ودفعهم للتحرك مبكرًا، إذن فإن ليفربول لا ينبغي لومه لمحاولته إتباع التكتيك ذاته في ويمبلي. بيد أن الحقيقة تظل أن ما ينطبق على تسديد ركلة وحيدة خلال أحداث المباراة لا ينطبق بالضرورة على ركلات الترجيح بحيث يمكن تكراره لما يصل لخمسة مرات. أما الأمر الذي يجد غالبية اللاعبين أنه مستحيل تحقيقه هو تغيير أسلوبهم في تسديد ركلة ترجيح في منتصف اللعبة ذاتها - فهم يرون أنه يتعين من البداية إما التحرك بقوة وتحديد الاتجاه أو الانتظار للتعرف على أي الاتجاهين سيقصدها الحارس. أما إذا بدلت خطتك في منتصف تنفيذك للركلة فإنك بذلك ربما جعلت اليد العليا في الموقف من نصيب الحارس. المؤكد أنه عندما يعود كابابيرو بذهنه لتلك المباراة وتصديه لركلات الترجيح، فإنه سيشعر بالفخر حتمًا، لكنه قد يشعر كذلك أنه ربما كان عليه البقاء ثابتًا في مواجهة ركلة الترجيح الأولى أيضًا، لكن ربما كانت استجابة ليفربول حينها ستتبدل إلى سياسة عدم خوض مخاطر والتسديد باتجاه أي من زاويتي المرمى بقوة وحسم فحسب - وربما حينها كانت النتيجة لتختلف كلية.

كابابيرو يصد ركلة فيليب كوتينيو

كابابيرو وكأس رابطة المحترفين

جرار أقام سلما حديديا أمام الجدار على الحدود الأميركية - المكسيكية للاعتراض على إقامة الحواجز بين الشعوب

فلسطيني يسجل موقفًا فنيًا ضد دونالد ترامب

لندن: عبير مشخص

في زخم المعلومات والتكنولوجيا التي أزالت الحواجز بين الشعوب وجعلت من العالم قرية كبيرة، تعود الحواجز الفعلية لتطل برأسها، فإقامة الجدران الفاصلة كانت هي رد بعض دول أوروبا لمنع أفواج المهاجرين الهاربين من ويلات الحروب في الشرق الأوسط. وفي الولايات المتحدة نال الطامح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب كثيرا من القبول لدى شرائح من الشعب الأميركي عندما قال بأنه سيبني جدارا فاصلا بين بلده وبين المكسيك لمنع راغبي الهجرة.

الفنان الفلسطيني خالد جرار الذي قام برحلة في الولايات المتحدة والمكسيك ضمن المبادرة الفنية «عداؤو الثقافة» وجد أثناء زيارته لمنطقة الحدود الأميركية - المكسيكية، نفسه أمام جدار عازل آخر يماثل الجدار الذي أقامته السلطات الإسرائيلية في فلسطين، وحاول أن يسجل موقفا فنيا ضده. الفنان الذي عبر عن مفاهيم العزل والهجرة والفصل بين الناس في عدد من أعماله السابقة، قام بتسلق جانب من الجدار الفاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك من الجانب المكسيكي، وقام بنزع قطعة ضخمة من حديد السور استخدمها ليبني سلما حديديا أقامه أمام الجدار في بلدة خواريز المكسيكية، أراد من خلاله أن يعبر عن حلم الانتقال من مكان لآخر، لرغبة المهاجرين من المكسيك في الوصول لحياة أفضل على الجانب الآخر.

تحدثت مع الفنان خالد جرار بعد عودته من رحلته الأميركية، وخلال اتصال هاتفي معه في منزله بمدينة رام الله تحدث حول مشروعه الذي أطلق عليه «المنطقة المحرمة» ويستكشف من خلاله سياسة التحكم في الحدود والحركة الإنسانية ما بين جنوب غربي الولايات المتحدة والمكسيك. يقول: «انضممت لفناني مبادرة (عداؤو الثقافة) في رحلة لأميركا الشمالية، أردت استكشاف موضوع الهجرة والجدران والفصل بين الناس، وكنت منذ البداية مهتما بكلام دونالد ترامب وتحريضه على الفصل بين الشعوب وتشجيع الكراهية والعداء للإثنيات». خلال وجوده بأميركا تعرف جرار على نماذج من الشعب الأميركي الذي يقول إنه شعب «طيب يحب الحياة والفنون»، ووصل إلى قناعة أن الخطاب السياسي هناك مدفوع بمناورات وسياسات اقتصادية.

لتنفيذ عمله الذي أطلق عليه أطفال المكسيك اسم «سلم خالد»، قام الفنان بتسلق جانب من الجدار الفاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك، من بلدة خواريز، ومن خلال الصور التي وثقت رحلته تتبدى لنا فكرة الفنان وهي فكرة بسيطة وعميقة جدا في آن الوقت، فها هو يتسلق جدارا أقيم ليفصل شعبين، هو جدار أقيم أمام أحلام وآمال الكثيرين، يشبه الجدار العازل في فلسطين. تسلق الجدار، هو رغبة من خالد في التحدي وإثبات أن الجدران لن توقف الأفكار أو المشاعر أو حتى الأحلام. نراه وهو يحاول نزع قطعة كبيرة من السور وينجح في ذلك، ليحملها مستعينا بأحد رفقائه. الخطوة التالية كانت تحويل تلك القطعة التي مثلت حتى الآن الحاجز المانع، إلى رمز للتطلع والحلم والمقدرة أيضا. يصنع جرار سلما حديديا يواجه السور، يقول إن السلم لقي تجاوبا وترحيبا من السكان والأطفال في البلدة وأن الأطفال عبروا عن ذلك بتزيين السلم بقطع من القماش الملون. يعلق خالد في بيان صحافي «أردت عبر هذه القطعة أن أربط بين المجتمعات وأن أتطرق لمقارنات بين هذا الجدار والجدار الذي أعيش معه كل يوم في مدينتي رام الله بفلسطين». يشير إلى أنه وصل إلى المكسيك قبل أيام من زيارة البابا فرانسيس، وأنه بنى السلم الحديدي ليكون «جسرا بين شعبين وتجاهلا لدونالد ترامب الذي لا يؤمن بالجسور وإنما يؤمن بالجدران فقط».

ستيفن ستابلتون المؤسس المشارك لمبادرة «عداؤو الثقافة» يعلق على «سلم خالد»، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: العالم كله متجه نحو بناء مزيد من الجدران، ولكن لا أحد يستمع لمن يعيشون حول الجدار القائم بالفعل في فلسطين، لما يحدث هناك بسبب سياسة الفصل».

«هذا العمل وضعه خالد في أحد الأجزاء المنسية من مدينة فقيرة تعد واحدة من أكثر المدن عنفا في العالم، ولكن خالد بعمله التركيبي أراد أن يوجه رسالة للسكان بأنهم يستطيعون عبور المصاعب وأن ينشدوا حياة أفضل». يشير ستابلتون إلى ترحيب سكان المدينة بخالد بعد أن عرفوا أنه فلسطيني يعيش بجانب جدار مماثل لجدارهم، يفصل بين بلدته الفقيرة وبين الجزء المتقدم والثري على الجانب الآخر، وقد جاء إلى هنا ليظهر تضامنه مع الناس الذين يعيشون بجوار الجدار وقد حرموا من إمكانية البحث عن حياة أفضل.



الفنان خالد جرار يحاول النظر من خلال ثقب في السور الفاصل على الحدود الأميركية - المكسيكية (تصوير: جون ميريلز)


«سلم خالد» مصنوع من بقايا السور الفاصل على الحدود الأميركية - المكسيكية (تصوير: جون ميريلز)


أطفال مكسيكيون بجانب «سلم خالد» (تصوير: جون ميريلز)

معرض في كولونيا يقدم جولة استعادية في تخطيطات الفنان كاساس دمرها «داعش»

ماذا تبقى من تدمر؟

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في سبتمبر (أيلول) من عام1787 زار شاعر ألمانيا الكبير فولفغانغ فون غوته العاصمة الإيطالية روما، وعرج على معرض رسومات الفنان الفرنسي لويس - فرنسوا كاساس عن بالميرا (تدمر). كتب بعدها غوته في مذكراته إنها تخطيطات رسمت بحس مرهف ووعي كبير. وعبر غوته عن إعجابه بلوحة شارع الأعمدة وقال عنها إنها «جمال أخاذ.. ليتني أراه على حقيقته».

ما شاهده شاعر «الديوان الغربي - الشرقي» بروما قبل نحو 230 سنة يتم عرضه الآن في متحف فالراف - ريتشارتز في كولون (26 / 2 - 8 / 5 / 2016)، ويجتذب آلاف المهتمين والمتخصصين والفضوليين، ناهيكم تلاميذ مدارس صغار تشرح لهم معلماتهم عن أهمية بالميرا كإرث تاريخي يخضع لحماية اليونيسكو وقام الإرهابيون بتفجيره.

ولا أحد يعرف فعلاً ماذا تبقى من تدمر بعد أن عبثت بها يد الإرهاب بالتدمير، وهذا هو الجانب السياسي التحريضي من المعرض، الذي أراده له منظموه. وقال توماس كيتيلسن، رئيس المعرض، والمسؤول عن قسم الغرافيك في المتحف، لـ«الشرق الأوسط»، إن العلماء لا يعرفون مدى التدمير الذي لحق بآثار تدمر على يد الإرهابيين. وكل ما يملكونه، وعرضوه في المعرض، هو صورة من الأقمار الصناعية تظهر الدمار الشامل الذي ألحقه الجهلة بمعبد بعل، وهو أحد أهم مكونات المدينة - الواحة المسماة «تدمر».

وبحسب كيتلسين، ستكون هناك كثير من الندوات، التي تقام على هامش المعرض، وتناقش طرق إنقاذ ما تبقى من تدمر، وتضع خطة للتدخل السريع حال خروج «داعش» من بالميرا بهدف إنقاذ ما يمكن إنقاذه. ووصف كيتلسين المعرض الحالي عن آثار تدمر، في ضوء الأخبار الواردة، عبارة عن «نعي» لأحد أهم الآثار في العالم.. وهو معرض استعادي لـ«مدينة أشباح في الذاكرة». وفي الكتالوج الذي طبع بمناسبة المعرض كتب البروفيسور هورست بريكامب مقالة يطالب فيها الأمم المتحدة بتشكيل وحدة خاصة (قبعات زرق ثقافية) لحماية آثار العالم، بل وتحدث فيها عن «الاستعادة القتالية» للآثار ومحاولة ترميمها، ويعني بذلك القتال فعلاً مستقبلاً لإنقاذ الإرث التاريخي للبشرية من أيدي المعتوهين. إذ استخدم الداعشيون المسرح القديم في تدمر كساحة إعدامات وقطع رؤوس، بحسب أقوال شهود عيان، لكن لا أحد يعرف ماذا حل بالمسرح الآن.

وعلى أية حال لم يتبق ما يعد بإمكانية إعادة بناء المدينة غير رسومات كاساس، لأنها صورت تفاصيل الآثار كافة. وهذا ما قاله هيلموت بارزغنر، مدير متحف فالراف - ريتشارتز، في الافتتاح: «إذا أردنا يومًا إعادة بناء أو ترميم تدمر، فلا بد لنا من العودة إلى كاساس».

يتألف المعرض من 41 لوحة، أو مخطط، رسمها الفنان الفرنسي، والباحث المعماري، كاساس (1756 - 1872) أثناء رحلته إلى الشرق الأوسط. استقر كاساس لمدة شهرين في تدمر في عام 1789 ورسم 41 لوحة للآثار بالقلم الرصاص وباستخدام أقل ما يمكن من ألوان. وتعود كل هذه اللوحات إلى متحف فالراف - ريتشارتز، يضاف إليها كتاب قديم نشر قبل أكثر من قرنين وضم أعمال كاساس وشروحاته، وهو من ممتلكات متحف مدينة آخن الألمانية.

رسم كاساس اللوحات بأحجام مختلفة، وصور معظم الآثار المهمة من كل الجهات، ومن الأعلى، كما رسم أساساتها. ورسم الفنان التفاصيل المتوفرة أيضًا من تماثيل وشرفات وأعمدة وزخارف بالقلم الرصاص أيضًا، ورسم تصوراته للأشياء المفقودة بلون وردي فاقع لتمييزها عن الواقع، فكانت اللوحات المرسومة على الورق الأسمر تعطي انطباعًا بالجمال والرهبة في آن واحد. كما يظهر لون السماء الزرقاء في خلفيات بعض اللوحات، وخصوصًا الخاص منها بالقبور البرجية الشكل، فتحول المخطوطات إلى لوحات كلاسيكية هادئة.

رسم الفنان بعض لوحاته بأبعاد صغيرة لا تزيد عن 30 في 50 سم، بينما رسم البعض الآخر مثل جداريات يزيد طول بعضها عن أربعة أمتار. المهم أيضًا، في أعمال الرسام والمعماري، أنه رسم الآثار، في أماكن أخرى من نفس اللوحة، بمقاطع عرضية تشبه مقطعًا تحت المجهر. كما تكشف اللوحات المواد التي استخدمت في البناء، والتقنيات التي استخدمت في ذلك الزمان، وخصوصًا في بناء الأقواس والقبب والأبراج.

فضلاً عن ذلك رسم كاساس مقاطع عرضية، ومقاطع طولية أيضًا، للآثار التي تعود إلى القرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد، وأعلنت اليونيسكو ضمها إلى الإرث الثقافي التاريخي العالمي في عام 1980. ويعتبر معبد بعل والبوابة المقوسة وشارع الأعمدة والمسرح الدائري وقوس النصر والقبور الأبراج من أهم معالم تدمر. وهي آثار وضعت عليها الحضارات الإغريقية والرومانية والفارسية لمساتها عليه بفعل تعاقب الهيمنة عليها. كانت حاضرة عظيمة تنافس روما في عظمتها، وخصوصًا في زمن الملكة زنوبيا، ويقال إن معنى اسمها بالآرامية القديمة هو «المعجزة».

في وصف بالميرا «ملكة الصحراء» كتب الشاعر الألماني الكبير فريدريش هولدرلين (1770 - 1843) ما يلي:

مدنكم على الفرات!
أزقتكم في بالميرا!
وغابات أعمدتكم،
على حافة الصحراء!
ماذا أنتم؟

من مجموعة كاساس

الرابع له والأول لعارضة الأزياء السابقة

قطب الإعلام الأسترالي ميردوخ يتزوج جيري هول في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد القطب الإعلامي الأسترالي روبرت ميردوخ وعارضة الأزياء السابقة جيري هول حفل زواج آخر في كنيسة سانت برايد في منطقة فليت ستريت، حيث كان يوجد المقار السابقة للصحف البريطانية. وتعتبر الكنيسة المقر الروحي للإعلام البريطاني.

وكان ميردوخ وجيري قد تزوجا يوم الجمعة في سبنسر هاوس الذي يمتلكه ايرل سبنسر شقيق ديانا أميرة ويلز الراحلة وهو الزواج الرابع لإمبراطور الإعلام الشهير.

وغمرت الابتسامة وجهي ميردوخ (84 عاما) وهول (59 عاما) اللذين وقفا أمام المصورين بعد مراسم الاحتفال التي جرت في سبنسر وميردوخ هو الرئيس التنفيذي لمؤسسة نيوز كورب ومالك شركة تونتي فرست سينشري فوكس. وبدأ ميردوخ الذي ارتدى حلة داكنة وهول التي ارتدت معطفا رمادي اللون يتواعدان منذ الصيف الماضي، بعد أن التقيا في أستراليا وشوهدا معا للمرة الأولى علنا في نهائي بطولة العالم للرجبي في لندن في أكتوبر (تشرين الأول).

وتمت خطبتهما في يناير (كانون الثاني) في لوس أنجليس التي كانا يحضران فيها حفل جوائز غولدن غلوب في هوليوود، وأعلنا الخبر في إعلان بصحيفة تايمز أوف لندن، وهي واحدة من عدة مطبوعات تمتلكها مجموعة ميردوخ.

وكان ميردوخ قد طلق زوجته الثالثة ويندي دينغ في 2013 بعد 14 عاما من الزواج قائلا إن زواجهما أصبح غير قابل للإصلاح. ودينغ مديرة تنفيذية سابقة في تلفزيون ستار في الصين الذي يملكه ميردوخ.

وكانت هول عارضة الأزياء والممثلة الأميركية السابقة على علاقة لفترة طويلة بميك ياغر المغني في فريق رولينغ ستونز استمرت أكثر من 20 عاما وانتهت عام 1999 بعد إعلان ياغر أنهما لم يتزوجا رسميا أبدا.

وتجدر الإشارة إلى أن سبنسر هاوس الذي شهد عقد القران يعتبر طبقا لموقع الإنترنت الخاص به «أفخم قصر ارستقراطي يرجع للقرن الثامن عشر». وقد شيد لإيرل سبنسر الأول، وهو أحد أجداد الأميرة ديانا. وقد استأجره في الوقت الراهن لورد روثتشايلد من إيرل سبنسر الحالي شقيق الأميرة ديانا، وتم تجديد قاعاته ويستخدم الآن كمقر للاحتفالات.

ويعتبر ميردوخ، من الناحية القانونية، أول زوج لجيري هول، لأن زواجها عام 1992 بالمغني البريطاني ميك ياغر في جزيرة بالي اعتبر باطلا، طبقا لقرار المحكمة العليا في بريطانيا. ووصفت في شهادة الزواج بأنها عازبة، ووظيفتها عارضة-ممثلة. أما وظيفة والدها فهي «سائق شاحنات»، بينما وصف ميردوخ وأبوه سير كيث في شهادة الزواج بأنهما ناشران. وقد لعب جميع أولاد جيري وميردوخ العشرة من زيجات وعلاقات مختلفة دورا في الاحتفال.



روبرت ميردوخ وجيري هول أمام كنيسة سانت برايد (رويترز)



ميردوخ بين ولديه لانتشلان (يمين) وجيميس (أ.ف.ب)

جورجيا ياغر (يسار) وسكارلت ياغر ابنتا جيري هول خلال حفل الاستقبال بمناسبة زواج أمهما بميردوخ (رويترز)

60 مشاركة عرضت أمام الجمهور

30 فنانًا في الرسوم ثلاثية الأبعاد يشاركون في مهرجان «دبي كانفس»

دبي: «الشرق الأوسط»

يتسابق عدد من فناني الرسوم الثلاثية الأبعاد على رسم لوحاتهم في مدينة دبي، وذلك ضمن مهرجان «دبي كانفس» والذي يعقد الدورة الثانية خلال الفترة الحالية، بتواجد واسع من المشاركين في هذا الفن من مختلف جنسيات العالم، على استعراض رسوماتهم في مدينة دبي أمام الجمهور.

ولا يقتصر المهرجان على عرض اللوحات الفنية ثلاثية الأبعاد، ولكنه يتضمن عددا من الفعاليات المصاحبة التي تجعل منه تجربة متكاملة، تستهدف مختلف الفئات العمرية من جميع الجنسيات، إذ يتضمن المهرجان ورش عمل متخصصة تتيح لعامة الجمهور التعرف على أساسيات هذا الفن ونشأته وتطوره، علاوة على ورش التدريب للأطفال التي ترحب بالمواهب الصغيرة لتعريفهم بقواعد الرسم من مجموعة من كبار الرسامين وغيرها من الفعاليات التي تناسب مختلف أفراد العائلة.

وكانت الدورة الأولى من مهرجان دبي كانفس قد عُقدت في شهر مارس (آذار) 2015. وذلك بمشاركة كبار فناني الرسم الثلاثي الأبعاد في العالم، والذين عاد جانب كبير منهم للمشاركة في المهرجان هذا العام.

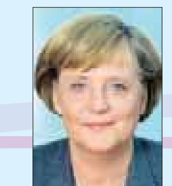
وأعرب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن ترحيب الإمارات بكل الضيوف المشاركين في المهرجان، وتوقف عند بعض اللوحات والتقى مبدعيها من الفنانين الذين جاءوا إلى دبي من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في هذا الحدث الذي اعتبروه منصة مهمة لانطلاق فن الرسم ثلاثي الأبعاد في منطقة الشرق الأوسط، مثمنين إطلاق المهرجان لجائزة عالمية لتشجيع هذا الفن نظرًا لأنها الأولى من نوعها في العالم، وأبدوا امتنانهم وتقديرهم لهذه اللفتة الكريمة والمبادرة الطيبة.

من جانبها أوضحت منى المرّي المدير العام للمكتب الإعلامي لحكومة دبي، أن مهرجان «دبي كانفس» يستضيف هذا العام 30 فنانا من 14 دولة من شرق العالم وغربه يشاركون بنحو 60 عملاً فنيًا متميزًا، تم تصميم وتنفيذ جانب كبير منها للمرة الأولى في دبي، حيث جاء بعض الأعمال مستلهمًا للبيئة المحلية وعناصرها المختلفة، مشيرة إلى أن المهرجان تم تمديد فترة إقامته هذا العام إلى أسبوعين بدلا من أسبوع واحد في دورته الماضية، لإتاحة الفرصة لشريحة أكبر من الجمهور لزيارة المهرجان ومشاهدة ما يضمه من أعمال ربما لم يشاهدوا مثلها من قبل على الواقع.



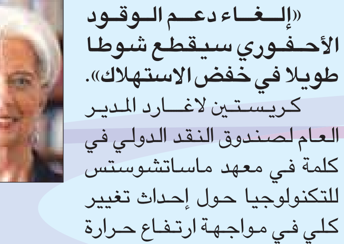
عمل ثلاثي الأبعاد على الأرض في جميرة بيتش بدبي ضمن مهرجان دبي كانفس (أ.ف.ب)





«آمل فقط أن تدخل الشفافية بالفعل في عالم كرة القدم، بما في ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)».

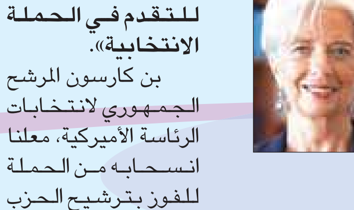
أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية في كلمتها الأسبوعية على خلفية القضية المثارة حول تنظيم ألمانيا لكأس العالم لكرة القدم 2006.





«إلغاء دعم الوقود الأحفوري سيقطع شوطا طويلا في خفض الاستهلاك».

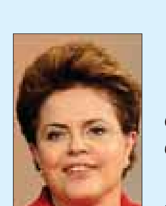
كريستين لاغارد المدير العام لصندوق النقد الدولي في كلمة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا حول إحداث تغيير كلي في مواجهة ارتفاع حرارة الأرض.





«لا أرى مسارًا للتقدم في الحملة الانتخابية».

بن كارسون المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية، معلنا انسحابه من الحملة للفوز بترشيح الحزب الجمهوري.





«أعلن عن عميق رفضي لاقتياد رئيس سابق للجمهورية أعلن مرارا عن استعداده الطوعي للتعاون مع السلطات المختصة بهذه الصورة من دون ضرورة ملزمة».

ديلما روسيف رئيسة البرازيل، منتقدة مداهمة قوات الأمن لمنزل الرئيس السابق لولا دا سيلفا على خلفية الاشتباه في تورطه بعمليات فساد.

إنعام كجه جي

بنطال عبد الوهاب

مثل دعابة مراوغة، يتسلل صوت فريد الأطرش وهو يغني «يا بو ضحكة جنان اضحكها كمان». على من تقرأ مزمارك من الراديو يا أستاذ، ألا ترى حال الأمة، فكيف تطلب من صاحبك الضحك؟ يبتسم فريد ويسخر قائلاً: «مذياع وليس راديو. ألا تعرفين يا أستاذة أن الراديو مفردة أعجمية؟». أعرف أيها المغني الأمير. لكنك رحلت منذ أربعين عامًا ولا تدري ما صارت عليه الحال. يا عزيزي نحن اليوم نتحدث «العربيزي». ونكتب «العربيزي». ويفاخر أطفالنا بمهارتهم في هذه اللغة. فهل يضحك أبو ضحكة جنان أم ينتف شعره ويبكي؟ وحتى مواطنك نزار، تطلع من البعيد إلى بيت المقدس وكتب: «بكيت حتى انتهت الدموع». والقدس لم تعد فريدة في محنتها، فقد التحقت بها بيروت وبغداد والموصل وصنعاء ودمشق قلب العروبة النابض والجزائر التي هجرت التعريب وعاد تلفزيونها «يهدر» بالفرنسية. وقد سمعت مذيعًا متفيقهًا يصف رجلاً ويقول: «كان يرتدي السترة والبنطال». وعندها ضحكت ضحكة يشتهيها القلب، وليست من نوع تلك التي جاءت على لسان أحد أبطال غوغول: «الآن سأضحك ضحكتي الصفراء».

أراد أخونا أن يُعرّب «البنطلون» فقال: «بنطال». أما كان في مقدوره، وهو الغيور على لغة الضاد، أن يقول: سروال؟ ولأن الشيء بالشيء يُذكر، حطّت على شاشتي، أمس، صورة للمطرب محمد عبد الوهاب وهو يرتدي السترة من دون «بنطال» في مشهد من أحد أفلامه. ومُرسل الصورة مواطن عربي سعيد يرجوني ألا أكتب بين سطر وسطر بل بين ضحكة وضحكة. لكنني لما حاولت أن أغصب جملتي على التفاؤل جاءت ضحكتها وكأنها طابع مُزوّر. ثم ذهبت عبارتي ووقفت أمام المرآة وتطلعت في صفحتها فوجدت «ضحكًا كالبُكا». ولما عادت إليّ شددت أُذنها شدّة خفيفة وأفهمتها أن التزوير صار عدّة الناجحين في الحياة. وليس مطلوبًا أن يبيع أحدنا الترامواي ويخدع الغير. لكن القليل من التمويه يُفرح القلب ويخفف من وطء الحقيقة. ترغب في شعر كثيف؟ إليك باروكة باللون الذي يناسبك. تريدين حقيبة ثمينة فرنسية الصنع؟ خذي نسخة طبق الأصل بربع السعر مصنوعة في الصين. تطلب مقالاً يخالف الضمير؟ غالٍ والطلب رخيص. وعند هذه النقطة سأعود للوقوف على أعتاب الكاتب الروسي غوغول وأضحك ضحكتي الصفراء. كيف الوصول إلى أعتابه وقبره تكتنفه الألغاز؟ حتى تأشيرة السفر إلى موسكو تتعذّر لأن سفارة روسيا في باريس غادرت مبناها القديم في شارع «لا فيساندري».

كانت النية كتابة مقال يبعث على الابتسام. لكن نيقولاي فاسيليفيتش غوغول، في ليلة ثلجية تدمع فيها الأعين، أحرق مخطوطة الجزء الثاني من روايته الشهيرة «أرواح ميتة» ثم نام ولم يستيقظ. مات في مثل هذه الأيام قبل 264 سنة. ويُقال إنه دُفن حيًا لأنه كان مصابًا بمرض السبات. فلما صحا حاول الخروج من نعشه في مقبرة دانيليفسكايا ولم يفلح. ثم أخرجت السلطات السوفياتية الجثمان، في ثلاثينات القرن الماضي لنقله إلى مقبرة العظماء، فوجدوه قد تحرك في مثواه والقبر محفور بالأظافر من الداخل. ولم يكن هناك أثر للجمجمة. وحضر مجموعة من الأدباء والمسؤولين الحزبيين واقعة فتح القبر وحاول بعضهم أن يأخذ تذكارًا من أديب روسيا الكبير. قطعة من ملابس أو نتفة من حزام مهترئ. وبحسب إحدى الروايات فإن مدير المقبرة استحوذ على حذاء غوغول. لكنه عاد إلى القبر ثانية لأن صاحب الحذاء ظهر له في المنام وأمره بأن يعيده إلى مكانه. أما الجمجمة فيقال إن الثري باخروشين أرسل من يسرقها له أثناء تنظيف قبر الكاتب وترميمه في الذكرى المئوية الأولى لولادته. ولعلها لم تكن جمجمة غوغول بل جيء له برأس أي كان. فما أكثر المتاجرين بالآثار المزورة واللوحات المنسوخة والرؤوس المقطوعة.

هناك فيلم بدأ عرضه هذا الأسبوع عن محتال عجوز يدعى غي ريب، وهو فرنسي تمكن على مدى 30 عامًا من تزوير آلاف اللوحات لكبار الرسامين وباعها بأغلى الأسعار. وعنوان الفيلم هو «المزوّر الحقيقي»، لأن حيلة هذا الفنان كانت تنطلي حتى على الخبراء. كما أن هناك موقعًا على الشبكة يعلّمك كيف تزوّر الهويات، وموقعًا آخر يدلك على 7 طرق لكشف الدولارات المزيفة. لماذا لا يهتم أحد بتزوير الدينار العراقي أو الجنيه المصري؟

وتبقى إشارة أخيرة، بين الضحك والبكاء. ففي الرقم 16 من شارع «لا فيساندري» في باريس، وهو الشارع نفسه الذي تقع فيه سفارات غينيا وبولونيا والعراق، مبنى جميل يحتضن متحفًا للبضائع المزورة. وحتى تصميم المتحف ليس أصليًا بل هو نسخة مقلدة من قصر يعود للقرن السابع عشر يقع في حي «الماريه» العتيق. اضحكوا كُرمى لذكرى فريد الذي كان يخدعنا بأنه أطرش، ويبتسم مثل البنفسج الذي يُبهج وهو زهر حزين.

سودوكو

							8	7
6								2
			6	5				
					1			
	7	3			8		5	
		2	3	7				9
		6	9	3				
						1		6
	4	5		2				

الحل السابق

9	5	8	1	7	3	2	6	4
1	6	7	2	9	4	3	5	8
2	3	4	6	8	5	7	9	1
6	7	5	9	1	2	8	4	3
8	9	1	3	4	6	5	7	2
3	4	2	8	5	7	9	1	6
7	8	9	4	2	1	6	3	5
4	2	6	5	3	9	1	8	7
5	1	3	7	6	8	4	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي حالة الاضطرابات الجوية الضعيفة إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على أواسط المملكة العربية السعودية. وتكون الأجواء جافة في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية. وتكون درجات الحرارة أعلى قليلا من معدلاتها الطبيعية في جنوب شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

يتساقط الجليد الخفيف عبر البحيرات العظمى ووادي نهر أوهايو. وتؤدي منطقة واسعة من الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الجليد وهبوب الرياح على ساحل المحيط الأطلسي في كندا. ويتوقع أن تسود الظروف الجوية غير المستقرة إلى الغرب مع هطول الأمطار والجليد الجبلي من كاليفورنيا وحتى بريتيش كولومبيا. ويسود الطقس الجاف أنحاء السهول الأميركية.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

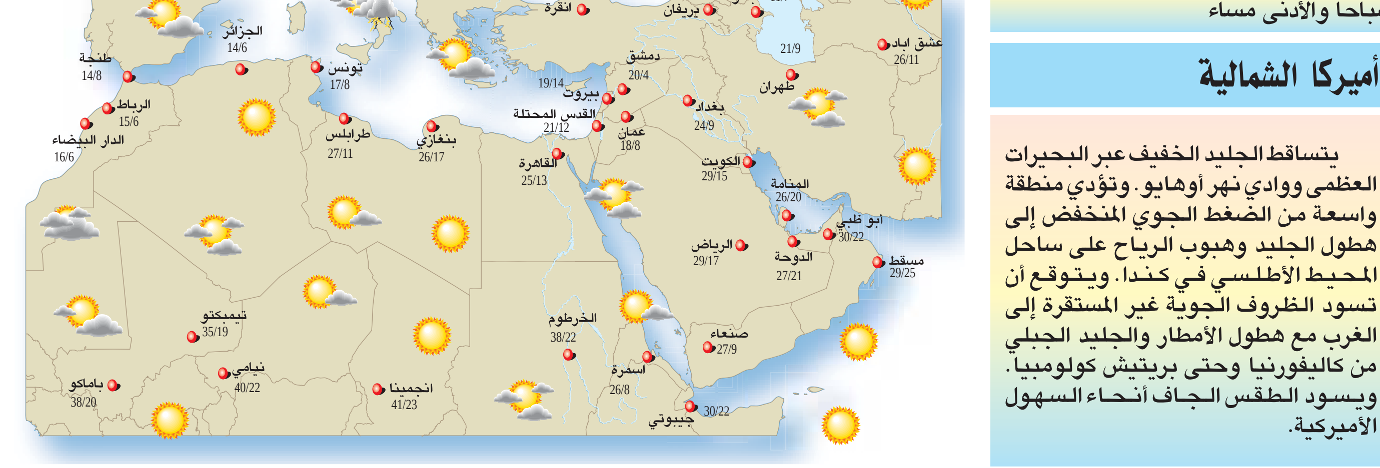
تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى هطول الأمطار عبر شمال سوريا. وتتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتمتد إلى الجنوب حتى لبنان. وتسود الظروف الجوية الجافة على بقية الأنحاء. وتهب الرياح على غرب سوريا وحتى فلسطين والأردن.

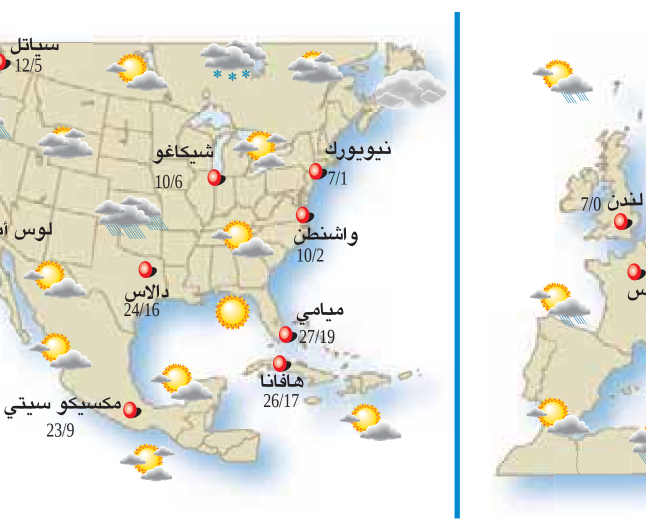
أوروبا

تؤدي المنطقة الكبيرة للضغط الجوي المنخفض في وسط أوروبا إلى هطول الأمطار الكثيفة والجليد الجبلي الغزير على شمال إيطاليا. وتتوقع الفيضانات نظرًا لكثافة الأمطار هناك. كما يتسبب الضغط الجوي المنخفض كذلك في هطول الأمطار على المملكة المتحدة، وفرنسا، وإسبانيا، والبرتغال. وإلى الشرق من ذلك، تسود الأجواء الجافة من بولندا وحتى البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي الجبهة الباردة إلى تكون منطقة من الأمطار الغزيرة المتفرقة تمتد من شمال الجزائر وحتى شمال المغرب. وتهب الرياح العاتية على طول سواحل تلك الدول. في حين يؤدي الضغط الجوي المرتفع إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة على بقية أنحاء الشمال الأفريقي.





يرفع شعار «التسامح والتبادل والتنوع».. ويقدم برمجة تجمع مختلف ثقافات العالم

كريستينا أغيليرا تحيي السهرة الختامية لمهرجان موازين في الرباط

مراكش: عبد الكبير الميناوي

أعلنت جمعية «مغرب الثقافات» أن نجمة البوب الأميركية، كريستينا أغيليرا، ستحيي حفل اختتام الدورة الـ15 من مهرجان «موازين إيقاعات العالم»، التي ستنظم، تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، ما بين 20 و28 مايو (أيار) المقبل، فيما ينشط حفل الافتتاح الفنان العراقي كاظم الساهر.

وتعتبر أغيليرا من بين أفضل مغنيات موسيقى البوب الأميركية، هي التي ازدادت بمدينة نيويورك سنة 1980، وبدأت مسيرتها الفنية وسنها لا يتجاوز 8 سنوات، قبل أن تؤكد قيمتها وحضورها بداية من 1998، وبعد عشرين سنة من احتراف الموسيقى والغناء، استطاعت بيع أزيد من 50 مليون ألبوم، والحصول على 6 جوائز «غرامي»، وإصدار 7 ألبومات و4 ألبومات فيديو و31 أغنية مصورة.

ونقلت إدارة موازين عن النجمة الأميركية قولها إن «المغرب بلد لطالما أرادت زيارته، وإنه يشرفها كثيرا أن تتم دعوتها للمشاركة في مهرجان الرباط، وإنها متحمسة لملاقاة عشاق فنها واكتشاف جمال المغرب».

وقدم المهرجان المغربي النجم العراقي كاظم الساهر باعتباره «نجما للأغنية العربية بامتياز»، مشيرا إلى أن قيصر الأغنية العربية استطاع بيع أزيد من 100 مليون ألبوم، وأنه كاتب وملحن يتحف بصوته الرقيق، فيما يؤدي أغاني رومانسية ومقامات رفيعة.

وتحسب لمهرجان موازين قدرته على استقطاب أبرز نجوم الموسيقى والغناء العالميين. ومن بين أشهر النجوم الغربيين، العرب والمغاربة، الذين شاركوا في الدورات السابقة، نجد ريهانا وجوستن تامبرلانك وشاكيرا وكوينسي جونز وستيفي ويندر وجو كوكر وماريا كاري وليونيل ريشي ويني كرافيتز وسانتانا وسكوربيونز وغلوريا غاينور وجينفير لوبيز وساليف كايتا وويتني هوستن وأفيتشي وإلتون جون وإيريك إيغليسياس وسترومای وباجدوب والشاب خالد ونانسي عجرم ووردة الجزائرية وعمرو دياب ووائل كفوري وحسين الجسمي وماجدة الرومي وكاظم الساهر والشاب بلال وأحلام وتامر حسني ووليد توفيق وشيرين والشاب مامي ونجوى كرم وناس الغيوان وجيل جيلالة وكريمة الصقلي وعبد الهادي بلخياط وعبد الوهاب الدكالي ونعيمة سميح والإخوان ميكري. ومن بين علامات نجاح مهرجان الرباط، متابعة مليونين و650 ألف شخص لفعاليات دورة 2015، وهو ما مكنه من احتلال المرتبة الثانية، على صعيد أكبر المهرجانات في العالم.

وجرت العادة أن تستقطب حفلات نجوم المظاهرة عشرات الآلاف من المتفرجين، حيث تابع حفل الفنان البلجيكي ستروماي، مثلا، خلال دورة 2014، 183 ألف متفرج، مقابل 150 ألفًا تابعوا حفل الفنان الأميركي جاستن تامبرلانك، فيما تابع 200 ألف شخص حفل الفنان السويدي «أفيتشي»، مقابل 160 ألفا تابعوا حفل النجمة الأميركية جينيفير لوبيز، خلال دورة 2015.

ويدخل مهرجان «موازين إيقاعات العالم»، الذي رأى النور من خلال مبادرة من جمعية «مغرب الثقافات»، في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2001، في إطار الانفتاح على الثقافات ومنح الجمهور رحلة سفر موسيقية لجميع بقاع العالم. وتعد جمعية «مغرب الثقافات»، التي تأسست في 2001، هيئة لا تهدف إلى تحقيق الربح.

ونقرأ في «الميثاق الخاص بالمهرجان» أن «موازين» يهدف إلى «تقديم نموذج الثقافة المغربية في الخارج» مع «العمل على نشر القيم التي تدافع عنها المملكة كالتسامح والتبادل والتنوع»، ولذلك «يقدم دائما برمجة تجمع مختلف ثقافات العالم».

وفي سياق سعيه نحو نشر قيم التسامح والتبادل والتنوع، تمكّن موازين، فضلا عن استقطابه للمئات من مشاهير الفنانين وملايين المتفرجين، من جمع أكبر المفكرين والفلاسفة وعالمي الأنثروبولوجيا والفنانين المرموقين، الذين واصلوا تأملاتهم، خلال الندوات والموائد المستديرة المبرمجة، أمام عدد كبير من الحاضرين لفعاليات المهرجان، المتعطشين للمعرفة والتجربة.

نجمة البوب الأميركية كريستينا أغيليرا

النجم العراقي كاظم الساهر

جانب من سهرات «موازين» الرباط

في محاولة لاستعادة أمجاد الماضي

اليونان تسعى لإعادة بناء تمثال رودوس أحد عجائب الدنيا السبع

أثينا: عبد الستار بركات

في محاولة لاستعادة الأمجاد والتاريخ القديم للحضارة الإغريقية، تسعى اليونان لإعادة بناء تمثال جديد لرودوس، الذي كان واحدا من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، الذي أقيم بمناسبة الانتصار في الحرب، وكان بمثابة رمز للمقاومة.

ووفقًا للمصادر، فإن اليونان تأمل الآن لاستعادة بعض من مجدها السابق بعد الأزمة المالية الكارثية من خلال إعادة بناء هذا التمثال، مؤكدة أنه سيكون أشد ضخامة وسوف يزيد عن ثمانية وتسعين قدما، أي نحو خمسة أضعاف حجمه المعروف.

وأكد مهندس التصميم والذي يدعي أريس بالاس على أن اليونان لديها القدرة على القيام بذلك المشروع، وأن الاقتصاد هنا يمكن أن يسترد عافيته، مضيفًا أنه سيتم بناء الهيكل الرئيسي من الخرسانة والصلب.

وتقع جزيرة رودوس في أقصى جنوب شرقي اليونان، وتتميز بمناظر طبيعية فريدة وغنية جدا بالمواقع الأثرية والأنصاب التاريخية التي تظهر معالم التاريخ اليوناني القديم، وفيها سلسلة من المعابد الكلاسيكية والقلاع المحصنة منذ الحروب الصليبية إلى المساجد التي بنيت إبان الحكم العثماني.

كما تعتبر جزيرة رودوس رائدة السياحة في البلاد، ومبانيها أمثلة للهندسة المعمارية، وهي موقع ذو تراث عالمي تجد فيه الجدران العالية والأبواب الضخمة والممرات الضيقة بجانب محلات ودكاكين تزخر بمنتجات الحرف التقليدية، ودائما ما تعج بالزوار طوال أيام السنة.



تمثال رودوس

خالد القشطيني

الظريف في موته

توفي قبل سنوات قليلة الكاتب والإذاعي والمفكر البريطاني كليمنت فرويد. اشتهر بظرفه بين الجمهور. بادر أحد أصدقائه لنعيه فقال: «عاش كليمنت ظريفًا ومات ظريفًا». تلقيت دعوة منه في حينه لحضور حفل عيد ميلاده الخامس والثمانين في شهر مارس (آذار). وكانت بطاقة الدعوة مذيلة بهذه الكلمات: «يرجى مراجعة صفحة الوفيات قبل التجشم لحضور الحفلة».

أجاد بمثل ذلك الممثل الكوميدي الإنجليزي إدوارد ويليامز. سألوه عن أول شيء يقوم به نهار كل يوم، فأجاب قائلاً: حالما أستيقظ من نومي أفتح صفحة الوفيات من جريدة «التايمز». وبعدما أتأكد أن اسمي لم يرد فيها، أنهض من الفراش.

هناك درر بلاغية في ظرفها طالما نطق بها الظرفاء في مثل هذه المناسبات، كان من أشهرها ما كتبه الأديب الأميركي توماس بن من تكذيب. كانت إحدى الصحف الأميركية الكبرى قد نشرت نبأ موته خطأ، وهو كثير ما يحدث عندنا في صحفنا العربية. فبادر إلى تكذيب الخبر بهذه الكلمات: «لقد نشرتم في صحيفتكم نبأ موتي. وأعتقد أن هذا النبأ كان فيه شيء من المبالغة».

الطريف أنني ألاحظ في هذه الأيام أنني كلما التقيت بواحد من أصدقائي المسنين الأوفياء بادرني قائلاً: «والله يا أبو نايل اشقد أنا مسرور بشوفتك». يقولها بلهجة من لم يكن يتوقع رؤيتي على وجه هذه الأرض، وفوجئ بوجودي وما زلت حيًا. وكانت كلمات طيبة منه حقًا، فمعظم المثقفين والصحافيين العرب يشعرون بأسى وانزعاج عندما يرونني ما زلت حيًا أُرزق وأكتب وأنافسهم في مهنتهم.

أجد في هذه الأيام تلك الكلمات تتردد على شفاه المسنين العراقيين بصورة خاصة: «والله اشقد أنا مسرور بشوفتك يا أبو نايل». كل يوم يفوز به المسنون والمعمرون من المغتربين العراقيين يجدونه منحة كبيرة من الله عز وجل. وهو الشعور الذي عبر عنه بالضبط ذلك الكوميدي الإنجليزي إدوارد ويليامز.

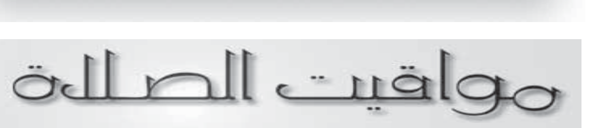
ونحن العرب نعتز بدورنا ونردد ما أوصى به أبو العلاء المعري بنقش كلماته الشهيرة على شاهد قبره:

هذا جناه أبي عليَّ
وما جنيت على أحد

وماذا قال رائد السخرية والفكاهة جورج برنارد شو عند اقتراب ساعته؟ حملوه إلى غرفة العمليات وقد تجاوز التسعين فقال: «إذا خرجت حيًا من هذه العملية، فسأصبح من المخلدين أبدًا».

بيد أن نعيه لصديقه الثائر الاشتراكي ويليام موريس جاء من أروع ما سمعته أو قرأته من نعي. قال: «هذا رجل لن تفقده عندما يموت هو. وإنما ستفقده أنت عندما تموت».

فأعمال ويليام موريس الأدبية والفنية ما زالت بيننا تسعدنا بجمالها وبلاغتها، كما لو كان ما زال حيًا بيننا. ولكننا سنفقدها عندما نموت نحن.



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:21	06:37	12:32	03:55	06:27	07:57
المدينة المنورة	05:22	06:39	12:33	03:56	06:27	07:57
القدس	04:40	06:01	11:52	03:12	05:42	06:58
الرياض	04:54	06:11	12:05	03:27	05:58	07:28
القاهرة	04:49	06:15	12:07	03:28	05:58	07:15
الخرطوم	05:47	07:04	01:02	04:23	06:59	08:08
الرباط	05:27	06:50	12:39	03:58	06:28	07:47
تونس	05:17	06:43	12:31	03:48	06:19	07:40
الكويت	04:47	06:08	12:00	03:21	05:51	07:21
أبوظبي	05:23	06:40	12:34	03:57	06:28	07:58
المنامة	04:38	05:56	11:49	03:12	05:42	07:12
الدوحة	04:34	05:52	11:46	03:08	05:39	07:09
مسقط	05:06	06:23	12:17	03:40	06:11	07:41
بيروت	04:37	06:00	11:50	03:09	05:39	06:57
صنعاء	05:04	06:17	12:15	03:37	06:12	07:42
عمان	04:34	05:57	11:48	03:08	05:38	07:08
بغداد	05:02	06:24	12:14	03:33	06:04	07:21
اسطنبول	04:59	06:30	12:16	03:29	06:01	07:27
نيقوسيا	04:45	06:09	11:58	03:16	05:47	07:06
أثينا	05:22	06:50	12:37	03:53	06:24	07:46
لندن	04:43	06:35	12:12	03:11	05:50	07:35
باريس	05:37	07:23	01:02	04:05	06:42	08:21
نيس	05:24	06:59	12:43	03:53	06:26	07:56
روما	05:04	06:37	12:22	03:34	06:06	07:34
بروكسل	05:26	07:16	12:54	03:54	06:33	08:16
مدريد	06:10	07:41	01:27	04:40	07:12	08:38
جنيف	05:25	07:05	12:47	03:54	06:29	08:03
فيينا	04:42	06:26	12:06	03:10	05:47	07:25
برلين	04:47	06:42	12:18	03:15	05:55	07:42
فرانكفورت	05:03	06:50	12:30	03:31	06:09	07:50
استوكهولم	04:22	06:52	12:17	02:52	05:42	08:03
كوبنهاغن	04:44	06:48	12:21	03:12	05:55	07:51
امستردام	05:21	07:15	12:52	03:49	06:29	08:16
نيويورك	05:07	06:22	12:08	03:21	05:53	07:09
واشنطن	05:20	06:33	12:20	03:35	06:07	07:20
لوس أنجليس	05:06	06:15	12:05	03:24	05:54	07:03

عرب وعجم

• الشيخ سعود بن صقر القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم رأس الخيمة في الإمارات، وضع حجر الأساس لمركز زيادة الطاقة الإنتاجية والتصميم وخدمات التدريب لمنشأة أشوك ليلاند للسيارات الثقيلة بمجمع الغيل الصناعي، وأكد حاكم رأس الخيمة بهذه المناسبة، الأهمية الكبرى التي توليها الإمارات لرعاية وتعزيز القطاع الصناعي بجميع أشكاله في الدولة لما لها من مساهمة فعالة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الشيخ سعود بن صقر القاسمي

• الشيخ محمد عبد الله المبارك الصباح، ممثل أمير الكويت، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء غادر البلاد متوجها إلى إندونيسيا لتمثيل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في أعمال الدورة الاستثنائية لـ«مؤتمر القمة الإسلامي» والذي يعقد لمناقشة قضية فلسطين والقدس الشريف.

الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح

• زايد الزياني، وزير الصناعة والتجارة والسياحة في البحرين، زار ديكلان هيوز، الأمين المساعد لوحدة السياسات الاستراتيجية في قسم الوظائف والمشاريع والابتكار في آيرلندا، على هامش زيارته التي يقوم بها إلى آيرلندا حاليا. وخلال الاجتماع تم بحث عدد من الموضوعات الاقتصادية المشتركة والتي من أهمها تطوير الأبحاث والابتكار والاستثمار وقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وسبل تعزيزها وتفعيل دور القطاع الخاص في كلا البلدين.



زايد بن راشد الزياني

• السفير سيتشي أوتسوكا، سفير اليابان لدى لبنان، حضر فعاليات يوم اليابان في جامعة بيروت العربية، وخلال مشاركته في الفعالية وأثنى السفير أوتسوكا على فعاليات اليوم الذي تخلله عروض موسيقية وعرض أفلام قصيرة ومحاضرات أضاءت العمق الحضاري والثقافي لليابان، معربًا عن أمله في تطويره إلى تعاون علمي بين بلاده والجامعة انطلاقًا من المنح الدراسية التي تقدمها السفارة لطلاب الجامعة.

• همبرت فنسنت بويمي، القنصل العام السويسري لدى البحرين، استقبله الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة بمكتبه، وخلال اللقاء أعرب القنصل السويسري عن سروره بما حظي به من ترحيب وحفاوة، وأكد استعداد بلاده لتعزيز التعاون القائم بين البلدين الصديقين في مجالات الطاقة وبما يخدم كل المصالح والتطلعات. استعرض اللقاء أبرز المشاريع في قطاع الطاقة ضمن الخطة التطويرية للبنية التحتية.

• السفير بندر بن محمد العطية، سفير قطر لدى الأردن، استقبله وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن، حيث جرى خلال المقابلة، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل دعمها وتطويرها وتعزيز آفاق التعاون، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

• ديريك هانيكوم، وزير السياحة في جنوب أفريقيا، اختتم زيارة إلى مصر شملت جولة سياحية تضمنت زيارة أهرامات الجيزة، وقلعة صلاح الدين، والمتحف المصري وحي خان الخليلي وشارع المعز، كما التقى الوزير خلال الزيارة عددًا من كبار المسؤولين على رأسهم رئيس مجلس الوزراء المهندس شريف إسماعيل ووزير السياحة الدكتور هشام زعزوع.

• الأميرة ماري، قرينة ولي عهد الدنمارك، زارت مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، وبعد زيارة تفقدية لأكاديمية قطر، التقت الأميرة الدنماركية، الشيخة هند بنت حمد آل ثاني، الرئيس التنفيذي لمؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع ونائب رئيس مجلس الإدارة، وذلك بالمقر الرئيسي للمؤسسة. واستمعت الأميرة ماري وأعضاء الوفد المرافق لها إلى عرض مفصّل حول مؤسسة قطر ورؤيتها.

الأميرة ماري

• السفير عبد الله بن مرزوق الزهراني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، التقى في مكتبه بالسفارة وفد غرفة الصناعة والتجارة في إسلام آباد الذي زار سفارة المملكة بقيادة رئيس الغرفة عاطف أكرم شيخ. وبحث الجانبان خلال اللقاء عددًا من الأمور ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك سبل تعزيز وتطوير العلاقات التجارية بين المملكة وباكستان.

السفير عبدالله بن مرزوق الزهراني

• السفير غازي زيباري سفير جمهورية العراق الجديد في أثينا، قدم أخيرا أوراق اعتماده للرئيس اليوناني بيريكوبيس بافلوبولوس في قصر الرئاسة وسط أثينا، بحضور نائب وزير الخارجية ديمتريس مارداس. وعلى هامش تقديم أوراق الاعتماد تمت مناقشة العلاقات الثنائية بين العراق واليونان وكيفية دعمها خلال الفترة المقبلة.

السفير غازي زيباري

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- من عمالقة الروائيين الروس.
2- شهر ميلادي - علم مذكر.
3- علم مؤنث "معكوسة" - متشابهات.
4- ابو البشر - جبل فلسطيني "معكوسة".
5- جهل - زهر "معكوسة".
6- مدينة سعودية.
7- ظاهر "معكوسة" - رقود.
8- يحصل على - حيوان مفترس "معكوسة".
9- عملة آسيوية - الطمأنينة.
10- رؤساء القوم - ضد ناضج.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- يدعو - منتجع فرنسي.
3- يتصف بالوهم - يتصف بالانانية.
4- من الفاكهة - مرشد.
5- ورك - من اوجه القمر "معكوسة" - امر عظيم.
6- نعتب - ارشد.
7- صحراء عربية - كائن حي.
8- ضد أولاد "معكوسة" - مدينة امريكية.
9- اغنية لمحمد منير "معكوسة" - من الاطراف - للاستثناء.
10- قلم - جمع امنية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	ا	ي	ف	ا	ن	د	ن	ك	س	ا
2-	ن	ا	ن	ر		ن	و	م	ي	ل
3-	د	س	ا		ر	ي	ن	ي		ا
4-	و	ر	د		ا	ا		ن	ي	م
5-	ن		ق	ر	ب		ن		ن	ا
6-	ي	ن		ن	ع		ي	هـ	ا	ز
7-	س	ا	س	د		ق	ن		د	و
8-	ي	ي			ا	ر	ج	ا	ي	ن
9-	ا	ن	ي	م	ل	ا		ن		
10-		ب	ر	ق		ن	ا	س	ن	ا



جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
الأحد 26 جمادى الأولى 1437هـ - 6 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13613
London – Sunday - 6 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13613



سمير عطاالله

ممنوع لدون الثامنة عشرة

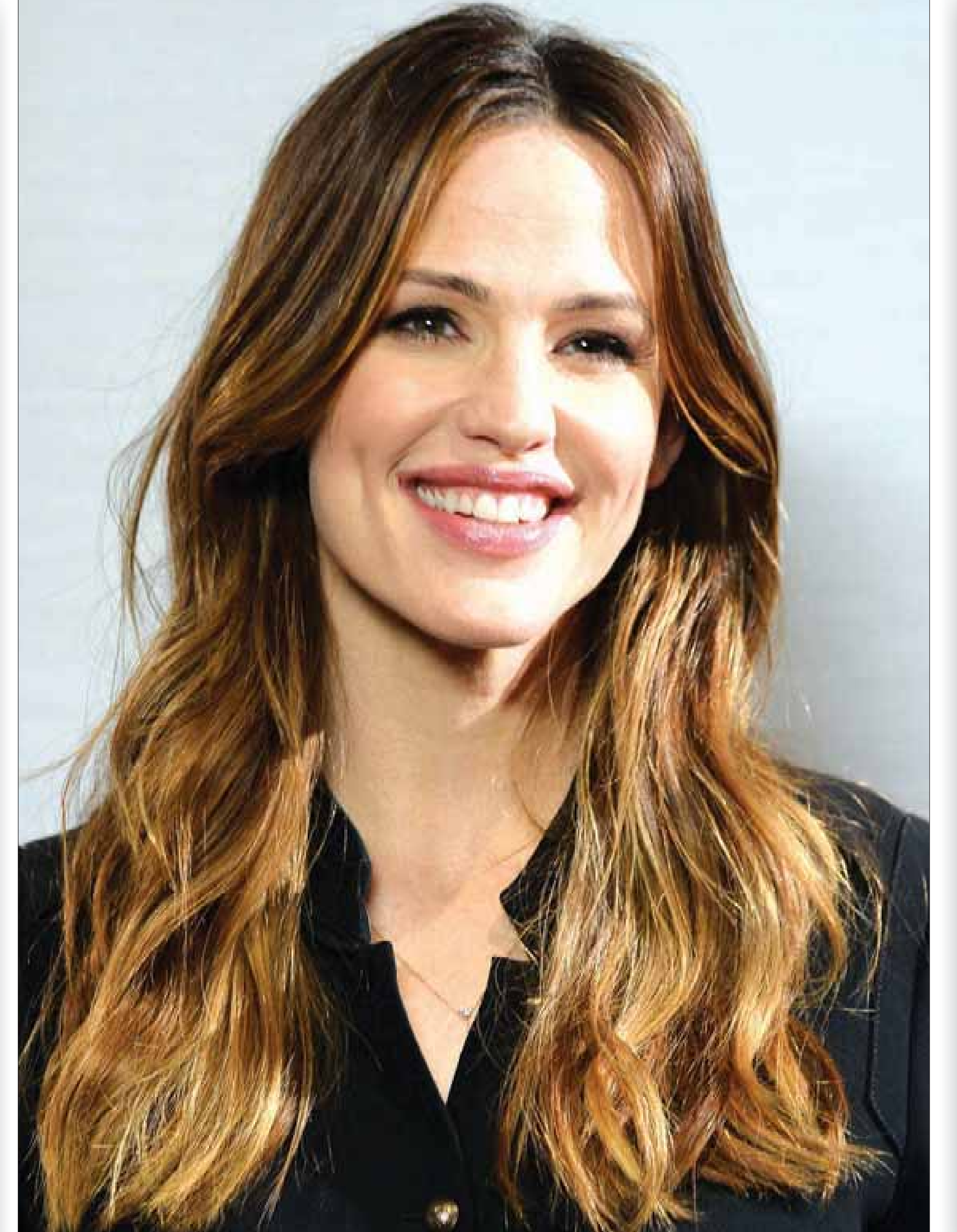
أول مبارزة رئاسية أميركية تابعتها في حياتي، كانت بين الديمقراطي جون كيندي والجمهوري ريتشارد نيكسون. الأول كان سيناتورًا سابقًا من كبار المثقفين في الشؤون التاريخية، والثاني كان نائب رئيس سابقًا، من كبار الخبراء في الشؤون الدولية. أما القضايا المطروحة بينهما، فكانت الحرب الباردة، وحصار مدينة برلين من قبل السوفيات، والصواريخ السوفياتية في كوبا المجاورة.

بعد ذلك تحوّلت المعارك الرئاسية إلى مبارزات تلفزيونية، يعرض فيها كل مرشح طاقاته وخبراته وبرنامجه السياسي. ومن خلال تلك المناظرات، التي تجتذب العالم أجمع، تعرَّف الرأي العام الأميركي والدولي، إلى نماذج متعددة، من غلاة المحافظين، إلى الليبراليين، إلى البراغماتيين، مثل رونالد ريغان، حاكم كاليفورنيا الذي سوف يصبح من العلامات التاريخية في البيت الأبيض، وإحدى أبرز الظواهر السياسية. وصاحب «حرب النجوم»، مسرحيته الكبرى التي أدت إلى إفلاس السوفيات.

نقل دونالد ترامب الحملات الرئاسية من الجدل الوطني حول موقع أميركا في «العالم الحر» إلى حجم أعضاء جسده. جميعها. وأنزل مستوى النقاش السياسي من الخطابية الدولية إلى التمثيل المبتذل. وتحول جوهر النقاش من ميزات المرشحين الفكرية إلى نواقص قاماتهم وارتكاباتهم الاجتماعية. ومنذ أن صعد ترامب إلى المنصة وهو يهرج ويهرش مثل ثور فالت يناطح كل من أمامه ومن خلفه ومن حوله.

وقد استفاقت أميركا بعد رحلة الاستمتاع في حلباته المتنقلة، على أن المسألة أبعد من «صندوق فرجة» يقدم فيه هذا الهائج العروض اليومية المثيرة. المسألة هنا هي أن السلوى قد تستمر إلى النهايتين: إما أن يصبح ترامب مرشح الحزب الجمهوري حقًا، والثانية أن يصل إلى البيت الأبيض، ويشكل وصوله نهايات لقضايا كثيرة، منها النظام الأميركي.

في هذه المرحلة من الحملة لم يعد ترامب مزحة ولا حلبة مسلية. حتى كمرشح بلا أمل أصبح خطابه الديماغوجي الفاقع والمبتذل عبئًا ثقيلاً على صورة أميركا وسياسات العالم. لم تعد مستوياته متردية فقط في طروحاتها وهزلياتها، بل أيضًا في مساخرها اللفظية. ألا يخشى الأميركيون من سماع أبنائهم الصغار لمثل هذه التعابير؟



شاركت الممثلة جنيفر غارنر في حفل الترويج لفيلم «معجزات» في هوليوود بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشعل السديري

وينكم يا طوال الشوارب؟!

تستهويني خطوط الموضة وصرعاتها، ورغم أنني في دراستي الأكاديمية درست مادة في تاريخ الأزياء لمختلف الشعوب، وتركيزًا على تطور أزياء المرأة الأوروبية منذ القرن الثامن عشر الذي أحبه أكثر من أي قرن آخر، وتمنيت لو أنني عشت فيه - أقصد في أوروبا وليس في الجزيرة العربية -، ليس تقليلاً من جزيرتنا ولكن (الواد واد، بس الجوع قاتله)، لأنني دائمًا أتوق إلى ثلاثة أشياء متواضعة هي: الماء والخضرة والوجه الحسن.

أعود لموضوعي الذي كنت أتمنى في يوم من الأيام أن يكون لي فيه (الكعب المعلا)، ولكن تجري الرياح والمواهب بما لا يتوق له البشر، لهذا تركت ذلك الأمل وتيقنت شرعًا أنني لن أكون لا كـ(أرماني) الإيطالي، ولا كـ(إيلي صعب) اللبناني، لهذا رضيت من الغنيمة بالإياب، واكتفيت بالفرجة على عارضات الأزياء فقط لا غير.

والذي حفزني على كتابة هذا المقال المضمخ بالعطور والدانتيل والموسلين والتافتا و(الذي منه) هو (روبرتاج) قرأته عن مصممة أزياء سعودية اسمها (العنود آل غالب) - وعاشت الأسامي. هذه العنود استخدمت في معطيات عملها أو إبداعها مثلما تقول: خامة الشماغ نفسه لتصميم عمائم تناسب المرأة السعودية بالدرجة الأولى، وهي تخدم فكرة التغيير لدى المرأة والمحافظة على شكلها الأنيق، دون الإخلال برصانة الحجاب، ما ساعدني على الدخول في عالم الشماغ وعمل تصاميم لفساتين تأخذ من هوية الشماغ بألوانه المميزة، وهو مما حدا بدار (شانيل) الفرنسية، لطرح تلك النقوش ولكن على خامات تختلف عن خامة الشماغ نفسه، الذي يعد قماشًا ثقيلاً لحد ما، بفعل النشاء الذي يتم رشه على أشمغة الرجال - انتهى.

بل إن (المشلح) وهو المشلح بأطرافه المذهبة، وصفته هي في تصميمها للملابس النسائية ولم يقف طموحها عند ذلك، فحتى (النعال النجدية)، وبعضهم يسمونها (الزبيرّية) أدخلتها في خطوط موضتها، لكي تناسب أجواء الصيف.

وعلى ذكر النعال أو (الحذيان) فأذكر أنني عندما قررت أن أعود من إجازتي الصيفية عندما كنت أدرس في فلورنسا، خطر على بالي أن آخذ هدية للمشرف على دخولنا وخروجنا من (الأكاديمية) من أجل استمالته لي كنوع من النفاق أو بمعنى أصح كنوع من الرشوة اللطيفة، فما كان مني إلا أن أشتري له (الحذيان) ما زلت أذكرها وكان لونها أحمر فاقعًا، وأعطيتها إياه وشكرني عليها كثيرًا، وفعلاً تسلكت أموري معه إلى درجة الحسد من زملائي.

وبعد فترة ذهبت إلى شاطئ البحر لكي أرفه عن نفسي، وإذا بعيني تقع من بعيد على زوجة المشرف السمينة، وهي تتمخطر على الشاطئ لابسة الحذيان الرجالية الحمراء.

فقلت بيني وبين نفسي: (وينكم يا طوال الشوارب)؟!

حسب تحذير من معهد فرويد للتحليلات النفسية

الجريمة والإدمان يهددان مستقبل أطفال اللاجئين

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

حذر الاختصاصيون بعلم النفس في معهد «سيغموند فرويد» من مستقبل قاتم، قد يتحول إلى خطر، بانتظار أطفال اللاجئين في ألمانيا. وجاء في التحذير أن مشاعر الخوف وعدم الاستقرار وصدمات الحروب ستنتقل من اللاجئين إلى أبنائهم مثل «العدوى».

يعاني اللاجئون، وإن وصلوا إلى بلد آمن مثل ألمانيا، من المخاوف، وعدم الاستقرار، واليأس والإحباط، وستنتقل هذه المشاعر إلى أطفالهم، خصوصًا مع استمرار معيشتهم في معسكرات ومخيمات وقاعات جماعية.

وذكرت ماريانا ليوزنغر - بوليبر، مديرة معهد فرويد، أن صدمات الحروب ومشاق السفر مع المهربين عبر البحار، تخلق شعورًا بعدم الثقة بالبشر الآخرين، وتؤدي بالتالي إلى انهيار البنى السيكولوجية للإنسان المهاجر.

وأشارت الاختصاصية في سيكولوجية اللجوء والهجرة، إلى أن عدة دراسات أجراها المعهد تثبت انتقال مشكلات المهاجرين النفسية إلى أطفالهم. وثبت من دراسة أجريت على 3 آلاف عائلة مهاجرة، يحمل كبار العائلة أعباء صدمة الحروب ومعاناة التهريب على أكتافهم، أن 33 في المائة من أطفالهم يعانون من حالة «اختلال انقطاع الصلة»، في حين أن هذه النسبة لا ترتفع بين أمثالهم من «الاعتياديين» عن 7 في المائة. ويكون هؤلاء الأطفال أكثر عرضة من غيرهم للأمراض النفسية، ولإدمان المخدرات أو الكحول، والجريمة.

وبرأي ليوزنغر - بوليبر، كان بعض منفذي العمليات الإرهابية بباريس، من الشباب اليافعين، في يوم الجمعة الدامي، من المعانين من «اختلال انقطاع الصلة». فهم يشعرون بعدم الانتماء لشيء، ولا يثقون بأحد، وتنتابهم الأفكار الانتحارية.

وعلى هذا الأساس، فإن أطفال المهاجرين الذين يعانون من هذه الحالة سيكونون لاحقًا لقمة سائغة للتنظيمات الإرهابية التي تمنحهم نوعًا من الثقة بالنفس.

وهناك 7 آلاف قاصر، معظمهم من شمال أفريقيا، وصلوا لألمانيا دون ذويهم، وتعجز السلطات عن تسفيرهم قسرًا لأسباب إنسانية. وهذه مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن أطفال المهاجرين المصدومين.



حرس السواحل الإيطالي ينقذ قاربا يقل مهاجرين بالقرب من جزيرة صقلية (أ.ف.ب)

أعلن عنه خلال إطلاق ألبومه الجديد «ايبيزود»

حفل للموسيقي آفو ديمرديجيان دعمًا للتراث الأرمني في بيروت

بيروت: فيفيان حداد

أعلن عازف الكمان آفو ديمرديجيان عن حفل سيقيمه في 15 أبريل (نيسان) المقبل في بيروت يتبرع بجميع عائداته إلى «الجمعية الخيرية العمومية الأرمنية» (AGBU) وتعدّ هذه الجمعية الأكبر في العالم، التي تكرّس اهتماماتها لدعم التراث الأرمني، والمحافظة على معالمه في مختلف أنحاء العالم، من خلال برامج تعليمية وتثقيفية وإنسانية.

كان هذا خلال حفل أطلق فيه عازف الكمان اللبناني الأرمني الأصل آفو ديمرديجيان ألبومه الموسيقي الجديد «ايبيزود»، الذي يتضمّن سبع معزوفات موسيقية منوعة. وقال ديمردجيان: «يمكنني أن أصف الموسيقى التي أقدمها في هذا العمل الجديد، بأنها خارجة عن المألوف كونها عبارة عن سيمفونيات لحنية متطورة».

وخلال هذا الحدث الذي حضره لفيف من أهل الإعلام والصحافة ونظّمته شركة «Createmotions» التي تتولّى إدارة أعمال ديمردجيان، تم عرض أحدث فيديو كليب مصوّر لواحدة من المقطوعات الموسيقية التي يتضمنها الألبوم، وهي بعنوان «I am divine» كما تخلل الحفل عزف حي على الكمان من قبل الفنان اللبناني لمقطوعة بعنوان «funeral march» لاقت الصدى الجيّد من قبل الحضور الذي صفّق له طويلاً. وعرض أيضًا في هذا اللقاء فيديو كليب آخر صوّره للمقطوعة الثانية من ألبومه «ايبيزود» وهي بعنوان «كل ما تبقى».

جورج وسوف وكاظم الساهر ونجوى كرم ونانسي عجرم أبرز المشاركين فيها

«رحلة النجوم» تطلق برنامجها من «نادي اليخوت» في بيروت

جورج وسوف أحد الفنانين المشاركين في «رحلة النجوم» لصيف 2016 («الشرق الأوسط»)

بيروت: فيفيان حداد

للسنة السادسة على التوالي، تنطلق «رحلة النجوم» البحرية، الصيف المقبل، بعد أن بات ينتظرها عشاقها بحيث تسنح لهم الإبحار بسفينة ضخمة وتمضية أسبوع كامل على متنها برفقة نجوم الغناء والتمثيل في العالم العربي.

ومن «نادي اليخوت» في منطقة زيتونة باي وسط بيروت، تمّ الإعلان عن برنامج «رحلة النجوم» لصيف 2016 التي تنظمها «مجموعة إم بي سي» و«طيران الإمارات» و«الإمارات للعطلات» إضافة إلى «ستارز أون بورد» لصاحبها متعهد الحفلات يوسف حرب. ويتضمن البرنامج حفلات غنائية وترفيهية ومزادًا علنيًا يعود ريعه لخدمة أهداف إنسانية نبيلة، يرتكز على بيع أغراض يختارها النجوم المشاركون في الرحلة من بين مقتنياتهم الخاصة.

ومن النجوم المشاركين هذا الصيف في إحياء ليالي الرحلة، جورج وسوف وكاظم الساهر ونجوى كرم وملحم زين ونانسي عجرم وراغب علامة ونوال الزغبي وغيرهم من الممثلين أمثال قصي الخولي ونسرين طافش وداليدا خليل.

تنطلق الرحلة المقرر موعدها في 9 يوليو (تموز) المقبل من مدينة البندقية (فينيسيا) الإيطالية، وصولاً إلى كورفو في اليونان ومنها إلى كوتور في الجبل الأسود (موتينيغرو)، ودوبروفينك في كرواتيا، وكوبر في سلوفينيا، والعودة أخيرًا إلى فينيسيا في إيطاليا.

وكانت السهرة التي أقيمت للإعلان عن برنامج «رحلة النجوم» من نادي اليخوت وسط بيروت، قد حضرها باقة من الفنانين المشاركين إضافة إلى لفيف من أهل الصحافة والإعلام.

غرامة تتراوح بين 420 إلى 2100 يورو

النمسا تحارب نظامًا لتأجير العقارات أشبه بـ«الأوبر»

فيينا: بثينة عبد الرحمن

أعلنت السلطات النمساوية السياحية بالعاصمة فيينا عن تعزيزها لإجراءات تقييد نظام عالمي إلكتروني انتشر أخيرا بالمدينة لتأجير غرف أو شقق لسياح وزوار للإقامة مع أسرهم ومشاركتهم لمنازلهم دون دفع الضريبة المفروضة على الفنادق ومواقع الضيافة المرخصة أشبه بطريقة «الأوبر» لسيارات الأجرة.

وفي هذا السياق، أشارت تقارير رسمية صدرت أخيرا عن وزارة المالية بالتشاور مع وزارة السياحة، إلى أن الغرامة المفروضة على من يقبض عليه مؤجرا جزءًا من سكنه أو سكنًا منفصلاً يملكه لسياح أو أي من زوار المدينة ممن يأتون للعلاج أو للمشاركة في مؤتمر أو أي أمر آخر، بالباطن دون ترخيص رسمي سوف ترتفع الغرامة من 420 يورو إلى 2100 يورو.

وتشير تقارير إلى زيادة متوقعة في عدد المفتشين وموظفين يتوقع أن يطرقوا أبواب تلك المنازل والمواقع المؤجرة للتحري في أي لحظة.

ويذكر أن ظاهرة الذين يرغبون في عرض غرف بمنازلهم أو شققهم للإيجار عن طريق صفحات إلكترونية أمست في زيادة ملحوظة أشهرها «إير بي إن بي» المسجلة بسان فرانسيسكو ومعروفة عالميا بالإعلان وعرض صور للمعروضات بجانب ترتيب الإجراءات اللازمة بين المؤجر والمستأجر في مئات البلاد وآلاف المدن بعيدا عن الصيغة التقليدية المتبعة بالنزول في فنادق وأماكن ضيافة معلنة رسميا.

وحسب تقديرات للسلطات المالية بمدينة فيينا، فإن دافع الضريبة يفقد شهريا ما يزيد عن 100 ألف يورو يجنيها أصحاب تلك المساكن ممن لا يسددون ضرائب على تلك المداخيل غير المعلنة، مشيرة إلى أن الأمر أوشك أن يتحول إلى منافسة غير شريفة بين أولئك الأفراد والفنادق المرخصة.

من جانبها، شبهت مصادر ما يحدث بين أصحاب العقارات الخاصة والفنادق بتلك الأزمة التي نشبت بين سيارات الأجرة الرسمية والسيارات الخاصة التي تعمل على طريقة «الأوبر».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية